

مشدرک نہج البلاغہ

موسوم بہ

مصباح البلاغہ

تألیف :

حجۃ الاسلام العالم الربانی آقا سیاح سید حسن

میر جہانی طباطبائی مرطزہ

حق چاپ محفوظ است

الجزء الثاني من
مسندك نهج البلاغه
الموسم

بمصباح البلاغه في مشكوه لصبا

نألف العبد الفقير اليها حسن البرجها الطباطبائي

الحمد لله الذي جعل قوتي لأصيبها أنزلها عليه

ظهرت صانها الله عن طوارق الحدثان إلى ظهور

مخبر الكون ومصدر الامكان خاتم الاوصيا وخليفته

الرحم صاحب العصق الزمان الحج المنظر والامام

الثاني عشر
محمد بن الحسن العسكري عجل الله

تعالى فرجه وسهل الله فرجه

حق الطبع محفوظ للوف

١٣٨٨
سنة
هـ



هَذَا هُوَ الْجُرْزُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَصْبَحِ الْبَلَاءِ فِي مَشْكُوهِ الصَّغِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِاسْتِغْنَى

المجرب لولي الحمد وبسند عم الذي خص بالحمد نفسه وامره ملائكتكته وجعله فاتحه كتابه و
منتهى شكره والصلوة على سيد رسله وامين وجهه ومبلغ رسالته محمد والدموع غيرة للدين
جاهدوا في سبيل حتى مضوا الى رضوانه ولعن الله على اعدائهم الى يوم لقائه **أَمَّا بَعْدُ**
فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَاقِي حَسَنُ الْمَرْجِي فِي الطَّبَاطِبِ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُجَرَّبِ الْبَاهِي الْجُرْقَوِيُّ
الاصْغَرُ فِي عَمَى اللَّهِ عَنْ جَرَائِمِهِ هَذَا هُوَ الْجُرْزُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَصْبَحِ الْبَلَاءِ فِي
مَشْكُوهِ الصَّغِيرِ الْمَحْمُودِ لِلْخَطِيبِ الْمُبَارَكِ الْعُلُوْبِيِّ وَالْكَلِمَاتِ الْعَالِيَاتِ الْمَرْضُوبِيَّةِ صَلَوَاتِ
اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ تَمَارُؤُهُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا الرِّضَى رَضَى اللَّهُ عِنْدِي فِي نَجْعِ
الْبَلَاغَةِ أَوْ قَطْعِهَا فِيهِ وَلَمْ يُوْرِدْ تَمَامُهَا أَوْ أُورِدَ مَا لَكِنْ فِيهَا اخْتِلَافٌ مَعَ النَّحْوِيِّ
أَنَا نَاقِلُهَا وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذِكْرًا لِيَوْمِ قُرْبَى وَفَاقِي وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ
الْأُنُورُ

٩٩ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَا

نَقَلَهَا فِي كِتَابِ زَهْرِ الْأَذَابِ وَمِنْ الْأَبَابِ لِأَبِي اسْحَقَ ابْنِ أَبِيهِمْ بِنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْحَمْرِيِّ
الْقَهْرَوِيِّ الْمَالِكِيِّ وَقَدْ طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي هَامِشِ كِتَابِ مَامِ الْفَاضِلِ الْوَجِيدِ شَهَابِ الدِّينِ
أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَوْسُومِ بِعَفْدِ الْفَرِيدِ الْمَطْبُوعِ بِمِصْرَ نَقَلَهَا مِنْ الْجُرْزِ
الثَّانِي مِنْهُ ص ١٠٣ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَجَبٌ مَا فِي الْإِنْسَانِ**

فَلَبُّهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَصْدَادٌ مِنْ جِلَافِهَا فَإِنْ سَمِعَ لَهُ

الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَإِنْ هَاجَهُ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَإِنْ مَلَكَهُ

الْيَأْسُ فَتَلَّهُ الْأَسْفُ وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْقَبْضُ

وَإِنْ اسْعَدَّ بِالرِّضَا نَسَى التَّخَطُّ وَإِنْ أَنَاهُ الْخَوْفُ شَعَلَهُ الْحَدَرُ

وَأِنْ أَنْفَعَ لَهُ الْآمَنُ اسْتَلْبَنَهُ الْغَرَقُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّهُ
 الْجُرْعُ وَإِنْ اسْتَفَادَ مَا لَا أَطْعَاهُ الْغِنَى وَإِنْ عَصَّنَهُ فَافْتَهُ بَلَّغَ بِهِ
 الْبَلَاءَ وَإِنْ جَهَدَ بِهِ الْجُوعُ تَعَدَّ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ
 كَلَّمَتْهُ الْبِطْنَةُ فَكَلَّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكَلَّ إِفْرَاطٍ لَهُ فَانِدٌ
 ١٠٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي المطبوع بمصر الجزء الثاني ص ١٤٣ قال وخطبة له أيضاً

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَخَصَّ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَأَسْوَجَهُ عَلَى الْجَمِيعِ خَلْفَهُ
 الَّذِي نَاصَبَهُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِهِ وَمَصَّرَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْقَوِيُّ فِي
 سُلْطَانِهِ اللَّطِيفُ فِي جَبْرُوتِهِ الْأَمَانِيُّ الْعَظِيمُ وَالْمُعْطَى الْمَا
 مَنَعَ خَالِقِ الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهِ وَمُسَجِّهِمْ بِمِثْقَلِهَا فِي الْعَهْدِ
 صَادِقِ الْوَعْدِ شَدِيدِ الْعِقَابِ جَزِيلِ الثَّوَابِ أَحْمَدُهُ وَ
 اسْتَعِينَهُ عَلَى مَا اتَّعَمَّرَ بِهِ تِمَّا لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ غَيْرُهُ وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ
 تَوَكَّلَ الْمُسْتَسْلِمُ لِقُدْرَتِهِ الْمَتَّبِعِي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ وَاشْهَدُ
 شَهَادَةً لَا يَتُوبُهَا سِوَاكَ أَنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا

وَاحِدًا صَدًّا لَمْ يَخْذِ صَاحِبَهُ وَلَا وَكْدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
 الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ فَطَعَّ أَدْعَاءَ الْمَدْعَى بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا خَلَفْتُ
 الْجِبْنَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 (وَالِهِ) وَسَلَّمَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَجْهِهِ أَرْسَلَهُ
 بِالْمَعْرُوفِ أَمْرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَالِي الْحَقِّ دَاعِيًا عَلَى حُبِّهِ
 قَرَنَهُ مِنَ الرُّسُلِ وَضَلَّاهُ مِنَ النَّاسِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ
 وَتَنَازَعَ مِنَ الْأَلْسِنِ حَتَّى تَمَّ بِهِ الْوَحْيُ وَأَنْذَرِيهِ أَهْلَ الْأَرْضِ
 أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا الْعِصْمَةُ مِنْ كُلِّ ضَلَالٍ
 وَالسَّبِيلُ إِلَى كُلِّ نَجَاحٍ فَكَانَتْكُمْ بِالْجَمْعِ فَذَرَا بَلَنَهَا أَرْوَاحُهَا وَ
 نَضَّتْهَا أَجْدَاثُهَا فَلَنْ يَسْتَقْبَلَ مَعْتَبِرٍ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عَمْرِهِ إِلَّا بَانَتْ قِصَصُ
 الْآخِرِ مِنْ أَجْلِهِ وَإِنَّمَا دُنِبَاكُمْ كَهَيْئَةِ الظِّلِّ أَوْ زَادِ الزَّاكِبِ وَأَحَدٌ زَكْرٌ
 دُعَاءُ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَبْدُهُ يَوْمَ تَعْفَى أثارُهُ وَتُوحِشُ مِنْهُ دِيَارُهُ

وَبُوتُمْ صِغَارُهُ ثُمَّ بَصِيرٌ إِلَى حَفِيرٍ الْأَرْضِ مُنْعَفِرًا عَلَى خَدِّهِ غَيْرَ
 مُوسِدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ اسْتَسْقَلَ الَّذِي وَعَدْنَا عَلَى طَاعِنِهِ جَنَّةً أَنْ
 يَقِينَا سَخَطَهُ وَبِحُبْنَانِ نَفْتَهُ وَيَهَبُ لَنَا رَحْمَتَهُ إِنْ أَبْلَغَ الْحَدِيثَ كَلِمَاتُ اللَّهِ

١١١ وعز خطبه عليه السلام

المقدّم الفريد للمالكي أيضاً من ١٤١ قال وخطب أيضاً فقال (عليه السلام)
 آيْتَهَا النَّاسُ أَحْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا فَلَوْ شَدَّدْتُمْ إِلَيْهَا الْمَطَابِقَ حَتَّى
 تَنْضَوْهَا لَمْ تَنْظُرُوا بِمِثْلِهَا إِلَّا لَا يَرْجُونَ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِرَبِّهِ وَلَا
 يَخَافُونَ إِلَّا دُنْبَهُ وَلَا يَسْتَعِي أَحَدَكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ أَنْ يَسْتَعْمَ فَإِذَا
 سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا وَإِنَّ الْخَامِسَةَ الصَّبْرُ فَإِنَّ
 الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ الْإِيمَانُ لَهُ
 وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ لَمْ يَلْحِقْهُ لَهُ وَلَا حَيْرٌ فِي قِرَائَةِ الْأَيْدِي وَالْأَفْعِي
 الْإِتْفِكِي وَالْأَفْعِي حِلْمٌ الْإِعْلَامُ إِلَّا أَنْتُمْ بِالْعَالِمِ كُلِّ الْعَالِمِ مَنْ
 لَمْ يَزِنْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ وَلَمْ يُوْثِقْ مِنْهُمْ مَكْرَهُ وَلَمْ يُوْثِقْ مِنْهُمْ
 مِنْ رُوحِهِ وَلَا تَزَلُّوا الْمَطِيعِينَ الْجَنَّةَ وَلَا الْمَذِينِينَ الْمَوْحِدِينَ النَّاسَ

حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيهِمْ أَمْرَهُ لَا تَأْمِنُوا عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابَ
اللَّهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْحَاسِرُونَ وَلَا
تُقْنِطُوا شَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَبْسُ مِنْ رَوْحِ

اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

١٠٢
وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن أبي الحديد في شرح النجى المطبوع في طهران في صواع ٣٦٦ في الجزء السابع منه نا فلا غش شجحة
ابى جعفر الاسكافى انه قال لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله بعد قتل عثمان للنظر
في امر الامامة اشار ابو الهيثم بن البتھان ورفاعة بن رافع وما لك بن العجلان وابو ايوب
الانصاري وعمار بن ياسر بعلى عليه السلام وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته
فا جا بهم الناس ليه فقام كل واحد منهم خطيبا يذكر فضل على عليه السلام فمنهم من فضله
على اهل عصره خاصة ومنهم من فضله على المسلمين كافة ثم بويع وصعد المنبر في اليوم الثاني
من يوم البيعة وهو يوم السبت لاجدى عشر ليلة بقرين من ذى الحجة فحمد الله واثنى عليه وذكر
محمد صلى الله عليه واله فضلى عليه ثم ذكر نعم الله على اهل الاسلام ثم ذكر الدين وهدمهم

فيها وذكر الاخرة فوضعت اليها ثم قال

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَنَا قَبِيضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

اسْتَخْلَفَ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَعَمِلَ بِطَرِيقِهِ ثُمَّ

جَعَلَهَا شُورَى بَنِي سَيْئَةٍ فَأُضِي الْأَمْرُ مِنْهُمْ إِلَى عُثْمَانَ فَعَمِلَ

مَا أَنْكَرْتُمْ وَعَرَفْتُمْ ثُمَّ حَصِرَ وَقِيلَ لَكُمْ جَيْمُؤُنِي فَطَلَبْتُمْ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا جَلْبٌ

مِنْكُمْ لِي مَا لَكُمْ وَعَلَى مَا عَلَيْكُمْ وَفَدَّ فَحَمَّ اللَّهُ النَّبَابَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
 أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَأَقْبَلَتْ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّبْلِ الْمُظْلِمِ وَلَا يَجْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ
 إِلَّا أَهْلُ الصَّبْرِ وَالنَّصْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاقِعِ الْأَمْرِ وَإِنِّي حَامِلُكُمْ عَلَى مَنَاجِجِ
 نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمُنْفِدُكُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ إِنْ
 اسْتَقَمْتُمْ لِي وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ إِلَّا أَنْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَايِهِ كَمَوْضِعِي مِنْهُ أَيَّامَ حَبْرُونِهِ فَأَمْضُوا لِي
 نُورَ مَرُونَ وَفِعْوَ عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وَلَا تَجْلُوا فِي أَمْرِي حَتَّى أُبَيِّنَهُ
 لَكُمْ فَإِنَّ لَنَا عَنْ كُلِّ أَمْرٍ شُكْرًا وَنَهْيًا عُدْرًا إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ عَالِمُ مَنْ
 قَوْقِي سَمَاءُهِ وَعَرْشِيهِ إِنِّي كُنْتُ كَارِهَا لِلْوَالِدِ بِهِ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ حَتَّى
 اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ عَلَى ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْمًا وَإِلَى وَلِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي أُهَيْمَ عَلَى حَدِّ السِّرَاطِ وَ
 نَشَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ صَعْفَتَهُ فَإِنْ كَانَ عَادِلًا لَانْجَاهُ اللَّهُ بَعْدَلِهِ وَإِنْ كَانَتْ
 جَائِرًا انْقَضَتْ بِهِ السِّرَاطُ نَسْرًا بَلْ مَفَاصِلُهُ ثُمَّ يَهْوِي إِلَى النَّارِ فَيَكُونُ

أَوْلَ مَا يَتَقَبَّحُهَا بِهِ أَنْفُهُ وَحَرُّ وَجْهِهِ وَالْكَتْبِيُّ لَنَا اجْتَمَعَ رَأْيِكُمْ كَيْفَ تَكُونُ
 تَرْكُكُمْ ثُمَّ انْتَفَعْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبِينًا وَشِيمًا لَا تَقَالُ إِلَّا
 لَا يَقُولَنَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ عَدَاً قَدْ عَمِرْتَهُمُ الدُّنْيَا فَاتَّخَذُوا الْعِفَارَ
 وَتَجَرُوا الْأَنْهَارَ وَرَكِبُوا الْجُحُولَ الْفَارِهَةَ وَاتَّخَذُوا الْوَصَائِفَ
 الرَّوَقَةَ فَضَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَارًا وَشِنَارًا إِذَا مَا مَنَعَهُمْ مَا
 كَانُوا يَجُودُونَ فِيهِ وَاصْرَقْتَهُمْ إِلَى حُقُوفِهِمُ الَّتِي يَعْلَمُونَ
 فَيَبْعُونَ ذَلِكَ وَيَسْتَنْكِرُونَ وَيَقُولُونَ حَرَّمَ ابْنُ أَبِي طَالِحٍ حُقُوقَنَا
 إِلَّا وَأَمِيرًا رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَرِيٌّ إِنَّ الْفَضْلَ لَهُ عَلَى مَنْ سِوَاهُ
 لِصُجْبَتِهِ فَإِنَّ الْفَضْلَ النَّبِيَّ عَدَا عِنْدَ اللَّهِ وَثَوَابَهُ وَأَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ
 وَأَمِيرًا رَجُلًا سَجَابَ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ فَصَدَّقَ مِلَّتَنَا وَدَخَلَ فِي
 دِينِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا فَغَدَا سَوْجَبَ حُقُوقِ الْإِسْلَامِ وَحُدُودِهِ
 فَانْتَرَعِبَا ذَا اللَّهَ وَالْمَالُ مَالُ اللَّهِ يُصَمُّ بِبَيْتِكُمْ بِالسَّوْبَةِ لَا فَضْلَ

فِيهِ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ وَلِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَدًّا أَحْسَنُ الْجَزَاءِ وَأَفْضَلُ
 الثَّوَابِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ أَجْرًا وَلَا ثَوَابًا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
 خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ وَإِذَا كَانَ عَدًّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعْدُو وَعَلَيْنَا فَإِنَّ عِنْدَنَا
 مَا لَا نَقْصِمُهُ فِيكُمْ وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَرَبِيٌّ وَلَا عَجَبِيٌّ كَانَ مِنْ
 أَهْلِ الْعَطَاءِ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا حَرًّا أَوْ قَوْلِي هَذَا وَ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ تَرَى

١٣
 هـ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَعَلِمَا ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ النَّهْجِ (ص ٣٠٤) عَنْ شَيْخِ الْأَسْكَافِيِّ لَمَّا أَظْهَرَ بِالطَّلَبِ بَدَمَ
 عُمَانَ قَالَ فَخَرَجَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ الْمَجْدَ وَصَعِدَ الْمَنْبِرَ مِنْهَا بِطَائِفٍ مِنْ تَرَابِيزِ بَدَمَ

فَطَرَقَ مِنْفَلْدًا سَبَقًا مُوَكَّبًا عَلَى فَوْسٍ فَمَا لَعَنَ عَلَيْهِ

أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا مُحَمَّدٌ اللَّهُ رَبُّنَا وَالْهِنَا وَوَلِيَّتْنَا وَوَلِيَّ التَّيَمِّ عَلَيْهِنَا

الَّذِي أَصْبَحَتْ نِعْمُهُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً آمِنِينَ نَأْمِنُهُ بِعَجْرِ حَوْلِ مَتَانَا

وَلَا قُوَّةَ لِبَيْلُونَا أَشْكُرُ أَمْ نَكْفُرُ فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ وَمَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ

عَلَيْهِ
 فَأَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنزِلَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسَبَلَهُ طَوُّ

لَا يَمُرُّهُ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَأَتَّبَعَهُمْ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ وَأَحْبَابُهُمْ لِكِتَابِهِ

لَبَسَ لِأَحَدٍ عِنْدَ نَافِضٍ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ الرَّسُولِ هَذَا
كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْرُهُ فَبَيْنَا لَا يَجْهَلُ
ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ غَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكَرٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَى اللَّهَ ثُمَّ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ آمَنُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِإِسْلَامِكُمْ بِاللَّهِ
يَمِينٌ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا
أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ يَقُولُهَا إِذَا عَضَبَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا
الَّتِي أَصَبْتُمْ تَمُوتُهَا وَتَرُغِبُ فِيهَا وَاصْبَحَتْ نَفْسُكُمْ وَتَرْضِيكُمْ لَبَسَتْ
بِدَارِكُمْ وَلَا مَنَزِلَ لَكُمْ الَّذِي خَلِقُمْ لَهُ فَلَا تُغْرِكُمْ فَفَدَّ حَذْرَ مَوْهَا وَ
اسْتَيْتُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ لَا تَنْفُسِكُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالذَّلِيلِ الْحَكِيمِ
جَلَّ سَمَاءُهُ فَمَا هَذَا الْبَقِيُّ فَلَبَسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فِيهِ آثَرُهُ وَقَدَّرَعَ اللَّهُ

مِنْ قِتْمَتِهِ فَهُوَ مَالُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمُسْلِمُونَ وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ
 بِهِ أَقْرَبْنَا وَلَهُ اسْمُنَا وَعَهْدُ نَبِيِّنَا بَيْنَ أَظْهَرِنَا مِنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَلْيَتَوَلَّ
 كَيْفَ شَاءَ فَإِنَّ الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَالْحَاكِمَ بِحُكْمِ اللَّهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِمْ تَزِيلُ

٤٠٠ وَغَزِ خُطْبَةُ عَلِيِّ السَّلَامِ

شرح النهج لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم الجرجاني المتوفى في سنة ٦٧٩ هـ الجزء الاول وهو
 المطبوع في طهران في المطبعة المحمدية من منشورات مؤسسه التصرف شرح المحطة الخامس عشر من
 النهج قال اتول في هذا الفصل فضول من المحطة الثامننا البها في الكلام الذي قبله وكذلك
 في الفصل الذي بعده ونحن نوردنا بما فيها لتبضح ذلك وهي الحمد لله احويت

مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ إِلَهًا وَاحِدًا صَدًّا أَفَامَ أَرْكَانَ الرَّسْرِ
 فَاشْرَقَ لِضَوْءِ شَعَاعِ الشَّمْسِ خَلَقَ فَاتَّقَنَ وَأَفَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وَطَاءَةٌ
 الْمَسْتَكْبِرُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضُّبْحَا
 الْمُبِيرِ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ حَسْبًا وَأَشْرَفُهُمْ سَبًّا لَمْ يَتَلَقَّ عَلَيْهِ
 سُلْمٌ وَلَا مَعَاهِدٌ مِظْلَمَةٌ بَلْ كَانَ بَظْلَمٌ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ
 بَغَى عَلَى الْأَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةِ آدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنَ الْأَرْضِ حَرِيْبًا

وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ أَصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ فَسَلَطَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا اسَدًا كَالْفَيْلِ وَذُبَّابًا كَالْبَعِيرِ وَكُنَّ كَالْحِجَارِ وَكَانَ
 ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَقَتَلَهَا وَفَدَّقَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى
 أَحْسَنِ أحوَالِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتَلَ
 فَارُونَ بِدُنُوبِهِمْ أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ فِدْعَادَتُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ
 اللَّهُ نَبِيَّكُمْ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لِنُسُلِبَانِ بَلْبَلَةَ وَلَنُغْرِبَلْتِ
 عَزْبَلَةَ حَتَّى يَجُودَ اسْفُلَكُمْ اَعْلَاكُمْ وَاَعْلَاكُمْ اسْفُلَكُمْ وَلَسَيِّقَنَّ
 سَائِقُونَ كَانُوا اقْصَرُوا وَلَقِصَّرَتْ سَائِقُونَ كَانُوا سَبَقُوا وَاللَّهُ
 مَا كُفِيَ وَسْمَهُ وَلَا كَذِبَتْ كِدْبَتَهُ وَلَقَدْ نَبَّيْتُ بِهَذَا الْيَوْمِ وَ
 هَذَا الْمَقَامِ أَلَا وَإِنَّ الْخَطَا بِأَخْبَلِ شَمْسٍ حُجِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ
 حُلِعَتْ لُجْمُهَا فَفُجِعَتْ فِي النَّارِ فَهِيَ فِيهَا كَالْحَيَّوْنَ أَلَا وَإِنَّ النَّعْوِيَّ
 مَطَايَا ذَلِيلِ حُجِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ نَأْوِدًا حَتَّى إِذَا جَاءَ
 ظِلًّا ظَلَبَلًا فُجِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرْنَهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِئْتُمْ

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ اَلَا وَقَدْ سَبَّيْتَنِي اِلَى هَذَا اَلْاَمْرِ مِنْ لَمْرٍ
اَشْرَكَهُ فِيهِ وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ اِلَّا نَبِيٌّ مَبْعُوثٌ وَا
نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَشْفَى مِنْهُ عَلٰى
شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَا نَهَا رِيهَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ اِنَّهَا النَّاسُ كِتَابُ اللهِ
وَسْتُهُ نَبِيُّهٖ لَا بُرْعَى مِرْعٍ اِلَّا عَلٰى نَفْسِهِ شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
اَمَامَهُ سَاعٍ نَجًّا وَطَالِبٌ بِرَجْوٍ وَمَقْصِرٌ فِي النَّارِ وَلِكُلِّ اَهْلٍ
وَلَعَمْرِي لَنْ اَمْرٍ اِلَّا بَاطِلٌ لَفَدَّ بِهَا فَعَلَّ وَاِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا
وَلَعَلَّ وَقَلَّ مَا اَدْبَرْتُ فَا قَبَّلَ وَلَنْ رَدَّ اَمْرٌ عَلَيْكُمْ اَنْكُمْ
السَّعْدَاءُ وَمَا عَلَيْنَا اِلَّا الْجَهْدُ قَدْ كَانَتْ اُمُورٌ مَضَتْ مِلْمٌ فِيهَا
مِبْلَةٌ كُنْتُمْ عِنْدِي فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِيِّ الرَّايِ وَلَوْ اَشَاءُ اَنْ اَقُولُ
لَفَلْتُ عَنَى اللهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَفَا مِ التَّالِثُ كَالْغَرَابِ
هَمَّهُ بَطْنُهُ وَبَلَهُ لَوْ قَصَّ جَنَاحَاهُ وَفَطَعَ رَاسَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ
شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ اَمَامَهُ سَاعٍ مُجْهِدٌ وَطَالِبٌ بِرَجْوٍ وَمَقْصِرٌ

فِي التَّارِثَاتِ ثَلَاثَةٌ وَإِثْنَانُ خَمْسَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ سَادِسٌ مَلَكَ
 طَائِرٌ يُجَنِّحُهُ وَبَنِيٌّ أَخِذٌ يُضْبِعُهُ هَلَكَ مِنْ أَدْعَى وَخَابَ
 مَنْ أَفْرَى الْبَيْنِ وَالشِّمَالُ مُضَلَّةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ الْمَسْجَعُ
 عَلَيْهِ بَاقِي الْكِتَابُ وَإِثَارُ النَّبُوَّةِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ فَدَجَّلَ أَدَبَ
 أَدَبٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ السَّوْطُ وَالسَّيْفُ لَيْسَ عِنْدَ إِمَامٍ فِيهَا هَوْدٌ
 فَاسْتَرُوا بِوَتَكُمْ وَأَصْلِحُوا إِذَانَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ
 مَنْ أَبَدَّ صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ أَلَا وَإِنَّ كُلَّ فُطَيْعَةٍ أَقْطَعَهَا
 عُثْمَانُ وَمَا أَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ
 فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْنَاهُ فَدُنَزَّوَجَ بِهِ السِّبَاءُ وَفَرَّقَتْ
 فِي الْبُلْدَانِ فَاقَّةٌ إِنْ لَمْ يَسْعَهُ الْحَقُّ فَالْبَاطِلُ أَصْبَقُ عَنْهُ أَقُولُ

قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥١

فِي كِتَابِ مَجْمَعِ الزَّوَادِ وَمَنْبَعِ الْفَوَائِدِ لِلْحَافِظِ نَوْرِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَمْدِيِّ الشُّوفِيِّ مَشْنَعُ الْهَمْدِيِّ
 بِمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ فِي مَجْمَعِ الطَّبَوَعِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْقُدْسِيَّةِ فِي مَرْسِيَّةِ ٣٣ ١٣٥٥ هـ الْهَجْرِيَّةِ الْقُرْبَى

نقله في الجزء التاسع منه ص ١٣٩ قال وعن عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم
 علينا وجل إلى منزله انا والعواد فجد الله واشتد عليه وصلى على النبي صلى الله عليه (والله)
 وسلم ثم قال كل امرئى ملاقٍ ملاقٍ ما يقرب منه والاحل مساق النفس
 والهرب من افايه كما اطرقت الايام ابحتها عن مكنون هذا الامر
 فابى الله عز وجل الاخفاء هبهات علم مخزون اما وصيتي
 اباكم فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه (و
 اليه) وسلم لا تضيعوا سنته اقبوا هذين العودين وحلاكم
 ذم ما شردوا واجل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجمله رب
 رحيم ودين قويم وامام عليهم كفاي رباح وذري اعصار وتحن
 ظل عمامة اضحل مركزها فخطها عارجا وركم بدني ابا ما
 نباعا ثم هواء فستغفون من بعده جثة خواء ساكنة بعد
 حركه كاظنه بعد تطوق انه ابلغ للمعشرين من نطق البليغ و
 داعيكم داعج مرصدي للثلاث غدا ترون اباي وبكشيف عن سرابي
 ان يحايبي الله عز وجل الا ان اتركه بغوى فيغفر عن فرط

مَوْعُودٍ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَوْمَ اللِّزَامِ إِنَّ ابْنَ فَاوَانِي دَعَى وَإِنْ

أَقْبَى فَا لَعْنَاءُ مِبْعَادِي الْعَفْوِي فِدْيَةٌ وَلَكُمْ حَسَنَةٌ فَا عَفْوَانَا

اللَّهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يَوْمَ قَالَ عَشْرًا مَبْدَأَ لَكَ فَصَّرَكَ الْمَوْتَ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ وَلَا فَوَتْ

سَاعَتِي بَدَتْ وَهَجَيْتُهُ زَالَ الْغِنَى وَتَفَوَّضْتُ الْبَيْتُ

بِالْبَيْتِ شِعْرِي مَا بَرَأْدُنَا وَلَعَلَّ مَا تَجَدَّى لَنَا لَيْتًا

اقول وقد ذكر الرضي رضي الله عنه هذه الخطبة في فحج البلاغة باختلاف وزيادة ونقصان رأيت

نظما لنا ليكون الناظر فيها على بصيرة

عِنَّا وَقَوْلُ كَلَامٍ عَلَيَّ السَّلَامُ

زهرا باب وثمره الباب لا بأسحق إبراهيم بن علي المعروف بالحصرمي القمي في المالك

في مسائل الجزوالاول من كتاب عقدا الفريد في ص ٣٣ المطبوع بمصر قال علي بن طالب

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بَعْدَ عَمَلٍ وَبُؤْخِرُ النَّوْبَةَ لِطَوْلِ الْأَمَلِ

وَيَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ التَّرَاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا يَعْلُ الرَّاعِبِينَ

إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَإِنْ مَنَعَ لَمْ يَقْنَعْ بَعْزٌ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ

وَيَنْبَغِي الرِّبَادَةَ فِيمَا بَغِيَ بَهْنَى وَلَا يَنْبَغِي وَبَأْمُرٍ بِالْأَبَانِي بِحُبِّ

الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِإِعْمَالِهِمْ وَيُبْغِضُ السُّيِّئِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ

بَكْرَةُ الْمَوْتِ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى مَا بَكَرَهُ الْمَوْتَ لَهُ إِنْ سَفِهَ ظَلَمَ
 نَادِمًا وَإِنْ صَحَّ آمَنَ لَاهِبًا بِعَجْبٍ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ وَيَقْنَطُ إِذَا انْبَلَا
 نَعْلِبُهُ نَفْسَهُ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَبْفِنُ وَلَا يَتَّقِي بِالرِّزْقِ بِمَا صَمِنَ
 لَهُ وَلَا يَبْعَلُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا وَضَعَ عَلَيْهِ إِنْ اسْتَعْنَى بِطَرَفَيْنِ وَإِنْ
 افْتَقَرَ فَظَ وَحَزَنَ فَهُوَ مِنَ الذَّنْبِ وَالنِّعْمَةِ مُوقِرٌ يَبْغِي التَّرْبَادَةَ وَ
 لَا يَشْكُرُ وَيَتَكَلَّفُ مِنَ النَّاسِ مَا لَوْ يَوْمًا وَيُصْبِعُ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ
 أَكْثَرُ وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ وَيُقَصِّرُ إِذَا عَمِلَ يَجْحَثِي الْمَوْتَ وَلَا يَبَادِرُ الْقَوْتَ
 يَسْتَكْثِرُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَفِلُّهُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَكْرِ مِنْ طَاعَتِهِ
 مَا يَسْتَفِلُّهُ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ اللَّغْوُ
 مَعَ الْأَعْيَابِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَ
 لَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ وَهُوَ بِطَاعٍ وَبِعَصِيٍّ وَبَسَوِّفِيٍّ وَلَا يُوَفِّي.

١٠٧
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

زهر الأداب للحصري المالكي أيضا في ما مشر كتاب عقد العريد من ٣ ج ١ قال وقال على
 بصوان الله عليه رحمه الله عبدا سمع قوعى ودعى إلى الرشد

فَدَنَىٰ وَاحْتَدَىٰ بِمُحَرِّقِهَا دِغْبَىٰ وَرَاقِبَ رَبِّهِ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ خَالِصًا
 وَعَمِلَ صَالِحًا وَكَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْدُورًا وَرَمَىٰ غَرَضًا وَأَصَانًا
 عِوَضًا وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ وَحَدَّرَ أَجَلًا وَدَوَّبَ عَمَلًا وَجَعَلَ
 الصَّبْرَ رَغْبَةً جَنَابِيهِ وَالتَّقَىٰ عُدَّةَ وَفَانِيهِ يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ وَيَكْتُمُ
 بِأَقْلِ مَا يَعْلَمُ لِرِمِّ الطَّرِيقَةِ الْغَرَاءِ وَالْمِحْمَةِ الْبَيْضَاءِ وَأَغْنَمَ الْمَهْلَ

وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَتَرَوَّدَ مِنَ الْعَلِّ

قد نقله الرضى رضى الله عنه في النجم باختلاف في بعض عباراته من حيث الزيادة والنقصان

١٠١ **وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

نقلها العلامة المجلسي على الله مقامه في المجلد الرابع عشر من كتابه جواهر الانوار عنى العشاء والعالم في باب
 البلدان المدوحه والمذمومه (المطبوع في طهران نفقه امين دارالضرب ص ٣٤٤ عن شرح المهج لابن
 ميثم الجرائري قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من حرب الجبل خطب لناس بالبصره فحمد الله
 واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفَكَةِ

أَسْفَكَتْ بِأَهْلِهَا نَدَاثًا وَعَلَى اللَّهِ مَثَامُ الرَّابِعَةِ يَا جُنْدَ الْمَرْثَةِ وَأَعْوَانَ

الْبَهِيمَةَ رَغَا فَاجَبْتُمْ وَعَقَّرْتُمْ فَانْتَهَرْتُمْ (فَهَرَبْتُمْ) أَحْلَا قَوْمٌ دِفَاقٌ وَ

دَيْبِكُمْ نِفَاقٌ وَمَاءُ كَوْمٍ زِعَاقٌ بِلَادُكُمْ أَنْتُنُ بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ وَابْعَدُهَا

مِنَ السَّمَاءِ بِهَا نَيْعَةٌ أَعْشَارُ الشَّرِّ الْخَمِيسُ فِيهَا بَذِينَةُ وَالْحَارِجُ مِنْهَا

بِعَفْوِ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى قَرَبَتِكُمْ هَذِهِ وَقَدْ طَبَقَهَا الْمَاءُ حَتَّى مَا بَرِي
 مِنْهَا إِلَّا شَرَفُ الْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ جَوْجُوطٌ فِي لُجَّةِ بَحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَخْفَبُ بْنُ
 قَبِيْسٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ يَا أَبَا بَحْرٍ إِنَّكَ لَنْ تَذُرَكَ لِلِ
 الرِّمَانِ وَإِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَهُ لَقُرُونٌ وَلَكِنْ لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ
 عَنْكُمْ لِكَيْ يَبْلُغُوا إِخْوَانَهُمْ إِذَا هُمْ رَأَوْا الْبَصْرَةَ فَذَتَحَوْلَتْ أَحْصَا صُهَادُورًا
 وَاجْمَعُوا قُصُورًا فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ فَإِنَّهُ لَا بَصْرَةَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ انْفَتَحَ
 بِهِنَّ فَقَالَ كَرِبَتْكُمْ وَيَبْنَ الْأُبْلَهُ فَقَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ فَذَلِكَ أَبِي دَاعِي أَرْبَعَةَ
 فَرَسِخٍ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآكْرَمَهُ
 بِالنَّبُوءَةِ وَخَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ وَتَجَلَّى بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ لَعْدَ سَمِعَتْ مِنْهُ
 كَمَا تَسْمَعُونَ مِنِّي إِنْ قَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ النَّبِيِّ كُنْتُمُ الْبَصْرَةَ وَ
 كُنْتُمُ الْأُبْلَهُ أَرْبَعَةَ فَرَسِخٍ وَسَتَكُونُ الَّتِي كُنْتُمُ الْأُبْلَهُ مُوَضَّعَ أَصْحَابِ
 الْعُسُورِ يُقْبَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا شَهِيدُهُمْ يَوْمَئِذٍ
 بِمِرَّةٍ شَهْدًا وَبَدْرٍ فَقَالَ الْمُنْذِرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَقْتُلُهُمْ فَذَلِكَ أَبِي دَاعِي فَقَالَ

يَقْتُلُهُمْ إِخْوَانُ الْجِنِّ وَهُمْ حَيْلٌ كَانَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ سُودُ الْوَالِدِ لَهُمْ
 مُنْبِتَةٌ أَرْوَاحُهُمْ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ قَلْبٌ سَلِيحُهُمْ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَهُمْ
 وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ يَنْفِرُ لِحَمَاهُمَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَوْمٌ هُمْ آذِلَةٌ عِنْدَ
 الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ مَجْهُولُونَ فِي الْأَرْضِ مَعْرُوفُونَ فِي السَّمَاءِ
 تَبَكَى السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ وَسَكَنَهَا وَالْأَرْضُ وَسَكَنَهَا ثُمَّ هَلَكَ عِنَاهُ بِالْبُكَاءِ
 ثُمَّ قَالَ وَيَحْيَا يَا بَصْرَةَ وَيَا بَصْرَةَ مِنْ جَبْسِ الْأَرْحَمِ لَهُ وَلَا حِسْتَ
 فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا الَّذِي يَصِيبُهُمْ مِنْ قَبْلِ الْفِرْقِ تَمَا ذَكَرْتَ وَمَا الْوَيْلُ وَ
 مَا الْوَيْحُ فَقَالَ هَذَا يَا أَبَانَ قَالَ وَيْحُ يَا بَابَ رَحْمَةٍ وَالْوَيْلُ يَا بَابَ عَذَابٍ يَا بَنِي الْحَارِثِ
 نَعَمْ نَارَاتٌ مِنْهَا عَظِيمَةٌ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَمِنْهَا فِتْنَةٌ تَكُونُ بِهَا
 أُخْرَابُ مَنَازِلٍ وَأَخْرَابُ دِيَارٍ وَأَنْهَكَ أَمْوَالٍ وَقَتْلُ رِجَالٍ وَسَبَاءُ
 نِسَاءٍ يُدْبِجْنَ ذُبَابًا وَيُؤْبَلُ أَمْرُهُنَّ حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْهَا أَنْ يَسْتَحِلَّ بِهَا
 الدَّجَالُ الْأَكْبَرُ الْأَعْمُورُ الْمَسُوحُ الْعَيْنُ الْبِئْسَى وَالْآخِرَى كَانَتْهَا مَمْرُجَةٌ
 بِالْدَمِ لَكَانَتْهَا فِي الْحَمَةِ عُلْفَةٌ نَائِيُ الْحَدَقَةِ كَهَيْئَةِ حَبَّةِ الْعَيْبِ الطَّافِيَةِ

(الطائفة) على الماء فبتبعه من أهلها عده من قنيل بالابلية
 من الشهداء انا جيلهم في صدورهم يقتل من يقتل ويهرب من
 يهرب ثم رجف ثم فذف ثم خفف ثم مسح ثم الجوع الاغتر ثم
 الموت الاحمر وهو الغرق يا منذران للبصرة ثلاثة اسماء سوى البصرة
 في الزبير الاول لا يعلمها الا العلماء منها الخزيبة ومنها نذر ومنها
 المؤنفة يا منذر والذي فلق الحبة وبرى النمة لو شاء الاخير
 بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها
 الى يوم الغيبة وان عندى من ذلك علما جماً وان تسألوني
 تجدوني به عالماً الا اخطأ منه علماً ولا دافئاً ولقد استودعت
 علم القرون الاولى وما هو كائن الى يوم الغيبة ثم قال يا اهل
 البصرة ان الله لم يجعل لاحد من اصار المسلمين حطة شرف ولا
 لاكرم الا وقد جعل فيكم افضل ذلك وزادكم من فضله بمسبه
 ما ليس لهم انتم اقوم الناس قبلة قبلكم على المقام حيث يقوم

بِقَوْمِ الْإِمَامِ بِمَكَّةَ وَفَارَيْتُمْ النَّاسَ وَزَاهِدُكُمْ أَزْهَدُ النَّاسِ
وَعَابِدُكُمْ أَعْبَدُ النَّاسِ وَنَاجِحُكُمْ أَنْجَحُ النَّاسِ وَأَصْدَقُكُمْ فِي نَجَاتِهِمْ
وَمُصَدِّقُكُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ صَدَقَةٌ وَعَيْنُكُمْ أَشَدُّ النَّاسِ بُدْلًا وَ
تَوَاضَعًا وَشَرَفُكُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا وَأَنْتُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ جَوَارًا
وَأَقْلَهُمْ تَكْلَفًا إِلَّا لِبَعْضِهِ وَأَحْرَصَهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ تَرْتَكُمُ
أَكْثَرَ الثَّمَارِ وَأَمْوَالِكُمْ أَكْثَرُ الْأَمْوَالِ وَصِغَارُكُمْ أَكْثَرُ الْأَوْلَادِ وَ
دِيَارُكُمْ أَقْوَاعُ النَّسَاءِ وَأَحْسَنُ نَبْعًا سَحْرَ لَكُمْ الْمَاءُ بَعْدَ وَعَلَيْكُمْ
وَبِرُوحٍ صَالِحًا لِمَعَاشِكُمْ وَالنَّجْرُ سَبَبُ الْكَثْرَةِ أَمْوَالِكُمْ فَلَوْ صَبَرْتُمْ وَ
اسْتَقَمْتُمْ لَكَانَتْ شَجَرَةٌ طُوبَى لَكُمْ مَقِيلًا وَظِلًّا ظَلِيلًا وَعَبْرَانِ حَكْمٌ
فِيكُمْ مَاضٍ وَقَضَاءٌ نَافِعٌ لَا مَعْقِبَ لِحِكْمِهِ وَهُوَ سِرُّ الْحِسَابِ يُؤْتِي
اللَّهُ وَإِنْ مِنْ قَرْبِهِ إِلَّا نَحْنُ مَهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مَعْدِيهَا
عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وَأَمِّمُ لَكُمْ يَا أَهْلَ
الْبَصْرَةَ مَا الَّذِي ابْتَدَعْتُمْ بِهِ مِنَ التَّوْبِيخِ إِلَّا نَذِيرٌ وَمَوْعِظَةٌ لِمَا بَعْدُ

لِكِبْلَاءٍ تَمَرَعُوا إِلَى الْوُثُوبِ فِي مِثْلِ الَّذِي وَثَّمْتُمْ وَفَدَا لَ اللهُ لِنَبِيِّهِ
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرْنَا فَاتِ الزِّكْرِ نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَنْفَعُ
ذَكَرْتُ فِيكُمْ مِنَ الْمَدْحِ وَالنَّظْرِ بِهِ بَعْدَ الذِّكْرِ وَالْمَوْعِظَةِ رَهْبَةً مِنِّي
لَكُمْ وَلَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَكُمْ فَاتِي لَا أُرِيدُ الْمَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ
إِنْ شَاءَ اللهُ لَا مَوْرٍ تَحْضُرُنِي فَدَ بَلَزَ مِنِّي الْمَقَامَ بِهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ
لَا عُدْرَتِي فِي تَرْكِهَا وَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِي مِمَّا حَتَّى يَقَعَ مِمَّا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَهَا
مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِنَصِيْبِهِ مِنْهَا فَلْيَفْعَلْ فَلَعَمْرِي أَنَّهُ
لَلْجَهَادِ الصَّافِي صَفَاهُ اللهُ لَنَا كِتَابُ اللهِ وَلَا الَّذِي رَدَّتْ بِهِ مِنْ ذِكْرِ
بِلَا ذِكْرٍ مَوْجِدَةٍ مَعِي عَلَيْكُمْ مَا شَافَقْتُمُونِي عُمَرَاءُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي يَوْمًا وَلَيْسَ مَعَهُ عَمْرِي أَنَّ جَبْرَيْلَ الرَّوْحِ الْأَمِينِ
حَمَلَنِي عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَمِينِ حَتَّى آرَانِي الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَعْطَانِي فَأَلْبَسَهَا
وَعَلَّمَنِي مَا فِيهَا وَمَا فَدَكَانَ عَلَى ظَهْرِهَا وَمَا تَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْغَيْبَةِ وَلَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ عَلَيَّ كَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى أَبِي آدَمَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا وَلَمْ تَعْلَمْهَا الْمَلَائِكَةُ

الْمُفْرَبُونَ وَإِنِّي رَأَيْتُ بُقْعَةً عَلَى شَاطِئِ النَّجْرِ لَمْ تَمُتِ الْبَصْرَةَ فَاذَاهِي
 ابْعَدُ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ وَاقْرَبْهَا وَإِنَّمَا لَأَسْرِعُ الْأَرْضِ خَرَابًا
 وَآخَشَنُهَا نُرَابًا وَأَشَدُّهَا عَذَابًا وَلَقَدْ خَفِيفَ بِهَا فِي الْقُرُونِ
 الْحَالِيَةِ مِرَارًا وَلَكِنِّي نَبَيْتُ عَلَيْهَا زَمَانٌ وَإِنِّي لَكُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَمَا
 حَوْلَكُمْ مِنَ الْفُرْعَى مِنَ الْمَاءِ لَبُومًا عَظِيمًا بِلَاءٌ وَإِنِّي لَا أَعْرِفُ مَوْضِعَ
 مُنْفَجِرِهِ مِنْ قَرْبِكُمْ هُنْدِي ثُمَّ أُمُورٌ قَبْلَ ذَلِكَ نَذَّهَكُمْ أَخْفَيْتُ عَنْكُمْ
 وَعَلَيْنَا هُنَّ خَرَجَ عِنْدَ دُنُوعِهَا فَبَرَحَتْ مِنْ اللَّهِ سَبَقَتْ لَهُ
 وَمَنْ بَغَى فِيهَا غَيْرَ مُرَابِطٍ بِهَا فَيَذَنِيهِ وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ
 فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ وَمِنْ أَهْلِ الْفِرْقَةِ
 وَمِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِذَا سَأَلْتَنِي فَأَفْهَمْ عَنِّي وَلَا عَلَيَّكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَدًا بَعْدِي مِثْلَ
 أَهْلِ الْجَمَاعَةِ فَنَانَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُوا وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرُ
 رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَنَّا أَهْلُ الْفِرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَ
 لِمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا وَآمَنَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُسْتَسْكُونَ بِمَا سَنَّهُ اللَّهُ

رَسُولُهُ لَا الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَاهِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا وَقَدْ مَضَى
الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَ أَفْوَاجٌ وَعَلَى اللَّهِ قَضَائُهَا وَأَسْبِغُهَا عَنْ

جَدِّ الْأَرْضِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

اقول قد ذكر ابن ميثم هذه الخطبة في شرح النهج مفردة وجمعها المجلسية في البحار ونقلها في الموضوعين منه احدى في المجلد الثامن من في باب احتياجه على اهل البصرة في ص ٤٤٧ طبع امين الضرب كما نقلتها هنا بزيادة مناظر في السماء والعالم وفيه الى قوله بظلام للعبد وقال في الثامن من البحار في الصفحة اقول روى كمال الدين بن ميثم الجعفي مرسل انه لما فرغ امر المؤمنين من امر الحرب لاهل الجبل امر مناديا بنادي في اهل البصرة ان الصلوة الجامعة لثلاثة ايام من غدران شاء الله ولا عذر لمن تخلف الا من حجة واعذ فلا تجعلوا على انفسكم سبيلا فلما كان الذي اجتمعوه فيه خرج عليه السلام فصلى بالناس العذاة في المسجد الجامع فلما قضى صلاته قام فاستند ظهره الى الحائط (حائط) القبلة عن يمين المصلى فخطب للناس بهذه الخطبة وبعد الحمد والشاء لله والصلوة على النبي واله استغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم شرع في الخطبة ولما كان فيها بعض لغات وفقرت تحتاج ايضا الى البيان فنقول قوله المؤتمكة الى المتقدمة اما حصة او كما يذعن الفرق كما مر وطبقها الماء اى غطاها وعمها والاحنف بالمهمله هو الذي كان معتزلا عن الفريقين يوم الجمل ويكنى بالقر واسمه ضحالك بن ميثم من تميم والاحضاس جمع حَضَّ بالضم بيت بجل من الحطب والقصب والابله بضم الهرة والباء وتشديد اللام المنعومة اليوم موضع العشارين والجل بجر الجيم صنف من الناس وقيل كل قوم ينجسون بطنه والادواح جمع ربح بمعنى الرابحة والكلب محركة الشر والاذى وشبه جنون بعرض للانسان والكلب محركة ما باخذ احد القربان في الحرب من قرنة مما يكون له وعليه ومع من شاب وسلاح وداية وغيرها بغير الجهادى يخرج الى المظلم وهلك عينهاى فاضت بالدموع والربح محركة العيار والحزن بالكره كذلك المحبس الصوت الحوي والناس جمع نارة اى مرة والعصبة اما بالضم بمعنى الجماعة واما بين العشرة الى عشرين واما بالتحريك اى الايام وعصبة الرجل بؤه وقرابته لايه وانهاك الاموال اخذها بما لا يحيل وسبب النساء بالكره والمد اسرهن واللفظة القطم من الدم والناتق المرتفع وطفى على الماء اذا غلا والرجف الزلزلة والاصطر

اصْطَفَاهُ بِالْفَضِيلِ وَهَدَى بِهِ مِنَ النَّضِيلِ اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ وَبَعَثَهُ
 اِلَى خَلْفِهِ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ يَدْعُوهُمْ اِلَى عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ وَالْاِفْرَاقِ
 بِرُبُوبِيَّتِهِ وَالنَّصْدِيقِ بِبَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَهُ عَلَى حِينِ فَرَاغِ
 مِنَ الرُّسُلِ وَصَدَفٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ وَكُفْرٍ بِالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ قَبْلَهُ
 رِسَالَاتِهِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ وَنَضَحَ لَأَمْنِهِ حَتَّى اَنَاهُ الْبَقِيَّةَ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا اَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ
 وَجَلَّ فَدَجَّلَ لِلنِّفْتَيْنِ الْمَخْرَجِ مِثْلَ بَكْرَهُونَ وَالرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسَبُونَ
 فَتَمَحَّرُوا مِنْ اللهِ مَوْعُودَهُ ^{وَعَدَهُ} وَاطْلُبُوا مَا عِنْدَهُ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ بِحَاجَتِهِ لَا
 بِدُرُكِ الْخَيْرِ الْاَيْدِ وَلَا يِنَالِ مَا عِنْدَهُ الْاِبْطَاعَتِهِ وَلَا تِكْلَانِ فِيهَا مَوْ
 كَأَنَّ الْاِعْلَاءَ عَلَيْهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ اَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ اَبْرَمَ
 الْاُمُورَ وَامْضَاهَا عَلَى مَقَادِيرِهَا فَهِيَ غَيْرُ مَنَّا هَبْتِ عَنْ مَجَارِبِهَا دُونَ
 بُلُوغِ غَايَاتِهَا فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَى مِنْ ذَلِكَ وَفَدُكُنَّ فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَى مِنْ امْرِ
 الْحَمِيمِ وَقَضَاهَا الْمُبْرَمَةَ مَا قَدَّرَ لِنَعْتَبَتْ بِهِ الْاِخْلَافُ وَجَرَّتْ بِهِ الْاَسْبَابُ

مِنْ تَنَاهِي الْقَضَايَا بِنَاوِكُمْ إِلَى حُضُورِ هَذَا الْمَجْلِسِ الَّذِي حَضَرْنَا اللَّهُ
 وَإِيَّاكُمْ بِهِ لِلَّذِي كَانَ مِنْ نَذْرِنَا إِلَيْهِ وَحَسُنَ بِلَائِهِ وَظَاهِرُ
 نِعْمَانِهِ فَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلكُمْ بَرَكَةً مَا جَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَيْهِ وَسَائِفَنَا
 وَإِيَّاكُمْ إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانٍ ذَكَرَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ وَهُوَ فِي
 الْحَسَبِ مِنْ قَدْرِ قَمُوءِهِ وَفِي النَّسَبِ مِنْ لَا يَتَّحَمِلُونَهُ وَفَدَّ بَدَلَ لَهَا
 مِنَ الصَّدَاقِ مَا قَدَّرَ قَمُوءَهُ فَرَدُّوا خَيْرًا مُحَمَّدًا وَعَلَيْهِ وَنُسَبُوا إِلَيْهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام المختصر بالوحيد أي توحيد الناس له أو توحده لنفسه قوله فإنه لم يوجد
 حق توحده غير المحجب بالنور أي ليس له حجاب إلا الظهور الكامل والكمال التام ادعشه محجب
 بالأنوار الظاهرة الطامع المرئع الشامع العالني وكذا الباذخ بسهولة العباد أي يرضون به
 أصواتهم ويستشرون بذكره النمو الزيادة وصدق أي سهل والبقيت الموت وتخير الحاجة إلى
 طلب قضاء هالم من وعدها والموكل اظهار العجز والإعتماد على العجز والاسم منه التكاليف الضم

۱۱۰ وعز خطبة علي بن السلام

في الخبر الرابع عشر من كتاب الوافي للفيض الكاشاني رة وهو كتاب الروضة منه من رواها عن الكافي
 لمحمد بن يعقوب الكليني رة عن محمد بن علي بن مهران محمد بن علي بن عكابه النعماني عن الحسين بن الفضل
 السبدي الفهري عن أبي عمرو الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على أبي جعفر
 عليه السلام فقلت يا بن رسول الله قد ارضيتني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر المر
 اختلفت على معنى اختلافهم من أين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا قلت بلبي يا بن رسول الله قال فلا
 تختلف إذا اختلفوا يا جابر ان المجاهد لصاحب الزمان كالمجاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

آيَامَهُ بِأَجَابِرِ اسْمَعُ وَعِ قَلْبُكَ لَهْ إِذَا شِئْتَ قَالَ اسْمَعُ وَعِ وَبَلَغَ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَأْيُ حَلَّتْكَ
 أَنْ أَمْرًا لَوْ مَنِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَطَبًا لِنَاسِ بِلَدِيْنِهِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاتِ رَسُوْلِهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ فَرَعٌ مِنْ جَمْعِ الْفَرَانِ وَنَابِغُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ
 الْأَوْهَامَ أَنْ تَنَالَ إِلَّا وَجُودَهُ وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ يَتَخَبَّلَ ذَاتَهُ وَلَمْ تَمْ
 لِأَمْنِنَا عِيَاهَا مِنْ الشَّبَهِ وَالنَّشَاكِلِ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَنْفَاوَتْ فِي ظُهُمِهِ
 وَلَمْ يَنْبَغِضْ بِنَجْرِيْنِهِ الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ
 الْأَمَاكِنِ وَيَكُونُ فِيهَا لِأَعْلَى وَجْهِ الْمَازَجَةِ وَعَلِمَهَا لِأَبَادَةٍ بَكُونُ
 الْعِلْمِ الْأَبِيْهَا وَلَيْسَ بِنَبْهٍ وَبَيِّنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ عَبْرَةٌ بِهِ كَانَ عَالِمًا
 بِمَعْلُومِهِ إِنْ قَبْلَ كَانَ فَعَلَى نَاوِيْلٍ أَرْزَلِيَّةِ الْوُجُودِ وَإِنْ قَبْلَ لِيَرْزَلِ
 فَعَلَى نَاوِيْلٍ نَعْيِ الْعَدَمِ فَسُبْحَانَكَ تَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ
 وَاتَّخَذَ الْهَآغَبَهُ عُلُوًّا كَثِيْرًا نَحْنُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْفِهِ
 وَأَوْجَبَ قَبُوْلَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ شَهِادَتَانِ تَرْفَعَانِ
 الْقَوْلَ وَنُضًا عِقَانِ الْعَمَلِ خَفَّ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ مِنْهُ وَثَقَلَ

نُوضَعَانِ فِيهِ وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالتَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوُّ
 عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالشَّهَادَةِ نَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلَاةِ نَسْأَلُونَ
 الرَّحْمَةَ أَكْثَرَ وَأَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تِلْكَمَ أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّهُ لَأَشْرَفَ أَعْلَى مِنَ الْأِسْلَامِ وَلَا كَرَّمَ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ وَلَا
 مَعْقَلٌ أَحْرَزُ مِنَ الْوَيْعِ وَلَا شَفِيعٌ أَمْحَجُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسٌ أَجْمَلُ
 مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وَفَايَةٌ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالٌ أَذْهَبُ بِالْأَفْقَةِ
 مِنَ الرِّضَا بِالْفِنَاعَةِ وَلَا كُنْزٌ أَغْنَى مِنَ الْفُؤُوعِ وَمَنْ أَفْضَلُ عَلَى بُلْعَانِهِ
 الْكُفَّافِ فَفَدَانِ نَظْمِ الرَّاحَةِ وَتَبَوَّءَ حَفْصُ الدَّعَةِ وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ
 التَّعَبِ وَالْأَحْنِكَارُ مَطِيئَةُ النَّصَبِ وَالْحَسَدُ أَمَةُ الدِّينِ وَالْحِرْصُ
 دَائِعٌ إِلَى التَّخْتِ فِي الذُّؤُوبِ وَهُوَ دَائِعُ الْحِرْمَانِ وَالبَغْيُ سَائِقٌ إِلَى
 الْحَبْنِ وَالتَّشْرُجَامِعُ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ رَبُّ طَيْعٍ خَائِبٌ وَرَجَائِ
 بُؤَدِي إِلَى الْحِرْمَانِ وَأَمَلٌ كَاذِبٌ وَبِخَارَةٌ تُوَلُّ إِلَى الْحُسْرَانِ

أَلَا وَمَنْ تَوَزَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفُضْحَانِ
 التَّوَابِتِ وَبَسَّتِ القَلَادَةُ قَلَادَةَ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا
 كَثْرَ انْفَعٍ مِنَ العِلْمِ وَلَا عِزَّةَ أَزْفَعٍ مِنَ الحِلْمِ وَلَا حَسَبَ ابْتِغٍ مِنَ الأَدَبِ
 وَلَا نَصَبَ أَوْضَعٍ مِنَ العَضْبِ وَلَا جَمَالَ أَرْبِنٍ مِنَ العَقْلِ وَلَا سَوْءَةَ
 اسْمٍ مِنَ الكِذْبِ وَلَا حَافِظًا أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَائِبًا أَقْرَبُ مِنَ التَّوَلَّى
 أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ
 بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي بَدَنِ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَّ سَيْفًا لَبِغِي قِيلَ بِهِ
 وَمَنْ حَفَرَ لِخَبِيئَةٍ بَرَأَوْ قَعَّ فِيهَا وَمَنْ هَنَكَ حِجَابُ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُهُ
 بَيْنَهُ وَمَنْ ذَمَّى رَلَّهُ اسْتَغْطَمَ رَلَّ لِعَيْرِهِ وَمَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَ
 مَنْ اسْتَعْنَى بِعَقْلِهِ رَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفَهَ عَلَى
 النَّاسِ سُتِمَ وَمَنْ خَالَطَ الأَنْدَالَ حَقَرَ وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ العَقْلِ وَلَا فَنَرَ اشْدُ مِنَ الجَهْلِ
 وَلَا وَا عِظًا أَبْلَغُ مِنَ النُّصِيحِ وَلَا عَقْلًا كَالذَّبِيرِ وَلَا عِبَادَةً كَالفِكْرِ

وَلَا مَظَاهِرَةً أَوْ تُقُومُ مِنَ الشَّوَارِبِ وَلَا وَحْشَةً أَشَدَّ مِنَ الْعَجَبِ وَلَا دَرَعًا
 كَالْكَفِّ وَلَا حِلْمًا كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ أَبْهَاتِ النَّاسِ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ
 حِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ شَاهِدٌ يُخْرِجُ عَنِ الصَّبْرِ وَحَاكِمٌ يُفَصِّلُ بَيْنَ
 الْحِطَابِ وَنَاطِقٌ يَرُدُّ بِهِ الْجَوَابَ وَشَاهِدٌ يُدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ وَ
 وَاصِفٌ يَعْرِفُ بِهِ الْأَشْبَاءَ وَآمِرٌ بِأَمْرٍ بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَهْتَمُّ عَنِ
 الْفَيْحِ وَمَعْرِزٌ تَسْكُنُ بِهِ الْأَحْزَانُ وَحَاضِرٌ تَجَلَّى بِهِ الضَّغَائِنُ وَ
 مُؤْتِقٌ يُلْهِمِي الْأَسْمَاعَ أَبْهَاتِ النَّاسِ إِنَّهُ لِأَخْبَرُ بِالصَّمْتِ عَنِ الْحِكْمِ
 كَمَا أَنَّهُ لِأَخْبَرُ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَاعْلَمُوا أَنَّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَهْلِكْ
 لِسَانَهُ بَنَدِمٌ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ بِجَهْدٍ وَمَنْ لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِالْحِلْمِ وَمَنْ لَا
 يَرْتَدِعُ إِلَّا بِعَقْلِ وَمَنْ لَا يَعْطِفُ بَيْنَ وَمَنْ يَهِنُ لَا يَوْقُرُ وَمَنْ يَتَّقِ
 يَبْحُجُ وَمَنْ يَكْتَسِبُ مَا لَا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ بَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ آخِرِهِ وَمَنْ لَا يَدْعُ
 وَهُوَ مَخْجُودٌ يَدْعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يَعْطِ فَاعِدًا مَعَ فَايْمًا وَمَنْ يَطْلُبُ
 الْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقِّ بَدَلٍ وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يُغْلَبُ وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَمَرَمَهُ

الْوَهْنُ وَمَنْ تَفَقَهَ وَقَرَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ حَفِرَ وَمَنْ لَا يَحْسِنُ لَا يُحْمَدُ وَاعْلَمُوا
 أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ الْمَيِّتَةَ قَبْلَ الدَّيْنَةِ وَالتَّجَدُّدَ قَبْلَ التَّبَلُّدِ وَالْحِسَابَ قَبْلَ
 الْعِقَابِ وَالْقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ وَعَضَّ الْبَصْرَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ وَالذَّهْرَ نَوْمٌ
 لَكَ وَنَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تُنْظَرُ وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَبِكُلِّهِمَا
 تُنْمَخَنُ (وفي نسخة) وَكِلَاهُمَا سَجُنٌ جِدْ) وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْجَبُ مَا فِي الْأَدْنَى
 قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَصْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَخَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَدَلَّهُ
 الطَّعْءُ وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّعْءُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَإِنْ مَلَكَهُ الْبَأْسُ قَلَّهَ الْأَسْفُ
 وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ الْعَضْبُ اشْتَدَّ بِهِ الْعَيْظُ وَإِنْ اسْتَعَدَّ بِالرِّضَانِيِّ التَّحْقِظُ
 وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ وَإِنْ اقْتَعَّ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلْبَسَهُ الْعِزَّةُ
 (وفي نسخة) أَحَدَنَهُ الْعِزَّةُ ه) وَإِنْ آفَادَ مَا لَا أَطْعَاهُ الْعِنَى وَإِنْ عَضَّنَهُ
 الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ (وفي نسخة) جِهْدُهُ الْبُكَاءُ) وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ
 فَضَحَّهَ الْجَمْرُ وَإِنْ أَجْهَدَهُ الْجُوعُ قَعَّدَ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّجْعِ
 كَفَّنَهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّهُ مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ جَادَ سَادَ وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ رُؤِيَ وَمَنْ كَثُرَ
 حِلْمُهُ نَبِيلَ وَمَنْ أَفْكَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَّقَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ
 وَمَنْ كَثُرَ مَرَاحُهُ اسْتَحْفَتَ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ فَدَحَسَبَ
 مَنْ لَبَسَ لَهُ أَدَبٌ إِنْ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِبَانَهُ الْعُرْضِ بِالْمَالِ لَبَسَ مَنْ
 جَالَسَ الْجَاهِلَ بَدِيَ مَعْفُولٍ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ فَلَبَسَ عَدْلَ لِقَبْلِ وَقَالَ
 لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَلَا فَقِيرٌ لِقَلِيلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوَاتَ
 الْمَوْتَ بُشْرَى لَا شَرَّاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمُ الْأَبْلَجُ وَاللَّيْمُ الْمَلْهُوجُ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدُ تَجْرِي الْأَنْفُسُ عَنْ مَذْرَجَةِ أَهْلِ
 التَّفَرُّطِ وَنَفْطَةُ الْفَهْمِ لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ الْخَطَرِ
 وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرٌ لِلْهَوَى وَالْعُقُولُ تَهْتِكُ وَتَزْجُرُ وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ يَفْتُنُ
 وَالْإِعْتِبَارُ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ وَكَفَاكَ أَدْبَابُ النَّفْسِ مَا تَكْرَهُهُ لِعَمْرِكَ
 وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْكَ لَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَعْنَى
 بِرَأْيِهِ وَالنَّدْبُ يُرْفَعُ قَبْلَ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ بُوَيْتِكَ مِنَ النَّدِيمِ مَنْ اسْتَقْبَلَ حُجُوهَ

الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَايَا وَمَنْ أَمَسَكَ عَنِ الْفَضُولِ عَدَلَتْ رَأْيَهُ
 الْعُقُولُ وَمَنْ حَصَرَ شَهْوَنَهُ فَقَدِصَانَ قَدْرَهُ وَمَنْ أَمَسَكَ لِسَانَهُ
 أَمِنَهُ قَوْمَهُ وَنَالَ حَاجَتَهُ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عُلْمٌ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ وَ
 الْأَيَّامُ تُوَضِّحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ وَلَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْحَاطِفِ مُمْتَعٌ لِمَنْ
 يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ وَمَنْ عَرَفَ بِالْحِكْمَةِ لِحِطَّةِ الْعُيُونِ بِالْوَفَارِ وَهَيْبَةِ
 وَأَشْرَفِ الْغِنَى تَرَكَ الْمُنَى وَالصَّبْرُ حِجَّتُهُ مِنَ الْعَاقِبَةِ وَالْحِرْصُ عَلَامَةُ
 الْفَقْرِ وَالْبُحْلُ جُلْبَابُ الْمَسْكِنَةِ وَالْمُودَّةُ فِرَاقَةُ مُسْتَفَادَةٍ وَوَصُولُ
 مَعْدُمٍ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكَبَّرٍ وَالْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاها وَمَنْ أَطْلَقَ
 طَرَفَهُ كَثُرَ اسْفَهُ وَقَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَقَلَّ مَا
 يُبْصِفُكَ اللِّسَانُ فِي تَشْرِيفٍ أَوْ إِحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خَلْقُهُ مَلَأَهُ أَهْلُهُ
 وَمَنْ نَالَ اسْتِطَالَ قَلَّ مَا نَصَدَّقَكَ الْأَمِينَةُ وَالنَّوَاضِعُ بَكْبُوكَ
 الْمَهَابَةِ وَفِي سِعَةِ الْأَخْلَاقِ كَوُوزُ الْأَرْزَاقِ كَرَمٌ مِنْ عَاقِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ
 فِي الْحِرَاتِ بِأَمْرِ عَيْبِهِ وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ تَوَبَّهُ حَتَّى عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَأَنْحَ

الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ فَإِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَوْنُ وَفِي خِلَافِ
 النَّفْسِ رُسْدُكَ مِنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفِلْ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ الْآوَانَ مَعَ
 كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَبَهَا وَإِنَّ فِي كُلِّ أَكْلَةٍ عَصَصًا لَأَنَّنَا نِعْمَةً إِلَّا بِزَوَالِ
 أُخْرَى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوَّةٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ أَكْلٌ وَأَمَّا قُوَّةُ الْمَوْنِ أَعْلَمُوا
 أَنَّهُمَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَ
 اللَّبْلُ وَالْتِهَارُ بِنَسَارَعَانِ (وَفِي نَحْوِ بِنَسَارَعَانِ) فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَفَرُ النِّعْمَةِ لَوْمٌ وَصَحْبَةُ الْجَاهِلِ شَوْمٌ إِنَّ مِنَ
 الْكُرْمِ لِبَيْنِ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارُ اللِّسَانِ وَإِنشَاءُ السُّكَا
 إِنَّا نَكُ وَالْحَدِيْعَةُ فَأَتَمَّهَا مِنْ خُلْفِ اللَّيْمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يَصِيبُ وَ
 لَا كُلُّ غَائِبٍ يُوْبُّ لَا تَرْعَبُ فِيمَنْ زَهَدَيْتَ رَبُّ بَعِيدٌ هُوَ أَقْرَبُ
 مِنْ قَرِيبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرْفِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ الْآ
 وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ اسْتُرْعُوْرَةُ أَحْيَاكَ لِتَعْلَمَهَا فَيَكُ
 اغْتَفِرْ زَلَّةَ صَدَبَيْتِكَ لِيَوْمِ تَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ مَنْ غَضَبَ عَلَى مَنْ لَا

يَقْدِرُ عَلَى ضِرِّهِ طَالَ حُرْنُهُ وَعَذَابَ نَفْسِهِ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّتْ
ظَلَمُهُ (وفي نسخة من خَافَ رَبَّهُ كَفَى عَذَابُهُ) وَمَنْ لَمْ يَرِيعْ فِي كَلَامِهِ
أَظْهَرَ فِجْرَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحَجْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مِمَّنْزِلُهُ الْبَهِيمَةَ
إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَهُ الزَّادِ مَا اصْغَرَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عَظَمِ الْفَافَةِ
عَدَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا نَاكَرْتُمْ إِلَّا لِأَيُّكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَاللَّذَائِبِ
فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النِّعَمِ وَمَا شَرُّ بَشَرٍ
بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِحَجْرٍ بَعْدَهُ التَّارُ وَكُلُّ نِعَمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْمُورٌ
وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ التَّارِ عَافِيَةٌ وَعِنْدَ تَضَجِّحِ الصَّمَاءِ تَبَدُّوا الْكِبَارُ
نَصْفِيهِ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَتَخْلِيصُ النَّبْتِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ
عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْلَا النُّقْيُ لَكُنْتُ أُمَّ
الْعَرَبِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيْلَةَ وَوَعَدَهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ
الْأَوَّلَ الْوَسِيْلَةَ أَعْلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ وَدُرُوءُ ذُرَائِبِ الزُّهْمَةِ وَنِهَابَةُ

غَابِيهِ الْأُمْنِيَّةُ لَهَا الْفُ مِرْفَاةٌ مَا بَيْنَ الْمِرْفَاةِ إِلَى الْمِرْفَاةِ حَصْرُ الْمَرْسِ
الْجَوَادِمَاءِ عَامٍ (وفي نسخة الْفَعَامِ) وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْفَاةٍ دُرَّةٍ إِلَى
مِرْفَاةٍ جَوْهَرَةٍ إِلَى مِرْفَاةٍ زَبْرَجَدَةٍ إِلَى مِرْفَاةٍ لَوْلُؤَةٍ إِلَى مِرْفَاةٍ
بِاقُونَةٍ إِلَى مِرْفَاةٍ زُرْعُدَةٍ إِلَى مِرْفَاةٍ مَرْجَانَةٍ إِلَى مِرْفَاةٍ كَاوُورٍ
إِلَى مِرْفَاةٍ عَبَبٍ إِلَى مِرْفَاةٍ بَلْخُوجٍ إِلَى مِرْفَاةٍ ذَهَبٍ إِلَى مِرْفَاةٍ فِضَّةٍ
إِلَى مِرْفَاةٍ عَمَامٍ إِلَى مِرْفَاةٍ هَوَاءٍ إِلَى مِرْفَاةٍ نُورٍ فَذَانَا فَت عَلَى كُلِّ
الْجِنَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمٌ قَاعِدٌ
عَلَيْهَا مُرْتَدِّ بِرِطْنَيْنِ رِبْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِبْطَةٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ
عَلَيْهِ نَاجُ النَّبُوَّةِ وَكَلْبُ الرِّسَالَةِ قَدِ اشْرَقَ بِوُورِهِ الْمَوْقِفُ وَأَنَا
يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ وَعَلَى رِبْطَانِ
رِبْطَةٍ مِنْ رِجْوَانِ النُّورِ وَرِبْطَةٍ مِنْ كَاوُورٍ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ
فَدَوْقُوا عَلَى الْمِرَاقِي وَأَعْلَامُ الْأَزْمِينَةِ وَحُجَّ الدَّهْوَرِ عَنْ أَيْمَانِنَا قَدِ
تَجَلَّتْهُمْ حُلُلُ النُّورِ وَالْكَرَامَةِ لَا يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا

بَهَتْ بِأَنْوَارِنَا وَبِحَبِّ مَنْ ضَبَّأْنَا وَجَلَّ لِنَا وَعَنْ مَيْمِنِ الْوَسْبِلَةِ عَنْ يَمِينِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمَامَةٌ بَيْطَةٌ (بَطَّةٌ) الْبَصْرِ بَأْفِي
مِنْهَا التَّدَاءُ يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
الْعَرَبِيِّ وَمَنْ كَفَرَّ بِهِ فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ وَعَنْ بَسَارِ الْوَسْبِلَةِ عَنْ بَسَارِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ظِلَّةٌ بَأْفِي مِنْهَا التَّدَاءُ يَا أَهْلَ
الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ
الْأَعْلَى لَا فَا زَا حِدٌ وَلَا نَالَهُ الرُّوحُ وَالْجَنَّةُ إِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ ^{خَالِصًا} بِإِلَ
لَهُمَا وَإِلَّا قِتْدَاءٌ يَجُومُهُمَا فَايْفِيُوا يَا أَهْلَ وَلَا بَدَّ اللَّهُ بِبِطَارِ جُومِهِمْ
وَشَرَفِ مَقْعَدِكُمْ وَكَرَمِ مَا بَكُمْ وَيَعُوذُ كُمْ الْيَوْمَ عَلَى سُرِّ رُصْفَا بِلَيْتِنِ
وَيَا أَهْلَ الْأَنْحِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ
وَاعْلَامِ الْأَزْمَةِ أَبْفِيُوا بِوَادِ وَجُوهِكُمْ وَعَضَبِ رَيْكُم جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ وَمَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَلَا نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَقَدْ كَانَ حُجْرًا مِثْلَهُ
بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُبْتَدِئًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمْ وَمَوْصِبًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَمَحَلِّهِ عِنْدَ قَوْمِهِ لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ
 وَلِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِّبَعِيهِ وَكَيْلًا يَضِلُّوْا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَكَوْنُ مَنْ هَلَكَ
 أَوْ ضَلَّ بَعْدَ وَفُوعِ الْأَعْدَارِ وَالْإِنْدَارِ عَنِ بَيْتِهِ وَتَعْيِينِ حُجَّتِهِ
 فَكَانَتْ الْأُمَمُ فِي رَجَائِهِ مِنَ الرَّسُلِ وَوَرُودِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَكِنْ
 أَصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيِّ بَعْدِ نَبِيِّ عَلَى عَظْمِ مَصَابِيهِمْ وَفَجَاءَتْهَا بِهِمْ
 فَفَدَا كَانَتْ عَلَى سَعَاهِ مِنَ الْأَمَلِ وَلَا مُصِيبَةَ عَظْمَتْ وَلَا زَرِيَّةُ
 جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا تَلَا
 اللَّهُ خَمَّ بِهِ الْإِنْدَارَ وَالْأَعْدَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْأَخْبَاجَ وَالْعُدْرِيَّةَ
 وَبَيْنَ خَلْفِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمَهْمِنَهُ
 الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ وَلَا قَرِيْبَةً إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَقَالَ فِي حُكْمِهِ
 كِتَابِيهِ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ قَوْلِي فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
 عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فَفَرَنْ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَ
 كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ

وَعَصَاهُ وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ كَلَّمَا
 فِي التَّخْرِصِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّرْغِيبِ فِي تَصَدُّقِهِ وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ
 قُلَانِ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَابْتَغُوا بِيحِبِّكُمْ اللَّهُ وَبَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
 فَاتَّبَاعَهُ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَرِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ وَوَجُوبُ
 الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلَّى عَنْهُ وَالْإِعْرَاضُ مُحَادَّةُ اللَّهِ وَعَضْبُهُ وَسَخَطُهُ
 وَالْبُعْدُ مِنْهُ سَكْنُ النَّارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ
 فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ يَعْنِي الْجُودِيَّةَ وَالْعَصْبَانُ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْنَحَنَّا
 فِي عِبَادَتِهِ وَقَتْلَ بِيَدِي أَضْدَادَهُ وَأَفْتَى بِيَسْفِي حُدَادَهُ وَجَعَلَنِي
 زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَنَاحَ مَوْتِ الْعَلَمَةِ الْجَبَّارِينَ وَسَبَقَهُ عَلَى الْمُجْرِمِينَ
 وَشَدَّ بِي أَرْزَاقَهُ وَأَكْرَمَنِي بِضَعْفِهِ وَشَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ وَجَبَّلَنِي بِأَحْكَامِهِ
 وَأَخْتَصَّنِي بِوَصِيئَتِهِ وَأَصْطَفَانِي بِخِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَقَدْ حَسَدَهُ
 الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَنْغَضَتْ بِهِ الْمَخَافِلُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا ^{مِنْهُ}
 كَهْرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ نَعْقَلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ

نَطَقَ الرَّسُولُ إِذْ عَرَفُونِي إِنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لَا بِيَّهِ وَأُمِّهِ وَلَا
كُنْتُ نَبِيًّا فَأَقْضَيْ نُبُوَّةً وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا
اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ حِينَ بَقِيَ بِقَوْلِ أَخْلُقُنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
حِينَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ وَقَالَتْ نَحْنُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى حَجَّةِ الْوُدَّاعِ ثُمَّ صَدَّ
إِلَى غَدِ بِرَحْمَةٍ فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ شِبْهُ الْمَنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَأَخَذَ بِيَدَيْهِ
حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطِهِ رَافِعًا صَوْنَهُ فَأَنَادَ فِي حَمْفِيهِ مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ
كَانَتْ عَلَى وَلَا بِيَّ وَلَا بِيَّةَ اللَّهِ وَعَلَى عِدَائِي وَعِدَاوَةَ اللَّهِ وَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضَيْتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَكَانَتْ وَلَا بِيَّ كَمَالَ الدِّينِ
وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالَى وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْخِصَامَ صَاحِبِي وَكَرَّمَا حَلِيبِيهِ

وَاعْظَمًا وَنَفْضِيلاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 مَخْتَبِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ الْإِلَهَ الْحَكِيمُ
 وَهُوَ اسْرِعُ الْحَاسِبِينَ فِي مَنَاقِبٍ لَوْ ذَكَرْتَهَا لَعَظَمَ بِهَا الارتفاعُ وَ
 طَالَ لَهَا الْأَسْمَاعُ وَلَكِنْ نَفَضَهَا دُونَ الْأَشْقِيَانِ وَنَارَ عَانِي
 فِيمَا لَيْسَ لَهَا بِحَقٍّ وَرَكِبَا مَا ضَلَّاهُ وَاعْتَقَدَا مَا جَاهَلَاهُ فَلَيْسَ مَا
 عَلَيْهِ وَرَدًا وَلَيْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهْدًا بِنِلاَعَانِ فِي دُورِهَا وَبِرُّهُ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا الْفُتِيَ بِالْبَيْتِ بَيْنِي وَ
 بَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبَيْسَ الْقَرِينُ فَيُجِيبُهُ الْأَشْفَى عَلَى وَثُوهِ بِالْبَيْتِ
 لَمْ أَخْذَلْكَ خَلِيلاً لَعَدَا ضَلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ دِيحَاءٍ فِي وَكَانَ
 الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَانَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيلُ الَّذِي
 عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَالْفُرْجَانُ الَّذِي أَبَاهُ هَجَرَ وَالذُّبْنَ
 الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَالصِّرَاطَ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَلَكِنْ رَغَبْنَا فِي الْحَطَامِ الْمُنْصَرِّمِ
 وَالْعُرُورِ الْمُنْفِطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ لَهَا عَلَى شَرِّ

وَرُوْدِي فِي أَحْبَبِ وُفُوْدٍ وَالْعَيْنِ مَوْرُوْدٍ بِهَضَارِخَانِ بِاللَّعْنَةِ وَ
 بِتَنَاغِفَانِ بِالْحَسْرِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عِنَ عَذَابِهِمَا مِنْ
 مَنَدِّ وُحْدَةٍ إِنَّ الْقَوْمَ لَمَرَبْرَأُوْا عِبَادًا صَنَامٍ وَسَدَنُهُ أَوْثَانٍ
 يُقْبَهُونَ لَهَا الْمَنَاسِكَ وَيَضْبُؤْنَ لَهَا الْعَنَابِرَ وَيَتَّخِذُوْنَ لَهَا
 الْقُرْبَانَ وَيَجْعَلُوْنَ لَهَا الْجَهْرَةَ وَالسَّابِقَةَ وَالْوَصِيْلَةَ وَالْحَامَ وَ
 يَسْتَفْسِحُوْنَ بِأَلَا زَلَامٍ عَامِيْنَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاطِرِيْنَ عَنِ الرِّشَاءِ
 مُهْطِعِيْنَ إِلَى الْبِعَادِ فِدَا سَحُوْدٍ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَعَمَرَهُمْ سُوءُ
 الْجَاهِلِيَّةِ وَرَضَعُوا جِهَالَةً وَأَنْظَمُوا ضَلَالَةً فَأَخْرَجَنَا اللّٰهُ إِلَيْهِمْ
 رَحْمَةً وَأَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَأْفَةً وَأَسْفَرَ بِنَاعِنِ الْحَجْبِ نُورَ الْمَنِ أَنْبَسَهُ
 وَفَضَّلَ لِيْنَ اتَّبَعَهُ وَنَايَيْدَ لِيْنَ صَدَّقَهُ فَبَيَّوْا الْعِزَّ بَعْدَ الذَّلِيَّةِ
 وَالكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَهَابَتْ بِهِمُ الْقُلُوْبُ وَالْأَبْصَارُ وَأَذَعَتْ لَهُمْ
 الْجَبَابِرَةُ وَطَوَّغَتْ بِهَا وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُوْرَةٍ وَكِرَامَةٍ مَنَسُوْرَةٍ
 وَأَمِنْ بَعْدَ خَوْفٍ وَجَمَعَ بَعْدَ حَوْبٍ وَأَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرَ مُعَدِّبِيْنَ

عَدَنَانٍ وَأَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدَىٰ وَأَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَ
 اِسْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْاِيْمَانِ وَفَلَجُوا بِنَانِي الْعَالَمِيْنَ وَاَثْبَتِ لَهُمْ اَتَامَ
 الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَثَارَ الصَّالِحِيْنَ مِنْ حِلْمِ مُحَمَّدٍ
 وَمُصَلِّ فَاثِنٍ وَمُعْتَكِفِ زَاهِدٍ يُظْهِرُونَ الْاِمَانَةَ وَيَأْتُونَ لِمَثَابَةِ
 حَتَّى اِذَا دَعَا اللهُ بِنْتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ اِلَيْهِ
 لَمَرَبِكَ ذَلِكَ بَعْدَهُ اِلَّا كَلِمَةً مِنْ حَفَفَةٍ اَوْ وَمِيضٍ مِنْ بُرْقَةٍ اِلَى اَنْ
 رَجَعُوا عَلَى الْاَعْقَابِ وَانْكَصَوْا عَلَى الْاَدْبَارِ وَطَلَبُوا اَبَا لَا وَنَارِ وَظَهَرُوا
 الْكِنَابُ وَرَدَّ مَوَالِبَ وَقَلُّوا الدِّبَارَ وَغَيْرَ وَاثَارَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَعِيُوا عَنِ احْكَامِهِ وَبَعْدُوا مِنْ اَنْوَارِهِ وَاسْتَبَدُّوا
 بِسُخْلَفِهِ بِدَيْلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا طَائِلِيْنَ وَرَزَعُوا اَنْ مِنْ اَخْتَارُوا
 مِنْ اِلِ ابْنِ تَحْفَافِهِ اَوْلَى بِمَقَامِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ اَخْتَارَ الرَّسُوْلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمَقَامِهِ
 وَاِنَّ مَهَاجِرَ اِلِ ابْنِ تَحْفَافِهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَهَاجِرِيِّ الْاَنْصَارِيِّ الرَّبَاطِيِّ

نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَا فِي الْاَوَانِ اَوَّلَ شَهَادَةِ زُرُوقَتَ
 فِي الْاِسْلَامِ شَهَادَةُ نَهْرَانِ صَاحِبَهُمُ مُسْتَخْلَفُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ مَا كَانَ
 رَجَعُوْا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوْا اِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ اَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّرُوقِ فِي الْاِسْلَامِ وَعَنْ
 قَلِيْلِ يَحْدُوْنَ غَيْبَ مَا يَعْلَمُوْنَ وَسَجِدُ التَّالُوْنَ غَيْبَ مَا اسْتَسَهُ
 الْاَوَّلُوْنَ وَلَيْسَ كَانُوْا فِي مَنَدُوحَةٍ مِنَ الْمَهْلِ وَشَفَا مِنْ الْاَجَلِ
 وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْعُرُوْرِ وَسُكُوْنٍ مِنَ الْحَا
 وَاذِرَالِكِ مِنَ الْاَمَلِ فَقَدَّ امْهَلَ اللهُ تَعَالَى شَدَّادُ بْنُ عَادٍ
 وَمُؤَدِّبُ بْنُ عَبُوْدٍ وَبَلْعَمَ بْنَ بَاعُوْرٍ وَاسْبَعَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً
 وَبَاطِنَةً وَامَدَّهُمْ بِالْاَمْوَالِ وَالْاَعْمَارِ وَاسْتَهْمُ الْاَرْضِ بِسَبْكَانِهَا
 لِيَذْكُرُوْا الْاِءَاءَ اللهِ وَلِيَعْرِفُوْا الْاِهَابَةَ لَهُ وَالْاِنَابَةَ اِلَيْهِ وَلِيَهْتَمُوْا

عَنِ الْأَسْتِكْبَارِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَمُوا الْأَكْلَةَ أَخَذَهُمُ اللَّهُ
 تَعَالَى وَاصْطَلَمَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ الظَّلَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أوردته الرَّجْبَةُ وَمِنْهُمْ
 مَنْ أوردته الْحَسْفَةُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
 يَظْلِمُونَ الْأَوَارِكُ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَوْ كَشَفَ
 لَكَ غَمَامِي عَلَيْهِ الظَّالِمُونَ وَاللَّيْلَةُ الْأَخْشَرُونَ لَهُ رَبُّ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى يَتَّامُ إِلَيْهِ مُعْتَمِدُونَ وَاللَّيْلَةُ صَائِرُونَ الْأَوَارِكُ فِيكُمْ أَيُّهَا
 النَّاسُ كَهْرُودٌ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَكَبَابٌ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَيْفِيَّةُ
 نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَإِنِّي النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَعَنْ قَلِيلٍ
 سَتَعْلَمُونَ مَا تُوْعَدُونَ وَهَلْ هِيَ إِلَّا كَلْفَةٌ الْأَكْلِ وَمَدَقَةٌ
 الشَّارِبِ وَخَفْفَةٌ الْوَسْنَانِ ثُمَّ تَلَزِمُهُمُ الْمَعْرَاتُ خَرْبًا فِي الدُّنْيَا
 وَيَوْمَ الْفَيْمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ
 فَأَجْرُهُمْ مَنْ تَنَكَّبَ حُجَّتَهُ وَأَنْكَرَ حُجَّتَهُ وَخَالَفَ هُدَايَهُ وَحَارَعَ عَنْ

نُورِهِ وَأَقْحَمَ فِي طَلْمِهِ وَاسْتَبَدَلَ بِالمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ العَذَابَ
 وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَاءِ الضَّرَاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِجْزَاءَ
 أَفْرَافِهِ وَسَوْءَ خِلَافِهِ قَلْبُ فَوْفُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيفَتِهِ وَلَبَسَتْ فُؤُؤًا
 بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ نَأْيِ الصَّبْحَةِ بِالحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الخُرُوجِ إِتَا
 حَنُّ مَجْبِيٍّ وَنَهْيٌ وَالنَّيْنُ المَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقَ الأَرْضُ عَنَّمَا سَرَعَا ^{النُّورِ}

اللغات

ارمضني او معني واحرفني الجاحد لصاحب الزمان اي امام الوقت ووجوده امانا بانكار ايامه وانكائه
 وجوده ونوره خفض الذممة اي تمكن واستلحق في مسع الراحة والحسين بفتح الحاء الهلاك والحسب
 ما يهد من المفاخر والاذن الشفاء والاختاء اعود من العقل اي نفع ونعمه سكن به الاخران اي
 وسئل من التسليمة الضميمة المحمد الموثق المحب ومن لا يدع وهو محمود اي من لا يدع الشر وما لا ينفع على
 اختيار بدعة على اضطرار ومن لم يعط قاعدا منع فاما يعني ان الرزق قد مته الله عن لم يرزق قاعدا المحب
 له القيام والحركة ان الميتة قبل الدنياه اي ان الموت خير من الذللة المراد بالقبليمة العبيلية بالشر والحنان
 قبل العقاب اي محاسبة النفس في الدنيا خير من التعرض للعقاب في الاخرة التجلد تكلف الشدة والقوة
 والتبدل صده سحر من الحسب بالهولوات بمعنى الكشف وعلى نسخة سحر من الاختيار الامتحان السعد بالرضا
 من المساعدة العقس المسك بالاسنان كظنة البطنة اي ملأه حتى لا يطبق على النفس من فلان فلان
 اي كسر التثنية بالضم الذكاء المعقول بمعنى العقل الكرم الابلج هو الذي اشهر كرمه وظهر الملهووج
 الحريص عدلت من الضد بل والالتصيف بمعنى المتبادلة اي بمفرده يبدله سائر المعول الجلباب اللباس
 وصول معدوم بفتح الواو بمعنى البئار والمعدم من اعدم المال كما ان الكثير من كرهه وتلقا بضمفك اللسان
 اي مجلت وهذا ما لعله للزيادة في العول الخو العصد والقصد من العول مالا افراطونه ولا تقريط و
 الشرق الشجا والعصنة واللؤوم بالضم ضد الكرم المقبل التلولة ومن لم يبرغ في كلامه يقال في حق من اظهر
 فخره وهو من الارغاء ويقال ايضا فخره لم يفرغ في كلامه او اظهر هجره في كلامه وما لنا كرم اي يكره بضمك

لكن ادعى العرب الدهاء جودة الرأي وذرورة ذوائب الالفه اى علاها والزلفه القرب و
 بلنبوح العود وهو ما يتقربه والا نأفة الأشراف ونشبه المراقى بالجواهر الخلفه اشاره الى
 اختلاف الدرجات فى الشرف والفضل الرقطة كل ثوب رقيق لبن الاكطل الناج حج الدهور كما بين
 الانبياء والاوصياء والعلماء بسطة العزى مده حليده عند قومه من الخلة بمعنى الوصف بالجله
 المهين الامين والمؤمن والشاهد المجامع جامع الحياض السبال الأزر العوة حشده المهاجرون
 اى اجتمعوا اليه واطافوا به وانفكت بالعين المعجم والصاد المعلة امثلات تكلية اى تحبته و
 اخنقته المولى هنا نفس الامام عليه السلام الاشقبان الاول والثانى المنسوب فى نفقها مرجع
 الضمير لطفه نكب وتكب عدل الحطام الهيم العنا بر جمع العترة وهى شاة يذبحونها فى رجب لا الهنم
 والجمرة والثانية نافسان محضون كانوا فى جاهلية يرمون الانثناع بهما والوسيلة شاه مخصوصه
 يذبحونها على بعض الوجوه ويحرمونها على بعض والحام الفل من الابل الذى طال مكته عندهم فلا يركب
 ولا يمسح من كلالوماه والاستقسام بالازلام طلب معرفه ما قسم لهم من مال بقسم بالامتاح والعه الخمر
 والزبد والاهطاع الاسراع الاستحواذ الاستيلاء الحوب الوحشة والحزن معدن عدنان ابوالعرب
 الفلج الظفر الفوز المشابه موضع الثواب ومجتمع الناس بعد تقريتهم الحفقه النفاس الوهمى البيع
 الخفى الانتكاص الرجوع الردم التمد الغيب بكسر العين العاقبه النفا بالفاء مقصورا الطرف الاصطلا
 بالمهلين الاستسقال الحكب رعى بالخصبا الظلده عنم محمد سموم الايداء والارذاء الاهلاك الوسئنا
 من اخذته السنه المعرة الامم والعزم والاذى والفتنك الضيق (هذه الخطبة تعرف بالوسيلة)

١١٣ وَرَخِطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى معاينة اصحابه رواها الفضل بن روضته الواقى فى باب خطبة عليه السلام من ١٠ من روضه الكافي
 عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على عن عبد الله بن ابوب الاسعري عن عمر والاوزاعي عن عمر بن
 شمر عن سلمة بن كهيل عن الهيثم بن اليتهان ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَانَ حَيًّا بَدَلًا كَيْفَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَان

وَلَا كَانَ لِكَايَةِ كَيْفٍ وَلَا كَانَ لَهُ ابْنٌ وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَ عَلَى

شَيْءٍ وَلَا ابْتَدَعَ لِكَايَةَ مَكَانًا وَلَا قَوَى بَعْدَ مَا كَوْنَ سُبْحًا وَلَا كَانَ

ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا وَلَا كَانَ مُسَوِّحًا قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئًا
 وَلَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَلَا كَانَ خِلْوًا مِنَ الْمَلِكِ قَبْلَ انْشَاءِهِ وَلَا يَكُونُ خِلْوًا
 مِنْهُ بَعْدَ ذِمَّتِهِ كَانَ الْهَاجِثًا بِلَا جُوهٍ وَمَا لِكَأَنَّ انْشَاءَهُ لِلْكَوْنِ
 وَلَيْسَ يَكُونُ لِلَّهِ كَيْفٌ وَلَا ابْنٌ وَلَا أَحَدٌ يُعْرِفُ وَلَا يَنْبَغِي بِشَيْئِهِ وَلَا
 يَهْمُ الطُّوْلُ بَعَائِهِ وَلَا يَصْعَقُ لِذَعْرِهِ وَلَا يَخَافُ كَمَا يَخَافُ خَلْقُهُ
 مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ سَمِعَ بِغَيْرِ سَمْعٍ وَبَصَرَ بِغَيْرِ بَصَرٍ وَقُوَّةً بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ
 خَلْفِهِ لَا يَذُرُّكَ حَدَقُ النَّاطِرِينَ وَلَا يُحِيطُ لِمَعِيهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ
 إِذَا ارَادَ شَيْئًا كَانَ بِلَا مَشُورَةٍ وَلَا مَظَاهِرَةٍ وَلَا مُخَابَرَةٍ وَلَا يَسْئَلُ أَحَدًا
 عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ إِرَادَهُ لِأَنَّ ذُرُّكَ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذُرُّكَ الْأَبْصَارَ
 وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
 عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَبْلَ الرِّسَالَةِ وَأَفْهَمَ الدَّلَالََةَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا الْأُمَّةُ الَّتِي خَدَعَتْ فَأَنْخَدَعَتْ وَعَرَفَتْ خَدِيبَةً

مِنْ خُدَعِمَا فَاصْرَتَ عَلَى مَا عَرَفْتُ وَاتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهَا وَضُرِبَتْ فِي عَشْوَاءِ
 عَوَائِبِهَا وَفَدِ اسْتَبَانَ لَهَا الْحَقُّ فَصَدَّتْ عَنْهُ وَالطَّرِيقَ الْوَاضِحَ فَتَنَكَّبَتْهُ
 أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوَاقِبْتُمْ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ وَ
 شَرِبْتُمْ الْمَاءَ بَعْدَ وَبِنِهِ وَادَّخَرْتُمُ الْخَيْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاحْتَدْتُمْ مِنَ الظَّرِيفِ
 وَاضِحَهُ وَسَلَكْتُمْ مِنَ الْحَقِّ سَبْجَهُ وَتَنَجَّيْتُمْ بِكُمْ السَّبِيلَ وَبَدَّنْتُمْ لَكُمْ الْأَعْلَامَ
 وَاصْنَاءَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ فَكَلِمَتُمْ رَعْدًا وَمَاعَالِ فَيْكُمْ عَائِلٌ وَمَا ظَلِمَ مِنْكُمْ
 مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ وَلَكِنْ سَلَكْتُمْ سَبِيلَ الظَّلَامِ فَاطْلَبْتُمْ عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ
 بِرَجِيئِهَا وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابَ الْعِلْمِ فَقَلَّمْتُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ فِي دِينِكُمْ
 فَأَقْبَلْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأَنْبَعْتُمُ الْعَوَاةَ فَأَغْوَيْتُمْ وَتَرَكْتُمُ الْأُمَّةَ مُرْتَكِبَةً
 فَأَصْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِأَهْوَاءِكُمْ إِذَا ذُكِرَ الْأَمْرُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَفْوَكْتُمْ
 قَلَّمْتُمْ هُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ فَكَيْفَ وَفَدَّرْتُمْ كَمُوهُ وَنَبَدْتُمْ مَوْهُ وَخَالَفْتُمُو رُؤْبَاءَ
 عَمَّا قَلِيلٍ مَخْضُودُونَ جَمِيعٌ مَا زَرَعْتُمْ وَتَسْجِدُونَ وَحَيْمٌ مَا اجْتَرَمْتُمْ وَمَا
 اجْتَبَيْتُمْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَعَدَّ عَلَيْتُمْ أَنْ تَصَاحِبَكُمْ

وَالَّذِي بِهِ أُمِرْتُمْ وَإِنِّي عَالِمِكُمْ وَالَّذِي يَعْلِيهِ تَجَانِكُمْ وَوَصِيَّتِيكُمْ
 وَخَيْرَهُ رَبِّكُمْ وَلِسَانُ نُورِكُمْ وَالْعَالِمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فَغَنِّ فَيَلِيلِ رُوبَدًا
 بِزَيْلِكُمْ مَا وَعَدْتُمْ وَمَا نَزَلَ بِأَلَامِكُمْ قَبْلَكُمْ وَسَبَّسْتُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنِ أَمْنِكُمْ مَعَهُمْ تَحْمُونَ وَإِلَى اللَّهِ عَدَابُكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ
 لِي عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ أَوْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ أَعْدَادُكُمْ لَضَرَبْتُكُمْ
 بِالسَّيْفِ حَتَّى تَوَلَّوْا إِلَى الْحَقِّ وَتَشْتَبُوا لِلصِّدْقِ وَكَانَ أَرْثُكَ لِلْفَقْرِ وَ
 اخْذُ بِالرِّفْقِ اللَّهُمَّ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ قَالَ
 خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِصِيْرَةٍ فِيهَا ثَلَاثُونَ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ
 لِي رِجَالًا يَبْصِحُونَ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ بَعْدَ هَذِهِ الشَّيْءِ لَأَرْكَبُنَّ
 الْكِلَابَ الذُّبَابَ (الذُّبَابُ ج) عَنْ مَلِكِهِ قَالَ فَلَمَّا أَسْنَى بِأَبِيهِ ثَلَاثًا وَتَوَلَّى
 رَجُلًا عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ امْرُؤُومَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَغْدُو بِنَا إِلَى أَجَارِ الرَّبِّ
 مُحَلِّقِينَ وَحَلِقِ امْرُؤُومَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاوَدَى مِنَ الْعَوْمِ مَحَلَّقًا إِلَّا ابْوَزًا وَمَلَقًا
 وَحَذِيضَةً الْيَمَانَ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَجَاءَ سَلْمَانَ فِي الْخِرَافِ الْعَوْمِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ
 فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي كَمَا اسْتَضَعَفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

هُرُونَ اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفَى وَمَا نَعْلُنُ وَمَا نَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ
 شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ تَوْفِي سُلْبًا وَالْحَفْنِي بِالصَّالِحِينَ
 أَمَا وَالْبَيْتِ وَالْمَفْضِي إِلَى الْبَيْتِ (وفي نسخة والمُرْدَلِفَةُ وَالْحَفَانِ
 إِلَى التَّجِيرِ لَوْلَا عَهْدُ عَهْدِهِ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ لَا وَرَدَتْ الْمُخَالِفِينَ
 خَلِجَ الْمَنِيَّةِ وَلَا رَسَلْتُ عَلَيْهِمْ شَائِبَ صَوَاعِقِ الْمَوْتِ وَعَنْ

قَلِيلٌ سَبَعُمُونَ

اللغات - الذرة بالضم الخوف وبالفتح الخوف ولا يحيط للمعه اي بنا بجمعه
 والعشام مقصورة سوء البصر والعي والعشواء النافذة لا ينظر اماها ولسان نورك اي القران
 اغذا اجمع عدده وهو النذ والصبر بالبصا والمهملة والبناء ثم الراء حظرة للغم والبقر
 الذبان بكسر اللذال وتشديد البناء جمع ذباب وكفى بان اكلتها عن سلطان الوث فانهم
 كانوا في الجاهلية ياكلون من كل حيث نالوه واحجار الزبت موضع داخل المدينة والمفض
 الى البيت ماته بيده والخفاف سرعا الحركة والتجيرة رمى الجمار والخلج الله والشورين بفتح
 المطر

١١٢ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الواقي ص ١٣ خطبه عليه السلام في معانبة الامة ووعده من امته فظلمها عن الكافي
 عن احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبدالله الحمزي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن
 عبدالله عن سعد بن سعد عن ابي عبدالله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه
 السلام بالمدينة محمد الله وامني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال
 اَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ بَقِصَمَ جَبَارِي دَهْرًا إِلَّا مِنْ جَدِّ مَهْمَلٍ
 وَرَخَاءٍ وَلَمْ يَجْبِرْ كَعَظْمٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَرْزَلٍ وَبَلَاءٍ آهَتَا

النَّاسُ فِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ حَطَبٍ وَاسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ حَطَبٍ
 مُعْتَبِرٌ وَمَا كَلَّ ذِي قَلْبٍ يَلِيْبٍ وَلَا كَلَّ ذِي سَمْعٍ يَسْمَعٍ وَ
 لَا كَلَّ ذِي نَاطِرٍ عَيْنٍ يَبْصِرُ عِبَادَ اللَّهِ أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ (بَيْنَكُمْ)
 النَّظْرُ فِيهِ ثُمَّ انظُرُوا إِلَى عَصَاتٍ مَنْ فَدَا فَاذِهِ اللَّهُ بَعْلِهِ كَانُوا
 عَلَى سُنَّتِهِ مِنَ الْفِرْعَوْنَ أَهْلِ جَنَابٍ وَعَيْونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ
 كَرِيمٍ ثُمَّ انظُرُوا بِمَا حَتَّمَ اللَّهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّظَرِ وَالنُّزُورِ وَالْأَمْرِ النَّهْيِ
 وَلَمِنْ صَبْرٍ مِنْكُمْ الْعَافِيَةُ فِي الْجَنَانِ وَاللَّهُ مُخَلِّدُونَ وَلِلَّهِ عَافِيَةُ
 الْأُمُورِ فَبَا عَجَبًا وَمَالِي لَا عَجَبٌ مِنْ حَطَاءِ هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى أَحْسَنِ
 حُجَّتِي فِي دِينِهَا لَا يَقْتَضُونَ اثْرِي وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِي وَصَوِي لَا
 بُؤْمِيونَ يَنْهَبُ وَلَا يَعْفُونَ عَنْ عَيْبِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَ
 الْمُنْكَرِ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَيْمَانُ نَفْسِهِ اخِذْ مِنْهَا فِيمَا
 يَعْرَى ثِقَاتٍ وَأَسْبَابِ مُحْكَمَاتٍ فَلَا يَزَالُونَ يَجُودُونَ وَلَنْ يَزَادُوا
 إِلَّا حَطَاءً وَلَا يَزَالُونَ تَقَرُّبًا وَلَنْ يَزَادُوا إِلَّا بُعْدًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى

اَفْسُ بَعْضِهِمْ بَعْضٍ وَتَصَدَّقَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كُلُّ ذَلِكَ وَحَشَّةٌ
 بِمَا وَرِثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنُفُورًا بِمَا آدَى
 إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَهْلِ حِرَانٍ وَكُهُوفِ
 شِبْهَاتِ وَأَهْلِ عَشَوَاتٍ وَضَلَالَةِ وَرَبِّهِ مِنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى
 نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ غَيْرُ الْمُهْمِ عِنْدَ مَنْ لَا
 بَعْرَفُهُ فَمَا اشْبَهَهُ هُوَ لَا بِإِنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَائُهَا وَوَأَسْقَا
 مِنْ فَعَلَاتٍ شَبَّغِي مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْذِلُ بَعْدُ
 بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا الْمُنْشَيْنَةَ غَدَا عَنِ الْأَصْلِ
 التَّارِزَةَ بِالْفِرْعِ الْمُؤَمَّلَةَ الْفَتْخَ مِنْ غَيْرِ جَهَنَّةِ كُلِّ حَرْبٍ مِنْهَا أَيْ خِذْ
 مِنْهُ بَعْضًا مِنْ أَنْبَاءِ مَا لَهَا (مال الغنم) مَا لَمَعَهُ مَعَ أَنَّ اللَّهَ
 وَلَهُ الْحَمْدُ سَجَّعَ هُوَ لَا لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ كَمَا يَجْمَعُ قَرَعُ الْخَرْيْفِ
 يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَا مًا كَرَامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْضَحُ لَهُمْ
 أَبْوَابًا يَهْبِيلُونَ مِنْ مُسْتَأْرِهِمْ كَسِيلِ الْجَنَيْنِ سَبَلِ الْعَرْمِ حَيْثُ نَبَّ

عَلَيْهِ فَارَةٌ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ أَمَّهُ وَلَمْ يَرِدْ سُنَّتَهُ رَضَ طُودٌ بِدَعْدٍ
 اللَّهُ فِي بَطُونٍ أَوْدِيَةٍ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ تَابِعٍ فِي الْأَرْضِ بِأَخَذِ لِهِمْ مِنْ قَوْمٍ
 حُقُوقَ قَوْمٍ وَبِمَكْنٍ بِهِمْ قَوْمًا فِي دِيَارِ قَوْمٍ (فِي نَخْةٍ أُخْرَى وَبِمَكْنٍ مِنْ قَوْمٍ
 لِدِيَارِ قَوْمٍ) فَشَرَّ نَبِيَّ ابْنِي أُمَّتِي وَلِكَيْ لَا يَنْصَبُوا مَا غَضَبُوا بِضَعْفِ اللَّهِ
 بِهِمْ رُكْنَا وَبِنَقْضِ بِهِمْ طَى الْجَنَادِلِ مَوْلِدِهِ وَبِمَلَاةٍ مِنْهُمْ بَطَانِ
 الرَّبُّونِ قَوْلَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّ النَّسَمَةَ لِكَيْ يَكُونَ تَنَ ذَلِكَ وَكَأَنِّي
 اسْتَمَعْتُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَطَطْمَةَ رِجَالِهِمْ وَأَمَّ اللَّهُ لَبْدُؤُنَّ مَا فِي
 أَبْدٍ بِهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالْمَتَكِينِ فِي الْبِلَادِ كَمَا نَذَرْتُ الْأَلِيَّةَ عَلَى
 النَّارِ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا وَإِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْضُلُ مِنْهُمْ
 مِنْ دَرَجٍ وَبَوَّبُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ نَابَ وَلَعَلَّ اللَّهُ يُجَمِّعُ شِبَعِي
 بَعْدَ النَّسَبِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهَوِّ لَأَوْلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُ الْحِجْرَةِ
 بَلَّ اللَّهُ الْحِجْرَةَ وَالْأَمْرُ جَمِيعًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُتَحِلِّينَ لِلْإِمَامَةِ
 مِنْ عِبْرَاهِيلَ كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ تَخْذَلُوا عَنِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهْتَبُوا عَنِ

عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَشْجَعْ عَلَيْكُمْ مِنْ لَبْسٍ مِثْلِكُمْ وَلَمْ يَقَوْ مِنْ فَوَاحِشِ
 عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَازْدِوَاءِ مَا عَنِ أَهْلِهَا لَكِنَّهُمْ كَمَا نَاهَتْ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَمْرِي لِبُضَاعِضِنَ
 عَلَيْكُمْ النَّيْبَةُ مِنْ بَعْدِي أَصْغَافَ مَا نَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَعَمْرِي
 أَنْ لَوْ فَدَا اسْتُكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِي مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ لَفَدَّاجِمْتُمْ
 عَلَى سُلْطَانِ الدَّاعِي إِلَى الضَّلَالَةِ وَأَحْبَبْتُمْ الْبَاطِلَ وَخَلَفْتُمُ الْحَقَّ
 خَلَفَ ظُهُورِكُمْ وَقَطَعْتُمْ الْأَذَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَوَصَلْتُمْ إِلَّا بَعْدَ
 مِنْ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَعَمْرِي
 أَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَدَنَا التَّجَمُّصُ لِلْجَزَاءِ وَقُرْبُ الْوَعْدِ
 وَأَنْفُضَتِ الْمُدَّةَ وَبَدَلَكُمْ الْجَمْرَ ذُو الذَّبِّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَوَلَّاحَ
 لَكُمْ الْقَمَرَ وَالْمُنِيرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرَا جِعُوا التَّوْبَةَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ
 اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَّتْ بِكُمْ مَنَايِحَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ وَسَلَّمَ فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبُكْمِ وَكَفَيْتُمْ مَوْنَهُ

الطَلَبِ وَالتَّعَسُّفِ وَنَبَذَتْهُمُ الثَّقَلَانِ عَنِ الْأَعْنَاقِ وَلَا يَبْعَدُ
اللَّهُ إِلَّا مَنْ آتَى وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ وَاحْتَدَّ مَا لَيْسَ لَهُ وَسَبَّحُ الَّذِينَ ظَلَمُوا

إِخَى مُنْقَلَبٍ يَنْفَلِبُونَ

اللِّغَاتُ - الْأَزَلْ بِسُكُونِ الرَّاءِ الشَّدَّةِ وَالضَّبِقِ فِيمَا يَنْعَيْبُكُمْ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ يَهْتِكُمْ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ يَنْعَيْبُكُمْ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَهُوَ يَعْجِفُ أَفَادَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَوَدِ وَالْقَصَاصِ وَيُؤَدِّهِ إِنْ فِي بَعْضِ النُّسخِ
يَعْلَهُ بِمَقْدَمِ الْمِمْ عَلَى اللَّامِ أَوْ أَفَادَهُ بِمَعْنَى اعْطَاهُ لِبَقْوَدِهَا وَلَعَلَّ الْمُرَادَ مَكْنَةَ اللَّهِ مِنَ الْمَلِكِ بَانَ خَلْقِي سَبَّحُ
وَبَيْنَ اخْتِيَارِهِ وَلَمْ يَمْسِكْ بِذِي عَمَّا ارَادَهُ بِعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ بِمَا يَنْقُضُهُ عَلَيْهِمْ عَدَمَ اجْتِبَارِهِمْ عَلَى الْعُلَمَاءِ
وَمَرْكَاتِ الْمُنْهَبَاتِ وَالْأَمْتِصَاصِ الْأَقْمَاءِ وَالِاتِّبَاعِ فَمَا يَرَى مِنَ الرَّأْيِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ مِنَ الْأَصْلِ مَا مِ الْحَقِّ
وَمِنَ الْفَرِيعِ الْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمِنَ الْفَرِيعِ طَهُورُ دَوْلَةِ الْحَقِّ وَبِالْعَيْنِ كُلِّ مَدْعٍ مِنْهُمْ وَالْقَرِيعُ
بِالْعَاقِفِ وَالرَّاءِ الْمَجْمُوعِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَطَعَ السَّحَابِ وَتَحْتَصِصُهُ بِالْحَرْبِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشِّتَاءِ وَالسَّحَابُ
يَكُونُ فِيهِ مُنْقَرَعًا غَيْرَ مُرَاكِرٍ وَلَا مَطْبُوقٍ ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْبَعْضِ وَالرَّكَامُ الْمُرَاكِبُ بِمَعْنَى فَوْقَ
بَعْضٍ مِنْ سَلْتَارِهِمْ أَيْ مَحَلِّ اسْتِعَانَتِهِمْ وَالْعَرَمُ يَطْلُقُ عَلَى الصَّعْبِ أَوْ الْمَطْرِ الشَّدِيدِ أَوْ الْجُرْحِ أَوْ الْوَالِدِ
أَوْ غَيْرِهَا وَفِيهِ هُوَ اسْتَطْرَحَ سَبًا وَقِيلَ إِنَّمَا أَضْيَفَ السَّبِيلَ إِلَى الْجُرْحِ لِأَنَّهُ نَقَبٌ عَلَيْهِمْ سَدًا ضَرْبُهُ لَهُمْ
بِلِقَائِهِمْ فَحَقَّتْ بِهِ الْمَاءُ وَتَرَكْتُ فِيهِ نَقْبًا عَلَى مَعْدَارِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ أَوْ الْمَسَاءَةَ الَّتِي عَقَدَتْ سَدًا
عَلَى أَنْ جَمَعَ عَرَمَهُ وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ الْمَرْكُومَةُ وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَالْأَكْمَةُ التَّلُّ وَالرَّحْقُ الدَّقُّ الْجُرْثُ وَالطُّوْدُ الْجَيْلُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الرَّصْرُ الصَّادُ الْمَهْمَلَةُ بِمَعْنَى الْأَزَلِ
وَالْفَتْمُ وَالشَّدُّ وَلَعَلَّ الصَّوَابُ وَالْمَجْرُورِيُّ سَنَنْهُ يَرْجِعُ إِلَى السَّبِيلِ أَوْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالذَّعْنَةُ
بِالذَّلِيلِ الْمَجْتَمِعِينَ وَالْعَيْنِينَ الْمَهْمَلَتَيْنِ الْفَرِيقِ وَالشَّرِيدُ الشُّغْفَرُ وَالضَّمْعُضُ الْعَدَمُ وَالْأَزَلُ الْإِذْمُ
دِشْقُ وَالْأَسْكَدَرِيَّةُ وَبَطْنَانُ جَمْعُ بَطْنٍ وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَزَيْتُونٌ مَجْدِدُ مَشْقُ وَجِبَالٌ شَا
وَالطَّلْمَةُ فِي الْكَلَامِ إِنْ يَكُونُ فِيهِ عَجْمَةٌ بِمَعْنَى مَنْهُمْ مِنْ دَبِجٍ أَيْ يَرْجِعُ مِنْ مَاتَ وَالْأَنْوَاءُ الْعَرَفَةُ الْفَادَةُ
الْمُقْتَلُ الصَّعْبُ وَلَعَلَّ طَالِعَ الْمَسْتَرْقِ كَمَا بَيَّنَّ عَنْ الْأَمَامِ الْعَاقِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

١١٣ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْعَيْنِ وَالْبَدِيعِ - الْوَالِقِيُّ ص ١٤٠ عَنِ الْكَافِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ جَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ

عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب المهدي عليه السلام محمد الله واثق عليه ثم
 صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
 أَلَا إِنَّ أَخَوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَلْدَانِ اتِّبَاعِ الْهَوَىٰ وَطُولِ الْأَمَلِ
 أَمَا اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَصِدْقٌ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَا طُولُ الْأَمَلِ فَنَسِي الْأَخِرَةِ
 أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا فَذَرَّحَكَ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ يَوْمٌ فَكُونُوا مِنْ
 أَبْنَاءِ الْأَخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِثًّا
 وَإِنَّ غَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ وَإِنَّمَا بَدَأَ وَقَوَّعَ الْفِتْنِ أَهْوَاءُ تُنْبَعُ وَ
 أَحْكَامٌ تُبْنَدُ بِخَالَفٍ فِيهَا حَكْمُ اللَّهِ يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا أَلَا
 إِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْتَفِ
 عَلَى ذِي حِجِّي لَكِنَّهُ يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ فَمَنْ جَانِ
 فَمَجْتَمِعَانِ فَجَلَّلَانِ مَعًا فَهَذَا لِكَ يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ وَ
 نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَيْسَتْكُمْ فِتْنَةٌ بِرَبِّوَاهَا الصَّغِيرُ
 وَبِهِمْ فِيهَا الْكَبِيرُ يَجْرِي لِنَاسٍ عَلَيْهَا وَيَمْتَحِنُ وَهِيَ سُنَّةٌ فَإِذَا غَيَّرَ

مِنْهَا شَيْءٌ فَذُعِبَتِ السُّنَّةُ وَقَدَّاتِ النَّاسُ مُنْكَرًا ثُمَّ نَشَدَتْ الْبَلْبَلَةَ
 وَنَسَبَى الذَّرْبَةَ وَنَدَقَهُمُ الْفِنَنَةَ كَمَا تَدُقُّ النَّارُ الْحَطْبَ وَكَمَا تَدُقُّ
 الرَّحَى بُقَالِهَا وَيَفْقَهُونَ لِعِبْرَةِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ لِعِبْرَةِ الْعَمَلِ وَيَطْلُبُونَ
 الدُّنْيَا بِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ وَحَوَّنَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَخَاصِّهِ وَسُيِّعِيهِ فَقَالَ فِدَعِمَلِكِ الْوَلَاةُ قَبْلِي أَعْمَالًا خَالِفُوا فِيهَا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُعْتَدِينَ لِخِلَافِهِ ^{قَضِينُ} نَا
 لِعَهْدِهِ مُعْتَرِينَ لِسُنَّتِهِ وَلَوْ حَمَلْنَا النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَحَوَّلْنَاهَا
 إِلَى مَوَاضِعِهَا وَإِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُعْتَدِينَ لِعُرْفِ عَنِّي جُنْدِي حَتَّى آتَيْتُ وَحَدِيثِي وَقَلِيلُ
 مِنْ شَيْعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرَضَ إِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ
 سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَمَرْتُ بِمِثْلِ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فَذَكَرْتُ إِلَى وَرَثَتِهِ

فَاطِنَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ وَأَمْضَيْتُ قَطَائِعَ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَقْوَامٍ لَمْ يَمْضُ لَهُمْ وَلَمْ يُنْفَذْ وَرَدَدْتُ دَارَ
 جَعْفَرٍ إِلَى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ فِضَاءَ بَابِ مِنَ الْجَوْشَنِ
 بِهَا وَتَزَعْتُ نِسَاءً تَحْتَ رِجَالِ بَعْضِ حَقِّ فَرَدَدْتُهُنَّ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ
 وَاسْتَقْبَلْتُ بِهَذَا الْحَكْمِ فِي الْفُرُوجِ وَالْأَحْكَامِ وَسَبَّيْتُ ذُرَارِي
 بَنِي نَعْلَبٍ وَرَدَدْتُ مَا قَسَمَ مِنْ أَرْضِ خَيْبَرٍ وَمَحَوْتُ دَوَابَّ مِنَ الْعَطَايَا
 وَأَعْطَيْتُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْطِي
 بِالسُّوْبَةِ وَلَمْ أَجْعَلْهَا دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْيُنِيَاءِ وَالْقَبْتِ الْمَسَاحَةِ وَ
 سَوَّبْتُ بَيْنَ الْمَنَاكِحِ وَأَنْفَذْتُ خُمْسَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَفَرَضَهُ وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَسَدَدْتُ مَا فَتَحَ فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ
 فَتَحْتُ مَا سَدَّ مِنْهُ وَحَرَمْتُ الْمَسْجِدَ عَلَى الْخَفِيَّةِ وَحَدَدْتُ عَلَى التَّبِيدِ

وَأَمَرْتُ بِإِحْلَالِ الْمُتَعَنِّبِينَ وَأَمَرْتُ بِالتَّكْيِيرِ عَلَى الْجَنَائِدِ وَتَكْيِيرِ
 وَالزَّمْتِ النَّاسَ بِالْجَهْرِ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَخْرَجْتُ مَنْ دَخَلَ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ مِمَّنْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَهُ وَحَمَلْتُ النَّاسَ
 عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الطَّلَاقِ عَلَى السُّنَّةِ وَأَخَذْتُ الصَّدَقَاتِ
 عَلَى اصْنَافِهَا وَحَدُّو دِمَاهَا وَرَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَالْعُسْلَ وَالصَّلَاةَ
 إِلَى مَوَاقِفِهَا وَشَرَّابِهَا وَمَوَاضِعِهَا وَرَدَدْتُ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى
 مَوَاضِعِهِمْ وَرَدَدْتُ سَبَابًا فَارَسَ وَسَاءتُ الْأَمْرَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
 وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَفَرَّ قَوَاعِي وَآلِ اللَّهِ
 لَعَدَّ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ وَ
 أَعْلَمُهُمْ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي التَّوَافِلِ بَدْعُهُ فَنَادَى بَعْضُ عَسْكَرِي
 مِمَّنْ يُقَابِلُ مَعِيَ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ عُثِرَتْ سُنَّةُ عُمَرَّ نَاهَانَا عَنِ الصَّلَاةِ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا وَلَعَدَّ خِفْتُ أَنْ يَتُورُوا فِي نَاحِيهِ جَانِبَ

عَسْكَرِي مَا لَقَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْفِرْقَةِ وَطَاعَةِ أُمَّةِ الْأَصْلَاءِ
 وَالذُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَأَعْطَيْتُ مِنْ ذَلِكَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْقُرْآنِ
 يَوْمَ النَّفْيِ الْجَمْعَانِ فَخَنُّوا اللَّهَ عَنِّي بِذِي الْقُرْبَى قَرْنًا اللَّهُ بِفَنْسِهِ
 وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَ
 لِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ مِمَّا خَاصَّةٌ كَلَّا
 يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْيُنَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنَا كَرُّ الرَّسُولِ تَحْذُوهُ وَ
 مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهَوْا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا وَعَنِّي أَعْنَانَا
 اللَّهُ بِهِ وَوَصَّى بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا
 فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا أَكْرَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُطْعَمَنَا مِنْ أَوْسَاجِ النَّاسِ فَكَذَّبُوا اللَّهَ
 وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ وَجَدَّوْا كِتَابَ اللَّهِ النَّاطِقِ بِحَقِّنَا وَمَنْعُونَا فَرَضًا فَضْرَةً

اللَّهُ لَنَا مَا لَقِيَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّ مِنْ أُمَّتِهِ مِثْلَ مَا لَقِينَا بَعْدَ نَبِيِّنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَلَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اللِّقَات - الحجى بقدمهم المهملة العقل الضغث الفضة عن الشيء الخليل الستر بواجبها الصخر
أى بكبر كتابته عن استدادها الثقال بالكرجلدة نبط تحت رجا البدل مع عليها الدقيق وصبي
الحجر الأسفل متفلاً فدمعلنا الولادة قبل عملاً اذ اذ عليه السلام بها الولادة الثلاثة واعمالم الخي الفوا
فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقوله ارايت لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام الى قوله اذ
لنفر قواعنى اذ اهده جواب لؤ وان بدت عنها وان عمر قد عمر مقام ابراهيم زمان خلافة ورده الى ما كان
في زمان الجاهلية وكان زمان رسول الله لا زفا بالبت وصاع رسول الله صلى الله عليه واله كان
ارطال برطل المدينة القطعة طائف من ارض الخراج اقطعها اى عنها وردت قضاها من الحور كفضا
عرب البول والخصبة الارث وغيرها مما يخالف حكم الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ونزع النساء
تحت رجال يعزجن كن طلف بغير شهود وعز ظهر وعز ذلك وموت دواوين العظاما اشارة بما ابدع اللدا
في زمان خلافتهم من الخراجات وغيرها مما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا في عهد ابي بكر
ولم جعلها دوله بين الاغنياء يعنى ان بدأ ولوه بينهم ومجرمون الغفراء والمراد بالساحة مساحة الارض
للخراج وسوت بين المناكح اشارة الى ما ابدعه عمر من منه عزه يش ان تزوج في مريض ومنه الزبيع بين
العرب مع اليم وانفذت حسن الرسول اشارة الى منع عراهل البيت عنهم وردت مسجد رسول الله اشارة
الى الخراج ما زادوه فيه وسددت ما فتح قبة من الابواب اشارة الى ما نزل به جبرئيل من الله وامر به بالابواب
من مسجد الا باب على عليه السلام كانهم قد عكسوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحرمتم المصحف
الخبين في الوضوء اشارة الى تجوز عزه ذلك وامر به وحددت على النبي لا نفهم اسطوره بعد الرسول
وامرت باحلال المتخبين منعة الحج ومنعة النساء اذ قال عمر عثمان ان كنا على عهد رسول الله وانا احترما
واعاقب عليها منعة النساء ومنعة الحج وامرت بالكبر على الجنائز حتى تكبرت ذلك لانهم جعلوها اربعا
والرمت بالمجد بدم الله الرحمن الرحيم لانهم يتخافون بها اذ يقطونها في الصلوة واوخلت من اخرج اشارة
الى من امر الله باخراجه عن المسجد وانهم خالفوا امره وامر رسوله واخرجت من ادخل لعله اشارة الى الذين

عنده في المسجد ومن دخلوه فيه بعده وحملت الناس على حكم القرآن ذلك لانهم خالفوا القرآن في
 كثير من احكامه وابدعوا فيها وهي كثيرة جدا من اراد الاطلاع بها فليطلبها بالكتب المبسوطة المنار والنبيل ^{بين}

١١٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في حقوق الوالي والعهده - نقلها في الوافي ص ١٧ عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب عن البرقي
 واحمد بن محمد بن احمد عن اسمعيل بن مهزيان عن عبد الله بن الحارث عن جابر عن ^{حمزة} ابي
 عليه السلام قال خطبنا مبرأ من عبادة الله واتبى عليه وصلى على
 نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال **أَمَا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَقًّا**

بِوَلَايَةِ آخِرِكُمْ وَمَنْزِلَ لِيِ الْوَالِيِ الَّذِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ بِهَا مِنْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنْ

الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَالْحَقُّ أَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ أَوْسَعُهَا

فِي التَّنَاصُفِ لَا يُجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَلَا يُجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى

لَهُ وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْرِيَ ذَلِكَ وَلَا يُجْرِي عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ

تَعَالَى خَالِصًا دُونَ خَلْفِهِ لِعُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا

جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ

وَجَعَلَ كَفَارَتَهُمْ عَلَيْهِ حَسَنَ الثَّوَابِ فَفَضْلًا مِنْهُ وَتَطَوُّلًا بِكَرَمِهِ

وَتَوْسَعًا بِمَا هُوَ الْمُرِيدُ لَهُ أَهْلًا ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حُقُوفِهِ حُقُوقًا فَرَضَهَا

لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا نَكَا فِي أَوْجُوهِهَا وَبُوجِبَ بَعْضُهَا

بَضًّا وَلَا يَسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بَعْضُ مَا أَعْظَمَ مَا أَمْرَضَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ
الْمُخَوِّفِ حَقِّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي وَرَيْضَةُ قَرْنِهَا
اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَعَمَلَهَا نِظَامٌ أُنْفِئَهُمْ (وَفِي سِخْرِ نِظَامٍ مَا لَا لَفْظُهُمْ)
وَعِزًّا لِذِيئِهِمْ وَقِيَامًا لِلْسُنَنِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا
بِصَالِحِ الْوَالِي وَلَا تَنْصَلِحُ الْوَالِي إِلَّا بِاسْتِفَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا آذَتْ
الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَأَدَّى إِلَيْهَا الْوَالِي كَذَلِكَ عَمَّا لِحَقِّ بَيْنَهُمْ وَ
فَامَتْ مَنَابِجُ الدِّينِ وَأَعْنَدَكَ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى أُنْزَالِهَا
السُّنَنُ فَصَلِحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَطَابَ بِهِ الْعَيْشُ وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ
وَبَسَّتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا عَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ عَلَى وَالِيهِمْ وَعَدَلَا الْوَالِي
الرَّعِيَّةَ أَخْلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلْبَةَ وَظَهَرَتْ مَطَامِعُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْأَدْعَالُ
فِي الدِّينِ وَتَرَكَّتْ مَعَالِمُ السُّنَنِ فَعَمِلَ بِالْهَوَى وَعَطَلَتْ الْأَثَارُ وَكَثُرَ عَطَلُ
التَّفُؤُسِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ حَيْمٌ حَقَّ عَطَلٌ وَلَا لِعَظِيمٍ بَاطِلٌ أُثِلَ فَهُنَالِكَ يَبْدُلُ
الْأَبْرَارُ وَبَعِزُّ الْأَشْرَارُ وَتَحْرُبُ الْبِلَادُ وَتَعَظُمُ بَعَاثُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ

فَهَلُمَّ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى التَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْقِيَامِ
 بِعَدْلِهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَالْإِضَافِ لَهُ فِي جَمِيعِ حَقِّهِ فَإِنَّهُ لِبَسِّ الْعِبَادِ
 إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَى التَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ
 وَلِبَسِّ أَحَدٍ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَطَالَ فِي الْعِلْمِ اجْتِهَادُهُ
 بِبَالِغِ حَقِّقَتِهِ مَا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْحَقِّ أَهْلًا (وَفِيهِجِ الْبَلَاغَةُ بِبَالِغِ حَقِّقَتِهِ
 مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ) وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ
 لَهُ بِمَبْلَغِ جَهْدِهِمُ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى إِفَادَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ثُمَّ لِبَسِّ أَمْرٍ وَأِعْظَمُكَ
 فِي الْحَقِّ مَثْرَلَتُهُ وَجَمِيتُ فِي الْحَقِّ فَضِيلَتُهُ بِمُسْتَعْنِ عَنْ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا
 حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَلَا لِمَرٍ مَعَ ذَلِكَ حَسَّتْ بِهِ الْأُمُورُ وَأَفْجَحَتْهُ الْعَبْرُونَ
 بِدُونِ مَا أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ وَيُعَانَ عَلَيْهِ وَأَهْلُ الْفَضِيلَةِ فِي الْحَالِ وَ
 أَهْلُ التَّعَمُّرِ الْعِظَامِ أَكْثَرُ فِي ذَلِكَ حَاجَةٌ وَكُلٌّ فِي الْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 شَرَعٌ سِوَاهُ فَاجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ فَقَالَ
 وَأَحْسَنَ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا ابْلَاهُمْ وَأَعْطَاهُمْ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ

-٦٨- وَالْأَقْرَارِ بِكُلِّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَصَرُّفِ الْحَالِ بِهٖ وَبِهٖ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَمِيرُنَا

وَمَنْ رَعَيْتَكَ بِنَاخِرَتِنَا اللَّهُ مِنَ الدَّلِيلِ وَبِإِعْزَارِكَ أَطْلَقَ حَبَابَهُ

مِنَ الْعَلِّ فَأَخْرَجَ عَلَيْنَا وَأَمِضَ إِخْتِيَارَكَ وَأَنْمِرَ فَاَمِضِ أَيْمَارَكَ فَأَنْتَ الْفَاعِلُ

الْمُصَدِّقُ وَالْحَاكِمُ الْمَوْقُفُ وَالْمَلِكُ الْمُحَوَّلُ لَا تَسْجُلُ فِي شَيْءٍ مَعْصِيَتَكَ وَلَا

نَقِيصُ عَلِيًّا بِعِلْمِكَ بَعْظَمُ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ خَطْرَكَ وَتَجَلَّ عَنْهُ فِي أَنْفُسِنَا

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقَالَ إِنَّ مِنْ حَقِّي مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ

فَلَيْبِهِ أَنْ يَضَعُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا سِوَاهُ لِعَظَمِهِ ذَلِكَ وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ كَانَ كَذَلِكَ

لَمْ نَعِظْتَ نِعْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللُّطْفُ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظَمْ نِعْمَةُ اللَّهِ

عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَرَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظًا وَإِنْ مِنْ اسْتَحَقَّ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ

صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُطَقَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهْتُ

أَنْ يَكُونَ جَالٍ فِي ظَنِّكَ إِيَّايَ أَحِبُّ الْأَطْرَاءَ وَأَسْمِعَ الشَّأْنَ وَلَسْتُ بِمُجِدِّ اللَّهِ

كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُعَالَ ذَلِكَ لَمَرَّكُنْهُ انْخِطَا طَائِبًا بِسُجَانِهِ عَنْ تَبَاوُلِ

مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَرُبَّمَا اسْتَخْلَى النَّاسُ النَّشَاءَ
 بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تَنْشُوا عَلَيَّ يَجِبِلْ ثَنَاءٌ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالنِّعَمُ
 مِنَ الْبِعْبَةِ فِي حُمُوقٍ لَمْ أَرْفَعْ مِنْ آدَائِهَا وَفَرَائِضٍ لَا بَدَّ مِنْ أَمِصَّالِهَا
 فَلَا تَكْلِبُونِي بِمَا تَكْلِبُونَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَلَا تَحْفَظُوا مِنِّي بِمَا يُحْفَظُ ^{أهل}عِنْدَ
 الْبَادِرَةِ وَلَا تَخُطُّوا طُوفِي بِالْمِصَانَعَةِ وَلَا تَنْظُرُوا بِي اسْتِشْفَاءً لِالْحَيَاتِ
 قَبْلِ بِي وَلَا التَّمَسَّ اعْظَامِ نَفْسِي لِمَا لَا يَصْلُحُ لِي فَإِنَّهُ مِنْ اسْتَشْقَلِ
 الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوِ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا اتَّقَلَ عَلَيْهِ
 فَلَا تَكْفُوا عَنِّي مَفَالَةَ الْحَيِّ أَوْ مَشُورَةَ بَعْدِلٍ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي فَوْقَ
 مَا أَنْ أُحِطَّ وَلَا أَمِنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ
 أَمَلَكُ بِهِ مِنِّي فَأَيُّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لِرَبِّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا
 مَا لَا تَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبَدْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ
 بِالْهُدَى وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى فَاجَابَهُ الرَّجُلُ الَّذِي جَابَهُ مِنْ
 قَبْلِ فَقَالَ أَنْتَ أَهْلُ مَا قَلْتِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ أَهْلُ فَوْقَ مَا قَلْتِ فَلَوْلَا عِنْدَنَا لَا يَكْفُرُ مَدَى
 حَمَلَتْ اللَّهُ رِغَابَتَنَا وَلَا سَبَابَةَ أُمُورِنَا فَاصْبِرْ عَلَيْنَا الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ وَأَمَّا مَا الَّذِي

نقدي به وامرك كله رشد وقولك كله ادب فدرت بك في المحبوة اعيننا وامثلنا
 من سرور ربك قلوبنا ومحبت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسانقول
 لك ايها الامام الصالح تركية لك ولا نجا وز العصد في الشاء عليك ولما يكون في
 في انفسنا طعن على بعثتك او غش في دينك فتموت ان تكون احداثت بغيره الله تعالى تجرا
 ودخلت كبر ولكننا نقول لك ما قلنا نقرأ الى الله تعالى بوقرته وبتوسعا بفضلك وشكرا
 باعطام امره فانظر لفسك ولنا واثر امر الله على نفسك وعلينا فممن طوع فيما امرنا نتقنا
 من الامور مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين فقال **وَ اَنَا اسْتَشْهِدُكُمْ**

عِنْدَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي لِعِلْمِكُمْ فِيهَا وَلَيْتَ بِهِ مِنْ أُمُورِكُمْ وَعَمَّا لَيْلٍ

يَجْعَلُنِي وَإِيَّاكُمْ الْمَوْفِقَ بَيْنَ بَدَيْهِ وَالسُّؤَالَ عَمَّا كُنَّا فِيهِ ثُمَّ

يَشْهَدُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَلَا تَشْهَدُوا الْيَوْمَ بِخِلَافِ مَا أَنْتُمْ شَاهِدُونَ

غَدًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَا يَجُورُ عِنْدَهُ الْإِمْتِنَانُ

صَحَّةُ الصِّدْرِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ فاجابه الرجل ويقال لم يرى الرجل بعد كلامه
 هذا امير المؤمنين عليه السلام فاجابه وقد حال الذي في صدره فقال والبكاء يقطع
 منطقته وغصص التجا بكسر صوته اعظما ما لخطر مرزئته ووحشة من كون فجعته فجز الله
 واشق ثم شكاه هول ما اشقى اليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب
 حده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسئلة الى الله تعالى بالا مثنان عليه والمدفوع
 عنه بالتعجب وحسن الشاء فقال **يَا رَبَّنَا يَا عِبَادِ** وبساكن البلاد ابن يقع قولنا من فضلك
 ابن يبلغ وصفنا من فعلك واقف تبلغ حقيقة حسن ثناءك او محض جمل بلاءك وكيف رتل تجر
 نعم الله علينا وعلى يدك انصلت اسباب الخمر اليها لم تكن لذل الذليل ملاذ وللعصاة الكفار اخوانا
 فمن الا باهل بيتك ولبت اخر جنا الله من فضاة تلك الخطرات او من فرج صاعرات الكواكب من

الآبكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان ضد من ديننا حتى استبان بعد الجور ذكرنا و
 قرت من رخاء العيش اعيننا لما ولبتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا جميع وعدك وقت لنا على
 جميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلقت هلا بيت لنا وكنت عز صنعا وانا وعما وعلما
 بجمعنا في الامور عدلك ويتبع لنا في الحق نانتك فكنت لنا انما اذا ربناك وسكا اذا ذكرناك
 فاي الخيرات لم نرفع لواق الصالحات لا نعل ولو ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ نحو بله جندا
 ويعتوي لمذا فعنه طامنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نقد فيه بالنفوس من ابنا ونا
 لقد منا انفسنا وابناءنا فقلت ولا خطرناها وقل خطر هادونك ولقنا بجهدنا في محاوله من جانا وال
 وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزال ورب لا يبالغ فان مهتج علينا ^{فكنت} تبا
 وبهرم علينا ببقاوك ويحتج علينا بنفوس هذا من حالك الى سلامته منك لنا وبقاء منك بين
 اظهرنا يحدث لله عز وجل بذلك شكرا نغظه وذكرنا ذممه ونفتم انصاف اموالنا صادق وانفسنا
 رقبنا عتقاء ومحدث له مواضعا في انفسنا ونخضع في جميع امورنا وان همض بك الجنان ويجري عليك
 حتم سبيله فغير منهم بيت قضائه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا تخلفه مع ذلك قلوبنا بان اختياره
 لك ما عنده على ما كنت فيه ولكننا نكني من غير انهم لعز هذا السلطان ان يعود دليلا وللدين ^{نا} والد
 اكلا فلا نرى لك خلفنا ذكوا ليه ولا نظرا انامله ولا نعبه

اللغات قوله فريضة فرضها الله امار فروع ليكون جرميذاه محذوف واما منصوب على الجاهل او باضنا
 فعل عز الحق اى غلب على ازاله لما زال الطريق بالكسر مجتهدا وامور الله المجازية على ازاله ما مجاز بها وهي جمع
 زل بالكسر ايل يقال مال مؤثقل ومجد مؤثقل اى مجموع ذواصل واقله اى زكاه وفي النهج انما بالخصف خفت
 به الامور اى طردت وبعثت قوله فاجاب به رجل قال العلامة المحلى في شرح الخليل الطاهر هو المحض
 من الخلل اى اغلال الشرك والمعاصي والمحكى عن بعض النسخ القديمة (اطلق عنا وها بن الغل) اى ما
 يوجب اغلاله يوم القيمة ^{وايز} اى قبل ما امرك الله به فامضه علينا والابهار بمعنى المشاورة والمخول الخ
 المنعم عليه من الخفف في بعض نسخ الكافي من استخف من الاستخفاف وفي النهج وبعض النسخ من استخف
 الميم من التخافة جال بالهميم من الجولان الاطراء المبالغة في المدح وربما استخفى الناس اى حذب
 خلوا لاجرا حتى نغشى اى لا عرافي بين يدى الله ويحضر منكم ان حمونا على ولايتكم وربما سئى عليكم اى ما
 البادرة المحدة والكلام الذى سبق من الانسان في الغضب المصانفة الرشوة والمذاواة قبله عند
 لا يكفر اى نعمة عندنا وافرحة بحيث لا نطعم كفرها وسرها وقد قال الذى في صدره يقال عالى الشئ اى
 غلبنى وعال امرهم استند عصص النجا الغصة بالضم ما عثر من فى الخلق والنجا والنجوا الهمة والمرن قوله

لحظ مرزئته المظفر بالتحزيب الفذر والمزلة والاشراف على الهلاله والمرزئة الفجيرة والمصيبة قوله
استحق اي اشرف عليه الراتبى منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون وهو العالم الراصخ في العلم و
الدين الذي يطلب بعلمه وجه الله والعصاة الكفار اخوانا اي كنت تقاسم من يصيبك كما مشرة
الاخوان شفقة منك عليهم طالبا لهديهم المحمود الفصان بعد الزيادة وفي بعض النسخ الجور و
التمال المتجا يبلغ تحريكه اي تحببه وصفه وفي بعض النسخ الغدبة تحببه حاولت اي قصدت اكلها
الاكل بمعنى الماكول وبمعنى الاكل وهنا بمعنى الثاني اي نبلى يتبدل هذا السلطان الحي بلطنة
الجور فيكون اكله للدين والدنيا وفي بعض النسخ لعن الله هذا السلطان فرج الاشارة شخصه
اقول ان هذه الخطبة قد نقلها الرضى رضى الله عنه وارضاه في النجى لكن لما كان بين منه
وفي الكافي اختلافا كثيرا وزيادة ونقصانا فلذا اوردتها في مجموعتي هذه بتعبها اللطائف واللبائس

١١٥ وعز خطبة علي السلا

في معانيه طابى الفضيل نقلها في الواقي ص ٢٠ عن الكافي عن علي عن ابيه ومحمد بن علي
جميعا عن اسمعيل بن مهزيان وبالا سناد بن المقدمين عن اسمعيل بن مهزيان عن المنذر بن جعفر
عن الحكم بن ظهير عن عبدالله بن جبر العبد عن الاصمغ بن بنائه قال في امر المؤمنين علي السلا
عبد الله بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن ابي وقاص يطلبون منه الفضيل لم يضعوا له من مال النساء
ايه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا نذكره الصفات

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِاللُّغَاتِ وَلَا يُعْرَفُ بِاللُّغَايَاتِ وَأَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ نَبِيُّ الْهُدَى وَمَوْضِعُ النُّقُولِ

وَرَسُولُ الرَّبِّ الْأَعْلَى جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ لِيبْدُرَ بِالْقُرْآنِ الْمُبِينِ وَالْبُرْهَانَ

الْمُسْتَبِينَ صَدَعَ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ وَمَضَى عَلَى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ

الْأَوَّلُونَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا تَقُولَنَّ رِجَالٌ قَدْ كَانَتْ لِسَانُهُنَّ

عَمَّنْهُمْ فَاتَّخَذُوا الْعِفَارَ وَفَجَّرُوا الْأَنْهَارَ وَرَكِبُوا أَفْرَةَ الدَّوَابِّ
 لِيَسُوا الْبَنَ الشَّابِ فَضَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَارًا وَسِنَارًا إِنْ لَمْ يَغْفِرْ
 لَهُمُ الْعِفَارُ إِذَا مَنَعَهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ يَحْوِضُونَ وَصَبَّهَتْهُمُ
 إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ فَيَفْقِدُونَ ذَلِكَ فَيَسْأَلُونَ وَيَقُولُونَ ظَلَمْنَا
 عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَحَرَمْنَا وَمَنَعْنَا حُقُوقَنَا فَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسْتَعَانُ
 مَنْ اسْتَقْبَلَ قَبْلَنَا وَأَكَلَ ذَيْبِنَا وَأَمَّنَ بَيْنِنَا وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا وَ
 دَخَلَ فِي دِينِنَا اجْرَبْنَا عَلَيْهِ حَكْمَ الْقُرْآنِ وَحُدُودَ الْإِسْلَامِ لِبَسِّ
 كَا حِدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالْتَمَوَى إِلَّا وَاقٍ لِلْمُنْفِقِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَضْلُ
 الثَّوَابِ وَأَحْسَنُ الْجَزَاءِ وَالْمَغَابِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا لِلْمُنْفِقِينَ
 ثَوَابًا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ أَنْظِرُوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فِيمَا أَصَبَكُمْ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرَكْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَجَاهَدْتُمْ بِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ
 ابِحْسَابِ أَمْ يَنْسَبِ أَمْ يَجْعَلِ أَمْ بِطَاعَةِ أَمْ زَهَادَةٍ وَفِيمَا أَصَبَكُمْ فِي الْغَيْبِ
 فَسَارِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الَّتِي أُمِرْتُمْ بِهَا الْعَامَّةُ الَّتِي

لَا تَحْزِبُ الْبَائِسَةَ الَّتِي لَا تَنْفَعُ الَّتِي دَعَاكَ إِلَيْهَا وَحَضَمَ عَلَيْهَا وَعَنْكُمْ
فِيهَا وَجَعَلَ الثَّوَابَ عِنْدَهُ عَلَيْهَا فَاسْتَمَوْا نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى بِالسَّلَامِ
لِقَضَائِهِ وَالشُّكْرِ عَلَى نِعْمَائِهِ فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَلْيَسْئَلْنَا وَلَا الْبِنَا
وَإِنَّ الْحَاكِمَ بَيْنَكُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَلَا خَشْيَةَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ وَفِي نَحْنَةِ وَلَا وَحْشَةَ وَأُولَئِكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ . وَقَالَ وَقَدْ غَابَتْكُمْ بَدْرِي الَّتِي آغَابَ بِهَا أَهْلِي قَلَمُ تَبَالُؤًا
وَضَرَبْتُمْ بِيَسْوَطِي الَّذِي أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ رَبِّي فَلَمْ تَرَعُوا أَنْ تَزِيدُوا
أَنْ أَضْرِبَكُمْ بِسَيْفِي أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ الَّذِي تَزِيدُونَ وَبِقِيمٍ أَوْ دَكُونٍ
لَا أَشْرِي صَلَاحَكُمْ بِنَفْسِي بَلْ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَوْمًا فَيَنْقَبُهُ
لِي مِنْكُمْ فَلَا دُنْبَاءَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا وَلَا آخِرَةَ صِرْفُهَا فَبُعْدًا وَسُحْقًا

لِاصْحَابِ السَّعْبِ

اللُّغَاتُ وَلِدَابِي بَكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَتَدْعَى أَيْ شَقَّ جَمَاعَتُهُمْ بِالْوَجْهِ أَوْ جَمْعًا بِالْقُرْآنِ أَوْ ظَهَرُوا وَاحِدًا
بِالْحَقِّ أَوْهُ الدُّوَابُّ بِهَا لِدَابُّ فَارْتَهَدَ أَيْ شَبَّهَتْ قُوَّةً نَفْعِيَةً قَوْلُهُ بَدْرِي الدِّبَّةُ بِالْكَسْرِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا
وَهُيَ أَضْرَبُ مِنَ السَّوْطِ وَهُوَ كَبْرٌ وَاشْتَدَّ مِنْهَا وَالْأَرَعُومُ أَوْ الْأَنْزَارُ عَنِ التَّبَعِ وَقَبْلَ النَّدَمِ عَلَى الشَّيْءِ سَحْقًا أَيْ بَعْدًا

۱۱۶
وَفِي خَطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الزهد والعبادة - في الوافي ص ٢١ نقلها عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب وغيره
عن البرقي عن اسمعيل بن مهزيان عن عبد الله بن الحارث الضمدي عن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خطبنا من اهل العومين عليه السلام فقال **الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ**

الضَّارِّ الرَّانِفِ الْجَوَادِ الْوَاسِعِ الْجَلِيلِ شَاءَهُ الصَّادِقِ اسْمُهُ الْمُحِيطِ

بِالْغُيُوبِ وَمَا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْفِهِ عَدَا

وَأَنْعَمَ بِالْجَبْهَةِ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فَاجْتَنِبُوا أَمَانَاتَ وَقَدَرِ الْأَمْوَالِ أَحْكَمًا

بِعِلْمِهِ تَقَدَّرًا وَأَنْفُسَهَا بِحُكْمِهِ نَذِيرًا إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا بَصِيرًا هُوَ الْفَاعِلُ

بِلَدُنَائِهِ وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ مُنْتَهَى بَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْخَيْرُونَ بِمَا حَمَدَهُ بِهِ

الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَمْدًا لَا يَحْصِي لَهُ عَدَدٌ وَلَا يَفْتَدِيهِ أُمَّدٌ وَلَا

بِأَبْنِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ أَوْ مِنْ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَأَسْتَهْدِي بِهِ وَأَسْتَكْفِيهِ وَ

أَسْتَقْضِيهِ بِحُجْرٍ وَأَسْتَرْضِيهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ

بِحُدَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَ النَّاسِ إِنَّ الدُّنْيَا

لَبِثْتُ لَكُمْ بِدَارٍ وَلَا قَرَارٍ اِمْتَا أَنْتُمْ فِيهَا كَرَبٍ عَرَسُوا فَاثَاخُوا ثُمَّ
اسْتَفَلُوا فَعَدُّوا وَارْحُوا دَخَلُوا خِطَافًا وَارْحُوا خِطَافًا لَمْ يَجِدُوا
عَنْ مُضِيِّ تَرُوعًا وَالِي مَا تَرَكَوْا رُجُوعًا جَدَّ بِهِمْ نَجْدًا وَرَكَنُوا
إِلَى الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا حَتَّى إِذَا اخْتَدَّ بِكَيْطِهِمْ وَخَلَصُوا إِلَى دَارِ
قَوْمٍ جَعَتِ أَقْلَامُهُمْ لَمَّ يَبْقَ مِنْ كَثْرِهِمْ حَبْرٌ وَلَا اثْرٌ قَلَّ فِي الدُّنْيَا
لَبْثُهُمْ وَجَلَّ إِلَى الْآخِرَةِ لَبْثُهُمْ فَاصْبَحَ حُلُولًا فِي دِيَارِهِمْ ظَاهِرًا
عَلَى آثَارِهِمْ وَالْمَطَايَا يَكْمُ تَبْرُسُهَا مَا فِيهِ آيَةٌ وَلَا تَقْصِيرٌ نَهَارُكُمْ
بِأَنْفُسِكُمْ دَعْوَبٌ وَلَبْلُكُمْ بَارِزٌ وَاحْكُمْ ذَهُوبٌ فَاصْبَحَ تَحْكُمُونَ مِنْ
حَالِهِمْ حَالًا وَتَحْتَدُونَ مِنْ مَسَلِكِهِمْ مَسَالًا فَلَا تَعْرِتُكُمْ الْجَبُورُ
الدُّنْيَا فَاثَمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَفَرٌ حُلُولُ الْمَوْتِ بِكُمْ نَزُولٌ نَنْضَلُ فَبِكُمْ مَنَابَاهُ
وَمَضَى بِأَخْبَارِكُمْ مَطَابَاهُ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ
رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرًا رَقَبَ رَبِّهِ وَتَكَبَّتْ ذَنْبَهُ وَكَابَرَهُوَاهُ وَكَذِبَ مَنَاهُ
أُمَّرًا زَمَ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى بِزَمَامٍ وَالْحَجْمَا مِنْ خَشْبِهِ رَبَّهَا بِالْحَامِ قَطَادِهَا

إِلَى الطَّاعَةِ بِرَمَائِمِهَا وَفَدَّعَمَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا رَافِعًا إِلَى
 الْمَعَادِ طَرَفَهُ مُتَوَفِّعًا فِي كُلِّ وَاحِدٍ حَنْفَةً دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهْرِ
 عَرُوفًا عَنِ الدُّنْيَا سَامًا كَدُوحًا لِأَخْرِيهِ مُخَافِظًا أَمْرًا جَمَلَ الصَّبْرِ
 مَطِيئَةً نَجَائِيهِ وَالتَّقْوَى عِدَّةً وَفَائِيهِ وَدَوَاءَ أَجْوَانِهِ فَاعْتَبِرْ وَفَاسَ
 وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالتَّاسَ بِنِعْمَ اللَّيْفَةِ وَالتَّيَادِ وَقَدَّرْ قَلْبَهُ ذَكَرَ
 الْمَعَادِ وَطَوَى مِهَادَهُ وَهَمَّرَ وَسَادَهُ مُنْصَبًا عَلَى أَطْرَافِهِ دَاخِلًا فِي
 إِعْطَافِهِ خَاشِعًا لِقِيَامِهِ بِرُأُوحِ بَيْنِ الْوَجْهِ وَالْكَفْتَيْنِ خَوْعٌ فِي السِّرِّ لِرَبِّهِ
 لِدَمْعَةٍ صَبِيْبٍ وَفَلْبَةٍ وَجِيْبٍ شَدِيدَةٍ أَسْبَالُهُ تَرْتَقِدُ مِنْ خَوْفِ
 اللَّهِ تَعَالَى أَوْصَالُهُ فَدَعَطْتُ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَتُهُ وَاشْتَدَّتْ فِيهِ هَيْبَتُهُ
 رَاضِيًا بِالْكَفَافِ مِنْ أَمْرِهِ وَإِنْ أَحْسَنَ طَوْلَ عَمْرِهِ يُظْهِرُ دُونَ مَا بَكَتُهُ وَ
 يَكْتَنِي بِأَفْلٍ مَنَابِعَهُمُ أَوْلَئِكَ وَدَائِعِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ الْمَدْفُوعُ بِهِمْ عَنْ
 عِبَادِهِ لَوْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا بَرَّةَ أَوْ دَعَا عَلَى أَحَدٍ نَصَرَ اللَّهُ
 بِتَمَعٍ إِذَا نَجَاهُ وَبِحَبِيْبٍ لَهُ إِذَا دَعَاهُ جَعَلَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى

وَالْجَنَّةُ لَا هُنَّ لِأَهْلِهَا مَأْوَىٰ دُعَاءُهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ سُجْدَانِكَ

اللَّهُمَّ دَعَا هُمُ الْمَوْلَىٰ عَلَىٰ مَا أَنَا هُمْ وَأَخِرُ دُعَاؤُهُمْ أَنْ لِحَدِّ لِي رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللغات - استقصية بلغة المهمل من قولهم استقصى في المسئلة ونقصا اذا بلغ الغاية

او بالاضاد المعجمة كما في بعض النسخ من قولهم استقصى فلان اي طلب ليه ان يقضيه كركب عروا

الركب جمع راكب والغرض نزول العموم في السفر من اخر الليل نزل للعموم والاسراحة ثم استقلوا

استقل العموم اي مضوا وارتحلوا وحق عن الجوهري نزوحا نزع نزوحا اي كفت واطلع عنه اي لم يبق

على الكف جدهم مجددا اي حثوم على الاسراع في السفر فسرعوا بكلمتهم الكظم بحركة الحلق والهم ورجح

الغرض من الحلق حلول جمع حال ظاهرين اي ساثرين ما فيه ان قال الجوهري الابن الاعيانا

نضلل بكم مناياه النضل والانضال سفر جلولها جمان اي مسافر ونزل حلق في الدنيا دؤب

يقال فلان دؤوب في العمل اذا تعب وجده تمضي باخباركم مطاياها الاخبار الاعمال والمطايا بطلق على

الاشخاص والاعمار وحفظ الاعمال وكابره واه اي غالبها وخالفها في بعض النسخ كما فيها

بالدال المهمل اي قاساها شذرت في تركه هواه قدعها بالقاف كقها والحذف الموت والغزوف

عن الشيء الزهد فيه والانصراف عنه والملاذ منه والسامة الملال والكدر السوء والجواء حرقه

القلب والطاق الرذاء الوجيب اضطراب القلب الاسئال ارسال الذرع والواصل المقابل

١١٧
١٩
وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في انذاره بما ياتي من زمان السوء - الوافي ص ٢٢٠ عن الكافي عن احمد بن سعيد بن المذنب محمد بن

ابيه عن جده قال خطبا من المؤمنين عليه السلام ورواه غير هذا الاسناد وذكر ان خطيب بن يقين

محمد انه رواه واشي عليه ثم قال اما بعد فات الله تعالى بعث محمد صلى الله

عَلَيْهِ وَالِيهِ وَسَسَمَ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ

وَمِنْ عَهْدِهِ عِبَادِهِ إِلَىٰ عَهْدِهِ وَمِنْ طَاعَتِهِ عِبَادِهِ إِلَىٰ طَاعَتِهِ وَ

مِنْ وِلَايَتِهِ عِبَادِهِ إِلَىٰ وِلَايَتِهِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِبًا إِلَىٰ اللَّهِ بِإِذْنِهِ

وَسِرًّا مُبْتَرًا عَوْدًا وَبَدًّا عُدْرًا وَنُدْرًا بِحِكْمٍ فَدَفَضَلَهُ وَتَفَضَّلَ
 مَذَاحِكُهُ وَفُرْفَانٍ تَذَقَّرَقَهُ وَفُرَّانٍ قَدَبَتَبَهُ لِبَعْلَمِ الْعِبَادِ مِنْ رَيْمٍ
 إِذْ جَهَلُوهُ وَلِبِقِرِّ وَأَيْهِ إِذْ جَدَّوهُ وَلِئِثْوَةٍ بَعْدَانَ أَنْكَرُوهُ فَجَلَّى الْمَمَّ
 سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ فَأَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلِمَ
 وَأَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفَى وَأَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَّرَ وَخَوْفَهُمْ مِنْ
 سَطْوَتِهِ وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْأَيَاتِ وَكَيْفَ حَقَّقَ مِنْ حَقِّ مِنَ الْعُضَا
 بِالْإِثْلَاتِ وَأَخْضَدَ مِنْ أَخْضَدَ بِالنِّقْمَاتِ وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدَى وَ
 أَعْطَى وَأَرَاهُمْ حِكْمَهُ كَيْفَ حَكَّمَ وَصَبَرَ حَتَّى يَبْتِمَعَ مَا يَبْتِمَعُ وَبَرَى فَبَعَثَ
 اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَبَسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الرِّمَانِ
 شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَأَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذْبِ عَلَى اللَّهِ
 وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَبَسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَابِ
 سِلْعَةً أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذْ نَلِيَ حَقَّ نِلاؤِهِ وَلَا سِلْعَةً أَنْفَقَ بَعْجًا
 وَلَا أَغْلًا ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَبَسَ فِي الْعِبَادِ

وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا هُوَ الْأَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ
 وَلَيْسَ فِيهَا فَاحِشَةٌ أَنْكَرُ وَلَا عُقُوبَةٌ أَنْكَرُ مِنَ الْهُدَىٰ عِنْدَ الضَّلَالِ
 فِي ذَلِكَ الرَّهْمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ مَلَنَهُ وَنَاسَاهُ حَفْظُهُ حُحْيًا
 تَمَالَثَ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَتَوَارَثُوا ذَلِكَ مِنَ الْأَبَاءِ وَعَمِلُوا بِمِثْرِ
 الْكِتَابِ كِذْبًا وَتَكْذِيبًا فَبَاعُوهُ بِالْبَحْسِ وَكَانُوا أَفْنِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
 فَالْكِتَابُ وَاهِلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الرَّهْمَانِ طَرِيدَانِ مَنَفِيَانِ
 صَاحِبَانِ مُصْطَجِبَانِ فِي طَرَفِي وَاحِدٍ لَا يُؤَيِّطُ أَمُومًا وَفَجَبْدَا ذَانِكَ
 الصَّاحِبَانِ وَاهَا لَهَا مَالًا يَبْعَلَانِ (يَعْدَانِ) لَهُ فَالْكِتَابُ وَاهِلُ
 الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الرَّهْمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسُوا فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسُوا
 مَعَهُمْ وَذَلِكَ لِإِنَّ الضَّلَالََةَ لِأَنْوَافِ الْهُدَىٰ وَإِنْ أَجْمَعًا وَقَدْ
 أَجْمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ فَذَلُّوا أَمْرَهُمْ وَأَمَرَ
 دِينِهِمْ مَنْ يَبْغُلُ فِيهِمْ بِالْمَكْرِ وَالْمُنْكَرِ وَالرَّشَا وَالْقَتْلِ لَمْ يَعْظُمُ
 عَلَى تَحْرِيفِ الْكِتَابِ تَصَدِيقًا يَفْعَلُ وَتَرْكِبَهُ لِفَضْلِهِ وَلَمْ يَبُولُوا

امْرَهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْكِتَابَ وَيَعْتَلِ بِالْكِتَابِ وَلَكِنْ وَلَهُمْ مَنْ
 يَعْتَلِ بِعِلِّ اَهْلِ النَّارِ كَانَتْهُمْ اُمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ اِمَامَهُمْ
 لَوْ يَعْتَمَهُمْ مِنَ الْحَقِّ اِلَّا اسْمُهُ وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنَ الْكِتَابِ اِلَّا خَطَهُ
 وَزَبْرَهُ يَدْخُلُ الدَّخِيلُ لَنَا يَمْعُ مِنْ حِكْمِ الْقُرْآنِ فَلَا يَطْمَأَنَّ جَالِبًا
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدِّينِ يَنْقِلُ مِنْ دِينِ مَلِكٍ اِلَى دِينِ مَلِكٍ وَمِنْ كَلِمَةٍ
 مَلِكٍ اِلَى وَلَا يَهْ بِهٖ مَلِكٍ وَمِنْ طَاعَةِ مَلِكٍ اِلَى طَاعَةِ مَلِكٍ وَمِنْ عَهْدٍ
 مَلِكٍ اِلَى عَهْدٍ مَلِكٍ فَاسْتَدْرَجَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
 وَاِنَّ كَيْدَهُ مَنِينٌ بِالْاَمَلِ وَالرَّجَاءِ حَتَّى تَوَالِدُوا فِي الْمَعْصِيَةِ وَذَانُوا
 بِالْحُجُورِ وَالْكِتَابُ لَمْ يَضْرِبْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ صَفْحًا ضَلَالًا نَاهِيًا فذَانُوا
 بِعَدْرِ دِينِ اللهِ تَعَالَى وَاذَانُوا لِغَيْرِ اللهِ مَسَاجِدُهُمْ فِي ذَلِكَ التَّرَاغِيْمَةِ
 مِنَ الضَّلَالَةِ حَرِيْبَةٌ مِنَ الْهَرِي قَدْ بَدَّلَ مَا فِيهَا مِنَ الْهَدْيِ قَرَأَهَا
 وَعَمَّارُهَا اَخَابِيْبُ خَلِقِ اللهِ وَخَلِيعَتِهِ مِنْ عِنْدِهِمْ جَرَّتِ الضَّلَالَةُ
 وَالْبِهْمِ تَعُوْدُ فحُضُورُهُمْ مَسَاجِدَهُمْ وَالْمَشْيُ اِلَيْهَا كُفْرًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ اِلَّا

مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَهُوَ عَارِفٌ بِضِلَالِهَا فَصَارَتْ مَسَاجِدُهُمْ مِنْ فِئَاتِهِمْ
 عَلَى ذَلِكَ التَّحْوِيزِ مِنْ الْهُدَى عَامِرَةٌ مِنَ الصَّلَاةِ قَدْ بَدَأَتْ سُنَّةُ
 اللَّهِ وَتَعَدَّتْ حُدُودَ اللَّهِ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْهُدَى وَلَا يَقْتُمُونَ الْقَبِيحَ
 وَلَا يُؤْفُونَ بِذِمَّتِهِ يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدًا فَذَانُوا
 اللَّهُ بِالْإِفْرَاءِ وَالْبُحُودِ وَاسْتَعْنُوا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ وَمِنْ قَبْلُ مَا
 مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً
 وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ
 رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزَبَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
 رَحِيمٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا عَزِيزًا لَا يَأْتِيهِ
 الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزَّلْنَا مِنْ عَزَائِمِكُمْ قُرْآنًا
 عَزِيزًا عِوَجَ لِيُنذَرَ مَنْ كَانَ جَبًّا وَجَوَّ الْقَوْلِ عَلَى الْكَافِرِينَ فَلَا
 يُلْهِبَتِكُمْ الْأَمْلُ وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَجَلُ فَاثِمًا هَلَكَ مَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ أَمْثِلُوا أَمْثَلَهُمْ وَتَغِطْنَهُ الْأَجَالَ عَنْهُمْ حَتَّى تَنْزَلَ بِهِمْ

الْمَوْعُودِ الَّذِي تَرُدُّعَنْهُ الْمَعْذِرَةُ وَتَرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ وَتَحُلُّ مَعَهُ
 الْفَارِغَةَ وَالنِّقْمَةَ وَقَدْ بَلَغَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَفَضَّلَ لَكُمْ
 الْقَوْلَ وَعَلَّمَ السُّنَّةَ وَسَرَّحَ لَكُمْ الْمَنَاجِحَ لِيَرْجِعَ الْعِلَّةَ وَحَثَّ عَلَى
 الذِّكْرِ وَدَلَّ عَلَى التَّجَاهِ وَإِنَّهُ مِنْ أَمْنِ اللَّهِ وَأَخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا لِهَدَاهُ
 لِتِي هِيَ أَقْوَمُ وَوَقَعَهُ لِلرِّشَادِ وَسَدَّدَهُ وَبَيَّرَهُ لِلْحُسْنَى فَإِنَّ جَانَ
 اللَّهِ أَمِنْ مَحْفُوظٍ وَعَدُوَّهُ خَائِفٌ مَعْرُورٌ فَاحْرِسُوا مِنْ اللَّهِ بِكَثْرَةِ
 الذِّكْرِ وَاخْشَوْا مِنْهُ بِالنَّفْوَى (بِالنَّفْيِ) وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ
 فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَمِيعٌ
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلِّهِمْ
 يَرْشُدُونَ فَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَالْمُرُوءَةَ وَعَظُّوا اللَّهَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِمَنْ
 عَرَفَ عَظْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْظَمَ فَإِنَّ رَفْعَهُ الدِّينَ يَعْلَمُونَ مَا
 عَظْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَبْوَاضِعُوا لَهُ وَعِزِّ الدِّينِ يَعْلَمُونَ مَا جَلَالُ اللَّهِ أَنْ
 يَذِلُّوا لَهُ وَسَلَامَةِ الدِّينِ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَنْسَلِبُوا لَهُ

فَلَا يُنْكِرُونَ أَنفُسَهُمْ بَعْدَ حِدِّ الْمَعْرِفَةِ وَلَا يَضِلُّونَ بَعْدَ الْهُدَى فَلَا
 تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِقَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ وَالْبَارِي مِنْ ذِي السِّنْمِ وَعَلُّوا
 عِلْمًا بَقِيئًا أَتَكْمُرُونَ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكُّهُ وَلَنْ
 نَأْخُذُ وَإِمِثْأَى الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ وَلَنْ تَمَسَّ كُؤَيْهِ
 حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعَدَّى ^{تَبَدُّهُ} (وَلَنْ تَنْلُوا الْكِتَابَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي
 حَرَّفَهُ وَلَنْ تَعْرِفُوا الضَّلَالَةَ حَتَّى تَعْرِفُوا الْهُدَى وَلَنْ تَعْرِفُوا
 التَّقْوَى حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعَدَّى ١) فَاذْأَعْرِفُمُ ذَلِكَ عَرَفْتُمُ
 الْبِدْعَ وَالتَّكْلِفَ وَرَأَيْتُمُ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَالْحَرْبَ
 لِكِبَائِهِ وَرَأَيْتُمُ كَيْفَ هَدَى اللَّهُ مَنْ هَدَى فَلَا يَجْهَلْتُمْ الدِّينَ لَا
 بَعْلَمُونَ فَإِنَّ عِلْمَ الْفُرَّانِ لَيْسَ بِعِلْمِ مَا هُوَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ
 فَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ وَابْصَرَ بِهِ عَمَاهُ وَسَمِعَ بِهِ صَمَمَهُ وَأَدْرَكَ بِهِ
 عِلْمَ مَا فَاتَ وَحَتَّى بِهِ بَعْدَ ذِمَاتٍ وَأَثَبَتْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ ذِكْرُهُ
 الْحَسَنَاتِ وَحَتَّى بِهِ السَّيِّئَاتِ وَأَدْرَكَ بِهِ رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

فَاطْلُبُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اهْلِيهِ خَاصَّةً فَانْتَهَمُ خَاصَّةً نُورِ سَبْطَاءِ بِهِ
 وَآمَّةٌ يَهْتَدَى بِهِمْ وَهُمْ عَيْشُ الْعَالِمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ يَخْبِرُكُمْ
 حِكْمَهُمْ عَنْ عَلَيْهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ
 لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ
 وَصَامِتٌ نَاطِقٌ فَهُوَ مِنْ شَائِبِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ وَمُخْبِرٌ صَادِقٌ لَا يُخَالِفُونَ
 الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ سَابِقَةٌ وَمَضَى فِيهِمْ
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ فَاعْقِلُوا الْحَقَّ
 إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقِلَ رِعَابُهُ وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقَلَ رَوَابِهِ فَإِنَّ رِوَاةَ الْكِنَانِ

كَثِيرٌ وَرِعَابُهُ قَلِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعِينُ

اللغات ذوقار موضع بين الكوفة وواسط عوداً وبعيداً يعني عوداً الى الدعوة بعد ما يرد فيها المثلث
 جمع المثلث بفتح الهم وضم الشاء وهي العقوبة والاحضاد المبالغه في القتل والاسهتقال ماخوذ من
 حصد الزرع والسيلعة بلبس السين المشاع والبوار الكساد وقوله انكى يقال نكبت في العدة انكى بكاءه اذا
 كثرت فيه الجراح والقتل فهو لذلك وناساه اى ارى من فضله في نفسه حتى ماتت لهم الاهواء
 كذا في كثر النسخ ومجتملان يكون بنشد بدل اللام تعاعلان من اللال اى بالغوا في متابعتهم الاهواء حتى كانت
 بهم او يتخفف اللام من قولهم يتالوا عليه اى تقاضوا واجتمعوا تخفف الهجره ويكون البناء بمعنى علم قال الخليل
 ولا تظهر بنا في النسخه المصححه العديمة وهو تمايلت اى اما لهم الاهواء والشهوات من الحق الى الباطل وفي بعض
 النسخ غالت بالنسب الهجره من قولهم فاله اى اهلكه لا يؤدو بهما مؤو وكتابة عن عدم الرجوع اليهما والاخذ بما يترن

حَمْدًا بِرِنُ عَظَمَةِ جَلَالِهِ وَيَمْلَأُهُ فِدْرَ الْأُمَّةِ وَكِبْرَ بَابِهِ وَأَشْهَدَانِ
 لِأَلَةِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي آرْتَابِنِهِ مُتَقَادِمًا
 وَفِي دَهْمُومِيَّتِهِ مُنْسَبَطًا خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ
 وَفَدَيْمِ آرْتَابِنِهِ وَدَانِوَالِدِوَامِ اِبْدَانِيَّتِهِ وَأَشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
 وَرَسُولَهُ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ أَخْبَارَهُ بَعْلِيهِ وَأَصْطَفَاهُ لَوْحِيهِ
 وَآمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَارْتَضَاهُ لِحُفْنِهِ وَأَنْدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَإِضْبَانِ
 مَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاجِحِ سَبِيلِهِ وَمَفْتَاحِ وَحْيِهِ وَسَبَبِ الْبَابِ جَنِّهِ
 ابْنَعْتَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدَاؤِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَأَخْلَافِهِ مِنَ الْمَلَلِ
 وَضَلَالِهِ عَنِ الْحَقِّ وَجِهَالِهِ بِالرَّبِّ وَكُفْرِهِ بِالْبَعْبِ وَالْوَعْدِ أَرْسَلَهُ
 إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِبَابِ كِبَرِهِمْ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَضَّلَهُ
 وَبَيَّنَّهُ وَأَوْضَحَهُ وَاعْتَرَهُ وَحَفَظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَنِي بَدْيِهِ
 وَمِنْ خَلْفِهِ نَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ وَصَفَّ
 فِيهِ الْآيَاتُ لَعَلَّهُمْ يَفْعَلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ

وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُدْرًا وَنُدْرًا لِيَعْلَمَ بِكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
 حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَبِكُونَ بِلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ فَبَلَغَ رِسَالَتَهُ وَ
 جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَوْصِي نَفْسِي بِمَقْوَى اللَّهِ الَّذِي
 ابْتَدَأَ بَدْوَ الْأُمُورِ بَعْلِيهِ وَاللَّيْلَ بِصَبْرٍ عَدَا مَعَادَهَا وَبَدَأَ فَنَاءَهَا
 وَفَنَاءَكُمْ وَتَصَرَّمُ آبَاءُكُمْ وَفَنَاءُ أَجَالِكُمْ وَأَنْفِطَاعُ مَدَّتِكُمْ فَكَانَ
 مَذْزَالَتَ عَنْ فَلَئِلِ عَثَا وَعَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَنْ كَانَتْ قَبْلَكُمْ وَأَجْعَلُوا
 عِبَادَ اللَّهِ أَجْنِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِاللَّزْوَدِ مِنْ يَوْمِهَا الْغَصْبِ لِيَوْمِ
 الْآخِرَةِ الطَّوْبِ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ فَجَنَّا فَوَا
 عَمَهَا فَإِنَّ الْمُغْتَرَّمِينَ غَمْرًا بِهَا لَنْ تَعُدَّ وَاللُّدْبَاءُ إِذَا نَاهَتْ لَيْلَهَا أَمِيَّةً
 أَهْلَ الرَّعْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا وَالْمُطْمَئِنِّينَ لَيْلَهَا الْمُقْوَيْنَ بِهَا أَنْ تَكُونَ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَّمَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ
 مِمَّا نَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ الْآيَةَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْ أَمْرٌ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ

الدُّنْيَا حَبْرَةٌ إِلَّا أَوْرَشَتُهُ عَبْرَةٌ وَلَا يُصْبِحُ فِيهَا فِي جَنَاحٍ أَمِنْ إِلَّا وَهُوَ
 يَخَافُ فِيهَا نُزُولَ جَائِحَةٍ أَوْ نَعْيَ نِعْمَةٍ أَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ مَعَ أَنَّ الْمَوْتَ
 مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَطْلَعُ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ بَدْيِ الْحُكْمِ الْعَدْلِيِّ
 كُلِّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ
 أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَ
 الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ الرِّضَا فَإِنَّهُ قَرِيبٌ حَبِيبٌ
 جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَرُمٌ مِمَّنْ يَعْمَلُ مُجَابِلَةً وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ ثُمَّ إِنَّ أَحْسَنَ
 الْقَصَصِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَأَنْفَعِ التَّذَكُّرِ كِتَابُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اسْتَعِيدُ بِاللَّهِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرَةَ الْإِنْسَانَ
 لَفِي خَيْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا
 بِالصَّبْرِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِإِبْرَاهِيمَ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِإِبْرَاهِيمَ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِإِبْرَاهِيمَ
 مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَالِإِبْرَاهِيمِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
 وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ الْخَلْقِ
 اعْظَمِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنْكَ مَقْعَدًا
 وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْضَلِهِمْ عِنْدَكَ مَرْجَلَةً وَنَسَبًا
 اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا اشْرَفَ الْمَقَامِ وَجَبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْأَسْلَامِ
 اللَّهُمَّ وَالْحَقِيقَاتِ غَيْرَ خَرَابَا وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُتَبَدِّلِينَ
 إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خُشْيِ وَ
 حَمْدِ وَأَفْضَلِ مِنَ الْفِي وَعَبْدِ وَأَوْلَى مِنْ عَظْمِ وَمُجْدِ مُحَمَّدٍ الْعَظِيمِ
 غِنَانِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ وَنَظَاهِرِ تَعْمَانِهِ وَحَسَنِ بِلَالِهِ وَوَعْدِ بَهْدَائِهِ
 الدُّجَى لَا يَجْبُو ضِيَاءَهُ وَلَا يَمْتَدُّ سَنَاءَهُ وَلَا يُوَهِّنُ عِزَّهُ وَتَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ رَبِّبٍ وَظَلَمِ الْفِتَنِ وَتَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَايِبِ الدُّنْيَا

وَسَنَعَصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْأَمْالِ وَالْهَجُومِ فِي
 الْأَهْوَالِ وَمُشَارِكَةِ أَهْلِ الرَّبِّ وَالرِّضَا بِمَا بَعَلَ الْفَجَّارِ فِي الْأَرْضِ
 بِعَبْرِ الْحَقِّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
 وَالْأَمْوَاتِ الَّذِينَ تَوَقَّيْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ نَقِّبَلْ
 حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ
 وَالرِّضْوَانَ وَاغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَفَّقَكَ
 وَصَدَّقُوا رُسُلَكَ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ وَعَمِلُوا بِقِرَائِنِكَ وَأَقْدَرُوا
 بِنَبِيِّكَ وَسَنَوَاتِنِكَ وَأَحْلَوْا أَحْلَالَكَ وَحَرَمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا
 عِقَابَكَ وَرَجَّوْا ثَوَابَكَ وَالْوَالِ الْأَوْلِيَاءَكَ وَعَادُوا أَعْدَاءَكَ
 اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْهُمْ

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَهَ الْحَقِّ الْأَمِينِ

اللِّغَاتُ - البدعي أي الأول كما ذكره الجوهري وهو يتشدد بالياء ويجتمل أن يكون فصيلاً
 بمعنى مفعيل كالبدع بمعنى المبدع وهو الذي لم يعهد مثله ولا نظره البدع الخالق المخرج لا
 عن مثال الممنوع أي يمنع أن يصل إليه السوء أو يغلب عليه أحد المهيمن الرقيب وقبل الشئ
 وقبل المؤمن وقبل القائم بأمر الخلق المتعالي من الغفر في علوه المسبغ الكل بغيره المتبسط الرقيب

المحافظة كالمسلط وذافواى اقرها واوضوا بدوام ابدية وااطاعوا واخضعوا وذلوا وعبدوا
وهذا به بفتح الهاء وسكون الراء اى بعبء بلاغى كفاية وسبب بلوغ الى البقية فقاموا عنها
اتركوها واسبغوا لن بعد والدنيا اى لا تجاوزوا اذا نهت اليها من عذابها والجزء بالفتح النعمة
وسعة العيش العبرة بالفتح الدفعة قبل ان تصبى الحياجه الشدة التى تحتاج المال من شدته و
فمنه مول المظلم اراد بالموقف التحتن الرزق الحياض بالكره العطاء لا تجبواى لا تكن الهوى الذى
١١٩ **وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

في الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن نغان بن جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيها بينه وبين طلحة والزبير
وعايشة بالبصرة سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله صلّى الله عليه واله
سّم ثم قال **اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهُ خُصْرَةٌ تُفْتِنُ النَّاسَ**

بِالشَّهَوَاتِ وَتُرَبِّبُنُ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا وَآئِمُّ اللّٰهِ لِنُجْرٍ مِّنْ اَهْلِهَا وَ

تُخْلِفُ مِّنْ رَّجَائِهَا وَسَوْرَتْ غَدًا اَقْوَامًا اِلْتَدَمَهُ وَالْحَمْرَةَ

بِاِبَالِهِمْ عَلَيْهَا وَتَنَافَسِهِمْ فِيهَا وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَيَّ

اَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ فِيهَا ظُلْمًا وَعَدُوًّا وَاَنَا وَبَغْيًا وَاَسْرًا وِبَطْرًا

وَبِاللّٰهِ اِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَارِهِ مِنْ كَرَامَةٍ نِعِمَّ اللّٰهُ

فِي مَعَاشِ دُنْيَا وَلَا دَائِمٌ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللّٰهِ وَالشُّكْرِ لِنِعْمِهِ

فَاَزَالَ ذَلِكَ عَنْهُمْ اِلَّا مِنْ بَعْدِ تَعْيِيرٍ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ وَتَحْوِيلٍ

عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَقَلَّةِ مُحَافَظَتِهِ وَ
 تَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَهَاوُنِ بِشُكْرِ نِعَمِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
 وَالٍ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَكَسَبَتْهُ الذُّنُوبَ إِذَا هُمْ حَذَرُوا
 زَوَالَ نِعَمِ اللَّهِ وَحُلُولَ نِقْمَتِهِ وَتَحَوُّبَ عَافِيَتِهِ أَيْقَنُوا أَنَّ
 ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ بَصِيقٍ مِنْ نِبَاتِهِمْ وَأَفْرَاقٍ مِنْهُمْ
 يَذُوقُ نُوبَهُمْ وَأَسَاءَ نِهِمِ لَصَفَحَ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَإِذَا آفَأَلَهُمْ
 كُلَّ عَثْرَةٍ وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرَامَةٍ نِعْمَةٍ ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ
 أَمْرِهِمْ وَمِمَّا كَانَ انْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ كَمَا زَالَ عَنْهُمْ وَأَفْسَدَ
 عَلَيْهِمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ نِقْمَاتِهِ وَأَسْتَشِعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ
 عَنْ ذِكْرِهِ وَأَخْلِصُوا النَّفْسَ وَتَوَبُوا إِلَيْهِ مِنْ قِيحِ مَا اسْتَفْرَزَكُمْ
 الشَّيْطَانُ مِنْ فِتْنَالِ وَوَلِيِّ الْأَمْرِ وَاهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَنَا وَنَشْرَعَلَيْهِ مِنْ تَقْرِيقِ

الْجَمَاعَةِ وَتَشْتِئُ الْأَمْرَ وَفَسَادِ صِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ إِثْرَ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ بِقَبْلِ التَّوْبَةِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَبِعَلْمِ مَا نَفَعَلُونَ

اللغات - قوله حلوة حاضرة أى غضة ناعمة طريفة لغتت الناس بكسر الهمزة على بناء

المجرع أو على بناء الفعل والافعال أى توفهم فى الفسنة قوله وزن لهم بجا جملها على بنا

الفعل ما المعلوم أى تزين فنهالم بجا جمل فنهالم المنقطع الفانى ومجتلان تكون البناء زيدا

أى تزين غا جملها للناس أو للجهد أى تزينها الفز والشيطان قوله وتخلص من رجائها

أى لا تقى بوعد من وثق بها ورجاها الأشرسة الفرج والبكر فله احتمال النعمة والغضاضة وطب

العيش والأستفزاز الاستخفاف أقول نقل هذه الخطبة أيضا فى الوافى ص ٧٧ فى روضه

١٢٠ مَرْخُطِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد لأبى جعفر محمد بن على بن المحسن بن موسى بن بابويه العتقى رضى الله عنه وارضاه

قد نقلت هذه الخطبة من النسخة المطبوعة فى ميسى سنة ١٣٢٢ الهجرية القمبية ص ٢٣ فى باب التوحيد

ونفى التشبه عنه قال حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا أحمد بن

أبى عبدالله عن أبى محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن النضر وعنه عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه

عن أبى اسحق السبعى عن الحرث الأعور قال خطبنا بالمؤمنين عليه السلام على بن أبى طالب يوم

خطبه بعد العصر فحبب الناس من حسن صفته وما ذكر من نظيم الله جل جلاله قال أبو اسحق نقلت

للحرث وما حفظها قال قد كتبتها فاملها علينا من كتابه الحمد لله الذى لا يموت

وَلَا تَقْضَى عَجَابُهُ لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَنٍ مِنْ أَحْدَاثٍ بَدِيعٍ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ

لَمْ يُؤَلَّدْ مُبَكُونٌ فِي الْعِرِّ مُشَارِكًا وَلَمْ يَلِدْ مُبَكُونٌ مَوْزُونًا هَالِكًا

وَلَمْ يَبْقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتَقَدَّرَهُ سَبْحًا مَا يَلِدُ (مائلًا) وَلَمْ تَنْدِرْ كُهُ

الْأَبْصَارُ فَكُونُ بَعْدَاتِنَا لَهَا حَاطِلًا الَّذِي لَبَسَتْ لَهُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ
 نَهَايَةً وَلَا فِي آخِرِيَّتِهِ حَدٌّ وَلَا غَايَةٌ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ وَقْتُ وَلَمْ
 يَتَقَدَّمْهُ زَمَانٌ وَلَمْ يَتَعَاوَدْهُ زِيَادَةٌ وَلَا تَنْقُصَانٌ وَلَمْ يُوصَفْ
 بِإِبْنٍ وَلَا بِوَلَدٍ وَلَا بِمَكَانٍ الَّذِي بَطَّنَ مِنْ حَقَائِقِ الْأُمُورِ وَظَهَرَ فِي
 الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْفِهِ مِنْ عِلْمَاتِ التَّدْبِيرِ الَّذِي سَعَدَ الْأَنْبِيَاءُ
 عَنْهُ فَلَمْ يَصِفْهُ بِحَدٍّ وَلَا بِنَقْصٍ بَلْ وَصِفْنَاهُ بِأَفْعَالِهِ وَدَلَّتْ
 عَلَيْهِ بِأَبَانِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ حَجْدَهُ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِطْرَتَهُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَهُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ
 فَلَا مَدَافِعَ لِعُدْرَتِهِ الَّذِي بَانَ مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَيْثَلِهِ الَّذِي خَلَقَ
 الْخَلْقَ لِعِبَادَتِهِ وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ وَقَطَعَ
 عُدْرَهُمْ بِالْحَقِّ مَعْنَى بَيِّنَتِهِ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَعَنْ بَيِّنَتِهِ نَجَّى مَنْ نَجَّى
 وَلِلَّهِ الْفَضْلُ مَبْدَأٌ وَمَعْبَدٌ نُثِرَتْ لِنُورِهِ الْخُدُوفُ فَفُتِحَ الْكِتَابُ
 بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ وَقَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ أَحَدُ قَبْلِهِ اللَّيْلِ الْكَبِيرَاءِ بِلا تَجْتَدِ (بِحَسْبِ) وَالْمُرْتَدِي
 بِالْجَلَالِ بِلا تَمْتَلِ وَالْمُسَوِّي عَلَى الْعَرِشِ بِلا زَوَالٍ وَالْمُعَالِي عَنِ
 الْحَافِي بِلا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ الْقَرِيبِ مِنْهُمْ بِلا مَلَامَسَةٍ مِنْهُ لَمْ لَيْسَ
 لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَى حَدِّهِ وَلَا لَهُ مِثْلٌ مِثْلُ فِعْرَفٍ مِثْلِهِ ذَلِكَ مِنْ تَجَرُّعِ غَيْرِهِ
 وَصَغُرُ مَنْ تَكَبَّرَ دُونَهُ وَتَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ وَأَفْغَادَتِ لَطْفُهُ
 وَعَزَّيَبُهُ وَكَلَّتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعُيُونِ وَقَصُرَتْ دُونَ بُلُوغِ
 صِفَتِهِ أَوْهَامُ الْخَلَائِقِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَهْمِ لَهُ وَالْمُشَاهِدِ
 لِجَمْعِ الْأَمَاكِنِ بِلا انْتِفَالٍ إِلَيْهَا لَا تَلْمِسُهُ لَا مِسَّهُ وَلَا تَحْسَهُ حَاسَةً
 وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ أَنْفَعَنَ
 مَا أَرَادَ خَلْفَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا بِلا مِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ وَلَا لَعُوبٍ
 دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ ابْتَدَأَ مَا أَرَادَ ابْتِدَائَهُ وَأَنْشَأَ
 مَا أَرَادَ أَنْشَاءَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِيُعْرَفَ بِذَلِكَ

رُبُوبِيَّتُهُ وَمَمَكَنَ فِيهِمْ (فِيهِمْ) طَوَاعِيْنُهُ مُحَمَّدٌ يَجْمَعُ حَمَائِدَهُ
كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ (نِعْمَاتِهِ) كُلِّهَا وَتَشْهَدُ بِهِ لِمَا شَدَّ امُورِنَا
وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا وَنَسْتَغْفِرُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنَّا
وَتَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ
ذَالًا عَلَيْهِ وَهَادِيًا بِالْهَدْيِ فَهَذَا نَابِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاَسْتَقْدَنَّا بِهِ
مِنَ الْجَهَالَةِ مَنْ يُطِيعُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَنَالَ
ثَوَابًا كَرِيمًا وَمَنْ بَعْضَ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُبِينًا وَاسْتَحَقَّ
عَذَابًا اَلِيمًا فَاجْتَمِعُوا بِمَا يَجُوعُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَاِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ
وَحَسَنِ الْمَوَازِرَةِ وَاَعْيِنُوا اَنْفُسَكُمْ بِلِزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَهَجْرِ
الْاُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ وَتَعَاطُؤِ الْحَقِّ بَيْنَكُمْ وَتَعَاوُنِ اَعْلَابِهِ وَخُذُوا
عَلَى يَدَيْ الظَّالِمِ السَّفِيهِ مُرًا بِالْمَعْرُوفِ وَاِنْهُوَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَعْرِفُوا
لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ عَصَمَنَا اللهُ وَاِتَّكُمْ بِالْهُدَى وَتَبَّنَا وَ
اِيَّاكُمْ عَلَى النَّفْوَى وَاَسْتَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ

أقول قد روى الكلبى هذه الخطبة في الكافي باختلاف يسير في بعض الكلمات فبشرها
 في طلب بيان لغاتها اللغات قوله شها ما تلا اى قاما او مما تلا ومشارك في المخات قوله
 حائل اى من غير من حال الهى يجوز اذا تغير وبعض الافاضل قرع بعد مضموم الباء مرغوة الاعراب
 علوان يكون اسم كان ولايم اى لا يوصف بكلمة ما ولم يوصف بغير اى يمكن ولا بما ادلت
 له مهتة يمكن ان تعرف حتى قبل عنها بما هو بطن من خفيات اى ادرك الباطن من خفيات الامور
 محل الآخرة مصدر سمي اى حلولها بما جعل فهم اى من الاعضاء والجوارح وقوله بالبحج اى الباطنة
 وهى العقول والظاهر وهى الانبياء قوله فغن بينة اى بسبب بينة واضحة ومعرضا وبجوازها
 او عن معنى بعد اى بد وضوح بينة - وفى الكافي ومبته نجي من نجي وقوله مبداء او معدا
 اى حال ابداء الخلق وبجوارده فى الدنيا وحال ارجاعهم واعادتهم بعد الفناء او مبداء حيث بدأ الشا
 مفظورين علوم معرفته فا درين علوم طاعة ومعدا حيث لطف بهم ومن علمهم بالرسول والائمة عليهم السلام
 وقوله افصح الكتاب وفى الكافي افصح المحدث اى فى الترتيب الكرم او فى بدو الابداء بايجاد الحمد
 قوله بلا تمثيل اى بمثل جمافى قوله من تجرته فى الكافي مكان عنده غيره فهو حال عن الفاعل وكذا
 قوله دونه قوله ولا تعوب اى تعب وقوله ويمكن على التفعيل والطواعية الطاعة طر وفى العرف
 الطرف تحريك الجمن بالنظر لغوب اعباء وتعب فاجتمعوا الباء الموحدة والخاء المعجمة والعين المعلة
 اى بالغوا فى اداء ما يجب عليكم وفى الصحاح والفاموس يخضع اى خضع او فلع اى افلحوا او من الجمعية
 بالضم بالون والجيم كافي بعض النسخ وهى طلب الكلام من موضعه والموازاة المعافاة وتعاطوا اى تناو

١٢١
 ٣٣
وَرِخَطِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها الصدوق فى التوحيد ص ٤٠ قال اجزى ابو العباس الفضل بن الفضل بن العباس
 الكندى فيما اجازته لى بهدان سند اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن سهل بن يحيى الطائى
 البغدادى لفظا من كتابه سنة خمس وثلاثمائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوى قال حدثنى
 عمارة بن زيد قال حدثنى عبد الله بن العلاء قال حدثنى صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن مصعب
 بن صوحان قال حدثنى ابي عن ابي المعتز مسلم بن اوس قال حضرت مجلس على عليه السلام فى جامع
 الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهود ذم الهن فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالفت
 وابنه لنا كاتراة ونظر اليه ففتح على عليه السلام ربه وعظمته عز وجل وقال الحمد
 لله الذى هو اول بلا بدىي ميثا ولا باطن فيما ولا يزال مهمما ولا

مُمَارِجٌ مَعَمَّا وَلَا خِيَابٌ وَهِيَ لَيْسَ نَشِجٌ قَبْرِي وَلَا يَجِيمٌ فَيَجْرِي وَلَا
 يَذِي غَابَةً فَيَبْنَاهِي وَلَا يَحْدِثُ قَبِيرٌ وَلَا يَسْتَرْفِكُشْفٌ وَلَا يَذِي حُبِي
 فَيَجْوِي كَانَ وَلَا أَمَا كِنُ نَحْمَلُهُ أَكْثَاهَا وَلَا حَمَلَةٌ تَرْقَعُهُ يُقَوِّنَاهَا وَلَا
 كَانَ بَعْدَانَ لَمْ تَكُنْ بَلْ حَارَتِ الْأَوْهَامُ أَنْ يُكْفَتَ الْمَكِيفُ لِلْأَشْيَاءِ
 وَمَنْ لَمْ يَزَلْ بِإِلْمَاكِنٍ وَلَا يَزُولُ بِإِخْتِلَافِ الْأَرْزَامِ وَلَا يَفْلِكُ سَائِنٌ
 بَعْدَ سَائِنِ الْبَعِيدِ مِنْ حَدْسِ الْقُلُوبِ الْمُتَعَالِي عَنِ الْأَشْبَاحِ وَالضُّرْبِ
 الْوَتْرِ عِلَامِ الْعُيُوبِ مَعَانِي الْخَلْقِ عَنْهُ مَنْفِيَةٌ وَسَائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ حَيْثِيَّةٍ
 الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ لَا يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا يُفَاسُّ بِالنَّاسِ وَلَا تَذَرُكُهُ
 الْأَبْصَارُ وَلَا يَحِيطُهُ (بِحِيطَاتِهِ) الْأَفْكَارُ وَلَا تَقْدِرُهُ الْعُقُولُ وَلَا
 تَقَعُ عَلَيْهِ إِلَّا الْوَهَامُ فَكَلَّمَا قَدَرَهُ عَقْلٌ أَوْ عَمِلَهُ مِثْلُ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَدُ
 وَكَيْفَ يُوَصَفُ بِالْأَشْبَاحِ وَبُنِعَتْ بِاللِّسَنِ الْفِصَاحِ مَنْ لَمْ يَجَلِّ
 فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ هُوَ فِيهَا كَأَنَّ وَلَمْ يَتَأَنَّهَا فَيُقَالُ هُوَ عَمَّا
 بَائِسٌ وَلَمْ يَخَلِّ مِنْهَا فَيُقَالُ أَيْنٌ وَلَمْ يَقْرَبْ مِنْهَا بِاللِّزَافِ وَلَمْ

بَعْدَ عَثَابِ إِفْرَاقٍ بَلْ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَهُوَ اقْرَبُ
 الْبَنَانِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَابْعَدُ مِنَ الشَّبهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَمْ يَخْلُقِ
 الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَنْ لَيْتَهُ وَلَا مِنْ أَوَّلٍ كَأَنْتَ قَبْلَهُ أَبَدِيَّةً
 بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ وَأَنْفَنَ خَلْفَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَاحْسَنَ صُورَتَهُ
 فَسُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ لَيْتِي مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بَطْلَانَةٌ
 أَحَدٌ انْتِفَاعٌ إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ مُطِيعَةٌ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا بِلَا جَوَارِحٍ وَأَدْوَانٍ وَلَا

شَفَهٍ وَلَا لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ

إِلَهَ الْخَلْقِ مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهَلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ وَالْمُخْطِئَةَ طَوِيلًا أَحَدًا مِنْ مَوْضِعِ

اللُّغَاتِ قَوْلُهُ لَا يَدْرِي عَلَى فِعْلٍ أَيْ لَا يَقَالُ بَدْءَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا أَذَلَّهَا مِنْ شَيْءٍ قَوْلُهُ وَلَا يَزَالُهَا
 كَلِمَةً مَهْمَا ظَرَفَ زَمَانٌ حَيْثُ يَهْمَا لِقَمِ الْأَزْمَانِ أَيْ لَا يَزُولُ أَبَدًا وَيَجْمَلُ أَنْ يَكُونَ حَرْفٌ نَفِيٍّ آخَرَ
 مَقْدُورًا أَوْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَنْفِيِّ سَابِقًا أَيْ لَيْسَ لَهُ زَالٌ مُفِيدًا بِمَهْمَا يَكُنْ كَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَفْطُوحًا
 أَحَدُهُمَا مِنَ النَّاسِخِ لِتَوَهْمِ التَّكَرُّرِ وَلَا مَنَارِجٍ مَعْنَى أَيْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ مَعَ أَيْ شَيْءٍ بِمَنَارِجٍ وَلَا خِيَالٍ
 وَهَمَّا أَيْ غَيْرَ مُتَّخِلٍ بِالْوَقْتِ لَيْسَ لِشَيْءٍ أَيْ لَيْسَ لِشَيْءٍ نَخْصِ وَلَا يَمُحِثُ فَيَنْصَرُ أَيْ لَوْ كَانَ مُبْصِرًا لَكَانَ يَمُحِثُ
 فَلَا يَوْمَ مِنْهُ أَنْ كُلَّ عَمَلٍ مُبْصِرٌ قَوْلُهُ يَمُحِثُ أَيْ تَكُونُ الْحَجِيجُ حَاوِيَةً لَهُ أَوْ يَكُونُ جَسْمًا مَحْمُومًا بِالْحُدُودِ
 وَالنَّهَابَاتِ الْكُفْرِ هِيَ جَمْعُ الضَّرْبِ بِمَعْنَى الْمَثَلِ وَالْمَرْدُضِ بِالْأَمْثَالِ الْأَشْبَاحِ الصُّورِ الْمُجَاهِلَةِ وَالْعَقِيدَةِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٢
 ٢٣

تفسير علي بن ابراهيم القتيبي طبع طهران في سنة الهجرية العشرة ص ٤ قال اهل بلومين عن
ابها الناس ان الله عز وجل بعث نبيه محمدا صلى الله عليه
واليه وسلم بالهدى وانزل اليه الكتاب بالحقي وانتم اميون عن
الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله ارسله على حين فرة
من الرسل وطول هجعه من الامة وانباط من الجهل واعراض
من الفتنه وانفاص من البرم وعى عن الحقي واعياص من الجور
وامخاق من الدين وتلقى من الحرب وعلى حين اصفرار من رباص جنات
الدنيا وبؤس من اعضائها وانثيار من ورفها وبأس من ثمرها
واعوار من ماثها فدرست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى
متجهمة في وجوه اهلها مكفمة مدبرة غير مقبله ثمرها الفتنه
وطعامها البقيعه وسعارها الخوف وديثارها السيف قدترقم
كل ممر في فعدا عمت عيون اهلها واظلمت عليهم اباؤها قد
قطعوا ارحامهم وسفكوا دماهم ودفنوا في التراب الموتودة

بَنِيهِمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ نَجَارُ دُونَهُمْ طَيْبُ الْعَيْشِ وَرِفَاهِيَّةٌ حَظُّ
الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُونَ مِنَ اللَّهِ مِنْهُ عِقَابًا
حَبَهُمْ أَعْنَى حَبَسَ مَبْتَهَمٌ فِي النَّارِ مَبْلَسٌ فِجَاءٌ هُمْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَخَاةٍ مَا فِي الضَّعْفِ الْأُولَى وَصَدِيقِ الَّذِي بَرَزَ بِهِ
وَنَفْصِيلِ الْبَحْلَالِ مِنْ رَبِّ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَوْ
بَنَطِقُ لَكُمْ أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَا مَضَى وَعِلْمٌ مَا بَاقِيَ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَكْمٌ مَا بَيَّنَّكُمْ وَبَيَانٌ مَا أَصْبَحَتْ فِيهِ تَخْلَفُونَ
فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَأَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِأَنِّي أَعْلَمُكُمْ وَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ (إِنِّي
فَرَطُكُمْ وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضُ عَرَضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرَى
وَصَنْعَاءَ فِيهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَا النُّجُومِ أَلَا وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ
عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَأَلَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
وَمَا الثَّقَلَانُ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ طَرْفُ بَيْدِ اللَّهِ وَطَرْفُ

بِأَيْدِيكُمْ فَمْتَسِكُوا بِهِ لَنْ نَضِلُّوا وَلَنْ نَزَلُّوا وَالثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عَرِيَّةٌ
 وَاهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْرَ فَا حَتَّى
 يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ كَأَصْبَعِي هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابِنَيْهِ وَلَا أُؤَلُّ
 كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابِنَيْهِ وَالْوَسْطَى فَنَفَضِلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ
 فَأَلْفُرَانُ عَظِيمٌ قَدْرُهُ جَلِيلٌ حَظُّهُ بَيْنَ شَرَفُهُ مَنْ تَمَسَكَ بِهِ
 هُدًى وَمَنْ تَوَلَّى عَنْهُ ضَلَّ وَزَلَّ فَأَفْضَلُ مَا عَمِلَ بِهِ الْفُرَانُ
 لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ نَبَأًا نَالِكِلِ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَ
 قَالَ تَعَالَى وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ فَفَرَضَ
 اللَّهُ عَلَى بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا فِي الْقُرْآنِ
 مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ وَفَرَضَ عَلَى النَّاسِ النِّفْقَةَ وَ
 وَالتَّعْلِيمَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهِ حَتَّى لَا يَسْمَعَ أَحَدًا جَهْلُهُ وَلَا يَعْدِرُ فِي
 تَرْكِهِ وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ وَمُخَيَّرُونَ بِمَا بَدَأْنَا بِالنَّبَا أَقُولُ لَا يَخْفَى أَنْ هَذَا

على بن ابراهيم صاحب الفسطاط الذي نقل هذه الخطبة منه كان من كبار علماء الشيعه ومشيخهم
 وكان ثقةً ثباتاً معتدداً صحيح المذهب وهو الموفق بين الماء الثانية والثالثة وقيل في سنتين
 واثنين كانقلها المامقاني رة في النسخ اللغات المجهزة بضم الهاء الغفلة والبره حركة الفجر
 وهو مصدر بزم بالكسرى ضمير وسم وتل الاعتراف الاخذ بالقوة امتحاق من الدين اى ذهاباً
 منه التلطي اللهب البؤس بضم الباء الفجر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال الا عودار
 الا ذهاب يقال غار الماء غورا اى ذهب في الارض منجممة اى عابثة وجهها مكفهرة اى
 متعبثة الموتودة بنت ثفنن جثا لا يرجون اى لا يتبعون ملبس اى ايس ومتجر ونادم
 الثقل حركة شاع المسافر وقيل سمياً بذلك لان العمل بهما ثقيل

١٢٣ ٢٥ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها العياشي رة في تفسيره وانا نقلها عن الجزء الاول من نسخة المطبوعة في بلدة قم من قال
 عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليها السلام قال خطبنا

امير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها

شَهِدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِكِيَابٍ فَضَّلَهُ وَاَحْكَمَهُ وَاَعْرَهُ وَحَفَظَهُ عَلَيْهِ

وَاَحْكَمَهُ نُبُوْرِهِ وَاَبَدَهُ بِسُلْطَانِهِ وَكَلَاهُ مِنْ لَمَبْتَرَةٍ هُوَ وَاَبِيْلٍ

بِهِ شَهْوَةٌ اَوْ بَابِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ مُزْبِلٌ

مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ وَلَا يَخْلِفُهُ طَوْلُ الرَّتَدِ وَلَا نَفْتِي عَجَابُهُ مَنْ قَالَ

بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ اَجَرَ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَحَّ وَمَنْ قَاتَلَ

بِهِ نَصَرَ وَمَنْ فَامَ بِهِ هُدًى اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ فِيْهِ نَبَأٌ مَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ وَالْحُكْمَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَحِبْرَةَ (حَبْرًا) مَعَادِكُمْ أَنْزَلَهُ بِعَلِيهِ وَ
 اشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ بِصُدُوقِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهَهُ لَكِنَّ اللَّهَ
 يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعَلِيهِ وَالْمَلَائِكَةُ بِشَهَادَتِهِ وَكَفَى
 بِاللَّهِ شَهِيدًا فَجَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَقَالَ لِقَوْمِهِ
 إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنِعْمَتِهِ إِذْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ بِالْحَبْرِ عَلَى لُقْمَانَ
 فَاتَّبَعُوا مَا تَوَدَّوْنَ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ شَكَرُوا فَذَرْنَاهُمْ أَهْلَ أَيْمَانِهِمْ
 فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ وَلَا يُخْلَفُوا وَبَلَّغْ أَمْرَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْبِرُوا كَلِمَاتِهِ
 لَعَلَّكُمْ أَتَقُونَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِرُحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
 وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا نَطُوعًا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فَفِي اتِّبَاعِ مَا
 جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفُورُ الْعَظِيمُ فَفِي تَرْكِهِ الْخَطَاءُ الْمُبِينُ قَالَ إِمَامًا
 بِأَنْبِيئِكُمْ مِنِّي هُدَى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا بَطْلَ وَلَا يَشْفِي فُجْعَلُ
 فِي اتِّبَاعِهِ كُلَّ حَيْرٍ يُرْجَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَالْفُورَانُ أَمْرٌ وَ
 زَائِرٌ حَدٌّ فِيهِ الْحُدُودُ وَسُنٌّ فِيهِ السُّنَنُ وَضَرْبٌ فِيهِ الْأَمْثَالُ
 وَشَرْعٌ فِيهِ الدِّينُ إِعْذَارًا مِنْ نَفْسِهِ (إِعْذَارًا أَمْرٌ بِنَفْسِهِ ح) وَ
 حُجَّةٌ عَلَى خَلْفِهِ اخْتَذَ عَلَى ذَلِكَ مِيثَاقَهُمْ وَأَرْنَهْنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ

لِيُبَيِّنَ لَهُمَ مَا بَاتُوا وَ مَا يَنْفُونَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

وَيُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٢٤
 ٢٤
 تشبهه الحواطر ونز هذا التواظر المعروف بمجموعة الوردام وهو الامير الزاهد ابى الحسين وردام
 بن ابى فراس المالكى الاشعري الموفى سنة الهجرة قد نطفه في الحزب الاول منه صالط طهرا
 قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام ان الله يمسلكم معشر عباديه عن

الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ فَإِنْ بَعَدَ بَيْتُكُمْ

فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ وَإِنْ بَعَثَ فَهُوَ أَكْرَمُ وَعَلِمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ

ذَهَبُوا بِأَجْلِ الدُّنْيَا وَأَجَلِ الآخِرَةِ فَتَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي

دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يَتَّارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ سَكَنُوا الدُّنْيَا

بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ وَآكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا آكَلَتْ فَحَضُّوا مِنَ الدُّنْيَا

بِمَا حَظِيَ بِهَا الْمَرْفُونَ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ

ثُمَّ انْقَلَبُوا أَعْمَاهَا بِالرَّادِ الْبَلِيغِ وَالْمَخْرَجِ الرَّابِحِ أَصَابُوا الذَّهْدَ زُهْدِ

الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَنَقَّوْا أَنَّهُمْ حَيْرَانَ اللَّهِ عَدَا فِي الآخِرَةِ

لَا تَرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةً وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَدُنِّهِ فَاحْذَرُوا عِبَادَ

اللَّهُ الْمَوْتَ وَفُرْبَهُ وَاعِدُوا اللَّهَ عِدَّتَهُ فَإِنَّهُ بِأَبْنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَ
 حَطْبِ جَلِيلٍ يَجْرِي لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا وَشَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ
 خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ اقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ اقْرَبُ مِنَ النَّارِ
 مِنْ عَامِلِيهَا وَانْتَفِطَرْدَا لِلْمَوْتِ فَإِنْ انْتَمْتُمْ لَهُ اخْذِكُمْ وَإِنْ
 فَرَرْتُمْ مِنْهُ ادْرِكْكُمْ وَهُوَ الزَّمْرُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِوَأْسِكُمْ
 وَالذُّبَابُ تَطْوِي مِنْ خَلْفِكُمْ فَاحْذَرُوا نَارًا قَعَرَهَا بَعِيدٌ وَحَرَّهَا
 شَدِيدٌ وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ ذَا رَيْسٍ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا تُنْمَعُ فِيهَا
 دَعْوَةٌ وَلَا يُفْرَجُ فِيهَا كَرْبَةٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشُدَّ خَوْفُكُمْ
 مِنَ اللَّهِ وَإِنْ أَحْسَنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا مَا بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِيمَانًا
 يَكُونُ حَسَنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ

ظَنَّا بِاللَّهِ اشْتَدَّ خَوْفًا لَهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٥
٢٧

مجموعة الوترام ص ٣١ ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله قال كان امرئ المؤمن من عبده
 كثيرًا ما يقول اعلموا علمًا يفيئنا إن الله تعالى لم يجعل العبد إن اشتد

جَهْدُهُ وَعَظَمَتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ مَكَائِدُهُ إِنَّ بَسِيقَ مَا سُمِّيَتْ
 فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَهْمًا لِلنَّاسِ إِنَّ لَنْ يَرُدَّ أَمْرٌ نَقِيرًا بِحَدِّ فِيهِ وَ
 وَلَنْ يَنْقُصَ أَمْرٌ نَقِيرًا لِحُجْفِهِ فَالْعَالِمُ بِهَذَا الْعَامِلُ بِهِ أَعْظَمُ رَاحَةً
 فِي مَنْفَعَةٍ وَالْعَالِمُ بِهَذَا التَّارِكُ لَهُ أَعْظَمُ النَّاسِ سُغْلًا فِي مَضْرُ
 وَرَبِّ مُنْعَرٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْإِحْسَانِ الْبَدِ وَرَبِّ مَعْرُوفِي
 النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَارْفِقْ أَهْمًا السَّامِعِي مِنْ سَعْبِكَ وَاقْصِرْ مِنْ
 تَجَلَّتْ وَأَنْبِيَهُ مِنْ سِنَةِ غَفْلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَفِظُوا
 بِهَذِهِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ فَإِنَّهَا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَى وَمِنْ غَرَامِرِ اللَّهِ
 فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ لَبَسٌ لِأَحَدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِتَجَلٍّ مِنْ هَذَا
 الْخِلَالِ الشَّرِكِ بِاللَّهِ فِيمَا افْرَضَ عَلَيْهِ أَوْ شَفَاءَ عَطِطٍ بِهَلَاكِ نَفْسِهِ
 أَوْ أَمْرٍ يَأْمُرُ بِعَمَلٍ بَعْدَهُ أَوْ اسْتِنْبَاحٍ إِلَى مَخْلُوفٍ بِإِظْهَارِ بَدْعِهِ فِي بَيْنِهِ
 أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَحْمِدَهُ النَّاسُ بِمَا لَوْ يَفْعَلُ وَالْمُتَجَمِّعِ الْمُتَحَالِي وَصَاحِبِ
 الْأَنْبِيَةِ

١٢٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعه الورام ص ٩٧ وقال امير المؤمنين عليه السلام من اشتاق الى الجنة
 سلا عن الشهوات ولا يمكن دفع النفس عن الشهوات ما لم تمنعها
 من التمتع بالمباحات فان النفس اذا لم تمنع بعض المباحات
 طمعت في المحظورات فمن اراد حفظ لسانه عن الغيبة والفضول
 فحفته ان يلزم السكوت الا عن المهمات ولا يتكلم الا بحق فيكون
 سكونه عبادته وكلامه عبادته لان الذي يشتهي به الحرام
 فاشهوه واحده وقد وجب على العبد منعها عن الحرام فان
 لم يقودها الاقصار على قدر الضرورة في الشهوات غلبته الشهوة
 فان النفس تفرح بالتعمر في الدنيا وتزكن اليها وتطمئن بها
 اشرا وبطرا حتى يصير ممثليا به كالسكران الذي لا يفيق من سكره
 وذلك ان الفرح بالدنيا سمة فاني في العروق فخرج من
 القلب الخوف والحزن وذكر الموت واهوال يوم القيامة قال الله

تَعَالَى وَفَرِحُوا بِالْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا
مَنَاعٌ وَقَالَ تَعَالَى اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ الآخِرَةُ

وَمَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَنَاعُ الغُورِ

اللغات - قوله سلا يقال سلا في من همى أى كشفه عنى المخلوقات المنوعات الاقتصنا

الاكفاء الاشر الفرج البطر كفران النعمة

١٣٦ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
مَجْوعَةٌ لَوْرَامِ الْجَزْءِ الثَّانِي ص ٢١ قَالَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْجَزْعُ مَتَا

لَا بَدَمِنْهُ وَمَا الطَّمَعُ فِيمَا لَا بُرْجِي وَمَا الْحِجْلَةُ فِيمَا سَبَرُؤُ وَ
مَا التَّبِيُّ إِلَّا بِاصِلِهِ وَقَدْ مَضَتْ اَصُولُ نَحْنُ فَرُوعُهَا فَمَا بَقَاءُ
فَرَعٍ بَعْدَ ذِهَابِ اَصِلِهِ وَمَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا اعْرَاضٌ
تَنْصِلُ فِيهَا الْمَنَانَا وَهُمْ فِيهَا نَهَبُ الْمَصَابِي مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ سَرَقٌ
وَفِي كُلِّ اَكْلَةٍ عَصَصٌ لَا يَبَالُونَ نِعْمَةً إِلَّا يَفِرُّوا اِخْرَى وَلَا يَبْعَثُ
مَعْتَبَرٌ يَوْمًا مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا يَهْدِمُ اِخْرَى مِنْ اَجَلِهِ وَانْتُمُ اعْوَانُ
الْخَوْفِ فِي انْفُسِكُمْ فَاِنَّ الْمَهْرَبُ مِمَّا هُوَ كَأَنَّ وَايْمًا يَنْقَلِبُ فِي
قَدَرِهِ الطَّالِبُ فَا اصْغَرَ الْمُصِيبَةُ الْيَوْمَ مَعَ عَظِيمِ الْفَائِدَةِ غَدًا

وَأَكْبَرُ حَبْنَةَ الْحَابِبِ فِيهِ وَالسَّلَامُ

قوله ما الجزع في بعض النسخ ما السبق . قولوا كل من حبه شرقا شرقا بالماء شرقا بالغم ثم التكو
من باب علم وبعثا اذا غص به في حلقه . قوله غصص يقال غصص غصصا بغصصين بالماء او الطما
من باب نصرى اعترض في حلقه شيء من الطعام او غيره

١٢٨ ٣١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الوترام ج ٤ ص ٣٤ قال ومن كلامه عليه السلام في ذم الدنيا هي هيات من و

دَحْضَتِكَ زَلَقٌ وَمَنْ رَكِبَ لِحْجَكِ عَرَقٌ وَمَنْ اِزْوَرَ عَنْ حَبَابِكَ

وَفَقٌّ وَالسَّالِمُ مِنْكَ لَا يَبَالِي اِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ وَالذَّنْبَانِيهِ

كَبُومٍ حَانَ مِنْهُ اِنْسِلَاخُهُ اِغْرِبِي عَيْنِي قَوْلَ اللَّهِ لَا اَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَدِينِي

وَالْاَسَاسُ لَكَ فَتَقْوُدِيْنِي وَاَيْمُ اللَّهِ بِمَيْتَا اسَدْتَنِي فِيهَا بِمِشْبَةِ اللَّهِ

لَا رَوْضَنَ نَفْسِي رِبَاضَةً تَهْشُ مَعَهَا قُرْصَ الشَّعِيرِ اِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ

مَطْعُومًا وَتَفْنَعُ بِالْمِلْحِ اُدْمًا وَلَا دَعْنَ مُقَلَّبِي كَعْبِنِ مَاءٍ نَضْبِ مَعْنِيهَا

سُنْفِرَةً دُمُوعَهَا اَتَمَّنِّي السَّائِمَةُ مِنْ رَعْبِهَا فَنَبْرُكَ وَتَشْبَعُ

الرَّيْبِطَةُ مِنْ عَشْبِهَا فَرِيضٌ وَبَاكُلُ عَلِيٍّ مِنْ زَادِهِ فَهَتَّجُ قَرَّتْ

اِذَا عَمِنَهُ اِذَا اَفْدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُنْطَا وَلِهَ بِالْبَهْمِيَّةِ الْهَامِلَةِ

وَالسَّائِمَةُ الرَّعِيَّةِ طُوبَى لِنَفْسٍ آدَتِ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا وَ
 وَحَرَّكَتْ بِجَنِبِهَا بُوْسًا وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ عَمَضَهَا حَتَّى إِذَا الْكُرْبَى
 غَلَبَهَا أَفْرَشَتْ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَهَا فِي مَعَشِرِ اسْمِهِمْ عُوْلَمُ
 خَوْفَ مَعَادِهِمْ وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُوبَهُمْ وَهَمَمَتْ
 بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَا هُمْ وَنَفَسَتْ بِطُولِ سُنْفِغَارِهِمْ ذُوْلَمُ

اللغات قوله وحضتك الدهضة واحدا للرض بفتح الدال وسكون الحاء المرادة زلق
 يقال زلقت القدم من باب بقبلى لم تثبت حتى سقطت والزلق الارض الملسا قوله مناخه
 انحت الجبل فاستناخ اى ابركته فركه ومثله اناخ الرجل الجبل اناخه فاستناخ ومناخ كرا
 موضع اناخه قوله اوزر بيشد بالراء انخراف اشناس يقال ساس القوم سياسه من باب
 نصر ومنع ارنلاح وفضط اى قولى مرهم وديهم وجلهم رعايا همس همسناشه من بابى
 ضر ومنع اى ارناح ونظ ادم جمع ادام ككذب وكتاب ما يؤتمم به جامدا كان او ما يما نضبا
 سال وجرى مهبها العين الماء الصافي فبهتج اى يفعل عركت اى دلكت البؤس الشدة
 الهامل هلك عنه اى فاضت الكرى بفتحها من مصدر قولهم كرى الرجل من باب علم اذا غص تقشمت
 يقال نقش الحجاب انكشف وزال

عَنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٩
 ٣١

مجموعه الروام ج ٤ ص ٧٠ قال نوف بن عبدالله البكالى قال قال لى على عليه السلام باؤف

خُلِفْنَا مِنْ طِينَةٍ طَبِيئَةٍ وَخُلِقَ شَيْعُنَا مِنْ طِينَتِنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
 الْفِيءِ أَحَقُّوَانَا قَالَ نَوْفٌ فَعَلْتُ صَفَى شَيْعَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَكَى لِذِكْرِ

شيعته ثم قال بانوف شيعتي والله الحماة العلماء بالله وبدينه
 العالمون بطاعته وَاخِرُهُ الْمُهَنْدُونَ بِحَيْدِهِ انْضَاءُ عِبَادَةٍ
 احلاس زهاده صفر الوجوه من التمجيد عَشْرُ الْعَبُونَ مِنْ
 الْبُكَاءِ ذَبْلُ الشِّفَاهِ مِنَ الذِّكْرِ خَمْسُ الْبَطُونِ مِنَ الطَّوِيِّ تُعْرَفُ
 الزَّهَادَةُ فِي وُجُوهِهِمْ وَالرَّهْبَانِيَّةُ فِي سَمِيهِمْ مَصَابِيحُ
 كُلِّ ظُلْمَةٍ وَرَبَّحَانُ كُلِّ قَبِيلٍ لَا يَسْبُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَفًا وَ
 لَا يَقْتَفُونَ لَهُمْ خَلْفًا قَالَ أَبُو الْفَضْلِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَلَا تَقْفُ مَا
 لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ شُرُورُهُمْ مَكُونَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ
 عَقِيفَةٌ وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُمْ
 فِي رَاحَةٍ فَهُمْ إِلَّا كَايِنُهُ وَالْأَوْلِيَاءُ وَالْخَالِصَةُ الْجَبَّاءُ وَهُمْ الظَّنَّاءُ
 الرَّوَاتُونَ فَرَارًا يَدِينُهُمْ إِنْ شَهِدُوا الْمَرْبِعَ قَوْماً وَإِنْ غَابُوا لَمْ
 يَفْقَدُوا أَوْلِيَاءَكَ شَيْعَتِي الْأَطْبِيُّونَ وَأَخْوَانِي الْأَكْرَمُونَ أَمَا وَسَوْفَا إِلَيْهِمْ
 اللِّغَاتُ قَوْلُهُ انْضَاءُ جَمْعُ ضَمُّو كِبَرُ النُّونِ وَهُوَ الْمَهْزُولُ مِنَ الْحَوْلِ احلاس زهاده في بعض النسخ احلاس
 بالجمع عَشْرُ الْعَبُونَ بِالْمَعْرُوفِ فِي الْعَيْنِ ضَعْفُ الرَّوْمِ مَعَ سَهْلَانِ دَمَعَهَا فِي كُرَاتِنِهَا تَهَادَمُونَ بِأَبِ نَعْبٍ

ذبل الشفاه من باب فقد يقال ذبلت بشرته اى قل ماء جلده وذهب نضارته حمض الطون
يقال حمض اذا جاع قوله قال ابو الفضل ليس هذا من الحديث بل جملة معرضة اريد بها ضمير
ما قبلها يعنى ان قوله لا يقتضون لهم خلفا ما خود من قوله ولا تقف ما ليرتلك به علم وشروطه مكتوب
يعنى انه لا يظهر منهم شئ للناس وفى بعض النسخ بالسين المهملة القاء بالفخ والمد القعب الضب
الاكاسيه جمع كبير او فظن قوله والمخالصه فى بعض النسخ فمهم الاكياس والالبناء والمخاصه العجا
الطاء بالكسرح الطمان كالعطاش والعطشان وزنا وصحى والزوام بالكسرح الريان

١٣٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورام ج ٢ ص ١١١ قال - على بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خطب امر
المؤمنين يوم الجمعة بهذه الخطبة فقال الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْحِدِ بِالْقِدَمِ الْكَرِيمِ

الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ فِي دَوَامِهِ وَلَا لَهُ أَوْلِيَّةٌ إِشَاءَ ضُرُوبِ الْبَرِيَّةِ
لَا مِنْ أَصُولٍ كَانَتْ مَعَهُ بَدِيَّةٌ وَأَرْتَفَعَ عَنْ مُشَارَكَةِ الْأَنْدَادِ وَ
تَعَالَى عَنِ اتِّخَاذِ صَاحِبِهِ وَأَوْلَادِهِ وَهُوَ الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ مَدَّةٍ وَالنَّشِئُ
لَا بِأَعْوَانٍ وَلَا بِأَلَةٍ تَقَرَّرَ بِصِنْعَةِ الْأَشْيَاءِ فَانْفَعَهَا بِلَطَائِفِ التَّيْبِ
سُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ حَبِيرٍ لَيْسَ كِشْلُهُ سَيْئٌ وَهُوَ السَّمْعُ الْبَصِيرُ
١٣١
وَمِنْ بَعْضِ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مجموعة الورام ج ٢ ص ١١١ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عِبَادًا لِلَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى
أَفْضَلُ كَيْتٍ وَأَحْرَزُ حَرْزٍ وَأَعَزُّ عِزٍّ فِيهِ نَجَاةٌ كُلِّ هَارِبٍ وَدَرَكُ
كُلِّ طَالِبٍ وَظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ وَأَحْكَمُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَإِنَّهَا كَهْفُ

الْعَائِدِينَ وَقَوْزُ الْفَائِزِينَ وَأَمَانَ الْمُتَّقِينَ وَعَلِمُوا أَنَّهُمُ النَّاسُ
 اتَّكَمُ سَبَّارَةٌ فَدَحْدَا بِكُمْ الْخَادِي وَحَدَى بِخَرَابِ الدُّنْيَا حَادٍ وَ
 نَادَاكُمْ لِلْمَوْتِ نَادٍ فَلَا تَغْرَبَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَبَنَّكُمْ بِإِلْسَانِهِ
 الْعَرُورُ أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا ذَارُ غَرَارَةٍ خَدَاعَةٌ تَنْكَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْلًا وَ
 تَقْتُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُمَّلًا وَتَفْرِقُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَمْلًا فَكَمْ مِنْ مُثَانِفِي
 وَرَاكِنِي الْهَيَامِ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَفَدَدِ قَتْلِهِمْ فِي الْهَائِبَةِ وَ
 دَمَرِ نَفْسِهِمْ نَدْمٌ مِثْلُ وَتَبَرَّ نَفْسُهُمْ نَيْبًا ابْنَ مَنْ جَمَعَ فَأَوْعَى وَشَدَّ
 وَأَوْكَى وَصَنَّ وَأَكْدَى بَلَّ ابْنَ مَنْ عَسَكَرَ الْعَسَاكِرَ وَدَسَكَرَ
 الدَّسَاكِرَ وَرَكِبَ الْمَنَابِرَ ابْنَ مَنْ بَنَى الدُّورَ وَشَرَفَ الْفُضُورَ
 وَجَهَرَ الْأُلُوفَ فَدَنَدَا وَلَهُمُ اتَابًا وَأَبْلَغُهُمْ أَعْوَامًا فَضَارًا
 أَمْوَانًا فِي الْفُجُورِ رُفَانًا فَدَبَسُوا مَا حَلَفُوا وَوَقَفُوا عَلَى مَا اسْلَفُوا
 نَقَرُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاكِمِينَ
 وَكُنِيَ بِالْمَوْتِ لِلَّهِوِنًا مَعًا وَلِلذَّاتِ فَاطِعًا وَلِخَفْضِ الْعَيْشِ مَانِعًا

وَكَانَتْ بِهَا وَقَدْ اشْرَقَتْ طَلَعْتُهَا وَعَسْكَرَتْ بِغَطَايِهَا فَصَحَّ
 الْمَرْءُ بَعْدَ صِحِّهِ مَرِيضًا وَبَعْدَ سَلَامَتِهِ تَقِيضًا يُعَالِجُ كَرْبًا وَ
 يُقَاسِي نَعَبًا فِي حَشْرَجِهِ السِّبَاقِ وَتَتَابِعِ الْفِرَافِي وَتُرْدِدِ
 الْأَيْنِ وَالذُّهُولِ عَنِ الْبَنَاتِ وَالْبَيْنِ وَالْمَرْءُ فَدِ اشْمَل
 عَلَيْهِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَهُوْلٌ هَائِلٌ فَدِ اعْفَلٌ مِنْهُ اللَّيْسَانُ
 وَتُرْدِدُ مِنْهُ الْبَيَانُ فَاجَابَ مَكْرُوبًا وَفَارَقَ الدُّنْيَا مَسْلُوبًا
 لَا يَمْلِكُونَ لَهُ نَفْعًا وَلَا لِاحْتِلَ بِهِ دَفْعًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي
 كِتَابِهِ فَلَوْلَا اِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ثُمَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ اَهْوَالُ الْفِيَامَةِ وَيَوْمَ الْحَسْرَةِ اَلَيْسَ اِنَّكُمْ
 بِنُصَبٍ فِىهِ الْمَوَازِينُ وَنَشْرُ الدَّوَابِّ لِاحْصَاءِ كُلِّ صَغِيرٍ وَ
 اِعْلَانِ كُلِّ كَيْفَةٍ يَقُولُ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا
 وَلَا يَنْظُرُ رَبُّكَ اَحَدًا اِنَّهَا لَتَأْسُ اَلَا اِنَّ الْاِنَّ مِنَ قَبْلِ التَّيْمِ وَ
 مِنْ قَبْلِ اَنْ نَقُولَ نَفْسٌ بِاِحْسَانٍ عَلٰى مَا فَرَّقْتُ فِى جَنَابِ اللهِ وَاِنْ كُنْتُ

لِمَنِ التَّاحِرِينَ أَوْ نَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ
 أَوْ نَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 فَبَرْدُ الْجَلِيلِ جَلَّ جَلَالُهُ بَلَى قَدْ جَاءَ نَكَالُ الْيَاقِينِ فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ
 وَكُنْتِ مِنَ الْكَافِرِينَ فَوَاللَّهِ مَا يَسْأَلُ الرَّجُوعَ إِلَّا لِيَعْمَلَ صَالِحًا
 وَلَا يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا أَيُّهَا النَّاسُ الْآنَ الْآنَ مَا دَامَ الْوَيْسُ
 مَطْلَقًا وَالسَّرَاجُ مُنِيرًا وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْهُومًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْفَى الْعَلَمُ
 وَتَطْوِي الصَّحْفُ فَلَا رِزْقَ يَنْزِلُ وَلَا عَمَلٌ يَصْعَدُ الْمِضْمَارُ الْيَوْمَ
 وَالسِّبَابُ عَدَا فَاتِكُمْ لَا تَذَرُونَ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ إِلَى رِاسْتَعْفُ اللَّهُ لِي وَلكُمْ
 اللغات - من ناضى أى راعب لأننى أى قارب ان يميل الغدق الرعى يضربهم لدهل أى هلكهم
 اهلاكا وكذا تبرتهم شبرا بمناه الوكاء بالكسر والمدخبط بشد بالسرة والكسر الكدى أى قطع عطية
 الدسكرة بناء على هيئة الغصن دفانا أى فنانا والفضات الحطام وما شائز من كل شئ الحشجة العجزة
 عند الموت وتردد النفس الذمور النهاب عن الامريد شمة مذنبين أى مملوكين من دان السلطان
 الرعب اذا ساسه
 ١٣٢
 ٣٤
 مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ
 مجموعة لوزام ج ١ ص ٣١ قال ومن بعض كلام امير المؤمنين عليه السلام
 إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَيْرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِنَبَائِهِمْ مَنَزِلٌ
 جَدِيبٌ فَأَمَّا مَنَزِلٌ خَصِيبٌ وَجَنَابٌ مَرِيحٌ فَأَحْتَمَلُوا وَعَثَاءُ

الطَّرِيقِ وَفِرَاقِ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةِ السَّفَرِ وَجَشْوَةِ الْمَطْعَمِ
 لِبَانُواسِعِهِ دَارِهِمْ وَمَنْزِلِ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ بِجِدْوْنٍ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 الْمَاءُ وَالْأَبْرُونَ نَفَقَةٌ مَعْرَمًا وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ
 مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلِّهِمْ وَمَثَلٌ مِنْ اغْتَرَبَ بِهَا كَثَلٌ
 قَوْمٌ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيبٍ فَنَبَّأَ بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ
 أَكْرَهُ إِلَيْهِمْ وَلَا أَقْطَعُ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَتِهِ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا

بِهَجْوَنَ عَلَيْهِ وَبَصِيرُونَ إِلَيْهِ

اللغات قوله نَبَّأَ بِهِمْ يقال نبأ بفلان أى لم يوافقه - ونبا الطبع من البئى أى نغز ولم يقبله
 قوله جَدِيبٌ الجَدِيبُ بفتح الجيم وسكون الدال خلاف المَخْضَبِ يقال جذب بالبد بالضم جذبٌ
 فهو جذب واحدت البلاد فحطت وغلت اسعارها والجناب بالفتح الغناء وما قرب من عملة
 القوم مَرَجٌ مكان خصب الوعناء المشقة اخذ من الوعث وهو المكان السهل الكبر الرمل الذى
 يبق فيه الماشى ويشق عليه يقال رمل وعث ورملز وعثاء

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٣٣ ١٣٥

مجموعه لوزرام ج ١ ص ١٠٣ قال ومنه (عليه السلام) ايضاً وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَانَتَكَ طَرِيقًا
 ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَسْفَعَةٌ شَدِيدَةٌ وَإِنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ
 حَسَنِ الْأَرْبَابِ وَقَدْرِ بِلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَتِهِ الظَّهِيرِ

فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونُ ثِقَلٌ ذَلِكَ وَبِالْأَعْلَى
 وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَافَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبُولًا
 بِهِ عَدَا حَيْثُ مَخْرَاجُ إِلَيْهِ فَأَغْنِمْنَاهُ وَحَمَلَهُ إِتَابَهُ وَأَكْثَرَ مِنْ نَزْوِيهِ وَإِنَّ
 فَادِرُ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَأَغْنِمِ مَنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي غِنَاكَ
 لِيَجْعَلَ قَضَائَهُ لَكَ يَوْمَ عُسْرِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَوَدِّ الْمُحِبِّ فِيهَا
 أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِ وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهِمَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ السَّرِيعِ وَإِنْ مَهَبَطْنَا
 بِكَ لَمْ نَحَالَةَ عَلَى جَنَّتِهِ أَوْ عَلَى نَارٍ فَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نَزْوِكَ وَوَطِئِ
 الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْنَبٌ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ
 وَمِنْهَا بَيِّنَةٌ وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّيْبَ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ
 أِذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَتَكْفَلُ لَكَ بِالْإِجَابَةِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْتَلَّهُ لِيُعْطِكَ وَ
 أَنْ تَشْرَحَهُ لِيَرْحَمَكَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَائَكَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ
 فَأَفْضَتَ إِلَيْهِ بِجَانِبِكَ وَأَمْدَيْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَسَتَكُونَ إِلَيْهِ هُوَ مَعَكَ
 وَاسْتَكْتَفَيْتَهُ كَرُوبَكَ وَاسْتَعْنَيْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ وَسَلَّكَ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ

مَا لَا يَفْدِرُ عَلَىٰ اعْطَاؤِهِ غَيْرُهُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ
 وَسِعْنَاهُ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِي بَدَنِكَ مَقَالِيحَ خَرَّائِيهِ بِمَا آذَنَ لَكَ
 فِيهِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ فَمَنْ جِئْتَ اسْتَفْحَيْتَ بِالِدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمِهِ ^{سُنْمَطًا} وَ
 شَتَائِبُ رَحْمَتِهِ فَلَا يَقْتَضِيكَ إِبْطَاءُ اجَابَتِهِ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَىٰ فِدْرِ
 النَّبِيِّ وَرُبَّمَا أُخْرِتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِئَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ
 وَأَجْرُ لِعِطَاءِ الْأَمِيلِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْنَاهُ وَأُوَيْتَ خَيْرُ مِنْهُ
 عَاجِلًا أَوْ آجِلًا أَوْ صَرَفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ آخِرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ
 فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ وَأُوَيْتَهُ فَلَتَكُنْ مَسْئَلَتَكَ فِيهَا يَفِي لَكَ جَمَالُهُ
 وَيَفِي عَنْكَ وَبَالُهُ فَالْمَالُ لَا يَفِي لَكَ وَلَا بَقِي لَهُ وَأَعْلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا
 خَلِفْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ وَأَنَّكَ فِي
 مَنَزِلٍ قُلْعَةٍ وَدَارٍ بُلْعَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّكَ طَرِيقُ الْمَوْتِ
 الَّذِي لَا يَجُومُ مِنْهُ هَارِبُهُ وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ
 إِنَّ بَدْرِكَ وَأَنَّكَ عَلَى حَالٍ سَبِيحَةٍ فَدَكُنْتَ تَحَدَّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا

بِالنُّوبَةِ فَجُولُ بَيْنِكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَادِ انْتِ فَذَاهَلَكْتَ نَفْسَكَ
 رُوَيْدًا بِنَفْسِ الظَّلَامِ وَكَانَ فِدُورَدَتِ لَهَا طَعَانُ بُوَشَاكُ مِنْ
 اسْرِعَ أَنْ يَلْحَقَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ اللَّبْلُ وَالنَّهَارُ فَإِنَّهُ
 بُارِيهِ وَإِنْ كَانَ وَافِعًا وَبَقُطْعُ بِهِ الْمَسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيمًا زَائِعًا
 وَاعْلَمْ بِقِيَّتِنَا إِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ نَعُدَّ وَاجِلَكَ وَأَنَّكَ فِي سَبِيلِ
 مَنْ كَانَ قَبْلَكَ نَحْفِضُ فِي الطَّلَبِ وَاجِلِ فِي الْمَكْتَسَبِ فَإِنَّهُ رَبَّ طَلَبِ
 فَذَجْرًا إِلَى حَرْبٍ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ وَلَا كُلُّ مُجَلِّ بِمَجْرُومٍ فَأَكْرِمِ
 نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيئَةٍ وَإِنْ سَأَقْتِكَ إِلَى الرَّغَابِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ
 بِمَا تَبْدُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَفَدَّرَجَلَكُ اللَّهُ حُرًّا
 وَمَا حَبْرٌ خَيْرٌ لَابْنَانِ إِلَّا لِشَرٍّ وَبُسرٌ لَابْنَانِ إِلَّا لِبِعْسٍ وَإِيَّاكَ أَنْ تُوَجِّعَ
 بِكَ مَطَايَا الطَّمِيحِ فَمُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَاكَةِ فَإِنْ اسْتَنْطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ قِيَمَتِكَ وَاحْتِزُّ سَهْمَكَ وَ
 إِنَّ الْبَسِيرَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْفِهِ وَإِنْ كَانَ

كُلُّ مِندُ وَمِنْهُ ابْتِغَاءُ اجْتِدَادِ نَفْسِكَ مِنْ اِحْتِيَاكِ عِنْدَ صِرْمِهِ عَلَى
 الصَّلَاةِ وَعِنْدَ صِدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَالْمُعَارَبَةِ وَعِنْدَ جُودِهِ عَلَى
 الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدْدَتِهِ عَلَى اللَّيْنِ وَ
 عِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَانَتْ لَهُ عُيُوبٌ وَكَانَتْ ذُنُوبُهُ عَلَيْكَ
 وَابْتِغَاءُ ابْتِغَاءِ نَفْسِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ اَوْ اَنْ نَفَعَكَ فِي غَيْرِ اِهْلِهِ
 وَمِنْهُ ابْتِغَاءُ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مِنْ ظَلَمِكَ فَاِنَّهُ يَبْعِي فِي مَضْرَبِهِ
 وَنَفَعَكَ وَلَيْسَ مِنْ جَزَاءِ مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَتَوَّعَهُ مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعِ
 عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءِ عِنْدَ الْغِنَا وَابْتِغَاءُ ابْتِغَاءِ مَا اَصْلَحَتْ
 بِهِ مَشَاوِكَ اِنْ جَرَعْتَ عَلَى مَا تَقَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْرَعْ عَلَى كُلِّ
 مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتِدْلَالٌ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا فَدَكَ اِنْ اِنْ الْأُمُورِ
 اسْتِبَاءٌ وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا اِذَا ابْتِغَتْ فِي اِهْلَامِهِ

فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْأَدَبِ وَالْبَهَائِمُ لَا يَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ
 اللغات الارشاد الذهاب والمجيئ كقوله رسول صعبه شام المصعد الشايب جمع شؤوبه
 وهو الدفعة من المطر وغيره كما في العاموس قلعه بضم القاف التحول والارشاح الاظمان الارشاح

الْحَرَجِ بِنَهْنِ الْهَلَاكِ وَالْوَهْلِ وَمَا بِنَاسِفِ عَلَيْهِ الرَّغَابِ مَا رَغِبَ فِيهَا مِنَ الْعَطَايَا وَالنُّونِ

١٣٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَجْمُوعَةُ الْوَرَامِ ج ٢ ص ١١٧ قَالَ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ
بَا طَالِبَ الْعِلْمِ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَانُهُ بِهَا فَشَهِدْ لَهُ وَعَلَيْهِ قَلِيلٌ

ثَلَاثُ عِلْمَانٍ الْإِبْرَانُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَاللِّعْمُ

ثَلَاثُ عِلْمَانٍ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ وَبِمَا يُحِبُّ وَبِكُرِّهِ وَاللِّعْلُ ثَلَاثُ عِلْمَانٍ

الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَلِلْمُنْكَلِفِ ثَلَاثُ عِلْمَانٍ بِنَارِ عِزِّ مَنْ قَفَاهُ

وَبِقَوْلِ مَا لَا يَعْلَمُ وَبِعَاطِي مَا لَا يَبَالُهُ وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عِلْمَانٍ

بُخَالْفِ لِسَانُهُ قَلْبُهُ وَقَوْلُهُ فِعْلُهُ وَسِرُّهُ عِلْمَانُهُ وَاللِّظَالِمِ

ثَلَاثُ عِلْمَانٍ يَظْلِمُ مَنْ قَفَاهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبَةِ

وَبُظَاهِرِ الظُّلْمَةِ وَلِلْمُرَائِي ثَلَاثُ عِلْمَانٍ بِكَيْسِلِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَ

يَجْرُ مِنْ إِذَا كَانَ مَعَهُ عَمْرُهُ وَيَجْرُ مِنْ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يَعْلَمُ فِيهِ الْمِدْحَةَ

١٣٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَجْمُوعَةُ الْوَرَامِ ج ٢ ص ١٤٩ قَالَ وَمِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَيْهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا لِبَيْتٍ لَكُمْ بَدَارٍ قَرَارٍ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا كَرَكٍ عَرَسُوا

فَاتَاهُوا ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَعَدَّوْا خِظْفًا وَرَاحُوا خِظْفًا ثُمَّ بَجِدُوا عَنْ
مُضِيِّ نَزْوَعًا وَلَا إِلَى مَا تَرَكُوا رُجُوعًا جَدَّبِهِمْ فَجَدُّوا وَرَكَنُوا إِلَى
الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدَّوْا حَتَّى اخْتَذَبُ بِكُظْمِهِمْ فَلَا تَعْرِفُنَا كَرُّ الْحَبْوَةِ الدُّنْيَا
فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَفَرٌ حُلُولُ الْمَوْتِ بِكُمْ نَزُولٌ يَنْصِلُ فِيكُمْ مَنَابَاهُ
وَيَهْضِي بِأَخْبَارِكُمْ مَطَابَاهُ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ
فَرَحِمَ اللَّهُ أُمَّرًا رَقِبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَكَبَّرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ
مُنَاهُ وَرَحِمَ اللَّهُ أُمَّرًا أَزَمَ نَفْسَهُ مِنَ النَّفْوَى بِزَمَامٍ وَالْجَمْعَهَا
مِنْ حَشْبَةِ رَبِّهَا بِلْجَامٍ فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزَمَامِهَا وَقَدَعَهَا
عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلْجَامِهَا رَافِعًا إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ مُنَوِّقًا كُلَّ أَوَابِ
حَنْفِهِ دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهْرِ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا كَدُوحٌ لِأَمْرِ
أَخْرِيهِ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةً نَجَائِيهِ وَالنَّفْوَى عِدَّةً وَفَائِيهِ فَاعْبُرْ
وَفَاسَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالنَّاسَ أَبْهَاتِ النَّاسِ أَحَدٌ ذَكَرَ الدُّنْيَا وَ
الْأَغْيَارَ بِهَا فَكَانَ فَذَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَنِ كَانَ قَبْلَكُمْ

فَجَعَلُوا اجْتِهَادَكُمْ فِيهَا لِنَزْوَدٍ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ

التَّوْبِيلِ فَانْتَهَى دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْحِزَابِ
اللِّغَاتِ - النَّعْرَبِي نَزَلَ الْمَسَافِرَ لِلْإِسْرَاحَةِ وَأَنَاخَ بِالْمَكَانِ إِفَامَ بِهِ وَاسْتَنْظَلَ الْقَوْمَ
أَرْتَحَلُوا وَذَهَبُوا الزَّرْعَ الْوَقُوفَ الْكَلِّمَ كَالْفَرَسِ عَجَزَ النَّفْسَ مِنَ الْحَلْقِ السَّفَرُ وَزَانَ
الْفَلَسَ الْمَسَافِرَ بِقَالَ رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ وَامْرَأَةٌ سَفَرٌ وَالْحُلُولُ بِالضَّمِّ جَمْعُ الْحَالِ وَ
فَدَعَهَا أَي كَفَّهَا الْكُدْحُ كَدْحٌ كَدْحًا سَعَى وَاجْتَهَدَ فَهُوَ كَدْحٌ الْغَرْفُ وَالغَرْفُ الَّذِي

بَكَرَهُ الشُّيْءُ وَلَا يَنْتَهِيهِ
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَجْعُودَةُ الزَّوَامِ ج ٢ ص ١٤١ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى امْرِئٍ لِمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا امْرِئَ الْمُؤْمِنِينَ
أَوْصِنِي بَوَجْهِ مَنْ وَجْهُهُ الْبِرَّ مَا تَجُوبُهُ فَقَالَ امْرِئُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْهَمًا الْأَفْسَانُ

اسْمَعْتُ ثُمَّ اسْتَفْهَمْتُ ثُمَّ اسْتَبْقَيْتُ ثُمَّ اسْتَعْبَلْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ
زَاهِدٌ وَصَابِرٌ وَرَاغِبٌ أَمَّا الزَّاهِدُ فَفَقْدَ خَرَجَتْ الْأَخْرَانُ وَالْأَفْرَاحُ
مِنْ قَلْبِهِ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَأْسَفُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ

فَهُوَ مُسْتَبْرَحٌ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَإِنَّهُ يَمْتَنَّا هَا بِقَلْبِهِ فَإِذَا نَالَ عَنْهَا الْحُجْمَ
نَفْسَهُ مِنْهَا لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَتَائِبِهَا لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ لَعَجِبَتْ مِنْ
عَقْبِهِ وَتَوَاضَعَهُ وَحَزْبِهِ وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مَنْ أَتَى جَاءَتْهُ
الدُّنْيَا مِنْ حَلْمِهَا أَوْ حَزَامِهَا وَلَا يُبَالِي مَا دَنَسَ فِيهِ عِرْضَهُ وَاهْتَلَكَ

نَفْسَهُ وَأَذْهَبَ مَرْوَةَ فَهَمَّ فِي عَمْرٍةَ بِضَطْرِ بُونَ

١٣٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الوترام ج ٤ ص ١٤٣ روى مهسلا عن نوف البكالى انه قال ابنت امير المؤمنين عليه السلام وهو في رجة مسجد الكوفة ففلك السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ففلك يا امير المؤمنين عظمي فقال يا نوف احسن محسن الله اليك ففلك زدني يا امير المؤمنين فقال يا نوف ارحم رحم ففلك زدني يا امير المؤمنين فقال قل جبراً تدكر محبب ففلك زدني يا امير المؤمنين فقال يا نوف اجنب الغيبة فانها ادم كلاب

التار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو

ياكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم انه ولد من حلال

(وفي نسخة كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا) و

كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يعضني ويعض الامم

من ولدي وكذب من زعم انه يعرف الله وهو يجري علي معصا

الله في كل يوم وليلة يا نوف اقبل وصيبي لا تكونن نقيبا و

لا عريفا ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمتك كل يوم وليلة

برز الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان

سَرَكَ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَوْمَ الْفِيْءَةِ فَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِيْنَ مُعِينًا يَا نَوْفُ
 مَنْ اجْتَنَّا كَانَ مَعَنَا وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَجْرًا لِحَشْرِهِ اللَّهُ مَعَهُ
 يَا نَوْفُ إِيَّاكَ أَنْ تُزَيِّنَ لِلنَّاسِ وَتُبَارِزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي فَتُلْفَى اللَّهَ
 يَوْمَ يَلْفَاكَ وَهُوَ عَلَيكَ غَضْبَانٌ يَا نَوْفُ احْفَظْ عَنِّي مَا أَوْلَى

لَكَ تَنْلُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

اللغات - نَوْفٌ بفتح النون والمعروف ضمها وسكون الواو والبيكالي بفتح الباء الموحدة
 والكاف المحفزة والالف واللام والياء فبذل إلى بني بكال ككتاب بطن من جهنم نَوْفٌ برفضا
 النابغى هذا قال المامقاني رة في رجاله نَوْفٌ بن فضالة البكالي ابو يزيد او ابو عمرو وابو شيبين
 اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وخواصه وله عنده رواية تضمن موا عظيمة بالتماس منها يظهر
 منها جلالة وقوة ايمانه ولذلك اعده من الحسان العريف القيم بامور القبيلة يتعرف منه حوالم
 وهو ما دون الرئيس والتقيب هو الذي يتقب عن احوال القوم اى يبلغ في الغصن عن حالهم
 فيكون سبهم وعريفهم عشار بفتح العين وثد يد الشين ما حوز من الشهر وهو اخذ العشر من

اموال الناس بامر الظالم

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣١

مجموعة الوترام - ج ٢ ص ١٣٠ عن علي بن الحسين عليهما السلام قال بينهما امير المؤمنين عليه السلام
 ذات يوم جالس مع اصحابه يعيأهم للحرب اذا اناه شيخ عليه شجة السقر فقال ابن امير المؤمنين عليه
 فقبل هوذا فلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين افي ايتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعتك
 من الفضل ما احببه وافي اظنك ستمثال وفي قحة ستمقاتل وفي اخرى ستمقتل فغلقى ما علك
 الله قال نَعَمْ يَا سَيِّحُ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَئِذٍ فَهُوَ مَعْبُودٌ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا

هِنَّ كَثُرَتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ قَرَفِهَا وَمَنْ كَانَ غَدَهُ شَرَّ يَوْمِهِ فَحَرُومٌ وَمَنْ

لَمَبُيَالٍ مَا رَزَأَ مِنْ آخِرِيهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَا فَيَهْوَاهُ لِكَ وَمَنْ لَمْ

يَبْغَاهُ هَدِ النَّفْسَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ فِي نَقِصٍ

فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ يَا شَيْخُ إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرٌ حُلْوَةٌ وَلَهَا أَهْلٌ وَإِنَّ

الْآخِرَةَ لَهَا أَهْلٌ ظَلَفَتْ أَنْفُسُهُمْ عَنْ مَفَاحِرِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَبْتَئُونَ

فِي الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَحُونَ بِعِضَارِئِهَا وَلَا يَحْزَنُونَ لِوُسْهِهَا يَا شَيْخُ

مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ بَقِيَ تَوْمُهُ مَا سَرَعَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ فِي عَمْرِ

الْعَبْدِ فَأَخِرْ لِسَانَكَ وَعَدَّ كَلَامَكَ لَا تَقُلْ إِلَّا بِحُجْرٍ يَا شَيْخُ أَرَضَ

لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَأَنْ إِلَى النَّاسِ مَا نُحِبُّ أَنْ يُوَلِّيَ لِيكَ

فَالِ لَهُ زَيْدٌ بِنِ صَوْحَانَ الْعَبْدِيِّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ سُلْطَانَ أَعْزَبَ وَقَوَى فَعَالَ

الْهَوَى فَا لِنَايَ ذَلَا ذَلْ فَا لِحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا فَا لِنَايَ عَمَلِ فَضْلِ

فَا لِنَايَ التَّقْوَى فَا لِنَايَ عَمَلِ نَجْحِ فَا لِنَايَ مَاعِنْدَ اللَّهِ فَا لِنَايَ صَاحِبِ

أَشْرَ قَالَ الْمُرْتَبُ لَكَ مَعْصِيَتُهُ اللَّهُ فَا لِنَايَ الْخَلْقِ أَشْفَى فَا لِنَايَ مَن بَاعَ

الْآخِرَةَ بِدُنْيَا غَيْرِهِ فَا لِنَايَ النَّاسِ الْكَبِيرِ قَالَ مَن أَبْصَرَ رُشْدَهُ فَا لِنَايَ

احلم الناس فان الذبي لا يعضبُ فالفاى الناس اثبت رابا فال من
 لم نعرة الناس من نفسه ولم نعرة الدنيا بنسوقها فالفاى
 الناس احق فال المعتربل الدنيا وهو برى ما فيها من ثقلب
 احوالها فالفاى الناس اعنى فال الذبي عملا لغير الله بطلب
 بعمله الثواب من عند الله عز وجل فالفاى المصاب اشغال
 المصيبة بالدين فالفاى الناس خبر عند الله فال اوفهم لله و
 اعمالهم بالقوى وازهدهم فى الدنيا فالفاى الكلام افضل عند الله
 عز وجل فال كثرة ذكر الله والنصرع اليه ودعاءه فالفاى الاعمال
 افضل عند الله عز وجل قال التسليم والورع فال ثم اقبل عليه السلام على الشيخ
 فقال باشخ ان الله عز وجل خلق خلقا صبق عليهم الدنيا نظرا
 لهم وازهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا فى دار السلام الذبح
 دغاهم وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المنكروه واشتاقوا
 الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله

وَكَاثَتْ خَائِمَةٌ أَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ
 اعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ لِمَنْ مَضَى وَبَقِيَ فَرَّوْدٌ وَالْآخِرِينَهِمْ غَيْرَ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلِلسَّبْوِ الْخَشَنَ وَصَبْرًا عَلَى الْقَوْبِ وَقَدَمُوا
 الْفَضْلَ وَاجْتَبَوْا فِي اللَّهِ وَابْغَضُوا فِي اللَّهِ أُولَئِكَ الْمَصَابِيحُ وَأَهْلُ

النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ فقال الشيخ وابن اذهب وادع الجنة وانا اذها وادري
 اهلها معك جهنم في بقوة القوتى بها على عدوك فاعطاه سلاحا وحمله وكان في
 الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السلام حتى استشهد اللغات شحبا لونه
 شحوبا من باب نصر وضرب اى تغير لمرض او جوع او غيرها - وفي المطبوعة سحنة السفر
 بفتح السين وسكون النون وفتح النون الهبئة واللون رزء من بار منع نقص وفى
 بعض النسخ (مازوى) ظلف نفسه ظلفا من باب ضرب منعها وكف عنه البيات الهجوم
 على الاعداء ليلا فتوف ثوبا ترين وفى المطبوعة فتوفها بالاعاف

١٣١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعه الورام - ج ٢ ص ٢٤٢ قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام
 اَسْمِعُوا اِذَا نَكَمْتُمْ مَوَاعِظَ الْحَقِّ وَزَوَاجِرَ الصِّدْقِ فَإِنَّ كَلَامَ الْحَكَمَاءِ
 دَوَاءٌ وَكَلَامَ اللَّهِ شِفَاءٌ مَا لَكُمْ لَا تَخَابُونَ وَلَا تَشَاصِحُونَ وَ
 لَا تَنَابِرُونَ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا يَفْرِقُ بَيْنَ
 أَهْوَاءِكُمْ إِلَّا خَبْتُ سُرَّتْكُمْ وَلَوْ نَحَابَبْتُمْ وَنَشَاصَحْتُمْ لَنَعَاوَنْتُمْ

عَلَى الْبِرِّ وَالنَّفْوَى قَالَكُمْ نَفْرَحُونَ بِالْبَيْسِ مِنَ الدُّنْيَا حِينَ يَأْتِيَكُمْ
وَيَحْزَنُكُمْ الْبَيْسُ مِنْهَا حِينَ يَبُوءُكُمْ وَيَقُولُ تَكْمُرُ الْكَثِيرُ مِنْ دِينِكُمْ
فَلَا يَحْزَنُكُمْ وَلَا يَخْطُرُ بِمَا لَكُمْ إِذَا شَرِبَ الْقَلْبُ حُبَّ الدُّنْيَا لَمْ يَخْجَ فِيهِ
فِيهِ كَثْرَةُ الدَّوَاءِ كَمَا لَجَسَدِ الدَّيْءِ إِذَا اسْتَحْكَمَ فِيهِ الدَّاءُ لَمْ يَخْجَ فِيهِ

كثرة الدواء - اللغة - الجمعة بضم النون طلب الكلاء بقوله عليه السلام
لم يخج أى لم يطلب ويخج فيه الامر والخطاب والوعظ أى أثر فلم يخج هنا أى لم يؤثر

١٤٠ ٤٢ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

أما إلى الصدوق رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي أعلى الله مقامه المؤتى
سنة احدى وثمانين وثلثمائة من النسخ المطبوعة في طهران سنة ثلثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية
بنفقة المرجوم الحاج محمد حسن الأصبهاني أمين دار الضرب ص ١٤٠ قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق الهذلي عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن ابيه
عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة

أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَفَائِدُ
الْمُتَّقِينَ وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَّخِذُ لِلنَّبِيِّينَ

وَالْمَعْقَرُ لِلْحَبِيبِ أَنَا الَّذِي هَاجَرَتْ إِلَيْهِ نِسَاءُ الْيَمَانِ وَبَابِعْتُ الْبَيْعَتِينَ أَنَا صَاحِبُ
بَدْرٍ وَحَبِيبِ أَنَا الصَّارِبُ بِالسِّفَتَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرْسَيْنِ أَنَا وَارِثُ عِلْمِ

الْأَوَّلِينَ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَمُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ
 خَائِمِ النَّبِيِّينَ أَهْلُ مَوَالِئِي مَرْحُومُونَ وَأَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُونُونَ
 وَلَعَدَّكَانَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا مَا يَقُولُ
 يَا عَلِيُّ حُبِّكَ تَقْوَى وَأَمَانٌ بَغْضُكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَأَنَا بَابُ الْحِكْمَةِ
 وَأَنْتَ مِفْتَاحُهَا كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيَبْغِضُكَ

١٤٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أما إلى الصدوق رة ص ٣٤ قال حدثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب قال حدثنا محمد بن
 أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشر عن عبد الله الدهقان
 عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد
 ظريف الخفاف عن الأصمغ بن بنانة قال قال إبراهيم بن علي السلام أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ

اللَّهِ وَوَزِيرُهُ وَوَارِثُهُ أَنَا خَوْرَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَحَبِيبُهُ أَنَا
 صَنَعِي رَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبُهُ أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَرَوْجُ أَبْنَيْهِ
 وَأَبُو وَلَدِهِ وَأَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ أَنَا الْحُجَّةُ
 الْعَظْمَى وَالْأَيَّةُ الْكُبْرَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَبَابُ الْيَقِي الْمُصْطَفَى
 أَنَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَكَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا

١٤٢ ٣٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أما لي الصدوق رة ص ١٠١ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قال أَخْبَرَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَلٍ
عبد الله الكوفي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد
أبيه عن جده عليهم السلام قال خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ الْوَالِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّاسِ يَوْمَ
الْفِطْرِ

فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ بَشَابٌ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ

وَيَجْزُرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ وَهُوَ أَشْبَهُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ فَمَا مِنْكُمْ فَاذْكُرُوا بِخَيْرِكُمْ

مِنْ مَنَازِلِكُمْ إِلَى مُصَلَّائِكُمْ حُرِّجُوكُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّكُمْ وَأَذْكُرُوا

بِوُفُوقِكُمْ فِي مُصَلَّائِكُمْ وَوُفُوقِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ وَأَذْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ

إِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَعَلِّمُوا عِبَادَ

اللَّهِ إِنَّ أَدْنَى لِلصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ أَنْ يُنَادِيَهُمْ مَلَكٌ فِي الْآخِرَةِ

مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ابْتِشْرُوا عِبَادَ اللَّهِ فَعَدَّ غَيْرَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ

وقد رواه القاسم
ابن الجوزي في التلخيص
ص ١٠١ باختلاف بسيط

١٤٣ ٣٥ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أما لي الصدوق رة ص ١٠٢ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ هُرَيْرِ
بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بِنْتِ صَدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خُطِبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ بَعْدَ مَا حمد الله عز وجل وأثنى عليه

وصلني على النبي وآله المدة وإن طالت قصيرةً والماضي للبعث عمرةً
 والمبني للحي عظمةً ولتس لأمس إن مضى عوداً ولا المؤمن عدي
 على ثقله الأول للأوسط ثم للأوسط للأخيراً وكل
 لكل مفارقةً وكل بكل لاجقٍ وللموت لكل غالبٍ واليوم الهائل
 لكل ازيفٍ وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون إلا من اتى
 الله بعقابٍ سليمٍ ثم قال عليه السلام معاشر شيعتي اصبروا على
 عملٍ لا غنى بكم عن ثوابه واصبروا عن عملٍ لا صبر لكم على
 عقابه انا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر
 على عذاب الله عز وجل اعملوا انكم في اجلٍ محدودٍ وامل
 ممدودٍ ونفس معدودٍ ولا بد للأجل ان ينتهي وللامل
 ان يطوى وللنفس ان يحصى ثم دعت عباده وقرء وان
 عليكم لحافظين كراما كانوا ثابتين يعلمون ما نفعلون
 ١٤٤
 ٤٤

وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا الصَّدُوقُ وَهُوَ ص ٢٠٥ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعُطَّانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَوْيٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْقَطَّانِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْكَافِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي
الْخُلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّمًا بِغَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَا بَأْسَ بِرُودَةِ رَسُولِ اللَّهِ مُتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَدَّقَ الْمَنِيرُ فُجِسَ عَلَيْهِ
مِنْهَا ثَمَّ شَبَّتْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا اسْفَلَ بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِي

مَبْلُغٌ
قَبْلَ أَنْ تَفْعِدُونِي هَذَا سَبْطُ الْعِلْمِ هَذَا عَابُ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا
مَا زَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ زَقًا سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
أَمَّا لَوْ شِئْتُ لِي وَسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَأَفْتَيْتُ أَهْلَ التَّوْرَةِ بِتُورَاتِهِمْ
وَأَفْتَيْتُ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنْبِيَاءِهِمْ حَتَّى أَنْطِقَ التَّوْرَةَ فَقَوْلُ صَدَقَ
عَلَيَّ مَا كَذَبَ لَعَدَا فَنَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَفْتَيْتُ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ
بِأَنْبِيَاءِهِمْ حَتَّى أَنْطِقَ الْأَنْبِيَاءَ فَقَوْلُ صَدَقَ عَلَيَّ مَا كَذَبَ فِيَّ
لَعَدَا فَنَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَفْتَيْتُ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ
حَتَّى يَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَقَوْلُ صَدَقَ عَلَيَّ مَا كَذَبَ لَعَدَا فَنَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فِيَّ وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَ الْقُرْآنَ لَيْلًا وَنَهَارًا فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ

مَا نَزَلَ فِيهِ وَلَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَخْبَرْتُمْ بِمَا كَانَتْ
 وَبِمَا يَكُونُ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهِيَ هَذِهِ آيَةٌ
 بِمَحْوِ اللَّهِ مَا بَشَاءَ وَبَيَّنَّتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ نَفْعِدُوَنِي فَوَالَّذِي فَلَاقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّ السَّمَةَ
 لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ آيَةٍ فِي لَيْلٍ أَنْزَلْتُ أَوْ فِي نَهَارٍ أَنْزَلْتُ
 مَكِّيَّهَا وَمَدَنِيَّهَا سَفَرِيَّهَا وَحَضْرِيَّهَا نَاسِجِيَّهَا وَمَسْجُوحِيَّهَا وَ
 مُحْكِمِيَّهَا وَمُنْشَابِيَّهَا وَأَنْوَابِيَّهَا وَتَرْبِيَّهَا لَأَخْبَرْتُمْ فَمَامِ الْبَدِ

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذِعْلَبُ وَكَانَ زُرْبَ اللِّسَانِ بَلِيغًا فِي الْخُطْبِ شَجَاعَ الْعُلْبِ فَغَالَ لِعَدُوِّهِ
 أَرْتَقِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَرْفَافًا صَعْبَةً لَا تَجْلُتُهُ الْيَوْمَ لَكُمْ فِي مَسْئَلِي آيَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 هَلْ رَأَيْتَ رَبَّنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلَّكَ يَا ذِعْلَبُ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي عَبَدُ
 رَبًّا لَمَّا رَأَاهُ قَالَ تَكْفُرُ بِهِ صَفْعًا نَا قَالَ وَبَلَّكَ لَمَّا تَرَاهُ الْعُيُونُ بِمِشَاءِ هَذِهِ

الْأَبْصَارِ وَلَكِنْ رَأَاهُ الْقُلُوبُ بِحَفَافِيهِ الْإِيمَانِ وَبَلَّكَ يَا ذِعْلَبُ
 إِنَّ رَبِّي لَا يُوصَفُ بِالْبُعْدِ وَلَا بِالْحَرَكَةِ وَلَا بِالسُّكُونِ وَلَا بِقِيَامِ
 قِيَامِ النَّضَابِ وَلَا بِجِبَّةٍ وَلَا بِذِي هَابٍ لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ

بِاللُّطْفِ عَظِيمِ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ كَثِيرِ الْكِبَرِ بَاءً لَا يُوصَفُ
 بِالْكِبَرِ جَلِيلِ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِلَازِ رَعُوفِ الرَّحْمَةِ لَا
 يُوصَفُ بِالرِّفْقَةِ مُؤْمِنٍ لَا يُعْبَادُهُ مُدْرِكٌ لَا يُجَاسَتُهُ فَاعِلٌ لَا
 يَلْفِظُ هُوَ فِي الْأَشْبَاءِ لِأَعْلَى مُمَازَجَةٍ خَارِجٍ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مُبَابِنَةٍ
 فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ قَوْفَهُ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ لَهُ مَا
 دَاخِلٌ فِي الْأَشْبَاءِ لَا كَثِيرٌ فِي شَيْءٍ دَاخِلٌ وَخَارِجٌ مِنْهَا لَا كَثِيرٌ مِنْ
 شَيْءٍ خَارِجٌ فَحَرَّزْ عِلْبَ نَعْتًا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَاللَّهِ

لَا عُدَّتْ إِلَى مِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ نَفْعُدَّوْنِي فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ
 قَيْسٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَأْخُذُ مِنَ الْمُجُوسِ الْمُحْرَبَةِ وَلَمْ تَنْزِلْ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَلَمْ يَنْبِطْ عَلَيْهِمْ
 نَبِيٌّ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ يَا أَشْعَثُ فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كِتَابًا وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ
 نَبِيًّا وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكَرَ ذَاكَ لَيْلَةً فَدَعَا بِأَبْنَيْهِ إِلَى فِرَاسِهِ
 فَأَرْتَكِبْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى أَبِيهِ فَقَالُوا لَهَا
 الْمَلِكُ دَتَنَتْ عَلَيْنَا دَيْبُنَا فَأَهْلَكَنَا فَأَخْرَجَ نَظِيرَكَ وَنِعْمَ عَلَيْكَ
 الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمْ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي فَإِنْ بَكَنْ لِي مَحْرَجًا يَمَارُ تَكْتُبُ

وَالْإِنشَاءَ نَكْمُ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ آدَمَ وَأَمِنَّا حَوْا فَالْوَا
صَدَقَتْ أَبَتَهَا الْمَلِكُ فَالْأَفْلَسُ فَدُرُوجَ بَنِيهِ بَنَانُهُ وَبَنَانُهُ
مِنْ بَنِيهِ فَالْوَا صَدَقَتْ هَذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاذُوا عَلَيَّ ذَلِكَ
فَحَيَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَرَفَعَ عَنْهُمْ الْكِتَابَ
فَهُمُ الْكُفْرَةُ بِدُخُلُونَ النَّارِ بِلَا حِسَابٍ وَالْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ حَرًّا

مِنْهُمْ فَقَالَ الْأَشْعَثُ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَاللَّهِ لَا عُدَّتْ لِي مِثْلَهَا
أَبَدًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَوْتُنِي مَبْلَأَ أَنْ تَقْعِدُونِي فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ السُّجْدِ
مُؤَكِّبًا عَلَى عَكَازَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَخْطَأُ النَّاسَ حَتَّى دَرَيْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلٍ
إِذَا نَاعَلْتَنِي بِحِجَابِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ
اسْمِعْ يَا هَذَا ثُمَّ افْهَمْ ثُمَّ اسْتَبْقِنِ فَا مَنِ الدُّنْيَا بِثَلَاثَةِ بَعَالِمٍ

نَاطِقٍ مُسْتَعِيلٍ لِعِلْمِهِ وَبِعَيْنِي لَا يَخْلُ بِمَالِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَبِفَقِيرٍ صَابِرٍ فَإِذَا كُنْتُمْ الْعَالِمُ عَلَيْهِ وَبِخَلِّ الْعَقِي وَكَلْبِصِيرٍ
الْفَقِيرُ فَعِنْدَهَا الْوَيْلُ وَالشُّورُ وَعِنْدَهَا بَعْرِفُ الْعَارِفُونَ اللَّهُ
إِنَّ الدَّارَ فَدَرَجَتْ إِلَى بَدِيهَا حَتَّى إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ أَيُّهَا

السائلُ فَلَا تَغْتَرَنَّ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ وَجَمَاعَةِ اقْوَامِ اجْنَادِهِمْ
 جَمْعَهُ وَقُلُوبِهِمْ شَتَّى أَبَهَا النَّاسُ ابْتِمَاتِ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ زَاهِدٌ
 وَرَاغِبٌ وَصَابِرٌ فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَنَاةً
 وَلَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَيَبْتِمَتُهَا بِعَقْلِهِ فَإِنْ
 أَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئًا صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا وَأَمَّا
 الزَّارِعِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ حَلِّ أَصَابِهَا أَمِنْ حَرَامٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا عَلِمَتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ يَنْظُرُونَ إِلَى مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 مِنْ حَقِّ فَيْئَوَلَاهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا خَالَفَهُ فَيَتَبَرَّعُونَ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ حَيْثِيًّا

قَرِيبًا قَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ غَابَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَرَهُ وَطَلَبَ النَّاسُ
 فَلَمْ يَجِدُوهُ فَلَبِثَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى الْمَنْبَرِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ هَذَا اخِي الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَخَدَّ اللَّهُ
 وَاشْتَقَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّعَاتِ مَهْمَكًا أَوْ مَسْتَدًا
 قَالَ فِي الْفَامُوسِ التَّمَكَّنِ السُّنْدُ سَبَطَ الْعِلْمُ أَوْ كَثُرَ الْعِلْمُ رَقِيقًا أَيْ اطْمَعَنِي دَغَلَبَ بَكْرًا الْذَّلَالِ
 وَفَعَّ الْإِلَامِ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٤٥
 ١٤٦
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا إِلَى الصَّدُوقِ رَوَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جَلُوبَهُ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ابيه عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا نسين الا شيئا
 نسيته لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا سلام
 هو التسليم والتسليم هو التصديق والتصديق هو البقن
 والبقن هو الاداء والاداء هو العمل ان المؤمن اخذ دينه
 عن ربه ولم يأخذه عن رايه ابها الناس دينكم دينكم
 تمسكوا به لا يزلكم احد عنه لان السببة فيه خير من الحسنه
 في غيره لان السببة فيه نغفر والحسنه في غيره لا تقبل
 ١٤٦
 و فر خطبه عليه السلام

اما ما الصدوق روى عن محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن محمد
 قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 قال قام على عليه السلام محطبا للناس بصفتين يوم حجة وذلك قبل الهمز بجنة أيام
 فقال الحمد لله على جميع نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر
 وعلى محبيه البالغه على خلقه من عصاه او اطاعه ان يعف فبفضل
 منه وان يعذب فيما فدمنا يد بهم وما الله بظلام للعبيد
 احمد على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستيعبه على ما نابتنا

مِنْ أَمْرِ دِينِنَا وَأَوْمِنُ بِهِ وَاتَّوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكَيْلًا لَكُمْ لِيَوْمِ
 الشَّهَادَةِ إِنَّ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِهِ الَّذِي رَضِيَ رِضَاَهُ وَكَانَ أَهْلُهُ
 وَأَصْطَفَاهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْعِبَادِ يَبْلُغُ رِسَالَتَهُ وَحُجَّتَهُ عَلَىٰ خَلْفَتِهِ وَ
 كَانَ كَعَلِيٍّ فِيهِ رَوْهُ وَقَارِحِيًّا أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ حَسْبًا وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَرًا
 وَأَشْجَعُهُمْ نَفْسًا وَأَبْرَهُمْ بِوَالِدِهِ وَأَمْنَهُمْ عَلَىٰ عَقْدِهِ لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ
 سُلْمٌ وَلَا كَافِرٌ لِمُظْلَمَةٍ قَطُّ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ وَيُقَدِّرُ مَقْصَعُهُ وَ
 يَقْفُو حَتَّىٰ امْضَىٰ مُطِيعًا لِلَّهِ صَابِرًا عَلَىٰ مَا أَصَابَهُ مُجَاهِدًا فِي اللَّهِ حَقًّا
 جِهَادِهِ عَابِدًا لِلَّهِ حَقًّا أَنَا هُ الْبَقِيَّةُ فَكَانَ زِيَادَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَظِيمُ
 الْمُصِيبَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ثُمَّ تَرَكْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ
 بِأَمْرٍ كَرُمُ بَطَاعَةِ اللَّهِ وَبِنَهْيٍ كَرُمٍ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَفَدَعْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدًا لَنْ أَخْرَجَ عَنْهُ وَفَدَحَصْرَ كَرُوعِدُكُمْ وَفَدَدَ
 عَرَفَةَ مِنْ رِيْسِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْبَاطِلِ وَأَبْنُ عِمٍّ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَاللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَالْعَلَّ بَيْنَهُ بَيْنَكُمْ
 وَلَا سِوَاهُ مَنْ صَلَّى قَبْلَ كُلِّ ذِكْرٍ لَمْ يَسْقِئِي بِالصَّلَاةِ غَيْرِي تَجَى اللَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا وَاللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَاللَّهُ أَنْتُمْ لَعَلَّ الْحَقَّ
 وَإِنَّ الْقَوْمَ لَعَلَّ الْبَاطِلِ فَلَا يَصْبِرُ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَمَجْتَبِعُوا
 عَلَيْهِ وَتَنَفَّرُوا عَنْ حَقِّكُمْ فَأَنَلُوهُمْ يَعِدُّ بِهِمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ
 تَفْعَلُوا لَبَّحْدُ بِهِمُ اللَّهُ بِأَيْدِي غَيْرِكُمْ فَاجَابَهُ اصْحَابُهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 انهضوا القوم اذا شئت فوالله ما صنعتي بك بدلا و نموت معك ونجو معك فقال لهم
 مجاباهم والذبي نفسي بيده ينظر الى رسول الله صلى الله عليه و
 اليه وانا اضرب فدامه يسفي فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا
 فتى الا علي ثم قال لي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
 غير انه لا نبي بعدي وحيونك يا علي ومونك معي فوالله ما
 كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضللت ولا ضللت ولا ضللت ولا ضللت ولا ضللت
 اذ النبي واني لعل بيته من ربي بيته النبي صلى الله عليه و اليه

فَبَيَّنَهَا لِي وَاتَّقِ لَعَلِّي الظَّرِيقِ الواضِحِ الْقِطْعَةَ لَقَطًا ثُمَّ نَهَضَ الْعُقُومُ يَوْمَ
الْجَنَسِ فَأَقْتَلُوا مِنْ جِهِن طَلْعَتِ الشَّمْسِ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ مَا كَانَتْ صَلَوةُ الْعُقُومِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا
تَكْبِيرًا عِنْدَ مَوَاقِبِ الصَّلَوةِ فَقَتَلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ يَوْمَئِذٍ بِدَى خَمْسَةَ وَسِتِّينَ نَفْسًا مِنْ
جَاعَةِ الْعُقُومِ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّامِ يَنَادُونَ بِأَعْلَى النُّقْ لِقَدِّ اللَّهِ فِي الْبَقْعَةِ وَرَفَعُوا الْمَظَاحِقَ عَلَى طَرَفِ

١٤٧ ٤٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا إِلَى الصَّدُوقِ رَدِّ ص ٢٩١ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ
أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ كَلْبٌ يَكْرَهُ يَطُوفُ فِي أسْوَاقِ الْكُوفَةِ سَوْقًا
سَوْقًا وَمَعَهُ لِرْدَةٌ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَانَ لَهَا طَرَفَانِ وَكَانَتْ تَتَمَى السَّبِيحَةَ فَيَقِفُ عَلَى سَوْقٍ فَيَنَادِي
بِأَمْعَشَرَ النَّجَارِ قَدْ مَوَّأَ الْإِسْتِخَارَةَ وَتَبَرَّكَوْا بِالسَّهْوَلِ وَأَقْرَبُوا مِنَ

الْمُبْتَاعِينَ وَتَزَيَّتُوا بِالْحِلْمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكُذْبِ وَالْبَيِّنِ وَتَجَافَوْا

عَنِ الظُّلْمِ وَأَصْفُوا الْمَظْلُومِينَ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ

الْمُبْتَازَ وَلَا تَجْنُوا النَّاسَ أَسْبَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ

مُعْسِدِينَ يَطُوفُ فِي أسْوَاقِ الْكُوفَةِ فَيَقُولُ هَذَا ثُمَّ يَقُولُ

نَعْنَى اللَّذَاذَةِ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا مِنَ الْحَرَامِ وَيَقِي الْأَيْمُ وَالْعَارُ

تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَعْبِئَتِهَا لِأَخْبَرَ فِي لَدْنِهِ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

١٤٨ ٥٠ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أما إلى الصدوق رحمته ٢٩١ بالاسناد الهوي ذكرناه في الظاهر انما قال قال ابو جعفر عليه
 كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة اذا صلى العشاء الاخرة ينادي الناس ثلاث
 مرات حتى يسمع اهل المسجد **أَيُّهَا النَّاسُ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَفَقَدَ**

نُورِي فَيْكُمُ بِالرَّحِيلِ فَمَا النَّعْرَجُ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَ نِدَائِهِ فِيهَا
بِالرَّحِيلِ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَأَنْفِلُوا بِأَفْضَلِ مَا بَحَصَرَ تَكُمُ

مِنَ التَّرَادِ وَهُوَ النَّقْوَى وَاعْلَمُوا أَنَّ طَرِيقَكُمُ إِلَى الْعَادِ وَتَمَكُّمُ

عَلَى الصِّرَاطِ وَالْهَوْلُ الْأَعْظَمُ أَمَا مَكُّمُ وَعَلَى طَرِيقِكُمْ عَقْبُهُ

كُوْدُ وَمَنَازِلُ مَهَوْلَةٌ مَخُوفَةٌ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الْمَمَرِ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفُ

بِهَا فَمَا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ فَنَجَاهُ مِنْ هَوْلِهَا وَعَظْمِ حَظِّهَا

وَفَطَاعَةُ مَنْظَرِهَا وَشِدَّةُ مُخْبِرِهَا وَإِمَا يَهْلِكُ لَيْسَ بَعْدَهَا انْجِبًا

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٤١

أما إلى الصدوق رحمته ٣٥١ قال حدثنا علي بن عيسى المجاورة قال حدثنا علي بن احمد بن بشار

عن محمد بن علي المعزقي عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن نويرة بن سعيد عن ابي سعيد

بن علافة عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين عليه السلام على منبر البصر فقال

أَيُّهَا النَّاسُ انْشَبُونِي مِنْ عَرَفِي قَلْبِي سَيْبِي وَإِلَّا فَأَيُّهَا انْشَبَ نَفْسِي أَنَا

زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ غَامِرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ فَطَامَ إِلَيْهِ

سَلَّمَ اللَّهُ وَطَاعَتِي طَاعَةَ اللَّهِ وَوَلَايَتِي وَوَلَايَةَ اللَّهِ وَسِبْعَتِي
 أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَانصَارِي انصَارَ اللَّهِ وَالذِّي خَلَقَنِي وَلَمَّا كُنْتُ
 شَبًّا لَعَدَّ عَلِيَّ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدًا إِنَّ النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلَعُوا

عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ فَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى

١٥١
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا ابْنُ الصَّدُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 بْنِ بَابُوَيْهِ الْعَتَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَال حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا طَرِيفُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاهَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الْوَلَدِ بْنِ عَلِيٍّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَقْلِيمَهُ حَسَنَةٌ وَمُدَارَسَتُهُ نَسِيحٌ وَالْبَحْثُ عَنْهُ

جِهَادٌ وَتَعَلُّمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ

لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَسَالِكُ بَطَالِيهِ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ

أَنْبَسُ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبٌ فِي الْوَحْدَةِ وَسِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ

وَزَيْنُ الْأَخْلَاءِ بَرَفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا بِجَعْلِهِمْ فِي النَّجْمِ أُمَّةً

بِقَتْدِي بِهِمْ تَرْمُقُ أَعْمَالَهُمْ وَتُقَبِّسُ أثارَهُمْ وَتَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ
بِمَسْحُوْنِهِمْ بِأَجْحَنِهِمْ فِي صَلَوَتِهِمْ لِأَنَّ الْعِلْمَ جَوْهَ الْقُلُوبِ
نُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى وَقُوَّةُ الْأَبْذَانِ مِنَ الضَّعْفِ وَيُنزِلُ اللَّهُ حَامِلُهُ
مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ وَيَمْنَحُهُ مَجَالِسَةَ الْأَخْبَارِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالْعِلْمِ
بِطَاعِ اللَّهِ وَبِعِبَادَتِهِ وَبِالْعِلْمِ بِعَرَفِ اللَّهِ وَبِوَحْدَتِهِ وَبِالْعِلْمِ تَوْصُلُ
إِلَى الرَّحَامِ وَبِهِ تَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْعِلْمُ إِمَامُ الْعَقْلِ
وَالْعَقْلُ نَائِبُهُ يُلْهِمُهُ اللَّهُ السَّعَادَةَ وَبِحُرْمَتِهِ الْأَشْقِيَاءُ
أَقْوَلُ وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّدُوقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ نَفَلَ فِي الْخِصَالِ وَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ
الْبُقَطِينِيِّ عَنْ جَاعِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى مَهْرٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْآلَمِ مِنْهُ مَكَانٌ عِنْدَ اللَّهِ لَا هَلْه
يَبْدَلُ بِذَلِكَ لَا هَلْه وَبَعْدَ قَوْلِهِ فِي الْوَحْدَةِ قَالَ وَدَلِيلٌ عَلَى الشَّرَاءِ وَالصَّرَاءِ وَبَعْدَ قَوْلِهِ
فِي صَلَوَتِهِمْ زَادَ وَبِتَعَفُّفِهِمْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى جَنَانِ الْجُبُورِ وَهُوَ أَيْهَا وَسَبَّاحُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهَا
وَبَدَلَ مَكَانَ الْأَبْرَارِ الْأَخْبَارِ وَمَكَانَ الْأَخْبَارِ الْأَبْرَارِ وَقَوْلُهُ تَرْمُقُ أَعْمَالَ الْمَسْرُوعِ نَظْرًا إِلَى أَعْمَالِهِمْ
وَنُورًا لِأَبْصَارِهِمْ أَيْ أَبْصَارِ الْقُلُوبِ وَبِحَمَلِهِ عَلَى الْأَبْصَارِ الظَّاهِرَةِ أَيْضًا وَقُوَّةُ الْأَبْذَانِ أَيْ بِالْعِلْمِ
وَالْبِقِينِ نَفْوَى الْجَوَارِحِ عَلَى الْعَمَلِ وَبِكَيْ التَّلَبُّغِ مِنَ الْمُنْزِلِ وَالْاضْطِرَابِ وَيَعْمَلُ عَلَى مَضَاجِيهِ الثَّقَاتِ

١٥٢
٥٤٢
وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُخَصَّرٌ بِصِوَرِ الدَّرَجَاتِ لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ حَسَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَلِيِّ نَلَيْدِ شَيْخِنَا الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ
صَاحِبِ الْمَعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مِنَ الْمَشَيْخَةِ النَّظَامِ وَمِنْ عُلَمَاءِ أَوَّلِ الْفَرْنِ النَّاسِ مِنَ الْمَجْرَةِ

وتمطبع الكتاب في النجف الاشرف سنة (١٣٧٧) وهو من منشورات المطبعة المحمدية
 قال في ص ١٥٠ ووقفت على كتاب خط لولنا امير المؤمنين عليه السلام وعليه خط
 السيد رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس ماضوره هذا الكتاب ذكر
 كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فممكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين
 من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة وقد روي عن
 ما فيه عن ابي روح فرج بن فرقة عن سعد بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام
 وبعض ما فيه عن غيرها ذكر في الكتاب المشار اليه خطه لولنا امير المؤمنين
 عليه السلام نتمى المحزون وهو

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْحَمْدُ الَّذِي تَوَحَّدَ بِمَلِكِهِ وَعَلَا يُعَدُّ رِثَتَهُ

اِحْمَدُهُ عَلَى مَا عَرَفَ مِنْ سَبِيلِهِ وَالْهَمَّ مِنْ طَاعَتِهِ وَعَلَّمَ مَنْ

مَكُونُ حِكْمَتِهِ فَاتَهُ حَمْدٌ بِكُلِّ مَا بَوَّلِي وَمَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا بِيئِي

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ وَحُكْمُهُ فَضْلٌ وَلَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ

يَكُنْ إِلَّا كَأَنَّ قَبْلَ كَانَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَيِّدُ عِبَادِهِ خَيْرٌ مِنْ أَهْلِ أَوْلَا وَخَيْرٌ مِنْ

أَهْلِ آخِرَا فَكَلِمَا نَبَّحَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَرِيقَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ

لَمْ يَسْهَوْا فِيهِ عَابِرٌ وَلَا يَنْكَاحُ جَاهِلِيَّةً ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

فَدَبَعَثَ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزَبَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَاتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 جَعَلَ لِلْجِبْرِاهِلَاءِ وَاللَّحِيِّ دَعَائِمَ وَاللِّطَاعَةِ عِصْمًا يَعْصِمُ بِهِمْ
 وَيُفِيهِمْ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ عَلَى ارْتِضَاءٍ مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهَا رِغَابًا
 وَحَفَظَةً يَحْفَظُونَهَا بِقُوَّةٍ وَيُعِينُونَ عَلَيْهَا أَوْلِيَاءَ ذَلِكَ بِمَا وَلَّوْا
 مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهَا أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ رُوحَ الْبَصِيرِ رُوحَ الْحَيَاةِ الَّتِي
 لَا يَنْفَعُ إِيْمَانُ الْإِنْسَانِ إِلَّا بِهَا مَعَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالنَّصِيحَةِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ
 الرُّوحِ وَالرُّوحُ مِنَ النُّورِ وَالنُّورُ نُورُ السَّمَاوَاتِ فَيَأْتِي بِكُمْ سَبَبٌ
 وَصَلَّ إِلَيْكُمْ مِنْهُ إِثَارٌ وَإِخْبَارٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَا تَبْلُغُوا شُكْرَهَا
 حَصَصَكُمْ بِهَا وَاحْتَصَّكُمْ لَهَا وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ
 مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ فَابْتَشِرُوا بِنَصْرِ اللَّهِ عَاجِلٍ وَفَرِّجِ يَسِيرٍ
 بِفِعْرِ اللَّهِ بِهِ أَعْيَبَكُمْ وَبَدَّ هَبُّ مِحْرَنِكُمْ كَقَوْمٍ آتَانَاهُمْ النَّاسُ عَنْكُمْ
 فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنْ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَلْعَةٍ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ يَقُولُ

عَلَى الْأَلْسِنِ وَبَشَّتْ عَلَى الْأَفْئِدَةِ وَذَلِكَ عَوْنُ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ
 يَنْظُرُ فِي خَفِيِّ نَعْمِهِ لَطِيفًا وَذَاقَ ثَمْرَتَ لَاهِلِ النَّفْوَى اعْصَانِ الشَّجَرِ
 الْجَوْفِ وَإِنْ فُرْقَانًا مِنَ اللَّهِ بَيْنَ أَوْلِيَاءِهِ وَاعْدَاءِهِ فِيهِ شِفَاءٌ
 لِلصُّدُورِ وَظُهُورٍ لِلتُّورِ بَعْرُ اللَّهِ بِهِ أَهْلُ طَاعَتِهِ وَبُذُلُ يَهْلِ
 مَعْصِيَتِهِ فَلْيَعِدَّ لِذَلِكَ أَمْرًا عِدَّتَهُ وَلَا عِدَّةَ لَهُ إِلَّا بِسَبَبِ بَصِيرَةٍ
 وَصِدْقِ نَيْتِهِ وَتَسْلِيمِ سَلَامَتِهِ أَهْلِ الْخِفَةِ فِي الطَّاعَةِ ثَقُلَ الْبِزَانُ
 وَالْبِزَانُ بِالْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ صِبْأٌ لِلْبَصْرِ وَالشَّكُّ وَالْمَعْصِيَةُ
 فِي التَّارِ وَلِبَسَامَتَاؤُنَا وَلَا الْبِنَا فُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَةٌ عَلَى
 الْأَيْمَانِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مَا فِيهَا فَفَحَّمَهَا بِالْوَحْيِ وَزَرَعَ فِيهَا الْحِكْمَةَ
 وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِنَّا بِلُغَتِهِ لَا يُعْجِلُ اللَّهُ بِنَيْتِي حَتَّى يَبْلُغَ أَنَا هُ وَنُشَاهَا
 فَاسْتَبَشِّرُوا بِبَشْرِي مَا بَشِّرُكُمْ بِهِ وَأَعْرِضُوا بِغُرْبَانٍ مَاقَرِبَ لَكُمْ وَتَجَرُّوا
 مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكُمْ أَنْ مِتْنَا دَعْوَةَ خَالِصَةٍ يُظْهِرُ اللَّهُ بِهَا حُجَّتَهُ
 الْبَالِغَةَ وَبَيَّتُمْ بِهَا التَّجَمُّعَ السَّابِعَةَ وَبَعُطِي بِهَا الْكَرَامَةَ الْقَائِلَةَ

مَنِ اسْتَمَكَ بِهَا أَحَدٌ بِحُكْمِهِ مِنْهَا "أَفَا كُمْ" اللَّهُ رَحْمَنُهُ وَمِنْ رَحْمَتِهِ
 نُورُ الْقُلُوبِ وَوَضَعَ عَنْكُمْ أَوْزَارَ الذُّنُوبِ وَتَجَلَّ شَفَاءُ صُدُورِكُمْ
 وَصِلَاحَ أُمُورِكُمْ وَسَلَامٌ مِثْلَ كُمْ دَائِمًا عَلَيْكُمْ تَسْلِمُونَ بِهِ نَدَى
 دُولِ الْأَيَّامِ وَقَرَارِ الْأَرْحَامِ إِنْ كُنْتُمْ وَسَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ
 فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَامًا يُجَاهِدُونَ
 لِلْفِيْءِ عَلَيْهِ وَالتَّصْرِيفِ لَهُ بِهِمْ ظَهَرَ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ وَإِرْجَاءُ
 مُفَرَّضِ الْفُرْأَنِ وَالْعَمَلِ بِالتَّطَاعَةِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
 ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَقَّقَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ لِأَنَّهُ اسْمُ
 سَلَامَةٍ وَجَمَاعٍ كَرَامَةٍ إِصْطَفَاهُ اللَّهُ فَتَجَنَّبَهُ وَبَيَّنَّ حُجَّتَهُ وَ
 أَرَفَّ أَرْفَهُ وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ وَجَعَلَهُ رِضًا كَمَا وَصَفَهُ وَوَصَفَ
 اخْتِلَافَهُ وَبَيَّنَّ أَطْبَاقَهُ وَوَكَّدَ مِيثَاقَهُ مِنْ ظَهْرِ وَبَطْنِ ذِي
 حَلَاوَةٍ وَآمَنَ مِنْ ظَهْرِ بِظَاهِرِهِ رَأَى عَجَائِبَ مَنَاطِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ
 وَمَصَادِرِهِ وَمَنْ فَكَّنَ لِمَا بَطَّنَ رَأَى مَكُونِ الْفَيْطَنِ وَعَجَائِبَ

الْأَمْثَالِ وَالسَّنَنِ ظَاهِرُهُ أَنْبَقٌ وَبَاطِنُهُ عَيْقٌ لَا تَنْفَضِي عَجَابُهُ
 وَلَا تَقْتِي عَرَابُجُهُ فِيهِ بَنَابِيعُ النِّعَمِ وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ لَا تَنْفَعُ
 الْحَبْرَاتُ إِلَّا بِمَقَاتِحِهِ وَلَا تَنْكَشِفُ الظُّلَمُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ فِيهِ
 تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانٌ إِلَّا سَمَّيْنِ الْأَعْلَيْنِ لِلدَّيْنِ جُمَاعًا جَمْعًا
 لَا يَصْلِحَانِ إِلَّا مَعًا بُمْتَانِ قِعْرَانِ وَبُوصَفَانِ فَجَمْعَانِ
 فِيهَا مَهْمَا فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا فِي مَنَازِلِهِمَا جَرَى بِهِمَا وَلَهُمَا جُجُومٌ
 وَعَلَى نُجُومِهِمَا جُجُومٌ سِوَاهُمَا نُحَى جَمَاهُ وَتُرْعَى مُرَاعِيهِ وَفِي
 الْفُرْقَانِ بَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَزْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ تَفَادِيرِ مَا خَرَنَ جِرَاءُ^{بِهِ}
 وَوَزْنُ مِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحَكْمُ الْفَضْلِ إِنَّ رِعَاةَ الدِّينِ فَرَقُوا
 بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ فَدَيَّبُوا إِلَّا سَلَامَ
 تَبْيَانًا وَاسْتَسْوَأَهُ آسَاسًا وَازْكَانًا وَجَاءُوا وَعَلَى ذَلِكَ شُهُودًا وَ
 بُرْهَانًا مِنْ عِلْمَاتٍ وَأِمَارَاتٍ فِيهَا كِفَاءُ الْمَكْتَفِ وَشَفَاءُ الشُّكِّ
 يَجُونَ جَمَاهُ وَبَرَعُونَ مِرْعَاهُ وَيَصُونُونَ مِصُونَهُ وَبَهْرُونَ

مَهْجُورَةٌ وَيُجُونَ مَحْبُوبَهُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَبِرِهِ وَبِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَذِكْرِهِ
 بِمَا يَحِبُّ أَنْ يُذَكَّرَ بِهِ بِتَوَاصُلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَبِنِزَالِ قَوْلِ الْحُسَيْنِ
 اللَّهُجَّةِ وَبِنِسَاقُونَ بِكَاسِ الرُّؤْيَةِ وَيُرَاعُونَ بِحُسْنِ الرَّعَايَةِ
 بِصُدُورِ بَرِيَّةٍ وَأَخْلَاقِ سَنِيبَةٍ لَمْ يُولُوعَلَيْهَا وَيَقْلُوبُ رُضِيَّةٍ
 لَا تُشْرَبُ فِيهَا الدَّنِيَّةُ وَلَا تُشْرَعُ فِيهَا الْعَيْبَةُ فَمِنْ أَسْبَبَاتِ مَنْ
 ذَلِكَ شَيْئًا اسْتَبَطْنَ خَلْفًا سِنِيًّا وَقَطَعَ أَصْلَهُ وَأَسْبَدَكَ نَمْلُهُ
 بِنِقْضِهِ مُبْرَمًا وَاسْتَحْلَالَ لَهُ مُحَرَّمًا مِنْ عَهْدٍ مَعَهُودٍ إِلَيْهِ وَ
 عَقْدٍ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَابْتِثَارِ سَبِيلِ الْهُدَى
 عَلَى ذَلِكَ عَقْدَ خَلْفَهُمْ وَآخَا الْفَنَهُمْ فَعَلَيْهِ بِجَابُونَ وَبِهِ
 بِتَوَاصُلُونَ مَكَانُوا كَالرَّرْعِ وَنَفَاضِلِهِ بِبَعِي فَبُوْخَدُ مِنْهُ وَ
 بِبَعِي بِبَعِيَّةِ التَّخْصِصِ وَبِإِلْغَامِهِ التَّخْلِصِ فَلَبِنَطْرُ أَمْرٍ فِي قَضَرِ
 آيَاتِهِ وَقَلْبِهِ مَقَامِهِ فِي مَنْزِلٍ حَتَّى لَيْسَ تَبْدِيلُ مَنْزِلًا فَلَبَضْعُ مَحْوَلُهُ
 وَمَعَارِفُ مُنْتَفِلِهِ فَطُوبَى لِيَذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ وَ

نَحَبَّ مَا يُرَدِّبُهُ فَبَدَخَلَ مَدَخَلَ الْكَرَامَةِ فَاصَابَ سَبِيلَ
 السَّلَامَةِ بِبُصْرٍ سَجِيرَةٍ وَأَطَاعَ هَادِي حَامِرِهِ دَلَّ أَفْضَلَ الدَّلِيلِ
 وَكَسَفَ غِطَاءَ الْجِهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمَلْهِيَةِ مَنْ أَرَادَ تَفَكُّراً وَتَذَكُّراً
 فَلْيَذْكُرْ رَأْيَهُ وَلْيَبْرُزْ بِالْهُدَى مَا لَمْ تَعْلُقْ أَبْوَابَهُ وَتَفْتَحْ أَسْبَابَهُ
 وَقَبْلِ نَفِيحَةٍ مَنْ نَضَعَ خُضُوعاً وَحَسَنَ خُضُوعٍ بِسَلَامَةِ الْإِسْلَامِ
 وَدُعَاءِ التَّمَامِ وَسَلَامِ بِلَادِهِ نَحْبَةً دَائِمَةً لِنَاضِجِ مَوَاضِعِ
 بِنَافْسٍ بِالْإِيمَانِ وَبِتَعَارُفِ عَدْلِ الْمِيْزَانِ فَلْيَقْبَلِ امْرُؤٌ الْإِسْلَامَ
 يَقْبُولِ وَلْيَجِدْ فَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا إِنَّ أَمْرًا صَعْبًا مُسْتَصْعَبًا
 لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ أَمِنَ اللهُ فَلْبَهُ
 لِلْإِيمَانِ لَا يَبْعِي حَدِيثَنَا إِلَّا حُصُونُ حَصِينَةٍ أَوْ صُدُورُ أَمِينَةٍ
 أَوْ إِخْلَامُ رَرِيْبَةٍ بِأَعْجَابِ كُلِّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ فَتَادِلِ
 مِنْ شَرِطَةِ النَّحْسِ مَا هَذَا الْعَجَبُ بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَالِي لَا أَعْجَبُ وَقَدْ بَقِيَ
 الْفُضَاءُ فِيكُمْ وَمَا تَفْهَمُونَ الْحَدِيثَ إِلَّا صَوْنَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَوْنَاتٌ

حَصْدُ نَبَاتٍ وَنَشْرُ أَمْوَالٍ يَا عَجَبًا كُلُّ الْحَبِيبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ
 فَالرجل أيضاً بأمر المؤمنين ما هذا العجب الذي لا يزال يعجب منه قال تكلنك
 الآخرة أمته وأي عجب يكون أعجب من أموال بضربون هامة
 الأحماء فالان يكون ذلك بأمر المؤمنين قال والذي فلق الحبة
 وبرء السمكة كافي أنظر إليهم قد تخللوا أسكك الكوفة وقد
 شهِرُوا سُبُو فهِمُّ عَلَى مَنَابِكِهِمْ بَضْرِبُونَ كُلَّ عِدَّةٍ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا عَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ بَسُوا مِنَ
 الآخرة كتاباً الكفار من أصحاب القبور أيها الناس سلوني
 قبل أن تفقدوني لانا بطرفي السماء أعلم من العالم بطرفي الأرض
 أَنَا بَصُورُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَايَةُ السَّابِقِينَ وَلسانُ الثَّقَيْنِ وَخَاتَمُ
 الوصيين وَوَارِثُ النَّبِيِّينَ وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا قِيمُ النَّارِ
 وَخَازِنُ الْجَنَانِ وَصَاحِبُ الْحَوْضِ وَصَاحِبُ الْأَعْرَافِ فَلْيَسِّرْ مَا هَلْ

الْبَيْتِ إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ غَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَا بِنِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ إِلَّا آيَاتُهَا النَّاسُ
 سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ تُشْرَعَ بِرَجُلَيْهَا فَمِنْهُ شَرِيفَةٌ وَتَطَأُ فِي خَطَايَاهَا
 بَعْدَ مَوْتٍ وَجَوْفٍ أَوْ تَشَبُّ نَارًا بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ عَرَبِيٍّ إِلَّا رَضِيَ رَأْفَةً
 ذَهَبًا نَدَعُو بَابًا وَبِلَهَابِ بَدْحَلَةٍ أَوْ مِثْلَيْهَا فَإِذَا اسْتَدْرَأَ الْفَلَكَ
 فُلْتِ مَاتَ وَأَهْلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلْتَ فَبَوْمُذٍ نَأُوبِلُ هَذِهِ الْأَبَّةُ
 ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَامْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ
 أَكْثَرَ نَفِيرًا وَلِذَلِكَ عَلَامَاتٌ أَوْلَهُنَّ إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ
 وَالْحَنْدَفِ وَتَحْرِيقُ الرَّوَابِ فِي سُكِّ الْكُوفَةِ وَتَعَطُّلُ الْمَسَاجِدِ
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَتَحْفِقُ رَابَاتٍ ثَلَاثٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ بِشِبْهِنَ
 بِالْهُدَى الْفَائِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ وَقَتْلُ كَثِيرٍ وَمَوْتٌ ذَرِيعٌ
 وَقَتْلُ النَّفْسِ الرَّكْبَةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ وَالْمَذْبُوحُ بَيْنَ
 الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَقَتْلُ الْأَسْبَعِ الْمُطْفَرِّصِ فِي بَيْعِهِ الْأَصْنَامِ

مَعَ كَثِيرٍ مِنْ شَبَابِ طِينِ الْأَنْسِ وَخُرُوجِ السُّفْبَانِي بِرَأْيِهِ خَضْرَاءَ وَ
 صَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ
 خَبَلٍ يَجِدُ السُّفْبَانِي مُوَجَّهًا إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ
 (أَحَدٍ مِنْ) بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ حُرَيْبَةُ أَطَسُ الْعَبَسِ الشَّمَالِ عَلَى عَيْبِهِ
 طَرَفَةٌ تَمِيلُ بِالْأَيْمَنِ فَلَا تُرْتَدُّ لَهُ رَأْيَةٌ حَتَّى يُنْزِلَ الْمَدِينَةَ فَيَجْمَعُ رِجَالًا
 وَنِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَجْبِسُهُمْ فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ
 يُقَالُ لَهَا دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَمَوِيِّ وَسَبَّعَتْ خَبَلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ
 آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَدِجْتُمْ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ
 بِمَكَّةَ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ عَطْفَانٍ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطُوا الصَّفَائِحَ الْبَيْضَ بِالْبَيْدَاءِ
 حَفَّتْ بِهِمْ فَلَا يَبْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُجُولُ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي
 الْفَقَاءِ لِيُبْذِرَهُمْ وَلِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلَفَهُ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِي لَهُ هَذِهِ الْأَيَّةُ
 وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فِرَاقَاتٍ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَسَبَّعَتْ السُّفْبَانِي
 مِائَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُونَ بِالرُّوحَاءِ وَالْفَارُوقِ وَوَضِعَ

مَرَبْرٍ وَعَيْسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْفَادِ سِبْتَهُ وَيَسِيرُ مِنْهُمَا نَوْنُ
 الْعَاقِحَىٰ نَبْرُ لَوْ الْكُوفَةُ مَوْضِعَ قَبْرِ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخَبْلَةِ
 فَجَبَّوْا عَلَيْهِ يَوْمَ زَيْنَةَ وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عِنْدُ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ الْحَمَّا
 فَجَرَّحٌ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا الرُّزَاؤُ فِي حَسَّةِ الْأَفْرِ مِنَ الْكَمَنَةِ وَ
 يَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ الْفُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ
 الدِّمَاءِ وَنَبْنُ الْأَجْسَادِ وَيَسْبِي مِنَ الْكُوفَةِ أَبْكَارًا لَا يَكْتَفِي عَنْهَا كَفٌّ وَ
 لَا فِئَاعٌ حَتَّى يَوْضَعْنَ فِي الْحَامِلِ يُرْلَفُ بَيْنَ التَّوْبَةِ وَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ ثُمَّ
 يُخْرَجُ عَنِ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُؤْمِنٍ حَتَّى يَبْصُرَ بَوَادِ مَشَقِّ لَا
 يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌ وَهِيَ أَرَمُ ذَاتُ الْعِمَادِ وَتَقْبَلُ رَابَاثُ مَشْرِقِ الْأَرْضِ
 لَبَّتَ يَقْطُنٌ وَلَا كَأَنَّ وَلَا حَزِيرٌ مَحْتَمَةٌ فِي رَوْ وَسِ الْقِنَاعِ عِطَامِ السَّيِّدِ الْكَبِيرِ
 بِوَقْتِهَا رَجُلٌ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ يَطِيرُ فِي الْمَشْرِقِ بَوْدٌ
 رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَأَلْسِكِ الْأَذْرِ يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَا مَا شَهْرًا وَتَحْلِفُ بِنَاءُ سَعْدٍ
 السَّقَاءُ بِالْكُوفَةِ طَالِبِينَ يَدِ مَاءِ آبَائِهِمْ وَهُمْ بِنَاءُ الْفَسَقَةِ حَتَّى تَهْجَمَ

عَلَيْهِمْ خَيْرٌ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَقَانِ كَأَنَّهَا فَرَسَانِ هَانِ سَعْتِ
 غَيْرُ أَصْحَابِ بَوَاكِي وَفَوَارِحُ إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَةً يَقُولُ
 لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اللَّهُمَّ فَاتَا النَّاسِ الْخَائِبُونَ الْخَائِسُونَ
 الرَّكِعُونَ السَّاجِدُونَ فَهُمْ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ
 جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَالْمَطَهَّرُونَ نَظَرِ إِلَيْهِمْ
 مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ هَابِ
 مُسْتَجِيبٌ لِلْإِمَامِ فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى اجَابَةً وَيَهْدِمُ صَوْمَعَتَهُ
 وَبَدَقُ صَلْبَيْهَا وَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضَعْفَاءِ النَّاسِ وَالْحَجَلِ فَيَسِيرُونَ
 إِلَى التَّخْلِةِ بِأَعْلَامٍ هُدًى فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ
 كُلِّهَا بِالْفَارُوفِ وَهِيَ مَحْجَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مَا
 بَيْنَ الْبُرْسِ وَالْفَرَاتِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةٌ
 الْأَلْفِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَوْمَئِذٍ نَادِيًا
 هَذِهِ الْآيَةُ فَمَا زَالَ نِلِكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَبِيدًا خَامِدِينَ

بِالسَّيْفِ وَخَتَّ ظِلَّ السَّيْفِ وَخَلِيفٌ مِنْ بَنِي الْأَشْهَبِ الرَّاحِرِ اللَّعْظِي فِي
 أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ أَبِيهِ هِرَابًا بِأَنَّهُ سَبَطِي عُوْدًا بِالْشَّجَرِ مَبْمُودٌ نَأْوِبِلُ
 هَذِهِ الْأَبَةُ فَلَمَّا أَحْوَابْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا بِرُكُوعٍ لَا تَرُكُضُوا وَأَرْجِعُوا
 إِلَى مَا أُنزِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْتَلُونَ وَمَسَاكِينِهِمُ الْكُؤُورُ
 الَّتِي عَلَبُوا عَلَيْهَا مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَبِأَنَّهُمْ يَوْمٌ مِنَ الْمُخَنَفِ وَ
 الْقَذْفِ وَالْمَسْحِ مَبْرُؤْدٌ نَأْوِبِلُ هَذِهِ الْأَبَةُ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
 بَعِيدٍ وَبِنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَمَا
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِأَهْلِ الْهُدَى اجْمَعُوا وَبِنَادِي مِنْ نَاجِيَةِ الْمَغْرِبِ
 بَعْدَ مَا بَغِيبُ الشَّمْسُ بِأَهْلِ الضَّلَالَةِ اجْمَعُوا وَمِنَ الْعَدِيدِ عِنْدَ الظُّهْرِ
 تَكْوَرُ الشَّمْسُ فَتَكُونُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ وَالْيَوْمُ الثَّالِثُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ بِمُجْرُجِ ذَابَّةِ الْأَرْضِ وَتَقْبِلُ الرُّومُ إِلَى قَرْبِهِ بِبِاحِلِ الْبَحْرِ
 عِنْدَ كَهْفِ الْفَيْبَةِ وَبَعَثَ اللَّهُ الْفَيْبَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ الْهَمْرَ رَجُلٌ
 يُقَالُ لَهُ مَبْلَغَا وَالْآخَرُ مَكْسَلِينَا وَهِيَ الشَّهْدَاءُ الْمُسْلِمُونَ لِلْفِغَامِ

فَبَعَثَ أَحَدَ الْفِينَةِ إِلَى الرَّؤْمِ فَرَجِعُ بَعْرَ حَاجَةٍ وَسَبَعْتُ بِالْأَخْرِ
فَرَجِعُ بِالْفَتْحِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْأَيَّةِ وَلَهُ اسْتَلَمَ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوْمًا
لِيُهِبَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْأَيَّةِ وَيَوْمَ
نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوْمًا مِمَّنْ يَكْذِبُ يَا بَانِنَا فَهَمْ يُوزَعُونَ وَ
الْوَزْعُ خَفْظَانُ أَفْعَدَنِيهِمْ وَيَسِيرُ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ بِرِابَةِ الْهُدَى
وَالسَّبْفُ ذُو الْفَقَارِ وَالْمَحْصَرَةُ حَتَّى يَنْزِلَ أَرْضَ الْحِجْرِ مَرَّتَيْنِ وَهِيَ
الْكُوفَةُ فَهَدِمَ مَسْجِدَهَا وَبَيَّنَّهَ عَلَى بِنَاءِ الْأَوَّلِ وَيَهْدِمُ مَا دُونَ
مِنْ دُورِ الْجَبَابِرَةِ وَيَسِيرُ إِلَى الْبَصْرَةِ حَتَّى يَشْرَفَ عَلَى بَحْرِهَا وَمَعَهُ
التَّابُوتُ وَعَصَا مُوسَى فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ قَبْرُ زُفْرَةَ بِالْبَصْرَةِ فَصَبَّ
بِحَرِّ الْحَيَا فَيَعْرِقُهَا لَا يَبْقَى فِيهَا غَيْرُ مَسْجِدِهَا كَجَوْجُ السَّفِينَةِ عَلَى
ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى حَرُورٍ ثُمَّ يَحْرِقُهَا وَيَسِيرُ مِنْ بَابِ بَيْتِ اسَدٍ
حَتَّى يَزُفِرُ زُفْرَةَ فِي ثَقِيفٍ وَهُمْ ذَرَعُ فِرْعَوْنَ ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى مِصْرَ فَيَعْلُو

مِنْبَرُهُ وَيَخْتِيبُ النَّاسَ فَتَسْتَبْشِرُ الْأَرْضُ بِالْعَدْلِ وَتُعْطِي السَّمَاءُ
 فِطْرَهَا وَالشَّجَرُ مَشْرَهَا وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَتَنْزِلُ بِنُورِهَا وَتَأْمَنُ
 الْوَحُوشُ حَتَّى تَرْعَى فِي طَرْفِ الْأَرْضِ كَأَنْعَامِهِمْ وَيَقْدِرُ فِي
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْعِلْمُ فَلَا تَحْتَاجُ مُؤْمِنٌ إِلَى مَا عِنْدَ أَخِيهِ مِنَ الْعِلْمِ
 فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِبُ هَذِهِ الْأَيَّةَ بِعَنَى اللَّهِ كَلَامًا مِنْ سَعْيِهِ وَتَخْرُجُ لَهُمْ
 الْأَرْضُ كَوْزَهَا وَيَقُومُ ^{فِيهَا} الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّوَاهُنِيَابًا بِمَا
 اسَلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ فَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَهْلُ صَوَابٍ لِلدِّينِ
 أَذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِبُ هَذِهِ الْأَيَّةَ وَجَاءَ رَبَّتْ
 وَالْمَلَائِكَةُ صَفَا صَقًّا فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا دِينَ الْحَقِّ إِلَّا بِإِذْنِهِ
 الدِّينِ الْخَالِصِ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِبُ هَذِهِ الْأَيَّةَ أَوْلَى بَرًّا وَأَنَا نَسُوقُ
 الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْمَجْرُوزِ فَتَخْرُجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ
 أَفَلَا يَبْصُرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ كُلُّ يَوْمٍ
 الْفَتْحُ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ

وَأَنْظِرَ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ فَفِيكَ فِيمَا بَيْنَ خُرُوجِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ
 ثَلَاثَةَ آهَ سَنَةٍ وَتَبَعًا وَعَدَّهُ أَصْحَابِيهِ ثَلَاثَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ
 لَسِعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبْعُونَ مِنَ الْحِمْزِ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَ
 ثَلَاثُونَ فِيهِمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ إِذْ هَجَنَهُ مُشْرِكًا قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
 وَانْتَضَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَبَعَلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِتَى مُنْقَلَبٍ
 بِمَقْلَبُونَ وَعَشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُعَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
 وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِساحِلِ الْبَحْرِ مِتَابِلِي عَدَّتِ
 فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيَّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَاتَّقُوا مُسْلِمِينَ وَنِعْنَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَمِنْ أَقْنَاءِ النَّاسِ الْقَانِ وَثَمَانِ مِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ
 أَرْبَعُونَ الْقَانِ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِنْ الْمُرْدِفِينَ

خَسَنَةُ الْاَلْفِ فَجَمَعَ اصْحَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَهُ وَارْبَعُونَ اَلْفًا وَ
 مِائَةً وَثَلَاثُونَ مِنْ ذَلِكَ سَبْعَةَ رُوُسٍ مَعَ كُلِّ رَاسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 اَرْبَعَةَ الْاَلْفِ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ عِدَّةٌ يَوْمَ يَدْرِفُهُمْ نِفَالًا وَ
 اِثَابًا هُمْ بِنَصْرِ اللهِ وَبِهِمْ يَنْصَرُونَ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ
 نَصْرَةُ الْاَرْضِ كَتَبَهَا وَجَدَّهَا اشْفَى كَلَامَهُ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَقَامِ اَوَّلُ
 لا ينجي على اولى النعمان العلامة المجلسي على الله مقامه قد نقل هذه الخطبة بقامها في المجلد
 الثالث عشر من مجلدات مجاز الانوار في باب الرجعة وقال بعد نقلها وشرح بعض من فيها
 اقول هكذا وجدتها في الاصل سقيمة محروقة وقد صححت بعض اجزائها من بعض مؤلفات
 بعض اصحابنا ومن الاخبار الاخر وقد اعترفت صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن انشاؤها
 باكثر فوائدها ولذا اوردها مع ما ارجو من فضله تعالى ان تبطل نسخة يمكن تصحيحها بها
 وقد سبق كثير من فقهاء في باب علامات ظهوره اشْفَى كَلَامَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَقَامَهُ قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ بَكَانَ اى كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة وسببها
 لان مفاد كان دال على التروال والرومان وهو تعالى شأنه منزه ومعنى عنه وقوله من اهله
 اى جعله الله اهلا للنبوّة والخلافة وكلما ذبح الله اى جمع الله لم ييههم اى لم يشركه والعبارة
 من السهام الذى لا يهدى راسه المراد انه لم يولد من الزنا واختلاط النجب ويمكن ان يقال انه
 ما خوذ من الغار ويحتمل ان يكون تصحيفها هير وقوله روح البصر لا بعد ان يكون خبر ان
 مع كلمة الله وروح الهوة بدل من روح البصر والمراد منه روح الايمان الذى يكون مع المؤمن
 اذا المؤمن به يكون بصيرا وجاتى المحصنة وكلمة الله هي الامام الهادى فالكل من الروح اى اخذ
 من الروح التى هي روح القدس ويمكن ان يقال من الروح بمعنى مع الروح والروح باخذ من
 النور اى من نور الله تعالى فبايديكم سبب من كلمة الله الموصولة من الله اليكم هي السبب الذى
 اتركه واخياركم وخصصكم به وهو النعمة التى من الله تعالى خصصتم بها بحيث لا يمكن لكم ان

فوردواشكرها وبظهر بمعنى بعين سلافة مبداً وثقل المزان خبره ومجتملاً ان يكون الشلم
 غضافاً الى سلامة واهل مبداً وثقل بشد بالطاق على صبغة الجمع خبره وانما الكسر و
 العضاي الوقت واعرفوا بقربان ما قرب لكم اى اعرفوا وصدقوا بقرب ما اخبركم بانه
 قريب منكم وقوله ارفأرفأ الأرف كثر جمع الأرفة اى حد وحدوده وبينها والطاق
 ان بعد هذه الفقرة سقط كلام يثبت على ذكر القرآن اى بعد فقرة وكنت ميثاقه قبل قوله من ظهر
 ويطن لان ما ذكره قلده في اوصاف الاسلام وقوله من ظهر ويطن من اوصاف القرآن وان يمكن
 ان يستفاد اشراك هذا النوصف والتحديد والتبيين في بينهما الاسمين الاعلى من مما حدد وعلى
 صلى الله عليهما والها او القرآن والعزة وقوله ولها نجوم المراد منها الاثمة عليهم السلام وقوله
 وعلى نجومها نجوم اى على كل من ثلاث النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمجرات وال
 الدالة على حقيقتهم وقوله تحي على بناء المجهول او على بناء المعلوم والفاعل النجوم وعلى التقدير
 الضمير في حماه ومراعيه راجع الى الاسلام وكذا الضمائر التي بعدها والطرفة بفتح الطاء نقطة
 حمراء من الدم الحادثة في العين الرصد الطريق يقال رصدته رصداً من باب قتل اذا عقدت على
 طريقته والجمع ارصاد الخندق معرب كنه التحريق النقطع السكة الزقاق والطريق مجتمعة
 والخفق الاضطراب المحمد الاكبر جامع الكوفة الذريع الربيع الاسبع يثبت انه بصحيف الابع
 كما يستفاد من سائر الاخبار الواردة في الباب اطس الذي ذهب ضوه بصراً ومخاً عنه وهو
 وصفي للذكر وروحاء موضع بين مكة والمدينة القاروق موضع بين البرس والفران قارسنة
 قرية من مضافا الكوفة الثوبة موضع بين الخيف والكوفة وبالنجف اقرب وفيها بقعة كبر
 زياد رضى الله عنه ربابات شرق لعل المراد منها ربابات الحنسي واصحابه وكذلك رجل من آل محمد
 بطبر بالشرق لعل اشارة الى حركة وحركة اصحابه بالطيارات المخرجة العصرة شئت عبر عبارة
 عن القشف وبسبب الجلود القادح الذي يتقل وببيض والجمع الفوادح الجمود العشب والموت
 الاشهب الذي لاخضرة فيه الزاجر الصامح والمانع اللخط الظربطفا العين مسكوتى بكسر الين
 وفتح الباء وسكون الطاء الذهاب بالعجب والحلاء والتبكر والتبختر الركض التوا الاثراق الاضار
 على المعصية والاضلال العذق الرى بالمجارة المسخ تقي صورة الانسانه ونسبدها بالسباع و

البهايم ونحوها ١٥٣
 ٥٥
 وقوله عليه السلام

الاختصاص للشيخ المعتمد رضي الله عنه وارضاه من النسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣٧٩
الهجرة القبرية - من ٢٣٦ روى عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن
ابي الجارود برفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام **مَنْ أَوْفَقَ نَفْسَهُ**

مَوْفِقَ النَّهْمَةِ فَلَا بَلُومَنَّ مِنْ سَاءَ بِهِ الظَّنَّ وَمَنْ كَفَّمْ سِرَّهُ
كَانَتْ الْحِجْرَةُ فِي يَدِهِ وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَاءَ وَضَعِ امْرَأَ
اخِيكَ عَلَى احْسَنِهِ حَتَّى بَايْبِكَ مِنْهُ مَا بَعْلِيكَ وَلَا تَنْظَنَنَّ
بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ اخِيكَ سُوءًا أَنْتَ تَجِدُ بِهَا فِي الْحَجْرِ مَحْمَلًا
وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ فَكَثُرَ فِي الْكُتُبِ بِهِمْ عُدَّةٌ عِنْدَ
الرِّضَاءِ وَجَدَّدَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَشَاءَ وَرَحَدَيْتَكَ الدِّينَ يَخَامُونَ
اللَّهِ أَحِبِّ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا شَرَّ النِّسَاءِ وَ
كُونُوا مِنْ خِبَارِيهِمْ عَلَى حَذَرٍ إِنْ أَمَرْنَاكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُمْ

حَتَّى لَا يَطْعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ

١٥٤
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المفيدة في الاختصاص ص ٢٥١ عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام
قال نام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالصرة فقال يا امير المؤمنين اجني عن اخوان

فَقَالَ الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ إِخْوَانُ الثِّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمَكَاشِفِ فَأَمَّا
 إِخْوَانُ الثِّقَةِ فَهُمْ كَالْكَفِّ وَالْجَنَاحِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ فَإِذَا كُنْتَ
 مِنْ أَحْيِكَ عَلَى الثِّقَةِ فَأَبْذِلْ لَهُ مَا لَكَ وَبَدِّنْكَ وَصَافِي مِنْ صَافِيًا
 وَعَادِي مِنْ عَادَاهُ وَكُنْ مَسِيرَهُ وَعَيْبَتَهُ وَأَظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ وَأَعْلَمْ
 أَبْتَهَا السَّائِلُ إِنَّهُمْ أَعَزُّ مِنْ الْكِبْرِيِّتِ الْأَحْسَرِ وَأَمَّا إِخْوَانُ
 الْمَكَاشِفِ فَإِنَّكَ تَصِيبُ مِنْهُمْ لِدِنَّكَ فَلَا تَنْقَطِعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا
 تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ وَأَبْذِلْ مَا بَدَّلُوا لَكَ مِنْ طِلَافٍ

الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ

قوله عليه السلام اخوان المكاشفة من كاشفه اذا تبتم في وجهه وانبط معه اقول
 قد روى هذا الكلام ايضا في الكافي ج ٢ ص ٢٤٤ والصدوق في الخصال وفي البحار عن الاختصاص

١٥٦ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الاحتجاج للشيخ الجليل احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي نقلها من نسخة المطبوعة في النجف
 الاشرف في المطبعة الرضوية في سنة ١٣٥٠ الهجرية القمريه ص ١٠٦ ونقلها الحلبي عن الاحتجاج ايضا
 في المجلد الثاني من بحار الانوار وهو كتاب التوحيد وهو من الكتب التي امر بطبعها الحاج محمد بن
 الشهرستاني من ضرب الاصبيها في رحمة الله عليه ص ١٠٦ قال قال عليه السلام في خطبة اخرى

لَا يُشْمَلُ بِحَيْدٍ وَلَا يُحْنَبُ بِعَيْدٍ وَإِنَّمَا يُجَدُّ الْأَدْوَابُ أَنْفُسَهَا وَيُنْشَرُّ الْأَلْبَابُ

إِلَى نَظَائِرِهَا مَنَعَهَا مُنْذُ الْفِدْمَةِ رَحِمَتَهَا قَدْ أَلَزَمَتْهُ وَجَبَتْهَا
 لَوْلَا التَّكَلُّفُ بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَبِهَا أَمْنَعُ مِنْ نَظَرِ الْعَبْوَانِ
 لَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ آجِرُهُ
 وَبَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ آبِدُهُ وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ آحَدُهُ إِذَا التَّفَاوُتُ
 ذَانُهُ وَلِئَجْرِي كُنْهَهُ وَلَا مَنَعُ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ وَكَانَ لَهُ وَرَاءُ
 إِذَا وَجِدَ لَهُ أَمَامُ وَلَا الْمَسَّ التَّمَامُ إِذَا الرِّمَةُ التَّفْصَانُ وَإِذَا
 لِفَامَتِ آيَةَ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلِخَوْلِ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَذْلُوكًا
 عَلَيْهِ وَخَرَجَ بِلُطَانِ الْأَمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهِ مَا فِي غَيْرِهِ الَّذِي
 لَا يَجُولُ وَلَا يَزُولُ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَقُولُ لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْلُودًا
 وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرُ مَحْدُودًا جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وَطَهَّرَ عَنِ مَلَاسَةِ
 النِّسَاءِ لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتَقْدِرُهُ وَلَا تَوَقِّمُهُ الْفِطْرُ فَتُصَوِّرُهُ
 وَلَا تَذَرِكُهُ الْحَوَاسِ فَتَحْسِبُهُ وَلَا تَأْتِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمْسُهُ وَلَا
 يَتَغَيَّرُ مَجَالُهَا وَلَا يَتَبَدَّلُ بِأَلْحَوَالِ وَلَا يُتَلَبَّهِ التَّلْبَالِيُّ وَالْأَلْيَامُ

وَلَا يُعَبَّرُ الصِّبَاءُ وَالظَّلَامُ وَلَا يُوصَفُ شَيْءٌ مِنَ الْأَجْرَاءِ وَلَا
 بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْمَاءِ وَلَا يُعْرَضُ مِنَ الْأَعْرَاضِ بِالْغَيْرَةِ وَالْأَبْنَاءِ
 وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نَهَابَةٌ وَلَا انْفِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ وَلَا إِنَّ الْأَشْيَاءَ
 تَحْوِيهِ فَمَقْلَهُ أَوْ تَهْوِيهِ وَلَا إِنَّ الْأَشْيَاءَ بِتَحْمِلِهِ فَمِثْلَهُ أَوْ تَعْدِلُهُ
 لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ يُوَالِجُ وَلَا عَنْهَا يُخَارِجُ بِخَيْرِ لِسَانٍ وَلَهُوَ
 وَبِمَعْلُومٍ لَا بِمُجْرُوقٍ وَأَدَوَاتٍ يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ وَيَحْفَظُ وَلَا يَحْفَظُ وَ
 يُرِيدُ وَلَا يَضْمُرُ بِحُبٍّ وَبِرِضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ وَسَبْغُضٌ وَيَغْضِبُ مِنْ غَيْرِ
 مَشْفَقَةٍ يَقُولُ لِمَا أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا يَصُوتُ بِفَرَعٍ وَلَا يَدَّاعٍ يَسْمَعُ
 وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ
 كَأَنَّهَا وَلَوْ كَانَ فَدِيمًا لَكَانَ الْهَاتَانِ بِنَاءً وَلَا يُقَالُ لَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
 فَجَرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمَحْدَثَاتُ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ وَلَا
 لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ فَهَيَّوِي الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَتَكَافَوُ الْمُبْتَدِعُ وَ
 الْبَدِيعُ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا

بِأَحَدٍ مِنْ خَلْفِهِ وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ فَاْمَسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِغَالٍ وَارْسَالِهَا
 عَلَى غَيْرِ قَمَارٍ وَأَفَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمٍ وَحَمَلَهَا
 مِنْ الْأَوْدِيَةِ وَالْأَعْوِجَاجِ وَمَنْعَهَا مِنَ التَّهَانُفِ وَالْإِنْفِرَاجِ أَرَى
 أَوْنَادَهَا وَضَرْبَ اسْدَادِهَا وَاسْتِفَاضَ عِبُونَهَا وَخَدَّ أَوْدِيَتِهَا
 فَلَمْ يَهِنْ مَا بَنَاهُ وَلَا ضَعَفَ مَا قَوَاهُ هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ
 وَعَظْمِيَّةِ وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَالْعَالِيُّ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَعِزَّتِهِ لَا يَعْجُرُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلِبَهُ وَلَا يَمْنَعُ
 عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَلَا يَقْوُنُهُ التَّيْرُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ وَلَا يَنْجَاجُ إِلَى
 ذِيهَا لِقَرَزُفِهِ خَضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لَهُ وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةُ الْعَطَشِ
 لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْبُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَيَمْنَعُ مِنْ نَفْعِهِ وَخَيْرِهِ وَ
 لَا كَفْوَالَهُ فَيَكَاذِبُهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فَيَسَاوِيهِ هُوَ الْغَنِيُّ لَهَا بَعْدَ وَجُودِهَا
 حَتَّى تَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَفْقُودِهَا وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ انْتِدَاعِهَا
 بِأَعْجَبٍ مِنْ انْتِشَاءِهَا وَآخِرِهَا وَكَيْفَ وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ جَوَانِبِهَا مِنْ

طَرِّهَا وَبَهَائِمِهَا وَمَا كَانَ مِنْ مَرَاخِهَا وَسَامِيَّتِهَا وَاصْنَافِ اسْنَاخِهَا وَ
 اجْنَاسِهَا وَمُنْبَدِّلَةِ امِّهَا وَآكِبِهَا عَلَى اِحْدَاثِ بَعُوْضِهِ مَا قَدَّرَ عَلَى
 اِحْدَاثِهَا وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيْلِ اِلَى اِبْجَادِهَا وَكَيْفَ تَرْتِيبِ عُمُوْلِهَا فِي عِلْمِ
 ذَلِكَ وَنَاهَتْ وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً حَبِيْرَةً عَارِفَةً
 بِاَنَّهَا مَقْتَهُوْرَةٌ مُقِرَّةٌ بِالْعَجْرِ عَنْ اِنْفَاءِهَا مُذْعِنَةٌ بِالِضَعْفِ عَنْ اِنْفَاءِهَا
 وَانَّهُ يَعُوْدُ سَجَانَهُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدَهُ لَا يَسْبِقُ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ اِبْتِدَا
 ذَلِكَ يَكُوْنُ بَعْدَ فَنَاءِهَا بِلا وَقْتٍ وَلا مَكَانٍ وَلا حِيْنٍ وَلا زَمَانٍ
 عَدُمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْاَجَالُ وَالْاَوْفَاتُ وَالزَّالِ السُّوْنُ وَالسَّاعَاتُ
 فَلَا شَيْءَ اِلَّا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي اِلَيْهِ مَصِيْرُ جَمِيْعِ الْاُمُوْرِ بِلا قَدْرٍ
 مِنْهَا كَانَ اِبْتِدَاءُ خَلْقِهَا وَبِعِيْرٍ اَمْتِنَاعِ مِنْهَا كَانَ فَنَائُهَا وَلَوْ فَدَرَتْ
 عَلَى الْاَمْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا لَمْ يَكَاذِبْهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا اِذَا صَنَعَهُ وَلَمْ
 يُوَدِّهِ مِنْهَا خَلَقَ مَا بَرَّءُ وَخَلَفَهُ وَلَمْ يَكُوْنِهَا لِشَدِيْدِ سُلْطَانٍ وَلَا
 حَوْيٍ مِنْ زَوَالٍ وَفَقْصَانٍ وَلَا لِاِسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نَيْدِ مَكَارِثٍ وَلَا

لِلْإِحْتِرَازِ بِهَا مِنْ ضِدِّ مُشَاوِرٍ وَلَا لِلْإِزْدِيَادِ بِهَا فِي مَلِكِهِ وَلَا
لِكَاثِرَةِ شَرِكِهِ فِي شِرْكِهِ وَلَا لَوْحَشَةِ كَانَتْ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ
إِلَيْهَا ثُمَّ هُوَ يُفِيئُهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا لِلسَّامِ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَرُّبِهَا وَ
نَدْبِهَا وَلَا لِالِرَّاحَةِ وَالصِّلَةِ إِلَيْهِ وَلَا لِتَقَرُّبِ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ لَا
بِمَلَّةٍ طَوَّلُ بَقَاءِهَا فَبَدَّعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَاءِهَا لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ
دَبَّرَهَا بِطَيْفِهِ وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ وَأَقْنَمَهَا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يَعْبُدُهَا بَعْدَ
الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا وَلَا اسْتِعَانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا وَلَا
لَا يَصْرِفُ مِنْ حَدِّ وَحْشَتِهِ إِلَى حَالِ اسْتِئْنَائِيسٍ وَلَا مِنْ جَالِ جَهْلِهِ وَ
عَسَى إِلَى حَالِ عِلْمٍ وَالتَّمَائِيسِ وَلَا مِنْ فَتْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِيٍّ وَكَثْرَةٍ وَلَا

مِنْ ذَلِّ وَضَعَةٍ إِلَى عِزِّ وَقَدْرٍ

أقول في بيان بعض ما يحتاج إلى البيان وإيضاح بعض فقرات المحطبة الشريفة قوله لا يميل
بجد أي بالحدود والنهايات الجممانية وبالحد العفلى من الجنس والفضل ولا يوجب عبداً أي بالأجزاء
والصفات الزائدة المحدودة اللهوات بالتحريك جمع لغاة كحصاة وهي سفن الغم وقبله هو الغم الخمر
المتعلقة في أصل الحنك الخرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق على وزن فليس وفلوس
الكافؤ الاستواء والسادى الأوز الأعوجاج والوجج الهافت الشافظ الوهن الضعف
التبكد ضد التبكد والبلادة تعيق النفاذ والمعنى لم يحسده أي لم يتعهه التام الملال اسم ملك

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثاني من مجاز الانوار للعلامة المجلسي طبع أمين الرب ص ١١١ نقل عن الفقيه المنسوب الى الامام
العسكري عليه السلام قال عن ابي محمد عن ابائه عليهم السلام قال امه المؤمنين عليه السلام لا تَخْجُوا

بَيْنَا الْعُبُودِيَّةَ ثُمَّ قُولُوا مَا شِئْتُمْ وَلَا تَعْلُوا وَإِنَّا كُمْ وَالْعُلُوُّ كَعُلُوِّ النَّصَارِ

فَاتَى بَرِيءٌ مِنَ الْغَالِبِينَ^{١٥٦} وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد السابع عشر من البحار ص ٩٧ عن امالي الشيخ زهري عن الحسن بن عبد الله عن علي بن محمد
بن محمد العلوي عن محمد بن موسى الرقي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله المحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن
بهذه عن شريح القاضي قال قال امه المؤمنين عليه السلام لا صحابه يومًا وهو يعظهم

تَرَصَّدُوا مَوَاعِيدَ الْأَجَالِ وَبَاسِرُوا هَائِمًا بِحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَلَا تَرْكَبُوا

ذَخَائِرَ الْأَمْوَالِ فَخَلْبِكُمْ حُدُجَ الْأَمْوَالِ إِنَّ الدِّينَ أَخْدَاعُهُ صَرَاعَةٌ

مَكَارَةٌ عَرَاةٌ سَخَاةٌ انْهَارُهَا لِامِعْنَةٍ وَتَمَرَاتُهَا بِانِعْنَةٍ ظَاهِرُهَا

سُرُورٌ وَبَاطِنُهَا غُرُورٌ نَأْكُلْكُمْ بِأَضْرَاسِ الْمَنَابِإِ وَنُنِيرُكُمْ بِأَنْوَارِ

الرِّزَابِإِ لَهُمْ بِهَا أَوْلَادُ الْمَوْتِ التَّرَوِازِ بَيْنَهَا وَطَلَبُوا رِبْنَهَا جَهْلًا

الرَّجُلِ وَمِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمَوْلِعُ بِلَدَنِهَا وَالسَّاكِنُ إِلَى فَرْحِهَا

وَالْأَمِينُ لِعَدْرِهَا ذَارَتْ عَلَيْكُمْ بَصُرُوفُهَا وَرَمَنَتْكُمْ بِسِهَامِ خَوْفِهَا

وَهِيَ تَنْزِعُ أَرْوَاحَكُمْ نَزْعًا وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ لَهَا جَمْعًا لِلْمَوْتِ لَدُونِ
 وَإِلَى الْقُبُورِ تُنْفَلُونَ وَعَلَى الثَّرَابِ تُوسَدُونَ (تُسَوِّمُونَ) وَ
 إِلَى الدُّرِّ تَسْلَمُونَ وَإِلَى الْحِسَابِ تُبْعَثُونَ يَا ذَا الْجَبَلِ وَالْأَرَاءِ
 وَالْفَيْدِ وَالْأَنْبَاءِ اذْكُرْ وَمَصَارِعِ الْأَبَاءِ فَكَانَكُمْ بِالنُّفُوسِ
 فَدَسَلَيْتَ وَالْأَبْدَانِ فَدَعَرَيْتَ وَبِالْمَوَارِيثِ فَذَقِمْتِ فَخَصِرُ
 يَا ذَا الدَّلَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالْجَمَالِ إِلَى مَنَزِلِهِ شِعَاءً وَمَحَلَّةِ عِبْرَاءِ
 فَمَنُومٌ عَلَى خَدِّكَ فِي لَحْدِكَ فِي مَنَزِلٍ قَلَّ زُورُهُ وَمَلَّ عِمَارُهُ
 حَتَّى لُسِقَ عَنِ الْقُبُورِ وَنُبِعَتْ إِلَى النُّشُورِ فَإِنْ خَمَّ لَكَ بِالسَّعَادِ
 صِرْتَ إِلَى الْجُبُورِ وَأَنْتَ مَلِكٌ مُطَاعٌ وَأَمِنْ لَاتِرَاعٍ بَطُوفِ عَلَيْكُمْ
 وَلِدَانٌ كَانَتْهُمْ الْجِنَانُ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ فِيهَا يَنْسَعُونَ وَأَهْلُ النَّارِ فِيهَا مَعْدَبُونَ هُوَ الْأَوْءِ فِي
 السُّنْدِ وَالْحَرِيرِ يَنْتَجِرُونَ وَهُوَ الْأَوْءِ فِي الْحَيِّمِ وَالسَّجِرِ يَنْقَلَبُونَ
 هُوَ الْأَوْءِ تَحْتِ جَبَاهِهِمْ مِسْكُ الْجِنَانِ وَهُوَ الْأَوْءِ بَصْرُونَ بِمَقَامِعِ

الْبَيْرَانِ هَوْلًا بِعَانِقُونَ الْحُورَ فِي الْحِجَالِ وَهُوَ لَأَبْطَوَفُونَ
 أَطْوَأًا بِأَلَاغْلَالٍ فِي النَّارِ قَلْبِي فَرَجٌ فِدَاعِي الْأَطِبَاءِ وَبِهِ
 ذَاؤُ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ بِأَمَنْ يُسَلِّمُ إِلَى الدُّوْدِ وَيَهْدِي إِلَيْهِ اغْتَبِرْ
 بِمَا تَسْمَعُ وَتَرَى وَقُلْ لِعَيْنِكَ تَجْفُو الذَّكَرَى وَتَفْضُ مِنْ
 الدَّمُوعِ بَعْدَ الدَّمُوعِ تَرَى بَيْنَكَ الْقَبْرُ بَيْتُ الْأَهْوَالِ وَالْبَلَى
 وَغَايَتُكَ الْمَوْتُ بِأَقْلِيلِ الْحَيَاءِ اسْمِعْ بِأَذَا الْعَقْلَةِ وَالنَّصِيرِينَ
 ذِي لَوْعِظٍ وَالنَّعْرِيفِ جُلِّ يَوْمَ الْحَشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالسُّوَالِ وَالْحَبَا
 وَالنَّكَالِ يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ أَعْمَالُ الْأَنَامِ يَوْمَ نَدْوَبُ مِنَ النَّفْسِ
 أَحْدَاقُ عِبُونِهَا وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ مَا فِي بُطُونِهَا وَتَفْرَقُ مِنْ كُلِّ
 كُلِّ نَفْسٍ وَجَبِيهَا وَبِحَارِ فِي نِلَاكِ الْأَهْوَالِ عَقْلُ لَبِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ
 إِلَّا رَضُ بَعْدَ حَسَنِ عِمَارَتِهَا وَتَبَدَّلَتْ بِالْحَلْقِ بَعْدَ أَنْبِقِ زَهْرَتِهَا
 أَخْرَجَتْ مِنْ مَعَادِنِ الْغَيْبِ ثَقَالُهَا وَنُفِضَتْ إِلَى اللَّهِ أَعْمَالُهَا يَوْمَ
 لَا يَنْفَعُ الْجِدُّ إِذَا غَابُوا الْهَوْلَ الشَّدِيدَ فَاسْتَكَاثُوا وَعَرَفَ الْمُجْرِمُونَ

بِسْمَاهُمْ فَاسْتَبَانُوا فَانْقَشَتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْقِبَاطِهَا وَاسْتَلَيْتِ
النُّفُوسُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْبَابِهَا كَشِفَ عَنِ الْآخِرَةِ غِطَاءُهَا وَظَهَرَ
لِلخَاقِ أَنْبَاءُهَا فَذَكَرَ الْأَرْضُ (الْجِيَالُ) دَكَاةً وَمَذَلَامٍ
بُرَادٍ بِهَا مَدَّ أَمَدًا وَأَشَدَّ الْمُتَارُونَ (الْبَادُونَ) إِلَى اللَّهِ
شَدَّ أَشَدًّا وَتَرَاخَفَتِ الْخَلَائِقُ إِلَى الْمُحْشَرِّ زَحَقًا زَحَقًا وَرَدَّ
الْمُجْرِمُونَ إِلَى الْأَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْأَمْرُ وَنَجَّكَ بِأَنْفَانِ
جَدًّا جَدًّا وَقَرَّبُوا لِلْحِسَابِ قَرْدًا قَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا
صَفًّا بِسَلْمِهِمْ عَمَّا عَمِلُوا حَرَفًا حَرَفًا وَجِيءَ بِهِمْ عُرَاهُ الْأَبْدَانِ
خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ أَمَامَهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ حُجَّتُهُمْ فَبِمَعُونِ
زَفِيرِهَا وَبُرُونِ سَعِيرِهَا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيرُهُمْ مِنَ الذَّلِيلِ
فَهُمْ يُعَدُّونَ سِرَاعًا إِلَى مَوَاقِفِ الْمُحْشَرِّ بِأَقْوَانِ سَوَاقٍ فَالْسَّمَوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِمِيزَانِهِ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلَتْ
فُلُوبُهُمْ بِظُنُونِ أَنْبِيَاءِهِمْ لَا يَنْبَلُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَسْتَكَلِمُونَ

وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ قِعْدَانٌ رُونَ فَدَخِمَ عَلَى أَقْوَاهِهِمْ وَاسْتَنْطَقَتْ
 أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْهَامِ مِنْ سَاعِدِهِ مَا اشْتَجَى
 مَوَافِعُهَا مِنَ الْغُلُوبِ حِينَ مَثَرِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ
 فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ مِثْلَ هَذَا فَلْيَهْرَبِ الْهَارِبُونَ إِذْ كَانَتْ الدَّارُ الْآخِرَةَ لَهَا

بَعْلُ الْعَامِلُونَ

اللِّغَاتُ الرَّهْمَةُ الرَّهْبُ صَرَغَهُ بِقَالَ ضَرَعُ بَضْعُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا ذَلَّ بِأَنَّهُ يَتَارَعُ
 إِذَا دُرِكَ وَنَضِجَ الْمَوْلُجُ مِنَ الْمَرْقِ مِنَ الْغُزْرِ وَالْحَوْفُ جَمْعُ الْحَفِّ وَهُوَ الْمَوْتُ يُقَالُ مَاتَ حَفًّا أَنْفَعَهُ
 أَيْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ عَجْرٍ قَتَلَ التَّوَسَّدَ جَعَلَ شَيْءٌ تَحْتَ رَأْسِهِ مِنَ الْوَسَادَةِ وَهُوَ الْمَتَكِيُّ الدَّوْدَانِيُّ
 وَهُوَ سَمٌّ لِمَا يَهْلِكُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَوْ الْحَيْوَانِ أَوْ غَيْرِهَا الدَّلَالُ الْجَاهِلَةُ مِنْ ذَلِكَ الرَّهْمَةُ إِذَا جُرِئَتْ وَجَلَّتْ
 الْجَمَانُ بَضْمُ الْجِيمِ وَخَفْذَةُ الْمِهِمِ الدَّرُّ الْكُرَى السَّمَرُ الْإِنْبِقُ الْحَسَنُ الْمَجْبُوبُ الدَّرَقُ وَالْهَدْمُ وَمَا أَشْرَفَ
 مِنَ الرَّعْلِ الْمَنَارُ الْمَسْتَعْتَبُ بِشَارٍ بِمَعْوَلِهِ الشَّجِي أَمَّا النَّفْعُ فَمِنْ شَيْءٍ الرَّجُلُ يَشِي شَجَا إِذَا حَزَنَ الشَّجِي الْوَرْدُ

١٥٧
 وَقَدْ خُطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحْفُ الْعُقُولِ الْمَطْبُوعِ فِي طَهْرَانَ فِي الْمَطْبَعَةِ الْمُجَدِّدَةِ سَنَةِ (١٣٧٤) هـ ق ٤١ مِنَ الشَّيْخِ الْعَلِيِّ الْجَلِيلِ
 الْأَقْدَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبَةَ الْخَرَّازِيِّ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ الرَّابِعِ قَالَ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ

خُطْبَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِلَاصِ الزُّوجِيَّةِ
 إِنَّ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ وَأَصْلُ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ وَنِظَامُ تَوَاقُفِهِ

نَعْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ مَحْلُوقٌ

وَمَشَاهِدَةٌ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقًا لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ وَ

شَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ بِالْإِقْرَانِ وَشَهَادَةِ الْإِقْرَانِ
 بِالْمَحْدَثِ وَشَهَادَةِ الْمَحْدَثِ بِالْإِسْتِنَاعِ مِنَ الْأَزْلِ الْمَمْتَنِعِ مِنْ حَدِيثِهِ
 فَلَيْسَ اللَّهُ عَرَفَ مَنْ عَرَفَ ذَاتَهُ وَلَا لَهُ وَحَدَّ مِنْ نَهَائِهِ وَلَا يَبِيهِ
 صَدَقَ مِنْ مَثَلِهِ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ شَبَّهَهُ وَلَا آيَاهُ
 أَرَادَ مَنْ تَوَهَّمَهُ وَلَا لَهُ وَحَدَّ مِنَ الْكُنْهَةِ وَلَا يَبِيهِ أَمِنْ مَنْ
 جَعَلَ لَهُ نَهَابَةً وَلَا صَمَدَهُ مِنْ إِشَارَاتِهِ وَلَا آيَاهُ عَنِ مَنْ
 حَدَّهُ وَلَا لَهُ نَدَلَّ مَنْ بَعْضَهُ كُلُّ فَايِمٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَ
 كُلُّ مَوْجُودٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُومٌ بِصُنْعِ اللَّهِ بُدِّلَ عَلَيْهِ وَبِالْعَمَلِ
 تَعَقُّدٌ مَعْرِفَتُهُ وَبِالْفِكْرِ نَشْتُ مُحِبُّهُ وَبِأَبَائِهِ أَحْتَجَّ عَلَى خَلْفِهِ
 خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَعَلَّقَ حُجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَا بَيْنَهُمْ إِلَّا هُمْ
 مُفَارَقَتَهُ إِنِّيْبَهُمْ وَإِبْدَاءَهُ إِيَابَهُمْ شَاهِدٌ عَلَى الْآلَاءِ فِيهِ
 لِشَهَادَةِ الْأَدْوَاتِ بِفِائَةِ الْمَوَدِّينَ وَإِبْدَاءَهُ إِيَابَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى
 الْآلِ إِبْدَاءَهُ لَهُ لِعَجْرِ كُلِّ مُبْتَدِعٍ عَنِ ابْنِدَاءِ غَيْرِهِ اسْمَاءُهُ تَعْبِيرٌ وَ

اَفْعَالُهُ نَقِيهٌ وَذَانُهُ حَقِيْقَةٌ وَكُنْمُهُ تَفْرِقَةٌ بِنْبُهُ وَبِيْحَلْفِهِ
 فَذَجْمَلِ اللّٰهِ مِنْ اَسْوَفَهٗ وَتَعَدَّاهُ مِنْ مَثَلِهٖ وَاحْطَاةٌ مِنْ اَكْثَرِهٖ
 مَنْ قَالَ اَبْنُ فَعْدَبَوَّاهُ وَمَنْ قَالَ فَيَمَفْعَدَّضَمْنَهٗ وَمَنْ قَالَ اِلَى
 مَفْعَدَنْهَاهُ وَمَنْ قَالَ لِيَوْمَفَعْدَعَلَّهٗ وَمَنْ قَالَ كَيْفَ فَعْدَبَسْتَهٗ
 وَمَنْ قَالَ اِذْ فَعْدَوَقْتَهٗ وَمَنْ قَالَ حَتَّى اَفْعَدَّعَنَاهُ وَمَنْ عَنَاهُ
 فَعْدَجَرَاهُ وَمَنْ جَرَاهُ فَعْدَوَصَفَهٗ وَمَنْ وَصَفَهٗ فَعْدَالْحَدَفِيَهٗ
 وَمَنْ بَعْضَهٗ فَعْدَعَدَلْعَنَهٗ لَا يَنْغَبِّرُ اللّٰهُ بِغَيْبِ الْخَلْقِ كَمَا لَا يَحْدُدُ
 بِحَدِيْدٍ الْمَحْدُوْدِ اَحَدًا لَيْنًا وَاَوْبِلٍ عَدَدٍ صَمَدٌ لَا يَبْعِضُ بِلَدٍ بَاطِنٌ
 لَا يَمْدُخِلُهٗ ظَاْمِرٌ لَا يَمْرُا بِلَهٗ مُجَلِّ لَا يَأْسَمِنَالِ رُوْبِهٖ لَطِيْفٌ لَا يَجْتَمِعُ
 فَاعِلٌ لَا يَبْضِطُ اِبَّ حَرْكِهٖ مُقَدِّرٌ لَا يَجْوَلُ فِكْرُهٗ (٥) مُدَبِّرٌ لَا يَحْرَكُهٗ
 سَمِيْعٌ لَا يَالِهٖ بَصِيْرٌ لَا يَأْدَاهُ قَرِيْبٌ لَا يَمْدَانَاهُ بَعِيْدٌ لَا يَمْسَافُهٗ
 مَوْجُوْدٌ لَا يَبْعَدُ عَدِمٌ لَا تَضْحَبُهٗ الْاَوْفَاتُ وَلَا تَضْمَنُهٗ الْاَمَاكِنُ
 وَلَا تَأْخُذُهٗ التِّيْنَاهُ وَلَا تَحْدُهٗ الصِّغَاتُ وَلَا تَقْسِدُهٗ الْاَدْوَاتُ سَبَقَ

الْأَوْفَاتُ كَوْنُهُ وَالْعَدَمُ وَجُودُهُ وَالْإِبْدَاءُ أَرْلُهُ بِشِعْرَةِ الْأَشْيَاءِ
 عُلْمٌ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وَبِجَهْرِ الْجَوَاهِرِ عُلْمٌ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وَبِإِنْشَاءِ
 الْبَرَاءِ عُلْمٌ أَنْ لَا مَشْيَ لَهُ وَمِضَادَ نَهْ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرْفٌ أَنْ لَا صِدَدَ
 لَهُ وَمِمْفَارَتِنَهُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُلْمٌ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النَّوْرِ
 بِالظُّلْمَةِ وَالصَّدَّ بِالْحُرُورِ مُؤَلَّفًا بَيْنَ مُعَادِيَانِهَا مُتْفَارِيًا
 بَيْنَ مُتْبَانِيَانِهَا دَالَّةٌ بِتَفْرِيفِهَا عَلَى مَقَرِّهَا وَيَأْتِي فِيهَا عَلَى مُؤَلَّفِيهَا
 جَعَلَهَا سُبْحَانَهُ دَلَالٌ رُبُوبِيَّتِهِ ^{عَلَيْهِ} وَشَوَاهِدَ عَلَى عِبْدَتِهِ وَنَوَاطِقَ
 عَنْ حِكْمَتِهِ إِذْ يَبْطِقُ تَكْوِينَهُنَّ عَنْ حَدِيثِهِنَّ وَخَيْرِنَ بُجُودِهِنَّ
 عَنْ عَدَمِهِنَّ وَبُنْيَانِنَ بِتَفْيِيزِهِنَّ عَنْ زَوَالِهِنَّ وَبَعْلِينَ بِأَفْوَاهِهِنَّ
 أَنْ لَا أُقُولَ لِخَالِفِيهِنَّ وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ شَأْهُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 خَلْفًا زَوْجِينَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَفَرَّقَ بَيْنَ هَاتَيْنِ قَبْلَ وَبَعْدَ
 لِيَعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ وَلَا بَعْدَ شَاهِدٌ بِعَرَضِهَا أَنْ لَا عَرَبِيَّةٌ لِعَرَبِهَا
 دَالَّةٌ بِتَفَاوُثِهَا أَنْ لَا تَفَاوُثَ فِي مُفَاوِثِهَا وَبِهَا مَجْرَهٌ بِمَوْقِفِهَا أَنْ

لَا وَقْتَ لِمَوْقِئِهَا حَجَبَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنَّ لِاحْتِجَابِ بَيْنَهُ وَ
 بَيْنَهَا ثَبَتَ لَهُ مَعْنَى الرَّبُوبِيَّةِ إِذْ لَا مَرْبُوبَ وَحَقِيقَةَ الْإِلَهِيَّةِ
 وَلَا مَالُوهُ وَتَأْوِيلَ السَّمْعِ وَلَا مَسْمُوعَ وَمَعْنَى الْعِلْمِ وَلَا مَعْلُومَ
 وَوَجُوبَ الْقُدْرَةِ وَلَا مَقْدُورَ عَلَيْهِ لَيْسَ مَذْخَلُ الْخَلْقِ اسْتَحْقَ
 اسْمَ الْخَالِقِ وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرَاءَةَ اسْتَحْقَ اسْمَ الْبَارِي فَرَقَهَا لِأَمِنْ
 شَيْءٍ وَالْقَهَّارَ لِابْتِيحِ وَقَدَرَهَا لِأَبَالِهِمَا لِانْتِفَاعِ الْآوَهَامِ
 عَلَى كَهْنِهِ وَلَا تَحْيِطُ الْآفَهَامُ بِذَاتِهِ لِانْفُونُهُ مَعْنَى وَلَا تَدْبِيهِ
 فَذَ وَلَا تَحْبِيهِ لِعَلَّ وَلَا تَفَارِنُهُ مَعَ وَلَا تَشْمِلُهُ هُوَ إِمَّا تَحْدُ
 الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا وَتَشِيرُ الْأَلَهُ إِلَى نِظَائِرِهَا وَفِي الْأَشْبَاءِ تُوجَدُ
 أَعْمَالُهَا وَعَنِ الْقَائِمَةِ تُخْبِرُ الْأَدَاةَ وَعَنِ الصِّدِّ يُخْبِرُ التَّضَادُّ وَالِى
 شَبْهِهِ يُوَلِّ الشَّيْبَةَ وَمَعَ الْأَحْدَاثِ أَوْفَاتُهَا وَبِالْأَسْمَاءِ تَقَرَّقُ
 صِفَاتُهَا وَمِنْهَا فَصَلَتْ قَرَابَتُهَا وَإِلَيْهَا التَّأَخُّدَاتُ مَعْنَاهَا مُدُ
 الْقِدَمَةِ وَحَمَّتْهَا فَذُ الْأَرْزَلِيَّةِ وَنَفَتْ عَنْهَا لَوْلَا الْجَبْرِيَّةُ إِفْرَقَتْ

فَدَلَّتْ عَلَى مُفَرِّفِهَا وَتَبَايَنَتْ فَأَعْرَبَتْ عَنْ مَبَايِنِهَا تَحْلِي صَانِعِهَا
لِلْعُقُولِ وَبِهَا أَحْجَبَ عَنِ الرُّؤْيَةِ وَالْبَهَا شَاكِرُ الْأَوْهَامِ وَفِيهَا
أَثَبَتْ الْعِبْرَةَ وَمِنْهَا أُبْطِ الدَّلِيلُ بِالْعُقُولِ يُعْتَقِدُ التَّصَدِّيقُ
بِاللَّهِ وَبِالْأَقْرَارِ يَكُونُ الْأَيْمَانُ لِادْبِينِ الْأَبْعَرَفِ وَلَا مَعْرِفَةَ
الْأَبْصَدِيِّ وَلَا تَصَدِّيقِ إِلَّا تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ وَلَا تَوْحِيدَ إِلَّا
بِالْإِخْلَاصِ وَلَا إِخْلَاصَ مَعَ الشَّيْءِ وَلَا نَفَى مَعَ اثْبَاتِ الصِّفَاتِ
وَلَا تَجْرِيدَ إِلَّا بِاسْتِفْصَاءِ النِّفَى كُلِّهِ اثْبَاتُ بَعْضِ الشَّيْءِ يُوجِبُ
الْكُلَّ وَلَا يَسْتَوْجِبُ كُلَّ التَّوْحِيدِ بَعْضُ النِّفَى دُونَ الْكُلِّ وَالْأَقْرَارُ
نَفَى الْإِنْكَارِ وَالْإِنْكَارُ الْأَخْلَاصَ يَنْبَغِي مِنَ الْإِنْكَارِ كُلُّ مَوْجُودٍ
فِي الْحَاقِّ لَا يُوْجَدُ فِي خَالِفِهِ وَكُلَّمَا يُمْكِنُ فِيهِ يَمْتَنِعُ فِي صَانِعِهِ
لَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَلَا يُمْكِنُ فِيهِ الْجَزْأَةُ وَلَا الْإِتِّصَالُ وَكَيْفَ
يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ عَلَيْهِ مَا هُوَ ابْتِدَاءُهُ وَيُحْدِثُ
فِيهِ مَا هُوَ آخِذَتُهُ إِذَا تَفَاوَتْ ذَاتُهُ وَتَجَرَّتْ كَيْفَتُهُ وَلَا مَمْنَعٌ

الْأَزَلِ مَعْنَاهُ وَمَا كَانَ لِلْأَزَلِ مَعْنَى التَّمَعْنَى الْحَدِيثِ وَلَا
 لِلْبَارِي التَّمَعْنَى الْمَبْرُوءِ لَوْ كَانَ لَهُ وَرَأُو لَكَانَ لَهُ أَمَامٌ وَلَا الْمُسَّ
 التَّمَامِ إِذْ لَزِمَهُ التَّقْصَانُ وَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْأَزَلِ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ
 مِنَ الْحَدِيثِ وَكَيْفَ يَسْتَأْهِلُ الدَّوَامَ مَنْ نَقَلَهُ الْأَحْوَالُ وَ
 الْأَعْوَامُ وَكَيْفَ يُنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا
 لَفَامَتْ فِيهِ أَلَّةُ الْمَصْنُوعِ وَلِتَحْوَلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُوكًا
 عَلَيْهِ وَلَا تَقْرَنْتَ صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ مَادُونَهُ لَيْسَ فِي مَحَالِ الْقَوْلِ

حُجَّةٌ وَلَا فِي الْمَسْئَلَةِ عَنْهَا جَوَابٌ مَذَاخِضُهَا

اقول قوله عليه السلام اول عبادة الله معرفته اى شرحها وانذمه از مانا ورتبه معرفته لانها
 شرط لعتول الطاعات واصل معرفته توجده اذ مع اثبات الشرك والقول بتكبير الذات او
 زيادة الصفات يلزم القول بالامكان فلم يعرف الشركه الواجب ولم يشبهه فمن لم يوجد لابنال بدو
 المعرفة ونظام التوحيد وتمامه في الصفات الزائدة الموجودة عنه اذ اول التوحيد في الشرك عنه
 ثم في التركيب ثم في الصفات الزائدة فهذا كاله ونظامه قوله لشهادة العقول الى من حدة استد
 عليه السلام على نفي زيادة الصفات بان العقول شهدت بان كل صفة محتاجة الى الموصوف لعينها
 به والموصوف كذلك لو تمت كاله بالصفة فهو كاله محتاج اليه وكل محتاج الى الغير يمكن فلا يكون
 شيئ منها واجبا ولا المركب منها فثبت احتياجهما الى علته تالسه لبيت بموصوف ولا صفة والآحاد
 المحذور قوله ومن نقاه بالشد بدى جبله حدا ونهاية قوله ومن مثله اى من جبله شخصيا ومالا
 في ذهنه وجبل الصورة الذهنية ومثاله فهو لا يصدق بوجوده ولا يصاب بتجسده لان كلتا

توحيه التوهم فهو مخلوقه ومنوع وهمه وقوله من اكنهه اى بين كنه ذاته وطلب الوصول الى كنهه اذ لو كان يعرف كنهه لكان شريكاً مع المكنات في التركيب والصفات الامكانية فهو بنا في التوحيد قوله من اشار اليه اى لا قصد نحوه من اشار اليه باشارة حسيه او لاعتم منها ومن الوهميه والعقليه قومه من بعضه اى حكم بان الاجزاء اواباضاً قوله وكل موجود في سواه معلول اى كلما يعلم وجوده ضروره بالجواض من غير ان يسند عليه بالاثار هو مصنوع او اذ ان كل معلوم بحقيقته فانما يعلم من جهة اجزائه وكل ذى جزء فهو مركب فكل معلوم المحققه مركب وكل مركب يحتاج الى مركب بركبه وصانع يصنعها فاذا كل معلوم الحقيقه هو مصنوع قوله كل موجود في سواه معلول لعل هذا الكلام وما قبله اشارة الى ان الله تعالى لا جوهر ولا عرض ولا يوصف شئ منهما قوله بضع الله يسند عليه يعنى بالاثار يسند الى وجوده وبالعقل بكل معرفته وبالذكر والسد يرتب حجه وفي بعض النسخ بالقطره ثبت حجه قوله خلق الله الخلق الخلقه سبباً لاجاب الخالق عن الخلق لان الخلقه صفة كمال له وكالرضاى ونقص مخلوقه حجاب بينه وبينهم قوله مفارقة انبيهم يعنى مفارقة ذاته تعالى وحقيقته عن ذاتهم وحقيقتهم - اعلم ان ما بينه تعالى اناهم ليس بحسب المكان حتى يكون في مكان وغيره في مكان اخر بل انما هي بان فارق انبيهم فليس لراى مكان وهم مجوسون في مطورة المكان والمعنى ان ما بينه لمخلوقه في الصفات صار سبباً لان ليس له مكان قوله اسماً تعبير اى لبت عين ذاته وصفاته بل هي معبرات تشهد عنها وافعاله تفهم ليعرفوه وليسندوا على وجوده وعلوه وقدرته وحكمته ورحمته وذلك حقيقه اى حقيقه مكونه عالیه لا تضل اليها عقول الخلق بان يكون النون للتعظيم والبنهم واخلفه بان تُصَف بالكالات دون غيرها اوثابته واجبة لا يجترها الشكر والزوال فان الخلقه تزد بثلث المعاني كلها وكنهه نعرفه بينه وبين خلقه لمدام اشركهم معهم في شئ والحاصل عدم امكان معرفه كنهه قوله تعذاه اى تجاوزه قوله من اكنهه اى توهم انه اصاب كنهه وفي بعض النسخ اعلاه وهو تعجب وعلوه قوله غياه اى جعل لبقائه غايه ونهايه قوله احد لا بنا وبل عدد بان يكون معه ثان من جنسه او بان يكون واحداً مستملاً على اعداد وقوله صمد لا يتحصن بدار الصمد هو السيد المقصود اليه في الخلق لانه لا يدار على ذاته والسد جاء بمعنى الحاجة فعلى هذا يكون المعنى هو السيد المصمود المقصود اليه في الخلق من دون تبعض الحاجة وقوله متجل لا باشمال رؤيه التجل لا تكشاف والظهور لا بوجهة

وقوله لا يبرأ بلة اى لا بمفارقة مكان بان انتقل عن مكان الى مكان حتى خفى عنهم اوبان وظل
 في بواطنهم حتى عرفها بل لخصاف كنهه عن عقولهم وعلمه بواطنهم واسرارهم وقوله لا يجتم
 اى لطف لا يكونه جسماله قوام رقيق اوجم صغرها وتركب غريب وضع عجب وقوله فاعل لا باضطر
 حركة اما فاعل فلانه موجود العالم واما نزهه في فاعليه عن الاضطراب فلانه جده عن عوارض كونه
 وقوله مقدر لا يجوز فكرة اى ليس في نغديره الاشياء محاجا الى جولان الفكر قوله قهره كمدناه
 اى ليس قهره قربا مكاشا بالدنوم من الاشياء بل بالعلم والعلية والرحمة وقوله بعبد لا بما قرائ
 ليس بمباشرة لبعده بمجسلة مناه عنهم بل لغاية كماله ونقصهم بآبهم في الذات والصفات قوله لا
 تصحبه الاوقات لحدوثها وقدمه تعالى اذ ليس بزمانى اصلا فونه ولا ناخذة السات السات جمع
 السد بالكمز وهى العناس واول النوم قوله سبق الاوقات كونه اى كان وجوده سابقا على الاونة
 والاوقات مجب الزمان الوهمى والغديرى قوله والعدم وجوده بفضله عدم ورفع الوجود اى
 وجوده لوجوبه سبق وغلب عدم فلا يعجزه عدم اصلا قوله بشعره المشاعر اى بخلقه المشاعر
 الاذراكية وافاضها على الخلق عرفان لامشعره وهو اما لانه تعالى لا يصف بخلقه اذ لا يتا
 بعد اما صفة المشاعر علنا احتياجا فلا ذالك اليها تحكما بنزته تعالى عنها الاستحالة احتياجه
 تعالى الى شئ اولما يحكم العقل به من المباشرة بين الخالق والخلق والصفات وقوله تجهيره
 الجواهر اى يتحقق حقاقتها واجداد ماها بها عرفانها ممكنة وكل ممكن محاج الى المبدأ فبد
 المبادى لا يكون حقيقة من هذه الحقائق وقوله بمضادته بين الامور اى عفة النضاد بين
 الاشياء دليل على اسواء فيبينها اليه فلا ضد له اذ لو كانت له طبيعة تضادتها لاختل ايجاد
 بما لا يمتها الا ما تضادها فلم تكن اضداد والمفارقة بين الاشياء في نظام الخلقة دليل على تماها
 واحدا قريه لاذ لو كان له شريك مخالفه في النظام الاجادى فلم تكن مفارقة والمفارقة هي
 المشابهة في منا القدر البدن فاسرى معرب المتباديات كالغناصر المختلفة الغرائز الطبايع والغرز
 موجود الغرائز ومفضها عليه والمفاوت علم صفة اسم الفاعل من جعل بينها الففاوت واما قال
 ناويل السمع لان ليس فيه تعالى حقيقة بل مؤول بعلمه بالمسوعات قوله ليس منخلق وذلك لان
 خالقة التي هي كماله هي القدرة على كل ما علم انه اصلح ونفضل الخلق من اثار تلك الصفة الكائنه ولا يتو
 كاله عليه والبر اجمع البرية وهي الخلق وقوله ولا ندنيه قد يعنى لما لم يكن زمانيا لا ندنيه كونه
 التي للفمق الى العلم فصول شئ ولا تجبه كذا لعل التي هي لزج اير في المسئلة اى لا يخفى عليه الامور

المستفلة وليس له مثل في امر حتى يمكن ان يقول لعل قوله ولا نقارنه مع بان يقال كان
 شيء معه اذ لا او مطلقا لمقتضى بناء على نفي الزمان او الاعراض من المعية الزمانية ايضا ولا
 تشتمله هو لعله تصحيف من التناخ والصحيح انه لا يمتلئ بهن كما في التبع ولا يمتلئ بهن والمراد ايضا
 الحد الاصطلاحي وظاهر كونه تعالى لاحد له اذ لا اجزاء له فلا يمتلئ ولا يحاط بصفة مجرد وامنا
 الحد اللغوي وهو النهاية التي تحيط بالجمم وذلك من لواحق لكم المتصل والمفصل وهما من الاعراض
 ولا شيء من واجبا للوجود بعرض او محل له فامنع ان يوصف بالنهاية وانما يمتلئ لادواتها
 المراد بالادوات هنا الالات اذ ذلك التي هي حادثة ناقصة وكيف يمكن لها ان تحتل لازمة التمام
 عن النهاية قوله وعن القافية تحريف الازالة اي يكتمل لادوات والالات عن احتياج المكملات
 وبالضد عن الضماد وبالشبهي عن شبه المكملات بعضها من بعض وبالجدلية يكشف عن قوتها
 وتفريق الاسماء عن صفاتها ممد وقد وكلا كليهما فواعل لافعال قبلها وممد وقد
 للابداء والغريب ولا تكونان الا في الزمان المشاهي وهذا مانع للعدم والازلية وكلا ولا
 مركب من لوم بمعنى الشرط ولا بمعنى النفي وينفاد منها التعليق وهو بيان في الجبرية وقوله بها
 اي بهذه الالات والادوات التي هي حواسنا ومشاعرنا وبخلافها اباها وضويرة لنا تحيل للقول
 وعرف لان لوم بخلها لم يبرف وقوله بها المحجب عن الرتبة اي بها استنبطنا استحالته كونه
 مرتبا بالعبور لا بالمشاعر والحواس كلك عقولنا وبعقولنا استخرجنا الدلالة على انه لا تصح رؤيته
 فاذن بخلها الالات والادوات لنا عرفناه عفلا وقوله واذا الفأوت ذانه اي لا تختلف ذانه
 باختلاف الاعراض عليها ولجرت حقيقته وقوله لامنع من الازل معناه اي لو كان قابلا
 للحركة والسكون لكان جتما مكالذانه وكان مستحقا للحدوث الذاتي بذانه فلم يكن مستحقا لذاته
 بذانه فيبطل من الازلية معناه وهذا القول وما بعده كالتهليل لما سبق قوله اذا قامت بين لو
 كان فيه تلك الحوادث والتغيرات لقامت فيه علامة المصنوع وكان له بلا على وجود صنائع اخر
 غيره ومشارك مع غيره في الصفات فليس في هذا القول مجال جهه ولا في السؤال عند جواب لظهور
 خطاؤه لانه اذا يكون ممكنا كما تراهم المكملات وليس واجبا للوجود اقول هذه النحلة منقول في النج
 مع اختلاف وزادات ورواها الصدوق في التوحيد والعبود عن علي بن موسى رضيا عليه السلام
 باد في تفاوت

وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَحْفَ الْعُقُولِ ص ١٤٠ قَالَ خَطْبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ بِالذَّبِيحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ
 الْخَلْقِ وَخَالِقِ الْأَصْبَاحِ وَمُنَشِّرِ الْمَوْتَى وَبَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ أَفْضَلَ مَا
 تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ الْأَيْمَانُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
 وَمَاجَأَتِ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْجَهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذُرْوُ
 الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةُ الْأَخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ وَإِفَامَةُ الصَّلَاةِ
 فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ وَإِبْنَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ
 فَإِنَّهُ جَنَّةٌ حَصِيْبَةٌ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةُ فَإِنَّهُمَا بَيْتَانِ الْفَعْرِ
 وَبِكَفْرِانِ الذَّنْبِ وَبِوُجُوبِ الْجَنَّةِ وَصِلَةُ الْجَمِّ فَإِنَّهَا ثَرَوْ
 فِي الْمَالِ وَمِنَاةٌ فِي الْأَجَلِ وَكَلْبُ اللَّعْدِ وَالصَّدَقَةُ فِي السَّرِّ
 فَإِنَّهَا تَكْفِيرُ الْخَطَاءِ وَتَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالصَّدَقَةُ
 فِي الْعِلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَهْتَةَ السُّوءِ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا

تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَافِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ
الذِّكْرِ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ النِّقَافِ وَبِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَذِكْرُكُمْ لِحَبِيبِ
عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يَقْتَسِمُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَلَهُ دَرِيٌّ مَحْتَّ الْعَرْشِ وَارْعَبُوا
فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ اصْدَقُ الْوَعْدِ وَكَلِمَا وَعَدَ فَهُوَ
إِنْ كَمَا وَعَدَ فَأَقْدَمُوا بِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهُدَى وَاسْتَمُوا بِسُنَنِهَا فَإِنَّهَا أَشْرَفُ السُّنَنِ
وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُ
الْمَوْعِظَةِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَأَسْتَشْفُوا بِوَجْهِهِ
فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَأَحْسِنُوا نِلاؤَهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْقَصَصِ
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ
إِذَا هُدِيتُمْ لِعَلِمِهِ فَاَعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَاعْلَمُوا عِبَادَ
اللَّهِ أَنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِنِعْمِ عَلَيْهِ كَالْجَاهِلِ لِحَاثِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ
مِنْ جَهْلِهِ بَلِ الْحِجَّةُ عَلَيْهِ عَظَمٌ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمَ وَالْحَسْرَةُ أَدْوَمُ

عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِجِ مِنْ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُخْبِرِ
 فِي جَهْلِهِ وَكَلَامُهَا حَاسِرٌ بَاطِلٌ مُضِلٌّ مَقْوُونٌ مَبْرُورٌ مَا هُمْ فِيهِ وَ
 بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَبْعَلُونَ عِبَادَ اللَّهِ لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا وَلَا تَسْكُوا
 فَتَكْفُرُوا وَلَا تَكْفُرُوا فَتَنْدِمُوا وَلَا تَرْتَخِصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَدْهِنُوا وَ
 تَذْهَبَ بِكُمْ الرَّحْصُ مَذَاهِبَ الظُّلْمَةِ فَتُهْلِكُوا وَلَا تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ
 إِذَا وَرَدَّ عَلَيْكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَخَسِرُوا وَأُخْسِرْنَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ مِنَ الْحَرَمِ
 أَنْ تَسْمُوا اللَّهَ وَإِنْ مِنَ الْعَصْمَةِ أَنْ لَا تَغْرُوا بِاللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ
 أَنْضَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَأَعَشَمٌ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ
 عِبَادَ اللَّهِ إِنَّهُ مَنْ بَطِخَ اللَّهُ بِأَمْنٍ وَبَشِبَشُ وَمَنْ بَعْصَهُ بِحُجْرٍ بَسِمْ
 وَلَا يَنْبِئُ عِبَادَ اللَّهِ سَلْوَالَهُ الْبَقِيْنَ فَإِنَّ الْبَقِيْنَ رَأْسُ الدِّينِ وَ
 أَرْعَبُوا الْبَهْدَ فِي الْعَافِيَةِ فَإِنَّ أَعْظَمَ النِّعْمَةِ الْعَافِيَةُ فَاعْتَمِنُوا بِاللِّدْبَا
 وَالْآخِرُ وَأَرْعَبُوا الْبَهْدَ فِي التَّوْفِيقِ فَإِنَّهُ أَسُّ وَثِقٌ وَعَلِمُوا أَنَّ حَبْرَ
 مَا لَمْ يَلْبَسْ الْبَقِيْنَ وَاحْسَنَ الْبَقِيْنَ التَّحْيَى وَأَفْضَلَ مَوْرِيحِي عَزْمَاهُمَا

وَسَرَّهَا مَحْدَثَاتِهَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدِيعَةٌ وَكُلُّ بَدِيعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ
 بِالْبَدِيعِ هَدِيمُ السُّنَنِ الْمَغْبُورُونَ مِنْ غَيْرِ دِينِهِ وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ
 لَهُ دِينُهُ وَحَسَنَ بَيْتُهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَعِيْرُهُ وَالشَّعْبِيُّ مَنْ انْجَدَعَ
 لِمَوَاهِ عِبَادِ اللَّهِ اَعْلَمُوا اَنَّ كَيْسَرَ الرَّبَّاشِرِكِ وَاَنَّ اِخْلَاصَ الْعَمَلِ
 اَلْبَقِيْنُ وَالْمَوَى بِعَوْدٍ اِلَى النَّارِ وَجَالَسَهُ اَهْلُ اللّٰهِ يَنْبُئِي الْقُرْآنِ
 وَبَحْضُ الشَّيْطَانِ وَالنَّبِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ وَاَعْمَالُ الْعَصَاةِ تَدْعُو
 اِلَى سَخَطِ الرَّحْمَنِ وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ يَدْعُو اِلَى النَّارِ وَيَرْبِغُ الْقُلُوبَ
 وَالرَّبِيقُ لَهْمٌ يَخْطِفُ نُوْرَ ابْصَارِ الْقُلُوبِ وَحُجُ الْعَبْوَانِ مَصَادِقُ الشَّيْطَانِ
 وَجَالَسَةُ السُّلْطَانِ يَهِيْجُ النَّيْرَانَ عِبَادَةُ اللَّهِ اَصْدُقُوْا فَاِنَّ اللَّهَ مَعَ
 الصَّادِقِيْنَ وَجَانِبُوا الْكُدْبَ فَاِنَّهُ حِجَابٌ لِلْاِيْمَانِ وَاِنَّ الصَّادِقَ
 عَلَى سُرْبٍ مَّجَاهٍ وَكِرَامَةٍ وَالْكَاذِبَ عَلَى شَفَا مَهْوَاهِ وَهَلِكُهُ وَقَوْلُهُ
 الْحَقُّ نَعْرُفُوْا يَهُ وَاَعْلَمُوْا يَهُ تَكُوْنُوْنَ اَمِنْ اَهْلِيْهِ وَاَدْوُ الْاِمَانَةِ اِلَى
 مَنِ اٰمَنْتُمْ عَلَيْهَا وَصَلُّوْا الرَّحَامَ مَنْ قَطَعَكُمْ وَعَوْدُوْا بِالْبَعْضِ عَلَى مَنْ

حَرَمَكُمْ وَإِذَا عَاذْتُمْ فَآوُوا وَإِذَا حُكِمْتُمْ فَاعْدِلُوا وَإِذَا ظَلَمْتُمْ مَاصِرُوا
 وَإِذَا سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ فَاعْتَمُوا وَاصْطَبُوا كَمَا تَجْتَوُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْكُمْ وَلَا تَفَانُوا
 بِالْآبَاءِ وَلَا تَتَّبِعُوا بِآلِ الْكَفَّارِ بَيْنَ الْأَسْمِ الضُّعُفِ بَعْدَ الْأَمِينِ
 وَلَا تَمَارَحُوا وَلَا تَعَاصِبُوا وَلَا تَبْأَذُوا وَلَا تَجَنَّبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَجْتَبِ
 أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ
 الْأَيْمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ وَ
 أَقْسُوا السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَرُدُّوا الْحَبَّةَ عَلَى أَهْلِهَا بِإِحْسَنِ مِثْلِهَا وَأَجْمُوا
 الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ وَاعْيَنُوا الضَّعِيفَ وَالْمَظْلُومَ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّفَابِ وَالْمَكَايِبِ وَالْمَسَاكِينِ وَ
 انصُرُوا الْمَظْلُومَ وَاعْطُوا الْفُرُوسَ وَجَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي اللَّهِ حَتَّى جَاهِدُوا
 فَإِنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَفْرُوا الضَّعِيفَ وَ
 احْسِنُوا الْوُضُوءَ وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْعَمَسِ فِي أَوْفَانِهَا مِنْ اللَّهِ حَلَّ
 وَعَزَّ بِمَكَانٍ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ نَعَاؤُ

عَلَى الْبِرِّ وَالْتَقْوَى وَلَا تَعَادُوا عَلَى الْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَالْعَمَلُ لِلَّهِ
 حَقُّ نَفْسَانِهِ وَلَا مَوْتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَعَلِمُوا عِبَادَةَ اللَّهِ
 أَنَّ الْأَمَلَ بِذَنْبِ الْعَقْلِ وَبِكُذِبِ الْوَعْدِ وَبِحَثِّ عَلَى الْعَقْلِ
 وَبِوَرِثِ الْحَسْرَةِ فَاكْذِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غَرُورٌ وَإِنَّ صَاحِبَهُ مَا
 زُوُرُ
 فَاعْلَمُوا فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَإِنْ تَرَكْتَ يَوْمَ رَغْبَتِهِ فَاشْكُرُوا
 وَاجْمَعُوا مَعَهَا رَغْبَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَادَى لِلْمُسْلِمِينَ الْيَحْتَى وَ
 لِمَنْ شَكَرَ بِالزِّيَادَةِ فَإِنَّ لَمَّا أَرْمَلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلَا كَالنَّارِ
 نَامَ هَارِبُهَا وَلَا أَكْثَرَ مَكْتَسِبًا مِنْ كَسْبِهِ الْيَوْمَ نَدَّخَرَ فِيهِ النَّخَابِرَ
 وَتَبَلَّى فِيهِ الشَّرَائِرُ وَإِنْ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ بَصْرُهُ الْبَاطِلُ وَمَنْ
 لَا يَسْتَفِيهِمْ بِهِ الْهَدْيُ نَصْرُهُ الضَّلَالَةُ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْبَقِيَّةُ بَصْرُهُ
 الشُّكُّ وَإِنَّكُمْ قَدْ أَمَرْتُمْ بِالظُّلْمِ وَدَلَلْتُمْ عَلَى الزِّيَادِ الْأَلَاتِ
 اخَوْفَ مَا اتَّخَوْفَ عَلَيْكُمْ أَشْنَانَ طُولِ الْأَمَلِ وَإِتْبَاعِ الْهَوَى
 الْأَوَانَ الدُّنْيَا فَمَا دَبَّرَتْ وَأَذِنَتْ بِانْفِلَاحِ الْأَوَانَ الْآخِرَةِ

قَدْ أَمَلْتُمْ وَأَذَنْتُمْ بِإِطْلَاجِ الْأَوَارِنِ الْمِضْمَارِ الْيَوْمَ وَالسِّبَاقِ غَدًا
 الْأَوَارِنِ السَّبْعَةَ الْجَنَّةُ وَالغَايَةَ النَّارُ الْأَوَارِنُ كُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلٍ
 مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ بِحِثِّهِ عَجَلٌ (العجله) فَمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ فِي أَيَّامِهِ
 قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْصُرْ أَجَلَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فِي
 أَيَّامِ مَهْلِهِ فَتَرَ أَجَلَهُ وَلَمْ يَنْفَعَهُ عَمَلُهُ عِبَادَاتُ اللَّهِ أَوْعَا إِلَى
 فُؤَادِ دِينِكُمْ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لَوْ قَفِيهَا وَإِنْبَاءِ الزَّكَاةِ فِي حَيْثُهَا وَ
 النَّصْرُوعِ وَالْحَشُوعِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَخَوْفِ الْمَعَادِ وَأَعْطَاءِ السُّلْطَانِ
 وَإِكْرَامِ الضَّعِيفِ (والضعيفه) وَتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِهِ
 وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِذَا أَسْمَنْتُمْ
 وَأَرْعَبُوا فِي ثَوَابِ اللَّهِ وَأَرْهَبُوا عَذَابَهُ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَتَزَوَّدُوا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرِزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ
 وَأَعْمَلُوا بِالْخَيْرِ تَجَزُّوا بِالْخَيْرِ يَوْمَ يَفُوزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ
 أَقُولُ قَوْلِي وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

اللغات الذروة بالكرة والضم من كل شيء اعلاه الشوة الكثرة المنساء من النساء الناجر
 انفضوا اى اسرعوا وانذفوا الذوى الصوت الهدى بالفتح الطريفة والسيرة قوله لا يهتفق من
 جهله اى كجاهل المخير الذى لا افاق من جهله البائر الفاسد الهالك الذى لا خريفه وفى المثل -
 حائر باثر اى لا يطبع مرشدا ولا ينجية لشيئ المبتور المقطوع لا يرتضوا اى لا يتجملوه وخصا واخرضا
 بالضم التسهيل والتخفيف والادمان الصانعة كالمداينة اى المساهلة الا يتق بالثلث لا سنا
 الرمق طول النظر الى الشيء وضم من باب قتل واللمحة بالفتح النظرة بالجملة والنظرة المخففة اى ونظر
 العيون اليه خفية اى بنظر خفيف من جامل الشيطان ومكانه الشرف بالتحريك العلو والمكان الثا
 والمجاهة بالفتح الباعث على الجاه ويقال الصدق سجاه اى سجع وشقا المراد به كل شيء طوره وجانبه
 والهوة ما بين الجبلين ونحو التمازج المتعاب والتلاعب والتباذخ الثفاخر الحافقة الحصلة
 السبية التى تخلق اى تهلك كل خصلة حسنة الا رملة الضعفاء ويطلق ايضا على المسكين ومن لاهل
 له ومن ماث زوجهما قرى الضيف اى اضافته المازور الاسم المفعول من وزر وقياسه موزور
 اى الاثم الحتى العاقبة الحسنة الطعن الرجل والامر تكويني والمراد بالزاد الآعال الصالحات و
 ترك السبات اذنت اى اعلت من الاذن بمعنى الاعلام الاطلاع من اطلع على فلان اى اشرفه
 اناه وبفهم منه الاثنان بفجاه المضار الموضع الذى تضم فيه الحبل والسبان المسابقة السبعة
 بفتح السين وسكون الباء المهمل بالفتح المهلة الافراع الاخافة

١٥٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحقق العقول ص ١٥٤ قال ومن حكمه صلوات الله عليه وترغبه وترهبه وعظله
 مَا بَعْدَ فَإِنَّ الْمَكْرَ وَالْحَدِيثَ فِي النَّارِ فَكُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَى حَيْلٍ
 وَمِنْ صَوْلِيهِ عَلَى حَذَرٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ بَعْدَ عِزِّهِ
 وَإِنذارِهِ اسْطِرَادًا وَاسْتِدْرَاجًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلمُونَ وَلِهَذَا بَصِلَ
 سَعَى الْعَبْدِ حَتَّى يَنْتَهَى الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَيَبْطُنَ أَنَّهُ فَدَاخَسَ صُنْعًا

وَلَا بَرَّالُ كَذَلِكَ فِي ظَنِّ وَرَجَاءٍ وَعَقْلَةٍ عَمَّا جَاءَهُ مِنَ النَّبَأِ عَقْدُ
 عَلَى نَفْسِهِ الْعَقْدَ وَبَهْلِكُمَا بِكُلِّ جَهْدٍ وَهُوَ فِي مَهْلَةٍ مِنَ اللَّهِ عَلَى
 عَهْدٍ بِهِوَِيٍّ مَعَ الْغَافِلِينَ وَبَعْدُ مَعَ الْمَذْنِبِينَ وَبِجَارِلٍ فِي
 طَاعَةِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْتَحْسِنُ مَمُوتَهُ الْمُرْتَفِينَ فَهُوَ لِأَوْلَادِهِ قَوْمٌ
 سُحِرَتْ قُلُوبُهُمْ بِالشَّبَهَةِ وَنَظَّأُوا عَلَى غَيْرِهِمْ بِالْفِرْيَةِ وَ
 حَسَبُوا أَنَّهَا لِلَّهِ قُرْبَةٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِالْهَوَىٰ وَعَجَزُوا كَلًّا
 الْحِكْمَاءِ وَحَرَّفُوهُ بِجَهْلٍ وَعَمَىٰ وَطَلَّبُوا بِهِ السَّمْعَةَ وَالرِّبَاءَ بِلَا
 سُبُلٍ فَاصِدَةٍ وَلَا أَعْلَامٍ جَارِيَةٍ وَلَا مَنَارٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَمَدِهِمْ
 وَإِلَىٰ مَهْلِهِمْ وَارِدُوهُ حَتَّىٰ إِذَا كَشَفَ اللَّهُ لَهُمْ عَنْ ثَوَابِ
 سِبَاسَتِهِمْ وَاسْتَحْرَجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غِفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مَدْرَبًا
 وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا فَلَمْ يَنْفَعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ أَمْنِيَّتِهِمْ وَلَا بِمَا نَالُوا
 مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا مَا قَضَوْا مِنْ وَطْرِهِمْ وَصَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَبِأَلَا
 فَصَارُوا بِهَرَبُونَ بِمَا كَانُوا بِطَلْبُونَ وَإِنِّي أَحَدٌ رَكَمْتُ هَذِهِ الْمَرْزَلَةَ

وَأْمُرْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ غَيْرَهُ فَلْيَنْفَعْ بِنَفْسِهِ إِنْ
 كَانَ صَادِقًا عَلَى مَا يَحْمِلُ ضَمِيرُهُ فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ مَسَّحَ وَفَكَّرَ
 وَنَظَرَ وَابْصَرَ وَأَنْفَعَ بِالْعَبْرِ وَسَلَّتْ جَدًّا وَاضْحًا يَجْتَبِيهِ
 الصَّرْعَةُ فِي الْهَوَى وَبَنَنْكَبُ طَرِيقَ الْعَمَى وَلَا يُعِينُ عَلَى سَادِ
 نَفْسِهِ الْغَوَاةَ بِعَسْفٍ فِي حَقِّ أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نُطْقٍ أَوْ تَعْيِيرٍ فِي صِدْقِ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قُولُوا مَا قَبِلَ لَكُمْ وَسَلُّوا الْمَارُورَى لَكُمْ
 وَلَا تَكْلَفُوا مَا لَمْ تَكْلَفُوا فَإِنَّمَا سَعْنُهُ عَلَيْكُمْ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
 وَلَفْظَتْ أَلْسِنَتُكُمْ أَوْ سَبَفَتْ لِبَهْ غَايَتُكُمْ وَأَحْذَرُوا الشُّبُهَةَ
 فَإِنَّهَا وَضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ وَأَقْصِدُوا السُّهُولَةَ وَأَعْمَلُوا فِيهَا
 بِبَيْتِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَأَسْتَعْمِلُوا الْخُضُوعَ وَ
 اسْتَشْعِرُوا الْخَوْفَ وَالْإِسْتِكَانَةَ لِلَّهِ وَأَعْمَلُوا فِيهَا بِبَيْتِكُمْ
 بِالْتَوَاضِعِ وَالتَّنَاصُفِ وَالتَّبَازُلِ وَكَطْمِ الْعِظَا فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ
 اللَّهِ وَإِتَاكُمُ وَالتَّحَاسُدِ وَالأَحْفَادِ فَإِنَّهُمَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلِنَنْظُرُ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَانْقَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا تَعْلَمُونَ
 أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا عِلْمًا يَاقِينًا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ لِلْعَبْدِ وَازِشْدَ
 جَهْدُهُ وَعَظَّتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ نِكَابَتُهُ أَكْثَرَ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ فِي الذِّكْرِ
 الْحَكِيمِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَنْ يَزِدَا دَامِرٌ نَفِيرًا بِحَدِّهِ وَلَنْ
 يَنْقُصَ نَفِيرًا بِحَقِّهِ فَالْعَالِمُ بِهَذَا الْعَامِلِ بِهِ اعْظَمَ النَّاسِ
 رَاحَةً فِي مَنْفَعَتِهِ وَالتَّارِكُ لَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ سُغْلًا فِي مَضِرِّ رَبِّ
 مُنْعَمٍ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَرَبٌّ مُبْتَلِيٌ
 عِنْدَ النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَافِقُوا أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ مِنْ سَكْرِكَ وَأَنْبِيَهُ
 مِنْ غَفْلَتِكَ وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى فِيمَا أَخْلَفَ فِيهِ وَلَا يَحْصِ عَنْهُ وَلَا يَدَّ مِنْهُ ثُمَّ ضَعَّفَكَ
 وَدَعَا كَيْدَكَ وَأَحْضَرُ ذِمَّتَكَ وَأَذْكَرُ قَبْرَكَ وَمَنْزِلَكَ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرَكَ
 وَاللَّيْمَ مَصِيرَكَ وَكَمَا نَذِيرُنْ تَدَانُ وَكَمَا نَزْرَعُ مَحْصَدُ وَكَمَا نَضْعُ
 بِكَ وَمَا قَدَّمْتَ إِلَيْهِ تَعَدَّمْ عَلَيْهِ غَدَا الْإِحْالَةَ فَلْيَتَفَعَّلْ النَّظَرَ

فِيهَا وَعُظَّتْ بِهِ وَعَ مَا سَمِعْتَ وَوَعِدْتَ فَقَدْ اَكْتَنَفَكَ بِذَلِكَ
خِصْلَتَانِ وَلَا بَدَانَ نَقَوْمَ بِأَحَدِهِمَا إِطَاعَةَ اللَّهِ نَقَوْمَ لَهَا
بِمَا سَمِعْتَ وَإِمَاجَةَ اللَّهِ نَقَوْمَ لَهَا بِمَا عَلِمْتَ وَالْحَذَرَ الْحَذَرَ
وَالجِدَّ الْجِدَّ وَإِنَّهُ لَا يُبْنِيكَ مِثْلَ خَيْرٍ إِنْ مِنْ عَرَأِمِ اللَّهِ وَاللَّيْكَرِ
الْحَكِيمِ الَّتِي لَهَا بَرَضِي وَلَهَا بَحْطُ وَلَهَا يَنْبُوبُ وَعَلَيْهَا بَاعِقُ
إِنَّهُ لَبَسَ بُؤْمِينَ وَإِنْ حَسَنَ قَوْلُهُ وَزَيْنَ وَصَفَهُ وَفَضَلَهُ غَيْرُهُ
إِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَقِيَ اللَّهَ بِخِصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَبُ
مِنْهَا الشُّرْكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ أَوْ شَفَاءُ غَضَبِ
بِهَلَاكِ نَفْسِهِ أَوْ بِقَرِّبِعَلٍ فَعَمَلٍ بَعِيرِهِ أَوْ بِتَنْجِيحِ حَاجَةٍ إِلَى
النَّاسِ بِإِظْهَارِ بَدْعِهِ فِي دِينِهِ أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَمَجِّدَهُ النَّاسُ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ مَسَى فِي النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَوَلِيَابِئِ وَ
التَّجَبُّرِ وَالْأُبُهَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ (وَاعْقِلْ ذَلِكَ فَإِنَّ) الْمِثْلَ دَلِيلُ
عَلَى شِبْهِهِ إِنْ أَبْهَأَمَ هَمَّتْ بَطُونُهَا وَإِنَّ السَّبَاعَ هَمَّتْ التَّعَدُّ

وَالظُّلْمُ وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمَّهِنَّ زِينَةُ الدِّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا وَإِنَّ

المؤمنين مشفقون مستكبرون خائفون

اللغات الصَّوْلَةُ السُّطُوَّةُ وَالْفِدْرَةُ الْأَسْدِرَاجُ الْأَرْفَاءُ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ وَيَطْلُقُ عَلَى
 الْحَدِّ عِدَاةً أَيْضًا وَإِسْدِرَاجُ اللَّهِ لِلْعِبَادِ كُلِّهَا جَدٌّ وَخَطْبَةٌ جَدٌّ لِلرَّعْبَةِ وَأَيْضًا الْأَسْتِخْفَارُ مِمَّا
 فَلْيَلْأَطْلُبَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَنَسُدُّ رِجْلَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ النَّهْمُ اللَّيْسُ وَالْمَرْجُوحُ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّاطِلُ
 الْمَرْقُوقُ الْمَنْعَمُ وَالَّذِي بَرَكَ وَيَضَعُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَمْنَعُ نَطَّوْلُ عَلَيْهِ أَيْ اعْتَدَى وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ وَالْفَرِيهَ
 بِالْكَسْرِ الْكُذْبُ الْعَدْوُ الرَّقِيُّ وَالْكُذْبَةُ الْعِظْمَةُ الَّتِي تَسْتَجِبُ مِنْهَا الْعَمَّةُ بِالْقَمِّ مَا يَمُوعُ نَقَالَ فَعَلِدْرِيَاءُ أَوْ
 سَمِعْتَهُ لِيَاءِ النَّاسِ وَفِيهِمْ عَوْنُ النَّارِ بِالضَّمِّ مَا يَجْعَلُ فِي الطَّرِيقِ لِلْإِهْتِدَادِ وَالْمَهْلُ الْمَوْرِدُ وَضَمُّ
 الشَّرْبِ عَلَى الطَّرِيقِ وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْمَرْزَلِ الَّذِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طَرِيقِ الْمَسَافِرِ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ مَاءٌ الْأَمْتَبِيُّ
 مَا يَمْتَقِي وَيَطْلُقُ عَلَى الْبَيْتَةِ وَالطَّلْبَةُ كِبْرُ اللَّامِ اسْمٌ مِنَ الْمَطَالِبَةِ وَبِالضَّمِّ الْمَرَّةُ وَالْوَطْرُ بِضَمِّينِ الْحَاجَةِ الْجَدُّ
 بِضَمِّينِ الْأَرْضِ الصَّلْبَةُ الْمُسَوَّبَةُ الَّتِي يَهْلُ الْمَشِيُّ عَلَيْهَا التَّنَكُّبُ الْعُدُولُ وَالْحَجَبُ وَالنَّوَاءُ بِالضَّمِّ جَمْعُ غَاوِي
 بِمَعْنَى الضَّالِّ النَّاصِفُ الْأَضَافُ النَّقِيرُ الْكَنْكَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاءِ وَالْمَرَادُ بِهَا هَذَا الْحَجَرُ وَالْقَلْبُ مِنَ
 الشَّيْءِ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ الثَّرَانُ وَلَا يَهَالُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْكِرَامَةِ فَوْقَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الثَّرَانُ قَوْلُهُ وَقَضَّرَ عَمَلُكَ
 أَيْ الْجَمْلَةَ فِي طَلْبِ الدُّنْيَا كَمَا تَذِينَ تَدَانُ أَيْ كَمَا تَجَازِي بِالنَّبِيِّ لِلْفَاعِلِ تَجَازَى بِالْمَبْنِيِّ لِلْفِعُولِ قَوْلُهُ عَجَّ
 أَمْرًا مِنْ وَعَى بِجِي أَيْ اخْطَطَّ قَوْلُهُ وَبَسَّجَ أَيْ بَسَّلَانَ بِقَضْوَاهُ وَالْحَجْرَةُ التَّنَكُّبَةُ الْأَبْعَدُ الْعَطْفُ وَالْحَقْوَةُ

١٦٢ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَحْتَفُ الْعُقُولُ ص ١٦٢ قَالَ وَمِنْ كَلَامِهِ فِي وَضْعِ الْمَالِ مَوَاضِعَهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ مَا يَفْعَلُهُ مَعَايِرُهُ
 بَيْنَ أَنْفَعِ الْبَيْتِ وَيَذِلُّ لَهُمُ الْأَمْوَالُ وَالنَّاسُ أَصْحَابُ دُنْيَا قَالُوا مَهْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْطَاهُ
 الْمَالُ وَفَضَّلَ الْأَشْرَافُ وَمَنْ تَخَوَّفَ خِلَافَهُ وَفَرَّاقَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَقْبَلَتْكَ مَا تَرْتَدُّ عَدَّتْ إِلَى حَسَنِ مَا
 كَثُرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْلِ فِي الرَّحْمَةِ وَالْعَمِّ بِالسُّوْبَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَفَا حَرُّوْنِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجُورِ فَمِنْهُمْ وَلَيْتَ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْأَسْلَامِ
 وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَنَامَهُ بِهِ سَمِيرٌ وَمَا أَمَّحَتْهُ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَلَوْ

كَانَ مَالُهُ مَالِي لَوَيْثَ بَنِيهِمْ فَكَفَّ وَاتَمَّاهِي أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ
 أَرَمَ طَوِيلًا سَاكِنًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَاتَاهُ وَالْفَسَادُ
 فَإِنَّ إِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي عَمْرٍ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ وَهُوَ رَفَعُ
 ذِكْرِ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَبِضْعُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَضَعِ أَمْرُ
 مَالِهِ فِي عَمْرٍ حَقِّهِ وَعِنْدَ عَمْرٍ أَهْلِهِ الْأَحْرَمَةَ شُكْرَهُمْ وَكَانَ
 خَيْرٌ لِعَمْرٍ فَإِنَّ بَيْعِي مَعَهُ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ الْوَدَّ وَيُظَاهِرُ لَهُ الشُّكْرَ
 فَإِنَّهَا هُوَ مِلْوٌ كَذِبٌ وَاتِمَّا يُقَرَّبُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَ الَّذِي
 كَانَ بَأْتِي إِلَيْهِ قَبْلُ فَإِنَّ ذَلِكَ بِصَاحِبِهِ النَّعْلُ وَاحْتِجَاجٌ إِلَى
 مَعُونَتِهِ وَمُكَافَأَتِهِ فَاشْرَحَ خَلِيلٌ وَالْمُرْخَدَيْنِ مَقَالَهُ جُمَاهِلُ
 مَا دَامَ عَلَيْهِمْ مُنْعِمًا وَهُوَ عَنِ ذَاتِ اللَّهِ بِجَيْلٍ فَأَيُّ حِطِّ أَبْوَرُ
 وَأَخْسُ مِنْ هَذَا الْحِطِّ وَأَيُّ مَعْرُوفٍ أَضْبَعُ وَأَقْلُ غَامِدَةٍ مِنْ
 هَذَا الْمَعْرُوفِ فَمَنْ أَنَاهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ الْعَرَابَةَ وَلْيَجْسُنْ بِهِ
 الصِّبَاةَ وَلْيَفُكَّ بِهِ الْعَانِي وَالْأَسِيرَ وَلْيَبْعِنْ بِهِ الْغَارِمِينَ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلِبَصْرِ نَفْسِهِ عَلَى الثَّوَابِ

الْحَقُوقِ فَإِنَّهُ بِحُجُوزِ بَيْدِ الْخِصَالِ شَرَفًا فِي الدُّنْيَا وَدَرَكَ فِضَائِلِ الْآخِرَةِ
 اللَّغَاتِ قَوْلًا اسْتَبْتَّ أَي اسْتَقَامَ وَاطْرُدَ وَاسْتَمَرَ لَا طُورِيَهُ أَي لَا آفَارِيهِ وَالتَّبَهُ الدَّمُ
 بَعْنَى لَا آفَارِيَهُ مَدَى الدَّمِ وَلَا أَفْلَدًا بَدَأَ وَفِي الْأَمَالِيِّ (أَنَا مُرُؤِيٌّ أَنْ أَطْلُبَ الْقَصْرَ بِالْحُجُورِ
 وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا حَافِي السَّمَاءِ نَجْمٌ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مَا بِي لَوَاسِبَتْ بَنِيهِمْ
 كَيْفَ وَابْتِهَا هُوَ أَمَّا الْهُجْرُ) أَمَّا أَي قَصْدًا أَي مَا قَصَدْتُمْ نَجْمًا أَرَمَ أَي امْتَكَّ مَلَقَ كَكَلْبٍ
 وَزَنَا مَصْدَرُ التَّوَدَّدِ وَالذَّلَالِ وَالْأَطْفَالُ رِبَالُ اللِّسَانِ مِنَ الْأَكْرَامِ وَالْوَدَّ مَا لَيْسَ فِيهِ الْغُيْبُ الْمَخْذُوبِ
 الْحَبِيبِ وَالصَّدِيقِ الْعَالِي السَّائِلِ اشْرَفَ عَلَيْنَا أَي دَنَا مِنَّا وَاشْفَقَ مَا أَنْتَمَّ بِهِ أَي فِي أَيِّ حَالٍ
 أَنْتُمْ أَقُولُ وَقَدَّرَ وَهُوَ الشَّيْخُ فِي الْأَمَالِيِّ فِي الْجُرُودِ السَّابِعِ مَسْنَدًا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
 مُحَمَّدُ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَيْفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَابٍ
 عَنْ رِبِيعَةَ وَعَمَّارٍ وَغَيْرِهِمَا وَفِي نَخْطَةِ الْحَفِّ وَالْأَمَالِيِّ اخْتِلَافٌ فِي تَرْغِيلِ السِّنِّ فِي الطَّبُوعَةِ وَطَهْرًا

سنة ١٣١٣ الهجرة القبرية ص ١٤١
وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا فِي الشَّيْخِ رَوَى الطَّبُوعُ فِي طَهْرَانَ سَنَةِ الْهَجْرَةِ الْقَبْرِيَّةِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ ٣٣ غَدَةً مِنْ شَجَرِ رَحِمَةِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الرَّزْبَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ
 الطُّوسِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ السَّيِّدِ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ عَنْ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ
 قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى سَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خُطْبًا فَقَالَ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ
 أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ وَالَاهُ وَسَلَّمَ لِمَنْ دَخَلَهُ
 وَهَدَى لِمَنْ اتَّوَكَّلَهُ وَزَيَّنَتْهُ لِمَنْ تَخَلَّى بِهِ وَعَصَمَتْهُ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ

وَحَدَّثَنَا مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ. وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ. وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ
 بِهِ. وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ. وَمُلْجَأًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ. وَعِلْمًا لِمَنْ فَعَاهُ
 بِحَدِيثَاتِهِ رَوَاهُ. وَحَكْمًا لِمَنْ قَضَى بِهِ. وَحِلْمًا لِمَنْ حَرَبَ وَوَلِيًّا
 لِمَنْ نَدَبَرَ. وَفَهْمًا لِمَنْ فُظِنَ. وَبِقِيَّتًا لِمَنْ عَقِلَ. وَتَبَصُّرًا لِمَنْ عَرَمَ
 وَآبَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ. وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ. وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَمَوْدَّةً
 مِنْ اللَّهِ لِمَنْ أَصْلَحَ. وَزُلْفَى لِمَنْ ارْتَقَى. وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ. وَ
 رَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ. وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ وَالْهُدَى
 صِفَتُهُ وَالْحُسْنَى مَأْتِرُهُ فَهُوَ أَبْلَجُ الْمُنْهَاجِ مُشْرِفُ النَّارِ
 مُضِيُّ الْمَصَابِيحِ رَفِيعُ الْعَايِدِ بِسَبْرِ الْمُضْمَارِ جَامِعُ الْخَلْبَةِ (الْقَلْبِ)
 مُتَنَافِسُ السَّبَقَةِ كَهَيْمُ الْفَرَسَانِ الصَّادِقُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحُ
 مَنَارُهُ وَالْفَقَهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمَوْتُ غَايِبُهُ وَالذَّنْبُ بِأَمِصْمَارُ
 وَالْفِيَامَةُ حِلْبَتُهُ (طَبْنُهُ) وَالْحِجَّةُ سَبَقُهُ وَالنَّارُ رِقْمَتُهُ وَ
 التَّقْوَى عَدْنُهُ وَالْحُسْنُونَ فُرْسَانُهُ فَيَا لَاهِبَانَ يُسْتَدَلُّ عَلَى

الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْقَلْبُ وَبِالْفِعْلِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَ
 بِالْمَوْتِ يَنْجَمُ الدُّنْيَا وَبِالْقِيَمَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَتَبْرُزُ الْحَجْمُ
 لِلْغَاوِينَ وَالْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ الصَّبْرُ وَالْبَقِيَّةُ وَالْعَدْلُ
 وَالْجِهَادُ فَالصَّبْرُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الشَّوْقُ وَالشَّفَقُ وَالرِّهَابَةُ
 وَالتَّرَقُّبُ الْأَمِنْ أَشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاةً عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ
 اشْفَقَ مِنَ الْحَرَامَاتِ ^{الَّتِي رَجَعَتْ عَنْهَا} وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُنْصِبَاتُ
 وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْحَبْرِ وَالْبَقِيَّةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ تَبَصُّرُ
 الْفِطْنَةِ وَتَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةُ الْعِبَرِ وَسُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ^{فِي} مَنَاصِبِهِ
 الْفِطْنَةُ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةُ وَمِنْ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ
 عَرَفَ السَّنَةَ فَكَمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى
 غَايَةِ الْفَهْمِ وَعِمَارَةِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةُ الْحِكْمِ وَرَوْضَةُ الْعِلْمِ مَنْ فَهَمَ
 نَشْرَجِيَ الْعِلْمِ وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرِيحَ الْحَاكِمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرِيحَ الْحَاكِمِ
 لَمْ يَضِلَّ وَمَنْ حَلِمَ لَمْ يَفْرِطْ أَمْرُهُ وَعَاسَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا وَاجْتَمَا

عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْأَعْرَابِ مَعْرُوفٍ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ
 فِي الْمَوَاطِنِ وَشَتَائِنِ الْفَاسِقِينَ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ
 الْمُؤْمِنِ وَمَنْ هَيَّأَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْكَافِرِ وَمَنْ صَدَّقَ فِي
 الْمَوَاطِنِ قَطَّوْا مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ غَضَبَ اللَّهِ وَ

مَنْ غَضَبَ لِلَّهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا فَهَذِهِ صِفَةُ الْأَيْمَانِ وَدَعَا^{بِهِ}
 فَقَالَهُ السَّائِلُ لَمَّا هَدَيْتَ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَارْتَدَّتْ فِجْرًا لَكَ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ خَيْرًا
 اللَّغَاتُ التَّوَسُّمُ التَّغْرِيمُ وَالتَّوَسُّمُ الْمَقْرَبُ الْمَائِلُ لِتَثْبِيتِ فِي نَظَرِهِ حَتَّى يَهْرَبَ حَتْفَهُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ
 أَيْبَةَ الْمُهَاجِرِ الْوَاضِحِ الطَّرِيقِ الْمَضْمَارِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْتَرِفُهَا وَتَضْمُرُ الْجَمْلَ وَالْمَجْمَلَةَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَفْرَاسِ
 لِأَوَّاحِدِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْحَبْلَةُ وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْأَوْصَحُ وَوَصَفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَيْتِ الْمَضْمَارِ جَامِعِ
 الْحَبْلَةِ سَرِيعِ السَّبْقَةِ أَيْمِ الْقَمَرِ اسْتِعَارَةٌ فَلَفِظُ الْحَبْلَةِ اسْتِعَارَةٌ لِلْقَيْمَةِ وَالسَّبْقَةُ لِلْحَيَّةِ وَذَلِكَ
 لِأَنَّ الدُّبَّاءَ مَضْمَارٌ وَهِيَ بَيْرَةٌ وَالْقَيْمَةُ حَلْبَةُ وَهِيَ مَجْمَعَةٌ وَالْحَبْلَةُ سَبْقَتُهُ وَالتَّارِقَةُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
 كَرِيمِ الْمَضْمَارِ رَفِيعِ الْغَائِبَةِ شَرِيفِ الْفَرَسَانِ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةٌ لَفِظِ الْمَضْمَارِ لِلدِّينِ بِأَعْيَانِ الْفُقَرَاءِ
 مُضْمَرٌ مِنْهُ السَّبَاقُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَظَاهِرُ كَرِيمِ ذَلِكَ الْمَضْمَارِ وَشَرَفُهُ وَغَايَةُ الْوَصُولِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّبِّ
 وَالأَرْفَعُ مِنْهَا مَرْثَبَةٌ وَقَوْلُهُ شَرِيفِ الْفَرَسَانِ لِأَنَّ فَرَسَانَةَ الْمُؤْمِنُونَ وَالصَّادِقُونَ وَالْحَبْلَةُ بِالْبَيْتِ كُنْ
 خَيْلٌ يَجْمَعُ السَّبَاقُ قَوْلُهُ شَتَّى الْفَاسِقِينَ الْبَغْضَاءُ يَقُولُ لَمَوْلَانَا الْقَبِيرَ عَفَى اللَّهُ عَنْهُ^{حُرَّاهُ}
 أَعْلَمَنَّ الرَّضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ تَقَبَّلَ بَعْضُ هَذِهِ الْحَبْلَةِ فِي التَّبَعِ بِاخْتِلَافٍ وَنَقْضَانٍ فِي بَعْضِ قَرَأَتِهَا الرَّجُلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَبْلَةُ سَبْقَتُهُ وَفِي مَا إِلَى الشَّجَرَةِ بِنِيَادَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذِهِ صِفَةُ الْأَيْمَانِ وَدَعَا^{بِهِ}
 كَمَا نَعَلَهَا عَنْهُ هُنَا وَفِي الْوِاقِي فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْهُ فِي بَابِ أَرْكَانِ الْأَيْمَانِ وَصِفَاتِهِ ص ٣٣ نَعَلًا شَطْرًا
 مِنْهَا عَنِ الْكَافِي فِي سُنَدِ بِنِيَادَتِهِ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ وَسَطْرُ الْأَجْرِبِ وَبِنِيَادَتِهِ أُخْرَى وَفِي حَقِّ الْعَمُولِ نَعَلَهَا الْبَيْطُ
 وَأَوْ فِي رَأَيْتَ نَعَلَهَا جَمَاعَةً عَنْهُ تَبِيحًا لِلضَّائِدَةِ وَبِحَقِّهَا لِلْعَائِدَةِ لَمَّا ارَادَ الْإِنْفَاقَ بِهَا وَاللَّهُ هُوَ الشَّائِرُ وَفِي^{فِي}

١٤٢
 ٦٣
 وَمِنْ خَلِيبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نفع العقول ص ١٢٤ قال خطبه عليه السلام التي يذكر فيها الإيمان ودعائمه وشعبها والكفر
 ودعائمه وشعبها إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنْهَا مَا
 شَاءَ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَا مَا أَحَبَّ فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ إِنَّهُ ارْتَضَى الْأَيُّمَانَ
 فَاسْتَفَقَهُ مِنْ أَسْمِهِ فَخَلَّهَ مِنْ أَحَبِّ مَنْ خَلَفِهِ ثُمَّ بَيَّنَّهُ فسهلَ
 شَرَائِعَهُ لِيَنْ وَرَدَهُ وَاعْتَرَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ جَانَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا
 لِيَنْ وَالْأُوهَامِ وَأَمَّنًا لِيَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِيَنْ أَيْمَنَ بِهِ وَزِينَةً لِيَنْ
 مَحَلًّا لِيَنْ وَذِيبًا لِيَنْ أُنْخَلَهُ وَعِصْمَةً لِيَنْ أَعْصَمَ بِهِ وَجَلًّا لِيَنْ
 اسْتَمْسَكَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِيَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَرَفًا لِيَنْ عَرَفَهُ وَحِكْمَةً
 لِيَنْ نَطَقَ بِهِ وَنُورًا لِيَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَحُجَّةً لِيَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ
 قَلْبًا لِيَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْمًا لِيَنْ وَعَى وَحَدِيثًا لِيَنْ رَوَى وَحُكْمًا
 لِيَنْ قَضَى وَحِلْمًا لِيَنْ حَدَّثَ وَلُبًّا لِيَنْ نَدَبَرَ وَفَهْمًا لِيَنْ تَفَكَّرَ
 وَبِقِيَّةً لِيَنْ عَقَلَ وَبَصِيرَةً لِيَنْ عَرَفَ وَالْبَهْلَةَ لِيَنْ تَوَسَّمَّ وَعِجْرَةً لِيَنْ
 انْعَطَّ وَنَجَاهًا لِيَنْ أَمَّنَ بِهِ وَمَوَدَّةً مِنْ اللَّهِ لِيَنْ صَلَحَ وَزُلْفَى لِيَنْ

ارْتَقَبَ وَثِقَةَ لَيْنِ تَوَكَّلَ وَرَاحَةَ لَيْنِ فَوْضَ وَصِبْغَةَ لَيْنِ
 احْسَنَ وَخَيْرَ لَيْنِ سَارِعَ وَجِبْتَ لَيْنِ صَبْرَ وَلِبِاسًا لَيْنِ اتَّقَى
 وَتَطَهَّرَ لَيْنِ رَشَدَ وَآمَنَةَ لَيْنِ اسْلَمَ وَرَوْحًا لِلصَّادِقِينَ
 فَالْإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ وَأَصْلُ الْحَقِّ سَبِيلُهُ الْهُدَى وَصِفَتُهُ
 الْحَسَنَى وَمَا ثَرَتْهُ الْمَجْدُ فَهُوَ بَلَجُ الْمِنْهَاجِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ مُضَيُّ
 الْمِصْبَاحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ بِسَبْرِ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ مِثْنًا
 السَّبْفَةُ فَدَيْمُ الْعَدَةِ كَرِيمُ الْفُرْسَانِ الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَ
 الْعِفَّةُ مَصَانِيحُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْفَيْتَةُ
 حَلِيبَتُهُ وَالْجَنَّةُ سَبْقَتُهُ وَالتَّارُ نِقْمَتُهُ وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ وَ
 الْحَسْبُ فُرْسَانُهُ فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَ
 بِالصَّالِحَاتِ يَعْمُرُ الْفَيْتَةُ وَبِالْفَيْتَةِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ يُخَمُّ
 الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تَمُحَدُّ وَالْآخِرَةُ وَبِالْفَيْتَةِ تُرْفَعُ الْجَنَّةُ وَ
 الْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ وَالتَّارُ مَوْعِظَةُ التَّقْوَى وَالتَّقْوَى سُبْحُ

الْإِحْسَانِ وَالتَّقْوَى غَايَةٌ لَا يَهْلِكُ مَنْ تَبِعَهَا وَلَا يَنْدُمُ مَنْ
بَعَلَ بِهَا لِأَنَّ بِالتَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ وَبِالْعَصِيْبَةِ خَسِرَ
الْخَاسِرُونَ فَلَبَزَ دَجْرًا وُلُو النَّهْيِ وَلَبِتَذَكْرًا هَلُ التَّقْوَى

فَالْأَيُّمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ ثُمَّ سَأَقُ الْكَلَامَ إِلَى الْخُرُوجِ دَعَائِمِ الْإِيمَانِ وَسُجُبِهَا
بِحُومَانِ تَقْلُهَا عَنِ الْإِمَانِ فِي الْمَخْطِبةِ السَّابِقَةِ وَشَرَعَ فِي بَيَانِ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَسُجُبِهَا وَتَا
وَأَلْ كُفْرٌ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الْفِسْقِ وَالْغُلُوِّ وَالشَّكِّ وَالشَّبَهَةِ

فَالْفِسْقُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الْجَفَاءُ وَالْعَمَى وَالنِّفْلَةُ وَ

الْعُيُوفُ فَمَنْ جَفَا حَقَرَ الْمُؤْمِنَ وَمَقَّتْ الْفُقَهَاءُ وَأَصْرَ عَلَى الْحَنْثِ
وَمَنْ عَمَى فِي الذِّكْرِ بَدَى خَلْفُهُ وَبَارَزَ خَالِقَهُ وَالْحَمْدُ عَلَيْهِ الشُّبُهَاتُ

وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَأَنْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَحَسِبَ غَيْبَهُ رُشْدًا

وَعَرَبَنَهُ الْأَمَانِيَّ وَأَخَذَنَهُ الْحَسْرَةَ إِذَا انْفَضَى الْأَمْرُ وَأَنْكَشَفَتْ عَنْهُ

الْغَطَاءُ وَبَدَّلَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَوْ كُنَّ بِحَتِّيبٍ وَمَنْ عَنَانِ أَمْرِ اللَّهِ

شَكَّ وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذَلَّهُ سُلْطَانُهُ وَصَعَّرَهُ

بِجَلَالِهِ كَمَا فَرَطَ فِي جَوْنِهِ وَأَغْشَرَ بِرَبِّهِ الْكِبْرَ وَالْغُلُوَّ عَلَى

اَرْبَعِ شُعْبٍ عَلَى التَّعَقُّ وَالْتِنَازِعِ وَالزَّرْبِغِ وَالشَّقَاقِ فَمَنْ
 تَعَقَّقَ لَمْ يَنْتَهَ إِلَى الْحَقِّ وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا غُرْفًا فِي الْعَمْرَانِ لَا تَحْسِرُ
 عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِبَتْهُ أُخْرَى فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرْجٍ وَمَنْ
 نَازَعَ وَخَاصَمَ قَطَعَ بَيْنَهُمُ الْفِشْلُ وَبَلَى أَمْرُهُمْ مِنْ طَوْلِ الْجَبَاحِ
 وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَ
 سَكَّرَ سَكْرَ الضَّلَالِ وَمَنْ شَاقَّ اغْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ وَ
 اغْمَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَضَاقَ مَخْرَجُهُ وَحَرَامٌ أَنْ يَنْزِعَ مِنْ دِينِهِ
 مِنْ اتَّبَعَ عَمْرٍ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعْبٍ عَلَى
 الْمَرِيءِ وَالْهَوْلِ وَالرَّدْدِ وَالْإِسْتِسْلَامِ فَبَاتِيَ الْأَوْرَبُكَ
 تَمَارِي الْمُرُونَ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ بَدْيِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ
 وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي دِينِهِ سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ وَأَذْرَكَهُ الْأَخْرُونَ
 وَوَطَّنَهُ سَنَابِكُ الشَّبَاطِينِ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَاكِهِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةُ هَلَكَ فِيهَا وَمَنْ تَجَازَمِنَ ذَلِكَ فَبِغْضِلِ الْبَقِيَّةِ

وَالشَّبَهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْعَجَابِ بِالرِّبَنِهِ وَتَوَيْلِ
 النَّفْسِ وَتَأْوِيلِ الْعُوجِ وَلِبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَذَلِكَ أَنَّ
 الرِّبَنِهَ نَصَدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وَتَوَيْلَ النَّفْسِ تَحْمُرُ إِلَى الشَّهْوَةِ
 وَالْعُوجُ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَبْدَأً عَظِيمًا وَاللَّبْسُ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا
 فَوْقَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبَةُ وَالتِّفَاقُ عَلَى
 أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الْهَوَى وَالْهَوْنِيَا وَالْحَفِظَةُ وَالتَّطْمَعِ
 وَالْهَوَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالشَّهْوَةِ
 وَالْعِصْيَانِ فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ عَوَائِلُهُ وَتَحَلَّى عَنْهُ وَنَصَرَ عَلَيْهِ
 وَمَنْ اعْتَدَى لَمْ يُؤْمَرْ بِوَأْتَفَهُ وَلَمْ يَلِمَ قَلْبُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْزَلِ
 نَفْسَهُ عَنِ الشَّهْوَانِ خَاضَ فِي الْحَسْرَاتِ وَسَبَّحَ فِيهَا وَمَنْ عَصَى
 ضَلَّ عَمْدًا بِلَا عُدْرٍ وَلَا حِجْمٍ وَأَمَّا شُعْبُ الْهَوْنِيَا فَالْمُهْبَةُ وَالْعِرَّةُ
 وَالْمُطَاظَلَةُ وَالْأَمَلُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُهْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَالْأَغْرَارُ
 بِالْعَاجِلِ وَتَقْرِبُ إِلَى الْأَجْلِ وَتَقْرِبُ الْمُطَاظَلَةَ مُورِطًا فِي الْعَمَى

وَلَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حِسَابَ مَا هُوَ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ حِسَابَ مَا
 هُوَ فِيهِ مَا تَخِيفَانَا مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ وَمَا شَعَبُ الْحَفِظَةِ
 فَالِكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْحِمِيَّةُ وَالْعَصِيْبَةُ فَمِنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ وَمَنْ فَخَرَ
 فَجَرَ وَمَنْ حَمَى اصْتَرَّ وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصِيْبَةُ جَارَ فَبِئْسَ الْأَمْرُ
 بَيْنَ إِذْ بَارٍ وَفُجُورٍ وَإِضْرَارٍ وَشَعَبُ الطَّمَعِ الْفَرَحُ وَالرَّحُ وَ
 التَّكْبَرُ فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحُ خَبْلَاءُ وَاللِّجَاجَةُ
 بِلَاؤٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْأَثَامِ وَالتَّكْبَرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَسُغْلٌ
 وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَذْيُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَذَلِكَ النِّفَاقُ
 وَدَعَائِمُهُ وَشَعْبُهُ وَاللَّهُ فَاهِمٌ فَوْقَ عِبَادِهِ لَعَالَى ذِكْرُهُ وَ
 اسْتَوَى بِهِ مَرَاتِنُهُ وَاسْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَأَسْطَأَتْ
 حِكْمَتُهُ وَقَلْبَتِ حُجْبَتُهُ وَخَلَصَ دِينُهُ وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَسَبَقَتْ
 حَسَنَاتُهُ وَصَفَتْ نِسْبَتُهُ وَأَقْطَطَتْ مَوَازِينَهُ وَبَلَّغَتْ سَائِلَتَهُ
 وَحَضَرَتْ حَفِظَتُهُ ثُمَّ جَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَالذَّنْبَ فِتْنَةً وَ

الْفِتْنَةُ دَنْسًا وَجَعَلَ الْحُسَيْنِيَّ عَمَّا وَالْعُسَيْبِيَّ تَوْبَةً وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا
 مَنْ تَابَ اهْتَدَى وَمَنْ أَفْتَنَّ عَوَى مَا التَّرْتِيبُ إِلَى اللَّهِ وَبَعْرِفُ
 يَدَبُهُ وَبُصْدِيقُ بِالْحُسَيْنِيِّ وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ
 فَاللَّهُ اللَّهُ مَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى
 وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَمَا أَنْكَرَ مَا لَدَيْهِ مِنَ الْإِنْكَالِ وَالْحِجْمِ وَالْعَزْوِ وَالْعَدْوِ
 وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ مِنْ ظَفَرٍ بَطِاطَا عَدِ اللَّهِ اخْتَارَكَ أَمْنَهُ وَمَنْ لَوْ
 بَزَلَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَاقَ وَبَيَّلَ نِعْمَتَهُ هُنَالِكَ عُقْبَى الدَّارِ
 أَقْوَابُ

قوله فاستغفله من اسمه ليس المراد من اشتقاق اشتقاق اللفظ من اللفظ فقط بل اشتقاق
 الحقيقة والحسينى من اسمه تعالى كاشتقاق اسماء النبى والائمة وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم
 اجمعين من اسمه تعالى وتبارك والامان حقيقة رابطة باطنية بين الرب والعبد بعد الله و
 به يقرب اليه وبه يتجوز من الهلكة وباعتبار هو الافراز باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان
 قوله جانبته اى صار الى جنبه وفي الكافي لمن حاربه وفي النهج لمن غالبه اى حاول ان يقبله ولعله هو
 الاظهر الفلج الظفر والعود والصلاح الامنة بفتح الهمزة الامن والسلام الماثرة بفتح التاء وضمها
 المكرومة والفضل المجهد اطلع اى اوضح والمهاج الطريق والمنار علم الطريق ومنار الامان دلالة لوضوئه
 من الاعمال الصالحة والافعال المحمودة والاحلاف الحسنة المنارة موضع الذى يعم فيه الخبل فالمراد
 هنا به الدنيا لانها جبهة الحليمة يكون اللام قبل جمع للسباق والمناسق الراهب على وجه المباراة
 والمفاخرة والسبعة فنجتهن الغاية المحبوبة التى يجب السابق لصلها بها وبالضم والسكون ما يترنم
 عند السباق اى جزء السابقين القدة بضم العين ما عودته لحوادث الدهر ومعنى لا تستعدوا بالفتح

الجماعة قوله والموت غابنه اى غابنه في حظه فالمؤمن كان في مدة حياته في الدنيا في التعب والشقة
وقبل يريد الموت عن السهوات البهيمية والحياة بالسعادة الابدية والدنيا معتباره اى موضع الدنيا
بضم نون لا يفهم عن الاخرة قوله تحذوا للاخرة اى تقابل الاخرة من حذاه اى كان بازا لمر الغسق
المخروج من الطاعة والعلو التجاوز عن الحد في الدين والشك خلاف اليقين وهو الزهد و
الشبهة ترجح الباطل بالباطل وتصوير عجز الواقع بصورة الواقع والجماء العظيمة في الطبع
والخرق في المعاملة والفظاظة فيها ورفض الصلة والبر والرفق والتمنى ابطال البصير العليبه و
ترك التفكير في الامور النافعة في الاخرة والفتلة هي غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره
له والعلو مصدر بمعنى التجبر والاستكبار التعمق اصله الشدة في الامر طلب الاقصى غايته و
المراد به هنا كما يعلم عن تفسيره الذهاب في الادهام لرغم طلبه لاسرار الاختار الانكشاف وتخي
المخلط او المضطرب العقل بضم العين الحق شاق اى خالف وعائد واعورت اى صارت اعور
لاعلم لها الميزة بالكر والنعم الجدل والشك والهول بالفتح المخالفة الاستسلام الانقياد الشنا
جمع سنيك بضم السين طرف الحافراى قسلة الشياطين فنظره في المهلكة تنوب القن تزيينها
وناوذة العوج ناوذة المعوج والباطل بوجه محقق عوجه ويربذ استقامته فظن انه حق ومستم الصدا
الصرف الهويته بضم الهوى ثابث الاهون وهو من الهون الرفق واللين والمراد هنا الهوى
في امر الدين وتترك الاهتمام فيه والمحافظة الغضب المحبة العوازل جمع الغائلة الداهية والمهلكة
والبواق جمع الباقية الشر الداهية العقل اللوم الهيبة الخافة والمهاجرة والمناطلة القتل والتسوية
الخفات بضم الخاء موت النجاة الفرج السرور والمرج شدة الفرج حتى تجاوز القدر المرة بكسر الميم القوة و
العقل والرشد الدقيق الوسخ عتقا بضم العين الفوز والعقب الرضا الامتثال جمع التكل بفتح النون
العبد الشديد والبطلش الاخذ ببطوة وصوله والوييل الوجهم

١٩٣
٦٥
قَوْلُ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَخَفَ الْعُقُولَ ص ٢٢٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلِّلُوا اخْلَاقَكُمْ بِالْحَاسِنِ وَقُوْدُهَا
اِلَى الْمَكَارِمِ وَعَمُوْدُهَا اَنْفُسُكُمْ اَلْحِلْمُ وَاصْبِرُوا عَلَيَّ اَلْاِبْرَارُ عَلَيَّ اَنْفُسِكُمْ

فَمَا تَحْمَدُونَ عَنْهُ وَلَا تَذَاقُوا النَّاسَ وَزَنَا يَوْزَنٍ وَعَظُوا الْفُلُكُ
بِالتَّعَاْفَلِ عَنِ الدِّقِي مِنَ الْأُمُورِ وَأَمْسِكُوا رَمَقَ الضَّعِيفِ بِجَاهِهِمْ وَ
بِالْمَعُونَةِ لَهُ إِنْ عَجَزْتُمْ عَمَّا رَجَاهُ عِنْدَكُمْ وَلَا تَكُونُوا بَحَاثِينَ تَعَاغَبَ
عَنْكُمْ فَبِكْرًا غَائِبِكُمْ وَتَحْفَظُوا مِنَ الْكِذْبِ فَإِنَّهُ مِنْ أَدْنَى الْأَخْلَاقِ
فَدْرًا وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَحْشِ وَضَرْبٌ مِنَ الدِّنَاوَةِ وَتَكَرَّرُوا بِالْبَغْيِ

عَنِ الْأَسْتِقْضَاءِ وَرَوَى بِاللِّغَامِيسِ مِنَ الْأَسْتِقْضَاءِ ٥

اللِّغَامَاتُ قَوْلُهُ لَا تَذَاقُوا زَنَا يَوْزَنٍ أَيْ لَا تَحَاسِبُوهُمْ بِالذَّمِّ فِي الْأُمُورِ وَلَا تَسْتَقْصِمُوا قَوْلَهُ
رَمَقَ الضَّعِيفِ فِي بَعْضِ النَّخِ مِنَ الضَّعِيفِ وَالْجَاهُ الدَّمْرُ وَالشَّرْفُ فَبِكْرًا عَابَتِكُمْ وَبَعْضُ النَّخِ
فَبِكْرًا عَابَتِكُمْ النَّقَامَى يُقَالُ نَقَامَى فُلَانٌ أَيْ أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْعَيْبَ وَاللِّغَامِيسُ التَّعَاْفَلُ
١٦٤
٩٤
وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْوَاقِي ج ٢ ص ٩١ عَنِ الْكَافِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ السَّرَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ لَهُ

اللَّهُمَّ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْزُرُ كُلَّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَإِنَّكَ لَا

تُخَلِّي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمِطَاحِ أَوْ خَائِفٍ

مَعْرُودٍ كَيْلًا يَبْطُلُ حُجَّتُكَ (حُجَّتُكَ) وَلَا يَصِلُ أَوْلِيَاءُكَ بَعْدَ ذَهَابِ نِيَّتِهِمْ

بَلْ إِنِّي نَمُّ وَكُفْرٌ أَوْلَاكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا

ذِكْرُهُ فَإِنَّ الْمُسَبِّحِينَ لِقَادَةَ الدِّينِ الْأَمَّةِ الْهَادِينَ الدِّينِ بِنَادِيهِ
بَادِيهِمْ وَبِهَجْمِ فَهْمِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِّهِ
الْإِيمَانِ فَتَسْتَجِيبُ أَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةَ الْعِلْمِ وَيَسْتَلْسُونَ مِنْ حُدُثِهِمْ
مَا اسْتَوْعَرَ عَلَى عَمْرِهِمْ وَبِأَسْوُونَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمَكْذِبُونَ
وَأَبَاهُ الْمُسْرِفُونَ أُولَئِكَ أَنْبَاءُ الْعُلَمَاءِ صَحْبُوا أَهْلَ الدُّبَابِ طِبَاغُهُ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَوْلِيَاءُهُ وَذَابُوا بِالْفِتْنَةِ عَنْ دِينِهِمُ وَالْحَقِّ
مِنْ عَدُوِّهِمْ فَأَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى فَعُلَمَاءُهُمْ وَ
أَنْبَاءُهُمْ خَرَصُ صَمْتٍ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْظُرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ
وَسَمِعُوا اللَّهَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَبِحَقِّ الْبَاطِلِ هَاهُ هَاهُ طُوبَى لَهُمْ
عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ وَبِأَسْوَفَاهُ إِلَى رُؤْيِهِمْ
فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ وَسَجَّعَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ فِي جَنَانِ عَدْنٍ
وَمَنْ صَلَحَ مِنَ الْبَالِغِينَ وَأَرْوَاحُهُمْ وَذُرِّيَّتَانِهِمْ أَقُولُ

قوله يهجم بهم العلم أي يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون قوله فتجيب أي تطيع ما استوعر أي
ما استصعب يعني من الأملار المكشورة صحبوا أهل الدنيا بطاعة العلماء يعني بسبب طاعة وطاعة أولياء

اوانَ مشاركتهم معهم انما هي في طاعة الله تعالى وطاعة اوليائه ظاهره واقا في الاعتراف بهم
في واد اولئك في واد عن دينهم مصروفين عن دينهم محبا لظاهره وذابن عنه والخوف عطف
على العقبة فارواهم معلنة بالحل لا على يعنى نفضوا عن اذنيال فلو بهم عبار التعلق بهذه
الخرقة الموحدة الذنبة وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جلال حضرة الربوبية ففهم مصاحبون
باشبا احمد لا هل هذه الدار وبارواهم للملائكة المقربين الا برار

١٦٥ ٦٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٣ ص ٧٣ عن الكافي عن احمد بن محمد بن رفعة والقيمان عن القسم بن محمد الرازي
عن علي بن محمد الهذلي عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة
عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه
الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنِكَ وَرَأْسِكَ وَالْبَاسِئَةَ فِي الشَّرِّ بِبُعْعِكَ وَ

الْحُتَّارِ لَهَا سَعَةُ اللَّهِ لِلْحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَن صِفَتِكَ صَبْرِي وَ

عَنِّي عَن سَبْدِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلَّدِي الْاِثْنَ فِي النَّاسِ لِي بِسَبْتِكَ

فِي فِرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّزٍ فَلَعْدَ وَسَدُّكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ

نَفْسِكَ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي بَلِي وَفِي كِتَابِ اللَّهِ لِي اَتَمُّ الْقَبُولِ اَنَا

لِلَّهِ وَاَنَا الْبَدْرُ رَاجِعُونَ فَدَاسَتْ رُجِعَتِ الْوَدَّعِيهِ وَاجْذَبَتِ الرَّهْبِيَّةَ

وَاخْلَسَتِ الرَّهْمَاءُ فَمَا اَقْبَعَ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَمَا حَرَفِي

فَمَرَدٌ وَأَمَّا لَيْلِي فَمَسْهُدٌ وَهُمْ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يُخَنَّرَ اللَّهُ لِي
 دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ مُقِيمٌ فِيهَا كَمَا مَتَّعْتَنِي وَهَمَّ مَهِيحٌ سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ
 بَيْنَنَا وَاللَّهِ أَشْكُو وَسَتَيْتُكَ ابْنُكَ بِنِطَافٍ أَمْنِكَ عَلَى هَضْمِهَا
 فَاحْفَظْهَا السُّؤَالَ وَاسْتَجِبْهَا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصُدْرِهَا
 لَمْ تَجِدْ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا وَسَتَقُولُ وَيَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
 سَلَامٌ مُودِعٍ لَا فَا لٍ وَلَا سَمٍّ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَن مَلَالَةٍ وَإِنْ
 أَقِمَ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَاهٍ وَاهَا وَالصَّبْرُ
 أَهْمٌ وَاجْمَلُ وَلَوْ لَا غَلَبَهُ الْمُسْؤَلِينَ لَجَمَلْتُ الْمَقَامَ وَاللَّبَثُ لِرَأْمَا
 مَعْكُونًا وَلَا عَوْلَ أَعْوَالِ الشُّكْلِ عَلَى جَدِيلِ الرَّزْزِ بِهٍ فَبِعَيْنِ اللَّهِ
 نَذَرْتُ ابْنُكَ سِرًّا وَيَهْتَمُّ حَقَّهَا وَيَمْنَعُ أَرْضَهَا وَلَمْ يَتَبَّاعِدِ لَدُنَّهَا
 وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذِّكْرُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الشُّكِيُّ وَفَيْتُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنَ الْعَرَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ
 أَقُولُ قَالَ الْفَيْضُ رَهَ الْعَمَوَاتِ هُوَ عَنِّي عَلَى الْأَرْضِ غَطَاها بِالنَّبَاتِ قَوْلُهُ يَمْتَنُّ دَلَالَةً عَلَى
 أَنْ تَأْتِي عَلَيْهَا السَّلَامُ مَدْفُونَةٌ فِي بَعْضِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْبَيْعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى

الى الفاعل ومفعوله سرعة الحطاق والتجدد التكلف والتجدد بالتحريك القوة والشدّة و
 اشار بيته صلى الله عليه واله الصبره المصاب فان صلى الله عليه واله كان صبورا
 في المصاب اراد من قوله عليه السلام اني قد ناسيتك في فريقتك بمعنى صبر عليها
 فبا محرمي ان اصبر في فريقتك فان مصيبي بك اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه
 واله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبه فليذكر مصيبه بي فانها من اعظم المصابيع عنه
 صلى الله عليه واله من عطف مصيبه فليذكر مصيبه بي فانها سنهون عليه والمجوده
 اللحد وفيه النفس خروج الروح والحسن اشلب الاوق واو في او بخنار الله بمعنى الا ان الى
 الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديده والفتح المدة لا يطا لطها دم يقال قاح البحر
 يفتح ويقوح ويجمع وافاح والجلتان ففتران للزبن والههم السابقين مجذب مسداها والعظم الظلم
 والغضب واحفاء السوال اسفضاءه والقليل حرارة الجوف والاعلاج الاضطراب والبث
 النش والغللا البغض والسامة الملل فان اضرف بمعنى قبرك واه متونا وخرضون كله نجبت

وتلهف والاعوال البكاء والفكي التي ففديت ولدها ووجهها والخلو اليه

١٤٦
 وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الوافي ج ٣ ص ٣٠٣ عن الكافي باسناده عن عبد الله بن العاصم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ

بِهَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَوَفَاءُ الْعَهْدِ وَصِلَةٌ
 الرَّحِمِ (الْأَرْحَامِ) وَرَحْمَةُ الضَّعْفَاءِ وَقِلَّةُ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ
 أَوْقَالَ فِلَّةُ الْمَوَانَاهُ لِلنِّسَاءِ وَبَدَلُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَ
 اتِّبَاعُ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زُلْفَى طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنُ
 مَأَابٍ وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَاللَّهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَائِرِهِ غُصْنٌ مِنْهَا لَا
يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٌ إِلَّا أَنَا هُيَ ذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا
مُجِدَّاسًا رَفِيَ ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ وَلَوْ طَارَ مِنْ سَعْفِهَا
غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْفِطَ هَرَمًا أَلَا فَنِي هَذَا فَا رَعِبُوا
إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالثَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا
جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى بِمِكَارِمِ
بَدَنِهِ يُنَاجِي الذِّي خَلَقَهُ فِي فَكَالِكِ رَقَبَتِهِ أَلَا فَهَكَذَا فَكُونُوا

اللغات المواناة المطاوعة والزلقى القرب وقال الفضرة ناو بل طوبى العلم فان
لكل نعيم من الجنة مثالا في الدنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلم الذنبية التي اصلها
في دار النبي صلى الله عليه واله وسلم الذي هو مدينة العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها
واما شجرات المؤمن ومثوبانه في الآخرة فروع معارفه وعماله الصالحين في الدنيا قاتن
العرفه بذر المشاهدة والعل الصالح غير النعيم الا ان من لم يذوق لم يعرف ولا يذوق الا
من اخلص دينه لله وفوق ايمانه بالله بان يصف بصفته المؤمن المذكوره في هذا الباب كما يتبين
١٤٧
٦١
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٣ ص ٢٠٤ عن الكافي عن علي عن ابيه والعدة عن سهل جيبا عن الصادق عن رثاب عن
الثالثي عن علي بن المحسن عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الدهر

ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ مَضَى مِمَّا فِيهِمْ فَلَا يَرُجِعُ أَبَدًا فَإِنَّ

كُنْتُ عَمِلْتُ فِيهِ حَجْرًا فَتَحَرَّنَ لِذِهَابِهِ وَوَرِحَتْ بِمَا اسَلَفَتْهُ مِنْهُ وَ
 اِنْ تَكُنْ قَدْ فَرَطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتِكَ شَدِيدَةٌ لِذِهَابِهِ وَتَفْرِيطِكَ فِيهِ
 وَاَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي اصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي عَرِيٍّ وَلَا تَنْدُبُ لِعَمَلِكَ
 لَا يَبْلُغُهُ وَاِنْ بَلَغَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي
 الْاَمْرِ الْمَاضِي عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى اَنْتَ فِيهِ مَفْرُطٌ
 وَ يَوْمٌ تَنْظُرُهُ لَسْتَ اَنْتَ مِنْهُ عَلَيَّ يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَاَيُّهَا هُوَ يَوْمُ
 الَّذِي اصْبَحْتَ فِيهِ وَ قَدْ يَنْبَغِي لَكَ اِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فَيَمَا وَرَطْتَ
 فِي الْاَمْرِ الْمَاضِي مِثَافَاتٍ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ اَلَا تَكُونُ اَكْسَبَهَا وَ
 مِنْ سَيِّئَاتٍ اَلَا تَكُونُ اَقْصَرَتْ عَنْهَا فَاَنْتَ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِيفَا لِعَدِّ
 عَلَيَّ غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ اَنْ يَبْلُغَهُ وَعَلَيَّ غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اَكْتِسَابِ حَسَنَةٍ اَوْ
 مُرْتَدِعٍ مِنْ سَيِّئَةٍ مُجْطِئَةٍ وَاَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَيَّ مِثْلُ
 يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاَعْمَلْ بِعَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ بِاَمَلٍ مِنَ الْاَبْتَامِ اَلَا
 يَوْمَهُ الَّذِي اصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ فَاَعْمَلْ اَوْ دَعِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُعِينُ عَلَيَّ ذَٰلِكَ

أقول قوله ان عقلت بفتح المعزة ان اثبت الواو بعد وا لا فالكسر وفي بعض النسخ ودرت بدل
وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والآ في الموضعين للتخصيص

١٤١ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الوافي ج ٣ ص ١٤ عن الكافي عن محمد بن ابن عيسى عن عثمان بن يحيى عن أبي عبد الله

عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنِ عَشِيرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ وَعَسَى
مُودِّئِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنِينَ هُمْ
أَشَدُّ النَّاسِ حِيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيَّةً وَاللَّهُمُّ
لِسَعْتِهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ
وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنِ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ بَدَأً وَاحِدَةً
وَيُقْبِضُ عَنْهُمْ مِنْهُمُ أَيْدِي كَثِيرَةٍ وَمَنْ يَلِنَ حَاشِيَتَهُ بِعَرَفٍ
صَدِيفُهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ وَمَنْ يَسْطِ يَدُهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَ مُخْلِفًا
اللَّهُ لَهُ مَا انْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيَضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَلِسَانَ
الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ حَجْرًا مِنَ الْمَالِ بِأَكْلِهِ وَبُورَتِهِ
وَلَا يَزُدُّ دَانَ أَحَدَكُمْ كِبْرًا وَعَظْمًا فِي نَفْسِهِ وَنَابًا عَنِ عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ

مُوسِرًا فِي الْمَالِ وَلَا يَزِدَانَّ أَحَدَكُمْ فِي آخِيهِ زُهْدًا وَلَا مِينَهُ
 إِذَا لَمْ يَبْرَمِنَهُ مَرُوءَةً وَكَانَ مَعُوذًا فِي الْمَالِ لَا يَغْفِلُ أَحَدُكُمْ عَنِ
 الْقَرَابَةِ بِهَا الْخُصَاصَةَ إِنْ بَدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَ

لَا بَصْرَةَ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ

اللغات دافعهم يعني ان يربح عن دفاعهم حطة اى محافظه و حمايه و ذبا عنه الميميشنه
 اى اجمعهم لنفر قبه بلن حاسبئنه اى يخفض جناحه وكان معوزاى فقرا واعوزاذا البكا

وَعَزَّ كَلَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٩
 ٧١

الوالمى ج ٢ ص ١٣٠ عن الكافى عن العدة عن البرقى عن اسمعيل بن مهزيان عن يونس بن يعقوب
 عن ابي مرهم الانصارى عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام
 فقال يا امير المؤمنين اجزنا عن الاخوان فقال عليه السلام
 الْاِخْوَانُ صِنْفَانِ اِخْوَانُ الْثِقَةِ وَاِخْوَانُ الْمَكَاشِرَةِ فَاَمَّا اِخْوَانُ

الْثِقَةِ فَهُمُ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ وَالْاَهْلُ وَالْمَالُ فَاِذَا كُنْتَ مِنْ اَخِيكَ
 عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ فَاَبْذِلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدِّلْكَ وَصَافِي مِنْ صَافَاهُ وَعَاوِدِ
 مِنْ عَاذَاهُ وَاكْتُمُ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَاظْهَرُ مِنْهُ الْحَسَنَ وَاَعْلَمُ اَنْهَا السُّلْا
 اِنْهُمْ اَفْلُ مِنْ الْكَبْرِ بِنِ الْاَحْمَرِ وَاَمَّا اِخْوَانُ الْمَكَاشِرَةِ فَاِنَّكَ تَصِيبُ
 لَدُنْكَ مِنْهُمْ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا تَقْلِبَنَّ مَا وُزَّاءَ ذَلِكَ عَنْ

ضَمِيرُهُمْ وَأَبْدَلِ لَهُمْ مَا بَدَلُوا لَكَ مِنْ طَلْفَةٍ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ الْكَلِمَاتِ

اقول اكثر التبت كما شره اذا كفت له عن ابيانه

١٧٦
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٢ ص ١٠٧ عن الكافي العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان بن محمد بن سالم الكندي
عن حذيفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين اذا صدق المنفق قال **يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ**

أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةِ الْمَاجِرِ الْفَاجِرِ وَالْأَحَقِّ وَالْكَذَّابِ

فَأَمَّا الْمَاجِرُ الْفَاجِرُ فَمِنْ بَيْنِ لِكَ فِعْلُهُ وَجِبَابُكَ مِثْلُهُ وَلَا

يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَبَتِهِ جَفَاءً وَقِسْوَةً

وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارُ عَلَيْكَ وَأَمَّا الْأَحَقُّ فَإِنَّهُ لَا يُبَيِّنُ عَلَيْكَ

يُحِبُّ وَلَا يُرْحِي لِصِرْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا أَرَادَ

مَنْعَتِكَ فَضَرَكَ قُوَّتَهُ خَيْرٌ مِنْ جَوْنِهِ وَسُكُونُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْفِهِ

وَبَعْدَهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتَاكُ مَعَهُ عَيْشٌ

يَنْفُلُ حَدِيثِكَ وَيَنْفُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا فُتِيَ أَحَدُ وَثَنَةً مَطَّهَا

بِأَخْرَجِي مِثْلَهَا حَتَّى آتَتْهُ بِحَدِيثِ مَا بِصِدْقٍ فَمَا بِصِدْقٍ وَبِعَرَفِي بَيْنَ

النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ فَيُنْبِتُ السَّخَابِمَ فِي الصَّدُورِ فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَنْظُرُوا إِلَى**

اللغات - الما جن من لا يبالي قولا ولا فعلا لصلابه وجهه من المجون ينغلي لصلابه
والغلظة لا يهتلك بالتحفي لا بصبرك هينا والمظ المد والقوة والتخمة الصغينة

١٧١
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٢ ص ١٦٩ عن الكافي العدة عن البرقي عن ابه رفته عن محمد بن داود الضوي عن
الاصبح بن بنانه قال جاء رجل الى امر المؤمنين عليه السلام فقال يا امر المؤمنين ان انا ساء
زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يهرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل
الربا وهو مؤمن ولا يهلك الدم المحرام وهو مؤمن فقد نفل على هذا وخرج منه صدري
حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلواتك ويدعو دعائك وينادي بك في كل وقت واورثته وند
خرج من الايمان من اجل ذنب جبر صابه فقال امر المؤمنين عليه السلام
صَدَقْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَ

الدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات

وأنزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب

الميمنة واصحاب المشمة والتابوتون فاما ما ذكره من امر السابطين

فانهما انبياء مرسلون وعمر مرسلين جعل الله فيهم حسنة ارواح

روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وعمر مرسلين وبها علموا

الامشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح

الْقُوَّةَ جَاهِدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وَبَرُّوحَ الشَّهْوَةِ صَابُوا
 لَذِيذِ الطَّعَامِ وَنَكْحُوا الْحِلَالَ مِنْ سَبَابِ النَّسَاءِ وَبَرُّوحَ الْبَدَنِ
 دَبُّوا وَدَرَجُوا فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نِلِكَ الرَّسُلُ فَصَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ
 مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ (فَوْقَ بَعْضٍ) دَرَجَاتٍ وَأَنَا عِيسَى بْنُ
 مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَبَدَّ نَاهُ بَرُّوحَ الْعُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَأَبَدَّ
 بَرُّوحٍ مِنْهُ يَقُولُ أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ فَهَؤُلَاءِ
 مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمْ
 الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ
 الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ
 يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَةٌ فَقَالَ الرَّجُلُ
 مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَهَؤُكَأ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْكُمْ
 مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَالِ الْعَمْرِ فَهَؤُكَأ يَبْرَفُ لِلصَّلَاةِ وَقِنَا وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ

بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ
رُوحَ الْإِيمَانِ وَلَيْسَ بَصْرُهُ شَيْئًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقُصُ مِنْهُ رُوحَ الْقُوَّةِ
وَلَا يَنْطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَنْطِيعُ طَلَبَ الْعَيْشَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقُصُ
مِنْهُ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ اصْتَبَحَ بِنَابِ دَمٍ لَمْ يَحْنِ إِلَيْهَا وَلَمْ يَعْمُ
وَتَبَقِيَ رُوحَ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدْبُ وَيُدْرَجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ
فَهَذَا بِحَالِ خَيْرِ لَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وَقَدْ بَاتِيَ عَلَيْهِ
حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَسَبَابِهِ فِيهِمْ بِالْخَطِيئَةِ فَشَجَعَهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَ
بُرِينَ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَبَعُودُهُ رُوحَ الْبَدَنِ حَتَّى يُوَقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ
فَإِذَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْ الْإِيمَانِ وَنَقَصَتْ مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَنْوَبَ
فَإِذَا نَابَ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا اصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ تَبَيَّنُوا
الْكِتَابَ بَعْرِفُونَهُ كَمَا بَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ بَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالْوَلَايَةَ فِي
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا بَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَإِنْ تَرَفَّقُوا مِنْهُمْ

لِيَكْمُونُ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ الرَّسُولُ الْبَاهِمُ
 فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَدَّوَمَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ بِذَلِكَ فَلَقَمُوا
 رُوحَ الْإِيمَانِ وَاسْتَكْنَابُوا ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ
 الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْإِنْعَامِ فَقَالَ إِنَّهُمْ إِلَّا
 كَالْإِنْعَامِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ

وَسَيَّبُ بِرُوحِ الْبَدَنِ قَالَ السَّائِلُ أَحِبِّبْ لِي بِإِذْنِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 قَوْلَهُ صَدَقْتَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ صَدَقْتَ فَمَا زَعَمُوا وَلَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ
 ١٧٢ وَقَدْ خُطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّمَاءِ وَالْعَالَمِ وَهُوَ الْمَجْدُ الرَّابِعُ عَشْرُونَ مِنْ مَجَارِ الْإِنْوَارِ لِلْعَلَمَةِ الْمُجَلِّىِّ عَلَى اللَّهِ مَقَامُهُ مِنْ عَنِ
 كِتَابِ الْوَصِيَّةِ لِلْمَعْرُوفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خُطِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْأَشْيَاءِ وَقَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَرِّ الْبَا عَلَى غَيْرِ أَصْلِ وَلَا
 مِثَالٍ سَبَقَهُ فِي إِثْنَاءِهَا وَلَا إِعَانَةَ مُعِينٍ عَلَى ابْتِدَائِهَا أَبَدًا
 يَلْطَفُ مُدْرِيهِ فَا مَسْتَلَّتْ بِمِثْلِهِ خَاضِعَةٌ ذَلِيلَةٌ مُسْتَحْدِنَةٌ لَا مِزْ
 الْوَاحِدِ إِلَّا حَدَّ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ وَلَا أَمَدٍ وَلَا زَوَالٍ لَا تَفَادٍ وَكَذَلِكَ
 لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ لَا تَغْيَرُهُ الْأَزْمِنَةُ وَلَا تَحْطِي بِهِ الْأَمْكِنَةُ وَلَا

تَبَلُّغُ صِفَانِهِ الْإِلَهِيَّةُ وَلَا نَأْخُذُهُ نَوْمٌ وَلَا سِنَّةٌ لَمَقَرَّةِ الْعُبُونِ
فَخَبَّرَ عَنْهُ بِرُؤْيَيْهِ وَلَمْ يَنْجِمِ عَلَيْهِ الْعُقُولُ قُوَّهُمْ كَنَّهُ صِفَانِهِ
وَلَمْ يَنْدِرْ كَيْفَ هُوَ إِلَّا بِمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ لَيْسَ لِقَضَائِهِ حَرْدٌ وَلَا
لِقَوْلِهِ مَكْذِبٌ أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ تَفَكُّرٍ وَلَا مَعِينٍ وَلَا ظَهِيرٍ
لَا وَزِيرٍ فَطَرَهَا بِقُدْرَتِهِ وَصَبَّرَهَا إِلَى مَشِيئَتِهِ وَصَانَ أَشْبَانَهَا
وَبَرَّ أَرْوَاحَهَا وَاسْتَنْبَطَ أَجْنَاسَهَا خَلَقَ مَبْرُورًا مَذْرُورًا فِي
أَفْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَمَبَانٍ بَيْتِي عَلَى غَيْرِ مَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَنِي
عَلَيْهِ لِبُرِي عِبَادَةِ الْإِبَانِ جَلَالِهِ وَالْإِلَهِيَّةِ فَسُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلِيمًا اللَّهُمَّ
مَنْ جَمَلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاقْبَلْ مُفِرًّا بِأَنْتَ مَا
سَطَّنَ أَرْضًا وَلَا بَرَّاتَ خَلْقًا حَتَّى أَحْكَمْتَ خَلْفَهُ مِنْ نُورِ سَبَقَتْ
بِهِ السَّلَالَةُ وَأَنْشَأَتْ لَهُ آدَمَ جَرْمًا فَأَوْدَعَتْهُ مِنْهُ قُرْآنًا
مَكِينًا وَمُسْتَوْدَعًا مَا مَوَّنَا إِلَى الْخَيْرِ الْخُطْبَةِ الطُّوَلِيَّةِ

١٧٢ ٧٥ وَكَرَّامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السماء والعالم ص ٥٠ عن مروج الذهب للمسعودي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه
عن اهل المؤمنين عليهم السلام قال ان الله حين شاء تقديراً الخليفة

وَذَرَعًا الْبَرِّيَّةِ وَإِبْدَاعِ الْمُبْدَعَاتِ وَنَضْبِ الْخَلْقِ فِي صُورِ كَالِهْبَاءِ

(الِهْبَاءُ: ١) قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ وَرَفْعِ السَّمَاءِ وَهُوَ فِي نَفْسِ الْمَلَكِ

وَتَوْحِيدِ جَبْرُوتِهِ فَاسَاخُ نُورًا مِنْ نُورِهِ فَمَلَعَّ وَقَبَسًا مِنْ ضِيئِهِ

فَسَطَعَ ثُمَّ اجْمَعَ النُّورَ فِي وَسْطِ نِلْكَ الصُّورِ الْخَفِيَّةِ فَوَافَقَ ذَلِكَ

صُورَهُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ

أَنْتَ الْمُخْتَارُ الْمُنْتَجَبُ وَعِنْدَكَ اسْتَوْدِعُ نُورِي وَكُوْرُهُدَايَ وَ

مِنْ أَجْلِكَ اسْطَحُ الْبَطَاءَ وَارْفَعِ السَّمَاءَ وَامْرِجِ الْمَاءَ وَاجْعَلْ

النُّوَابَ وَالْعَذَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَانضُبْ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْهُدَا

وَأَيْهِمْ مِنْ مَكُونِ عَلِيٍّ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ وَلَا يُغَيِّبُهُمْ

خَفِيٌّ وَاجْعَلْهُمْ حُجَّةً عَلَى بَرِّيَّةٍ وَالْمُنْتَهَيْنِ عَلَى عَلِيٍّ وَوَحْدَانِيَّةٍ

ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ سُجْدَانَهُ الشَّهَادَةَ لِلرُّبُوبِيَّةِ وَالْإِخْلَاصَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

فَبَعْدَ اخْتِذَاكَ مَا اخْتَذَ مِنْ ذَلِكَ شَاءَ بِيَصَابِرٍ لِحَلْقِ انْتِخَابِ مُحَمَّدٍ وَ
أَرَاهُمْ أَنَّ الْهَدَايَةَ مَعَهُ وَالنُّورَ لَهُ وَالْإِمَامَةَ فِي أَهْلِهَا تَقْدِيمًا
لِسُنَّةِ الْعَدْلِ وَلِيَكُونَ الْأَعْدَارُ مُنْقَدِمًا ثُمَّ أَخْفَى اللَّهُ الْخَلِيفَةَ
فِي عَيْنَيْهِ وَعَيْبَتَهَا فِي مَكُونِ عَلَيْهِ ثُمَّ نَضَبَ الْعَوَالِمَ وَبَطَّنَ الرِّمَانِ
وَمَرَجَ الْمَاءَ وَأَثَارَ الزَّبَدَ وَأَهَاجَ الدُّخَانَ فَطَفَى عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ
وَسَطَّحَ الْأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ اسْتَجَابَ بِهِنَّ إِلَى الطَّاعَةِ فَازَعَنَّا
بِالْإِسْتِجَابَةِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ أَنْوَارٍ قَدِ ابْتَدَعَهَا وَأَنْوَارٍ
أَخْرَجَهَا وَقَرَّنَ بِوُجُوهِهِ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَرَّهْنَ
نُبُوَّةَهُ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ بَعْثِهِ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَبَانَ
لَهُ فَضْلَهُ لِلْمَلَائِكَةِ وَأَرَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْعَالَمِ مِنْ حَيْثُ
عَرَفَهُمْ عِنْدَ اسْتِنْبَائِهِ وَإِيَّاهُ أَسْمَاءُ الْأَشْيَاءِ فَجَعَلَ اللَّهُ آدَمَ مَحْرَبًا
وَكَعْبَةً وَقِبْلَةً أَسْبَدَ لِيَهَا الْأَنْوَارُ وَالرُّوحَانِيَّةُ وَالْأَبْرَارُ ثُمَّ
نَبَّهَ آدَمَ عَلَى مَسْئُودِعِهِ وَكَشَفَ لَهُ خَطَرَ مَا أُنْمَنَهُ عَلَى أَنْ تَمَّ إِيمَانًا

عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ فَكَانَ حَظُّ آدَمَ مِنَ الْحَجْرِ إِنْبَاءُهُ وَنُطْقُهُ بِمَسْنُوعِ
نُورِنَا وَلَمْ يَزَلِ اللهُ تَعَالَى يَجْعَلُ النُّورَ تَحْتَ الرَّيَّانِ إِلَى الْآنِ فَصَلِّ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي طَاهِرِ الْقَوَاتِ فَدَعَى النَّاسَ طَاهِرًا
وَبَاطِنًا وَنَدَّ بِهِمْ سِرًّا وَاعْلَانًا وَاسْتَدْعَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
النَّبِيَّ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّمَهُ إِلَى الدَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ وَمَنْ
وَأَفْعَهُ قَبَسَ مِنْ مِزْجِ (مِصْبَاحٍ) النُّورِ الْمُقَدِّمِ أَهْدَى
إِلَى وَاسْتَبَانَ وَاضِحَةً آخِرُهُ وَمَنْ أَبْلَسَنَهُ الْغِظْلَةَ اسْتَحَقَّ
السَّخَطَةَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ انْقَلَبَ النُّورُ إِلَى غَيْرِ بِنَانَا وَوَلِّعَ
(مِنْ) أَمْتِنَانَا فَخَنُّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ وَأَنْوَارِ الْأَرْضِ فَبِنَانَا (مِنَاءُ)
النَّجَاهِ وَمِنَا مَكُونِ الْعِلْمِ وَالْبِنَانُ مَصْبَرُ الْأُمُورِ وَبِنَانَا نَفْعُ الْحُجَّ
وَمِنَا خَائِمُ الْأُمَّةِ وَمُفِيدُ الْأُمَّةِ وَغَايَةُ النُّورِ وَمَصْدَرُ
الْأُمُورِ فَخَنُّ أَفْضَلُ الْخُلُوفِينَ وَكَمَلُ الْمَوْجُودِينَ وَحُجُّ رَبِّ
الْعَالَمِينَ فَلْتَهَذَا النِّعْمَةُ مِنْ مَسْتَكِ بُولَابِنَانَا وَمِضْعُ عُرُونَانَا

اللغات افرج الماء اى اخلطه بغيره فاخلق منه الرخبات ويمكن ان يكون بالراء المعطلة
 كقولهم شالى مرج البحرين اى خلاها بصنائر الخلق اى لان يجعلهم ذوى بصائر اولسنا
 بصائرهم وعلمهم والفتوات جمع فتاة وقال الجوهري فتاة الظهر التى تنظم الفقار انحنى
 والابلاس بمعنى الحجر والاباس لازم واستعمل هنا منعداً باو الظاهر ان فيه تحجفاً وكثير من الفقرا

١٧٤ ٧٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السماء والعالم ص ٧٩ عن قصص الراوندى باسناده الى الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن
 الوليد معاً عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
 ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض
 خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل ادم وذرئته فقال عليه السلام
 نَعَمْ فَكَانَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يُعْبُدُونُ

اللَّهُ وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُعْظِمُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْرُوقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ تَخَلَّقَ الْأَرْضِينَ خَلْفَهَا قَبْلَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ

رُوحَانِيَيْنَ لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَطِيرُونَ بِهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ فَاسْكَنَهُمْ

فِيهَا بَيْنَ الطَّيْرِ فِي السَّمَاوَاتِ يُعَدِّسُونَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَاصْطَفَى مِنْهُمْ

إِسْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ ثُمَّ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الْبَشَرِ

رُوحَانِيَيْنَ لَهُمْ أَجْنَحَةٌ فَخَلَفَهُمْ دُونَ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَخَفَّظَهُمْ

أَنْ يَبْلَعُوا مَبْلَغَ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّيْرِ وَإِغْرِي ذَلِكَ فَاسْكَنَهُمْ فِيهَا

بَيْنَ اطْبَاقِ الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ بُعْدِ سُونَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لَا يَفْتَرُونَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا دُونَهُمْ لَهُمْ أَبْدَانٌ وَأَزْوَاجٌ بغيرِ اجْنِه
بِأَكْلُونَ وَبِشَرِبُونَ لِنَاسٍ أَسْبَاءُ خَلْفَهُمْ لِبَسْوَايَا ذُرِّيَّتِهِمْ
أَوْ سَاطِ الْأَرْضِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ بُعْدِ سُونَ اللَّهُ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا يَفْتَرُونَ قَالَ وَكَانَ الْجِنُّ نَظَرُ فِي السَّمَاءِ فَتَلَقَى الْمَلَائِكَةَ
فِي السَّمَاوَاتِ فَسَلِمُونَ عَلَيْهِمْ وَبَزَّوْرُونَهُمْ وَبَشَّرَ الْجِنُّ الْبَشَرَ
وَيَعْلَمُونَ مِنْهُمْ الْحَجْرَ ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ وَالشَّنَاسِ الَّذِينَ
خَلَفَهُمُ اللَّهُ وَأَسْكَهُمُ أَوْ سَاطِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ مَمْرَدُوا وَعَوَا
عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فَمَرَحُوا وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ بِعَجْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فِي الْعُوقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى سَفَكَوا الدِّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ
وَظَهَرُوا الْفَسَادَ وَحَجَدُوا رُبُوبِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَأَقَامَتِ
الطَّائِفَةُ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَبَابُوا
الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّنَاسِ الَّذِينَ عَوَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ فَحَظَّ اللَّهُ أَحْبَبَةَ الطَّائِفَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ عَمْرِ اللَّهِ وَ
 تَمَرَّدُوا فَكَانُوا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الطَّرَانِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَى مُلَاقَاتِ
 الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي قَالَ وَكَانَتْ الطَّائِفَةُ
 الْمُطِيعَةَ لِأَمْرِ اللَّهِ مِنَ الْجِنِّ يُطِيرُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى مَا
 كَانَتْ عَلَيْهِ وَكَانَ إِبْلِيسُ وَاسْمُهُ الْحَرِثُ يَظْهَرُ لِلْمَلَائِكَةِ إِنَّهُ
 مِنَ الطَّائِفَةِ الْمُطِيعَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا عَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ
 وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْجِنِّ وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ النَّسَائِسِ يَدُوبُونَ كَمَا
 يَدُوبُ الْهَوَامُّ فِي الْأَرْضِ بِأَكْلُونِ وَيَكْتَسِبُونَ كَمَا نَاقِلُ الْأَنْعَامِ مِنْ
 مَرَاعِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ذَكَرْنَا لَيْسَ فِيهِمْ أَنْثَى لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِمْ
 شَهْوَةَ النِّسَاءِ وَلَا حُبَّ الْأَوْلَادِ وَلَا الْحِرْصَ وَلَا طَوْلَ الْأَمَلِ وَلَا
 لَذَّةَ عَيْشٍ لَا يَلْبِسُهُمُ اللَّيْلُ وَلَا يَغْشَاهُمُ النَّهَارُ لَيْسُوا بِجَاهِلٍ وَلَا
 هَوَامٍّ لِيَأْسَهُمْ وَرَقُّ الشَّجَرِ وَسُيُوبُهُمْ مِنَ الْعُبُونِ الْغَرَارِ وَالْأَوْدِيَةِ
 الْكِبَارِ ثُمَّ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْرَقَهُمْ فَرَقَنِيْنٍ فَجَعَلَ فِرْقَةً خَلْفَ مَطْلَعِ

الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَكَوْنٌ لَهُمْ مَدِينَةٌ آتَاهَا نَبِيُّ جَابِرُ سَا
 طُولُهَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيحٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيحٍ وَكَوْنٌ عَلَيْهَا سُورًا
 مِنْ حَدِيدٍ يَقْطَعُ الْأَرْضَ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَكْفَرُ فِيهَا وَاسْتَكْفَرَتْ
 الْأُخْرَى حَلْفَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ كَوْنٌ لَهُمْ مَدِينَةٌ
 آتَاهَا نَبِيُّ جَابِلُ سَا طُولُهَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيحٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ
 فَرَسِيحٍ وَكَوْنٌ لَهُمْ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ يَقْطَعُ إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَكْرَزَ
 الْفَرِيفَةُ الْأُخْرَى فِيهَا لَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِرُ سَا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِلُ سَا
 وَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِلُ سَا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِرُ سَا وَلَا يَعْلَمُ بِهِمْ أَهْلُ أُوطَا
 الْأَرْضِ مِنَ الْجِبْنِ وَالشَّنَاسِ فَكَانَتْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ عَلَى أَهْلِ أُوطَا
 الْأَرْضِ مِنْ الْجِبْنِ وَالشَّنَاسِ فَيَنْفَعُونَ بِحَرِّهَا وَتَسْتَضِيئُونَ
 بِبُورِهَا ثُمَّ تَعْرِبُ فِي مَعِينِ حِمَّةٍ فَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابِلُ سَا إِذَا عَرَبَتْ
 وَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابِرُ سَا إِذَا طَلَعَتْ لِأَنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ دُونَ جَابِرُ سَا
 وَتَعْرِبُ مِنْ دُونَ جَابِلُ سَا فَعَلِمَ بِأَهْلِ الْأُمْنِ فَكَيْفَ يُصْرُونَ وَيُجِبُونَ وَ

كيف باكون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال عليهم السلام انهم ليس يصبون
 بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون ان الله
 تعالى خلق شمسا ولا قمرًا ولا نجومًا ولا كواكب ولا بعرفون
 شيئًا غير ذلك قبل ان يهلكوا من اهل الجنة قال لا بعرفون ابليس ولا
 سمعوا بذكره لا بعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكسب احد
 منهم قط خطيئة ولم يعترف ائمة لا يسعون ولا يهرمون ولا
 يموتون الى يوم القيمة بعدون الله ولا يعزرون اللب والتهما
 عندهم سواء وقال ان الله احب ان يخلق خلقًا وذلك بعد
 ما مضى للجن والناس سبعة الاف سنة فلما كان من خلق
 (شان) الله ان يخلق ادم للذي اراد من التدبير والتقدير
 فيها هو مكنونه في السموات كسط عن اهل السموات ثم قال للذي
 انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والناس هل رضون
 اعمالهم وطاعهم لي فلما اطعتم (فاطعتم) فلما اطعوا

وَرَأَوْنَا بَعْلُونَ فِيهَا مِنَ الْعَاصِي وَسَقَى الدِّمَاءَ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
 بَعِيْرَ الْحَقِّ اعْظَمُوا ذَلِكَ وَغَضِبُوا لِلَّهِ وَأَسْفَوْا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَمَّا
 مَمْلَكُوا غَضِبَهُمْ وَقَالُوا يَا رَبَّنَا إِنَّكَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ الْعَظِيمُ إِنَّا
 وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْفَتِكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ وَفِي أَرْضِكَ كُلُّهُمْ يُقَلَّبُونَ
 فِي مَبْضَنِكَ وَيَعِيشُونَ بِرِزْقِكَ وَيَسْتَعُونَ بِعَافِيَتِكَ وَهُمْ يَعِصُونَكَ
 بِمِثْلِ هَذِهِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضِبْ وَلَا تَذَقِّمْ مِنْهُمْ لِنَفْسِكَ بِمَا
 نَتَمَعُ مِنْهُمْ وَتَرَى وَقَدْ عَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَكَبُرْنَا فِيكَ قَالَ
 فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَاذَةَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ ابْنِي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
 خَلِيفَةً فَيَكُونُ حُجَّتِي عَلَى خَلْفِي فِي أَرْضِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ
 أَنْجَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
 وَنُقَدِّسُ لَكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَأْتُكَ ابْنِي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 ابْنِي أَخْلَقْتُ خَلْقًا يَدِي وَأَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِينَ وَ
 عِبَادًا صَالِحِينَ وَأُمَّةً مُهْتَدِينَ وَاجْعَلُهُمْ خَلْفَانِي عَلَى خَلْفِي

فِي أَرْضِي بَنَهُونَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَبُنْدُرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِي وَ
 يَهْدُونَهُمْ إِلَى طَاعَتِي وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ طَرِيقَ سَبِيلِي لِجَعَلَهُمْ
 حُجَّتِي عُدْرًا وَأَوْنُدْرًا وَأَنْفِي الشَّيَاطِينِ مِنْ أَرْضِي وَأَطْلَهُمَهَا مِنْهُمْ
 فَأَسْكَنَهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَأَطَارَ الْأَرْضِ وَفِي الْفَبَاقِي فَلَا بَرَاهُمْ خَلْفِي
 وَلَا بَرُونَ شَخْصَهُمْ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَلَا يُخَالِطُونَهُمْ وَلَا يَأْكُلُونَهُمْ
 وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَأَنْفِرُ مَرْدَةَ الْجِنِّ الْعَصَاةِ مِنْ نَسْلِ بَرْتَنِي وَخَلْفِي وَ
 خَيْرِي فَلَا يُجَاوِرُونَ خَلْفِي وَاجْعَلْ بَيْنَ خَلْفِي وَبَيْنَ الْجَانِّ حِجَابًا فَلَا
 يَرَى خَلْفِي شَخْصَ الْجِنِّ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُونَ
 نَهَجَهُمْ وَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْفِي الَّذِي عَظَّمْتُهُ وَأَصْطَفَيْتُهُ
 لِعِبَائِي أَسْكَنَهُمْ مَسَاكِنَ الْعَصَاةِ وَأُورِدُهُمْ مَوْرِدَهُمْ وَلَا أَبَالِي فَقَالَتِ
 الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ
 إِنِّي خَالِقٌ كَثِيرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَامَسُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
 مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ نَقْدِمَةً

لِلْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ إِجْتَابًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُغَيِّرَ مَا يَقُومُ إِلَّا بَعْدَ الْحُجْمِ عُذْرًا وَنَذْرًا فَأَمْرٌ مُبَارَكٌ وَتَعَالَى
مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَعْرَفَ عُرْفَةً يَمِينِهِ فَصَلَّصَلَهَا فِي كَفِّهِ
فَجَدَّتْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ أَخْلُقُ **أَقُولُ** ولدن فعل على بن
ابراهيم العتقى على الله مقامه تمام الكلام في تفسيره مثله وزاد بعد قوله عليه السلام فصلطها
في كفه فجدت فقال لها منك اخلق التبيين والمرسلين وعبادتي الصالحين
وَالْأُمَّةَ الْمُهْتَدِينَ وَالرُّعَاةَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَلَا أَبَايَ وَلَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ ثُمَّ أَعْرَفَ عُرْفَةَ أُخْرَى
مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ الْأَجَاجِ فَصَلَّصَلَهَا فِي كَفِّهِ فَجَدَّتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِنْكَ
أَخْلُقُ الْجَبَّارِينَ وَالْفِرَاعِينَ وَالْعَنَاءَ وَأَخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَالرُّعَاةَ إِلَى
النَّارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَشْبَاعَهُمْ وَلَا أَبَايَ وَلَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ
هُمْ يَسْأَلُونَ قَالَ وَشَطْرِي فِي ذَلِكَ الْبَدَاءُ فِيهِمْ وَلَمْ يَشْرِطْ فِي أَصْحَابِ
الْيَمِينِ الْبَدَاءُ ثُمَّ أَخْلَطَ الْمَاءَ بَيْنَ جَمِيعًا فِي كَفِّهِ فَصَلَّصَلَهَا ثُمَّ
كَفَّهَا فَمَا دَامَ عَرْشُهُ وَهِيَ سُلَالَةٌ مِنْ طِينٍ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ

الْأَرْبَعَةَ الشِّمَالِ وَالْجُنُوبَ وَالصَّبَا وَالذَّبُورَانَ يَجُولُوا عَلَى هَذِهِ
 السَّلَالَةِ الطِّينِ فَابْتَدَعُواهَا وَأَنْشَأُوا شَرَابَهَا وَجَزَوْهَا وَ
 فَصَلُّواهَا وَاجْرُوا فِيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ الرِّيحَ وَالذَّمَّ وَالْمُتْرَةَ وَ
 الْبَلْغَمَ فَجَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهَا وَهِيَ الشِّمَالُ وَالْجُنُوبُ وَالصَّبَا
 وَالذَّبُورُ وَاجْرُوا فِيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ الرِّيحَ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ
 مِنَ الْبَدَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الشِّمَالِ وَالْبَلْغَمَ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ
 الصَّبَا وَالْمُتْرَةَ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الذَّبُورِ وَالذَّمَّ فِي
 الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجُنُوبِ قَالَ فَاسْتَفْلِكَ الشَّمْسُ وَ
 كَمَلَ الْبَدَنُ فَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّيحِ حُبُّ النِّسَاءِ وَطُولُ الْأَمَلِ وَ
 الْحَرِصُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَلْغَمِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْبِرُّ وَ
 الْحِلْمُ وَالرِّفْقُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمُتْرَةِ الْعُضْبُ وَالسَّفَةُ وَالشُّبْطَةُ
 وَالْحَبْرُ وَالْتِمْرُ وَالْحَمْلَةُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الذَّمِّ حُبُّ النِّسَاءِ وَالذَّمَّ

وَرُكُوبُ الْمَحَارِمِ وَالشَّهَوَاتِ

أقول قوله عليه السلام استباح خلقهم أي بالارض او بعضهم ببعض او بالاضافة الى استباح خلق الجن فترجوا بالجماء الملهمة يقال مرج كمرج أي اشرب بطر واخنال ونشط وتجر او بما يجيم ايضا كمرج بالتحريك الضناد والعلق والاخلط والاضطراب لا يلبسهم الليل لعل المعنى انهم لم يكونوا يحتاجون في الليل الى سترة في النهار الى عشاء وسراواتهم لم تطلع عليهم الشمس لا ليل عندهم ولا نهار ويظهر من هذا الخبر ان جابلغا وجابرسا خارجان من هذا العالم خلف السماء الرابعة بل التابعة على الشهور واهلها من اصناف من الملائكة او شبههم قوله لما هو مكتوب في صدر الحجر يتعلق بالقدس والتكوير والذبيح على الشانغ وعلته معطوف على الذي ادعى شان الله او عليه بصيغة الماضي عطف على هو مكتوب ولنا اراد بان الشد يدنا لوقوله لما احت لبعده المهدي بين الشرط والجزاء قوله ككثف قال الجوهري كثفت الجبل عن ظهر القرب والغطاء على الشيء اذا كثفته عنه قوله استغفوا أي غضبوا وزاد معنى ان قالوا اي الى ان قالوا ابين المناس اي اخرجه وفي بعض النسخ ابيير بالراء اي اهلك وفي النسخ اييد بمعنى اهدى والكد جمع المنادى العاقب الصلصال الطين المراد اخلط بالرمل فصارا متصلين لاذجفت والظا الطين الاسود والمستون المنغير المنق والثلث بالضم لجماعة من الناس وسلافة الشيء ما استل منه و ان يجولوا من الجولان وفي الخبر ان يجولوا بالملهمة و ابره وهما من البري بمعنى الخت او بالهزني جعلوها مستعدة لان ابرهاتها وانشاها مجازا والبر الزاب ويمكن ان يكون من النابهر ولقد روي الصدوق في هذا الخبر ايضا في العليل عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام

١٧٥
٧٧
وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد للصدوق في باب ذكر عظمة الله جل جلاله قال حدثنا احمد بن الحسن الغفطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن جبيب عن يمين بن بهلول عن يمين بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله ثم قال

اِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً تَوَآنَ مَلَكَ مِنْهُمْ هَبَطَ اِلَى اَرْضٍ مَا وَسِعَتْهُ

لِعِظْمِ خَلْفِهِ وَكَثْرَةِ اجْحِنِيهِ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ كَلَفَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ
 بِصِفْوِهِ مَا وَصَفُوهُ لِبَعْدِهِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحَسِّنْ تَرْكِيْبَ صُوْرَتِهِ
 وَكَيْفَ بُوْصَفٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْ سَبْعَاةٍ عَامٍ مَا بَيْنَ مِنْكِبَيْهِ وَ
 شَجْمَةِ اُذُنَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ بَسَدَ الْاَفْقَ بِجَنَاحٍ مِنْ اجْحِنِيهِ دُونَ
 عِظْمِ بَدَنِهِ وَمِنْهُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ اِلَى حُجْرَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ
 عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ فِي جَوِّ الْهَوَاءِ الْاَسْفَلِ وَالْاَرْضُونَ اِلَى رُكْبَتَيْهِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ اَلْفِي فِي نَفْرَةٍ اِيْهَا مِهْ جَمِيْعِ الْمِيَاهِ لَوْ سَعَتْهَا
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ اَلْقَيْتِ السُّفُنُ فِي دُمُوْعِ عَيْنَيْهِ لَجَرَّتْ دَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ
 فَمَبَارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَبِيبِ
 اَوَّلِ الْحَبِيبِ سَبْعَةَ غُلُطٍ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مِائَةٌ خَمْسِمِائَةٌ عَامٍ وَبَيْنَ
 كُلِّ حِجَابٍ بَيْنَ مِنْهَا مِائَةٌ خَمْسِمِائَةٌ عَامٍ حِجْبُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ
 اَلْفَ مَلَكٍ وَالْحِجَابُ الثَّلَاثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا
 مِائَةٌ خَمْسِمِائَةٌ عَامٍ وَطُوْلُهُ خَمْسِمِائَةٌ عَامٍ حِجْبُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ قُوَّةٌ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمُ قُوَّةُ الثَّقَلَيْنِ مِنْهَا ظِلْمَةٌ
وَمِنْهَا نُورٌ وَمِنْهَا نَارٌ وَمِنْهَا دُخَانٌ وَمِنْهَا سَحَابٌ وَمِنْهَا بَرْدٌ
وَمِنْهَا مَطَرٌ وَمِنْهَا رَعْدٌ وَمِنْهَا ضَوْءٌ وَمِنْهَا رَمْلٌ وَمِنْهَا جَبَلٌ
وَمِنْهَا عُجَاجٌ وَمِنْهَا مَاءٌ وَمِنْهَا أَنْهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُخْتَلِفَةٌ غُلُظٌ
كُلِّ حِجَابٍ مَسْبُورٌ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتُ الْجَلالِ وَهِيَ سَبْعُونَ
سُرَادِقًا فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ بَيْنَ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ
مَسْبُورَةٌ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ الْعِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ الْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ
الْعِظَّةِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْقُدْسِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْجَبَرُوتِ ثُمَّ سُرَادِقُ
الْفَخْرِ مِنَ النُّورِ (ثُمَّ النُّورُ) الْأَبْيَضُ ثُمَّ سُرَادِقُ الْوَحْدَانِيَّةِ وَهُوَ

مَسْبُورَةٌ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ الْحِجَابُ الْأَعْلَى وَانْفِضَى كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَا يَفْقَهُتْ لِيَوْمَ لَا أَرَاكَ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقُولُ الْعِجَابُ بِالْفِعْلِ الْعِجَابُ
وَالدُّخَانُ وَالْعِجَابَةُ أَحْضَمُهُ السُّرَادِقُ بِالضَّمِّ كُلُّ مَا أَحاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَانِطٍ أَوْ مَضْرِبٍ أَوْ خَبَاءٍ وَ
قَبْلَ السُّرَادِقِ مَا يَحِيطُ بِالْحَجْمَةِ وَلَهُ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْحَجْمَةِ وَقَبْلَ مَا هُوَ مَعْدٌ فَوْقَ الْبَدَنِ شَبَّهَ
سُبْحَانَهُ تَعَالَى مَا يَحِيطُ بِهِ النَّاسُ بِقَوْلِهِ نَارًا أَحاطَ بِهِ سُرَادِقُهَا مَا يَحِيطُ بِهِ النَّاسُ مِنْ جَوَانِبِهِمُ الْبُرْدُ
الَّذِي يُدَارُ حَوْلَ الْفَسْطَاطِ وَمِنْهُ سُرَادِقُ الْجَلالِ وَالْعِظَّةُ وَعِزُّهَا وَالْمَجْمَعُ عَلَى الْأَسْفَلِ

١٧٤
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المنائب نالها المولى الهمام رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السمرقي المازندراني
 الموفى سنة ثمان وثمانين وحماسة الهجرة المدفون بظاهر مدينة حلب طبع طهران المجلد الأول
 ص ٢٧٤ قال انه عليه السلام قد فرس الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجهول محباننا
 عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة بن صوخان والبراء بن سبيح والاصمغ بن نباته وجابر بن
 شرجل ومحمد بن الكواء انه قال عليه السلام **سُبْحَانَ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا إِنَّ الْمَوْلَى**

صَدِّيقِي يَحْلُمُ عَنَّا رِقْقًا رِقْقًا لَوْلَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْفَى حَقًّا حَقًّا
صِدْقًا صِدْقًا إِنَّ الْمَوْلَى يُسْأَلُنَا وَبِوَأْفِنَا وَبِحَاسِبُنَا بِأَمْوَالِنَا
لَا تَهْلِكُنَا وَتَذَارِكُنَا وَاسْتَحْدِمُنَا وَاسْتَحْلِصُنَا حِلْمَكَ عَنَّا
فَدَجَرْنَا عَفْوَكَ عَنَّا إِنَّ الدُّنْيَا فِدَغْرَتُنَا وَاسْتَعْلَنُنَا وَاسْتَهْوَتْنَا
وَاسْتَهْلَهْتُنَا وَاسْتَعْوَيْنَا بِأَبْنِ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا بِأَبْنِ الدُّنْيَا مَهْلًا
مَهْلًا بِأَبْنِ الدُّنْيَا دَقَادَةً وَزَنَا وَزَنَا نَفَى الدُّنْيَا قَرْنَا قَرْنَا مَا مِنْ
يَوْمٍ بِمِثْقَلِ عَنَّا إِلَّا يَهُوِي مِتَارِكُنَا فَدَصَّبَعْنَا دَارَانِقِي وَاسْتَوْطَنَا
دَارَانِقِي نَفَى الدُّنْيَا قَرْنَا قَرْنَا كَلَامُوتًا كَلَامُوتًا قَرْنَا فَرَادَفْنَا
دَفْنَا كَلَامُوتًا مَوْتًا كَلَامًا نَفَلًا نَفَلًا دَفْنَا دَفْنَا بِأَبْنِ الدُّنْيَا مَهْلًا
مَهْلًا زِنَ مَا بَاتِي وَزَنَا وَزَنَا لَوْلَا جَهْلِي مَا إِنِ كَانَتْ عِنْدَكَ الدُّنْيَا

إِلَّا نَجِّنَا خَيْرًا خَيْرًا نَسْتَأْتِلُ شَيْئًا خَيْرًا نَأْتِلُ مَا ذَا مِنْ ذَا كَمْ
 ذَا أَمْ ذَا اسْتَاهَذَا تَرَجُّوْ نَجْوُو نَحْتِي تُرْدِي عَجَلِ قَبْلِ الْمَوْتِ أَلْوِنَا
 مَا مِنْ يَوْمٍ بِمَضَى عَنَا إِلَّا أَوْهَنْ مِتَارِكًا إِنْ أَلْوَى فَاذْنَرْنَا إِنَا

نَحْشُرُ عَزْلًا بِهِمَا قَالَ ثُمَّ انْفِطَعَ صَوْتُ النَّاقُوسِ فَنَمَعَ الدَّيْلَانِي ذَلِكَ وَأَسْلَمَ وَقَالَ لِي
 وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ فِي الْخِرَالِ نَبِيَاءَ مِنْ بَنِي مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ

١٧٦ وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

المنافق ج ١ ص ٢٧٢ قَالَ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَالَمِ الْعُلُوبِيِّ فَقَالَ صَوْرَةٌ عَادِيَةٌ

عَنِ الْمَوَادِ عَالِيَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ وَالْأَسْعَادِ نَجَلِي لَهَا فَاشْرَفَتْ
 وَطَالَعَهَا فَنَلَّ لَاتٌ وَالْفِي فِي هَوَيْبِهَا مِثَالُهُ فَظَهَرَ عَنْهَا أفعالُهُ
 وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ذَانِقِينَ نَاطِفُهُ إِنْ رَكَهَا بِالْعِلْمِ فَقَدْ شَابَهَتْ
 جَوَاهِرًا وَأَبْلٍ عَلَيْهَا وَإِذَا اعْتَدَلَ مِنْ جُهَا وَفَارَقَتْ لِأَصْدَادُ فَعَدَّ

شَارَكَ بِهَا السَّبْعُ السِّدَادُ
 ١٧٨ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

بِحَارِ الْأَنْوَارِ الْمَجْلَدِ السَّابِعِ عَشْرِينَ فِي بَابِ خُطْبَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ خُطْبَتُهُ وَتَعْرِفُ
 بِاللُّغَةِ رَوَى ابْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْعَمَلِيِّ قَالَ شَهِدْتُ إِمْرًا لِمُؤْمِنِينَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

وهو مخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى وصلى على محمد رسوله (صلى الله عليه واله) أيها
 الناس إن الله ارسل اليكم رسولا ليرجح به عليكم وبوفظيه
 غفلتكم واني اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول
 الامل اما اتباع الهوى فبصدكم عن الحق واما طول الامل
 فبفسادكم الاخرة الا وان الدنيا فذترحلت مدبرة وان
 الاخرة فداقبلت مقبله ولكل واحد منهم ابون فكونوا
 من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل و
 لاحساب وغدا حساب ولا عمل واعلموا انكم مبينون ومبعوثون
 من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون بها فلا تغرركم
 الجوه الدنيا ولا يغررتم بالله الغرور فانها دار بالبلد محفوفة
 وبالعين والغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهي بين
 اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يلبس من شها تزلها
 بينا اهلها منها في رخاء وسرور اذا هم في بلاء وغرور العيش

فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرِّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ أَهْلُهَا فِيهَا أَعْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ
 كُلُّ حَنْفَةٍ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَظُّهُ مِنْ نَوَابِئِهَا مَوْثُورٌ وَأَنْتُمْ عِبْنَا
 اللَّهَ عَلَى تَحِيَّةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ وَسَبِيلٍ مِنْ كَانَ ثُمَّ انْقَضَى مِنْ
 كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا وَأَشَدَّ بَطْشًا وَأَعَمَّرَ دِيَارًا اصْبَحَتْ
 أَجَادُهُمْ بِالْبَيْتِ وَدِيَارُهُمْ خَالِبَةٌ فَاسْتَبَدُّوا بِالْقُصُورِ
 الْمُسْبَدَةِ وَالنَّمَارِقِ الْمَوْسَدَةِ بَطُونِ الْحَوْدِ وَمُجَاوِرَةِ الدُّرِّدِ
 فِي دَارِ سَاكِنِهَا مُغْرِبٌ وَمَحِلُّهَا مُقَرَّبٌ وَبَيْنَ قَوْمٍ مُسْتَوْحِشِينَ
 مُجَاوِرِينَ غَيْرِ مُتْرَوِّرِينَ لَا يَسْنَانِيُونَ بِالْعِرَانِ وَلَا يَبْصُلُونَ
 نَوَاصِلَ الْجِبْرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قَرَبِ الْجَوَارِ وَذُنُوبِ الدَّارِ وَكَيْفَ
 يَكُونُ بَيْنَهُمْ نَوَاصِلٌ وَقَدْ طَخَّنَتْهُمُ الْبَلَى وَأَظْلَمَتْهُمُ الْجَنَادِلُ
 وَالرَّشَى فَاصْبَحُوا بَعْدَ الْجَهْدِ أَمْوَانًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رِفَاتًا
 فَدَفَّجَ بِهِمُ الْأَجَابُ وَاسْكُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوا فَلَئْسَ لَهُمْ أَبَابٌ
 وَمَمْنُوا الرَّجُوعَ فَحَيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَمَا يَشْتَهُونَ كَلَامًا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ

فَاتْلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ الْجَلِيُّ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة في كتابه المعروف بالحليمة الدردل بضم الدال جمع الدولة وهي ما ابتدأه الناس بعضهم عن بعض اى يتناولونه قوله عليه السلام سبحان اى مرة لنا ومرة علينا البطش الاخذ بالسرعة الغضارة طب العيش والهم لى عضارة من العيش اى وضب خبر وظنوا اى ساروا واورتحلوا الرقات بالضم الفئات والفئات الحطام وماتنا اثر من كل شئ

١٧١
وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بجاء الا نوارج ٣ من ١٧٢ نقل عن الاحجاج في باب علن خلق العباد وتكليفهم قال ورورى انه اطلق بامر المؤمنين عليه السلام ان يوما من اصحابه خاصوا فى العبدل والتجرب فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَارَكٌ وَتَعَالَى لِمَا خَلَقَ

خَلْفَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونُوا عَلَى آدَابٍ رَفِيعَةٍ وَأَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ فَعَلِمَ

أَنَّهُمْ لَوْ يَكُونُوا كَذَلِكَ الْإِبَانِ يُعْرِفُهُمْ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَ

التعريف لا يكون إلا بالامر والنهي الامر والنهي لا يجمعان إلا

بالوعد والوعيد والوعد لا يكون إلا بالترغيب والوعيد لا يكون

إلا بالترهيب والترغيب لا يكون إلا بما تشبهه أنفسهم ولذلة أعينهم

والترهيب لا يكون إلا بصد ذلك ثم خلفهم فى داره وآراهم

طرفا من اللذات ليسد لؤايمه على ما وآراهم من اللذات الخالصة

الَّتِي لَا يَتُوبُهَا إِلَّا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ الْأَلَامِ لَيْسَ لَهَا
 بِهِ عَلَى مَا وَرَأَاهُمْ مِنَ الْأَلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَتُوبُهَا إِلَّا وَهِيَ
 النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا مَخْلُوطًا بِمَحْنِهَا وَسُرُورَهَا
 تَمْرُوجًا بِكَدِّهَا وَعَمُومِيهَا الْكَدْرَ مِثْلَهُ الذَّالِ بِالْمَحْرَبِ نَقْبُضُ الصَّفَا
 وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ الْأَسَدِ

بجاء الأناورج لأن من عنده من محاسن السرى عن أبيه دفعه قال إن أمير المؤمنين عليه السلام
 سعد النبي بخدا لله واشتد عليه ثم قال أيها الناس إن الذنوب ثلاثة ثم

أَمْسَكَ فَقَالَ لِدَجَّةِ الْعَرَفِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَاهُ لِي فَقَالَ مَا ذَكَرْتَهَا إِلَّا وَأَنَا
 أُرِيدُ أَنْ أَقْتِرَهَا وَلَكِنَّهُ عَرَضَ لِي بِهَرَجَالِ بَيْتِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ
 نَعَمَ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ
 تَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَتَخَافُ عَلَيْهِ قِيلَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَبَيَّنَّا لَهَا فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا
 الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا
 فَاللَّهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ إِنْ بَعَاثَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي
 لَا يُغْفَرُ فَظَلَمَ الْعِبَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَبَارَكَ إِذَا بَرَّرَ

لِحَلْفِهِ اَقْتَمْتُمْ مَتَمًّا عَلٰى نَفْسِهِ فَقَالَ وَعَزَّيْ وَجَلَالِي لَا يَجُورُنِي ظَلْمُ
 ظَالِمٍ وَلَا وُكُفْتُ بِكُفِّهِ وَلَا مَسَّحَتْهُ بِكُفِّهِ وَنَطَّحَتْهُ الشَّاهُ الْفَرَاءُ إِلَى الشَّاهِ
 الْجَنَاءِ فَمَقَّضَ اللهُ لِلْعِبَادِ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِنْدَ
 أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللهُ إِلَى الْحِسَابِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثِي فَيُذَنَّبُ
 سَرَّهُ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ فَأَصْبَحَ خَاشِعًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا
 لِيَّ يَهْفُو فَخَنَزَ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَزْجُوهُ الرَّحْمَةِ وَخَافَ عَلَيْهِ الْعِقَابَ

أقول قال المجلسي لعل المراد بالكف ألا المنع والزعج وبالشاق البدن ومجملان يكون المراد
 بهما معاً الهداي يضرب كفت انسان بكفت اخر بغنر وشبهه اولئذ كفت بكفت والردية
 بالكفت ما يشتمل على هامة ومحجرت اولئذ ويمكن حل اللئذ في الموضوعين على ما اذا كان
 من امرأة ذات بعل او قهراً بدون رضا الممسوح ليكون من حق الناس والجماء التي لا فرن لها
 قال في النهاية فيه ان الله ليدن الجماء من ذوات القرية الجماء التي لا فرن لها ويدن اي يجرى
 انتهى واما الخوف بعد التوبة فلعله لاحتمال التفتير في شرايط التوبة

١٨١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بجاء الا نوارح ٣ ص ١٣٢ عن معاني الاخبار للصدوق رة عن المفسر عن احمد بن الحسن الحلبي عن
 الحسن بن علي التامري عن ابيه عن ابي بصير الجواد عن اناثة عليه السلام قال قتل لا يملؤن
 عليه السلام صف لنا الموت فقال على الجحيم سقظم هو احد ثلاثة امور ترد
 عَلَيْهِ اِمَّا اِيْشَارَةٌ بِنَعِيمِ الْاَبَدِ وَاِمَّا اِيْشَارَةٌ بِعَذَابِ الْاَبَدِ وَاِمَّا

تَحْرِيْبٌ وَتَهْوِيلٌ وَأَمْرٌ مَبْهُرٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْ الْفِرْقِ هُوَ قَامًا
وَلَيْتَا الطَّيْعُ فَهُوَ الْمَبْتَشِرُ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَأَمَّا عَدُوْنَا وَالْمُخَالِفُ عَلَيْنَا
فَهُوَ الْمَبْتَشِرُ بِعَذَابِ الْأَبَدِ وَأَمَّا الْمُبْتَهَمُ أَمْرُهُ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا
خَالَهُ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ إِلَّا بِهٖ حَالُهُ
بِأَيْهِ الْخَبْرُ مَبْهُمًا مَخُوفًا ثُمَّ إِنْ بُتِيَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْدَائِنَا
لَكِنْ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ يَشْفَاعُنَا فَاَعْمَلُوا وَاطَّيْعُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا
وَلَا تَتَصَغَّرُوا عُقُوبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ مِنَ الْمُسْرِفِينَ مَنْ لَا

لَعْنَهُ شَفَاعَتُنَا إِلَّا بَعْدَ عَذَابٍ ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَاةِ ١١٢

البحار ج ٣ ص ١٣ عن الاحجاج في خبر الزنديق والمدعي للناس في القرآن قال قال امير
المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَقَوْلُ بَتُّوْكُمْ
مَلَكَ الْمَوْتِ وَتَوَقَّفَهُ رُسُلُنَا وَسَوَفَأْتُمُ الْمَلَائِكَةَ طَائِفِينَ وَالَّذِينَ تَوَقَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِفِينَ
أَنْفُسُهُمْ قَالَ فَهُوَ بَارِكٌ وَتَعَالَى أَجَلُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتَوَقَّى ذَلِكَ

بِنَفْسِهِ وَفَعَلَ رُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ فِعْلُهُ لِأَنَّهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ

فَأَصْطَفَى جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَسَفَرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْفِهِ

وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ اللَّهُ بِصَطْفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ
 النَّاسِ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ لَطَاعَةٍ تَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ مَلَائِكَةٌ
 الرَّحْمَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْصِيَةِ تَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ مَلَائِكَةٌ
 التِّقَةِ وَلِلْمَلَائِكَةِ أَعْوَانٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ وَالتِّقَةِ بَصَدْرُونَ
 عَنْ أَمْرِهِ وَفِعْلُهُمْ فِعْلُهُ وَكُلُّ مَا بَاتُوهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ وَإِذَا
 كَانَ فِعْلُهُمْ فِعْلُ مَلَائِكَةِ الْمَوْتِ وَفِعْلُ مَلَائِكَةِ الْمَوْتِ فِعْلُ اللَّهِ
 لِأَنَّهُ يَهْوِي الْأَنْفُسَ عَلَى بَدَنِ مَنْ يَشَاءُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ وَيُنْيِبُ وَ
 يُعَاقِبُ عَلَى بَدَنِ مَنْ يَشَاءُ وَإِنَّ فِعْلَ أَمْنَانِهِ فِعْلُهُ كَمَا قَالَ مَا نَشَاءُ وَإِنَّ

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٣
٨٥

الاحتجاج للطبرسي ر ٤٣ طبع النجف في ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وآله روى عن أبي الفضل الشيباني وهو محمد بن عبد الله باسناد الصحيح من رجال ثقة في طي خمر
 طويل في كيفية غضب أهل الجلالة المحلاة أطال الكلام إلى أن قال فقال أهل المؤمنين عليه السَّلَامُ
 يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللَّهُ اللَّهُ لَا تَسْوَأُوا عَهْدَ نَبِيِّكُمْ
 إِلَيْكُمْ فِي أَمْرِي وَلَا تَخْرُجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

مِنْ دَارِهِ وَقَعَرُ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَدْوَارِكُمْ وَقَعَرُ بُونِكُمْ وَلَا تَدْفَعُوا أَهْلَهُ
 عَنْ حَيْعِهِ وَمَقَامِهِ فِي النَّاسِ فَوَاللَّهِ مَعَاشِرَ الْجَمْعِ إِنَّ اللَّهَ قَضَىٰ
 وَحَكَمَ وَنَبَّأَهُ أَعْلَمَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَا أَيُّهَا أَهْلَ الْبَيْتِ احْتَقِبْ بِهَذَا
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَمَا كَانَ الْقَارِي لِكِتَابِ اللَّهِ الْفَقِيهِ فِي دِينِ اللَّهِ
 الْمُضْطَلَعُ بِأَمْرِ الرَّعْبَةِ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفَيْنَا لَأَفِيكُمْ فَلَا تَسْبِعُوا أَلْهَمِي
 فَمَرَّدَاؤُا مِنْ الْحَقِّ بَعْدًا وَنُفْسِدُ وَأَفْدِمُكُمْ بِشَرِّ مَنْ حَدِيثُكُمْ
 فقال بشر بن سعد الأنصاري الذي وطأ الأرض لابي بكر وقالت جماعة من الأنصار
 يا ابا الحسن لو كان هذا الأمر بمعته منك الأنصار قتل بعها لابي بكر ما خلفتك اناس
 فقال عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَوْلًا كُنْتُ ادْعُ رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَجِيًّا
 لَا أُوَارِيهِ وَأَخْرَجُ أَنْارِعَ شُطْرَانِهِ وَاللَّهِ مَا خِفْتُ أَحَدًا بِمَوْلِهِ وَ
 بِنَارِعِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِيهِ وَتَسْتَحِلُّ مَا اسْتَحْلَمُوهُ وَلَا عَلِمْتَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَارَكَ يَوْمَ غَدِيرِخَمٍّ لِأَحَدٍ حُجَّةً
 وَلَا لِفَائِلٍ مَفَالًا فَانْشُدْ لَلَّهِ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ يَوْمَ غَدِيرِخَمٍّ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ

مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرُوا وَادْخُلْ مَنْ خَدَلَهُ إِنَّ

بَشَهْدِ بِيَا سَمِعَ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَشَهِدْتُ عَشْرَ جَلَدَاتٍ بِذَلِكَ وَكُنْتُ مِنَ السَّمْعِ
مَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكُنْتُ الشَّهَادَةَ بِمُؤْتَدِعًا عَلَى مَذْهَبِ بَصْرِي الْجَنَابِ

١١٤
١٦
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاجتاج ص ٤٠ رسالة الامير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عن كلام بعد منع الزهراء فذكر

شَقُّوا مَسَلَاتِهَا مَوَاجِ الْفِتَنِ مِحَازِيمِ سَفَرِ النَّجَاهِ وَحُطُوبِ السُّبْحَانِ

اهْلِ الْفِتَنِ مَجْمِيعِ اهْلِ الْعَدْرِ وَاسْتِضَاءِ وَا (وَاسْتَضِيئُوا) بِنُورِ

الْأَنْوَارِ وَأَقْسَمُوا مَوَارِيثَ الطَّاهِرَاتِ الْأَبْرَارِ وَأَحْبَبُوا نَقِيلَ

الْأَوْزَارِ بِغَضَبِهِمْ نَجْلَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ فَكَانَتْ بِكُمْ تَرْدُ دُونَ فِي الْعَمَى

كَمَا تَرَدُّدُ الْبَعِيرِ فِي الطَّاحُونَةِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أذِنَ لِي بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

لَحَصَدْتُ رُءُوسَكُمْ عَنْ أَجْسَادِكُمْ كَحَبِّ الْحَصِيدِ بِغَوَاضِبٍ مِنْ حَدِيدٍ

وَلَقَلَعْتُ (وَلَقَلَعْتُ) مِنْ جِجَارِكُمْ شَجَعَانِكُمْ مَا اقْرَحَ بِهِ أَمَا قَوْمٌ وَأَوْحِشَ

بِهِ مَخَالِكُمْ فَإِنِّي مُنذِعٌ عَنْ قَوْمِي مُرْدِي الْعَسَاكِرِ وَمُقْتِي الْحَافِلِ وَ

مُبِيدُ خَضْرَاءِكُمْ وَمُحْمَدُ ضَوْضَائِكُمْ وَجَزَارُ الدَّوَارِينَ إِذَا أَنْتُمْ فِي

يُؤْتِكُمْ مَعَكُمْ فُونَ وَإِنِّي لَصَاحِبِكُمْ بِالْأَمْسِ لَعَسَآ إِنِّي لَنْ مَحْجُوبٌ أَن تَكُونَ
فِيْنَا الْخِلَافَةُ وَالنَّبُوَّةُ وَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَحْقَادَ بَدَدٍ وَثَارَاتٍ أَحَدٍ أَمَا
وَاللَّهِ لَوْ فُلْتُ مَا سَبَقَ مِنْ اللَّهِ فِينَكُمْ لَنَدَاخِلُكَ اضْلَاعَكُمْ فِي أَجْوَالِكُمْ
كَدَاخِلِ اسْنَانِ دَوَارَةِ الرَّحَى فَإِن نَطَفْتُ نَعْوَلُونَ حَسَدًا وَإِن
سَكَتُ فَيُقَالُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ حَزَّعٌ مِنَ الْمَوْتِ هَبْهَاتَ هَبْهَاتٍ أَنَا
السَّاعَةُ يُقَالُ لِي هَذَا وَأَنَا الْمُهَيْتُ الْمَائِثُ وَتَحَوَّضُ الْمَنَابِتُ فِي جَوْفِ
لَيْلٍ حَالِكٍ حَامِلِ السَّبْفَيْنِ الثَّقِيلَيْنِ وَالرَّحْمَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ وَمُنْكَسِرِ
الرِّثَابَاتِ فِي عَظَامِطِ الْعَمْرَانِ وَمَقْرِجِ الْكُؤَابِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ الرِّثَابِ
أَيُّهِنُوا قَوْلَ اللَّهِ لَأَبْنُ أَبِي طَالِبٍ النَّسُ بِالْمَوْتِ إِلَى مَحَالِبِ أُمَّهِ هَبْكَكُمْ
الْهَوَابِلُ لَوْ بَحْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ فِينَكُمْ لَأَضْطَرَبْتُكُمْ
اضْطِرَابَ الْأَرَشِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ وَلِحَرْجَمٍ مِنْ يَوْمِكُمْ
هَارِبِينَ وَعَلَى وَجُوهِكُمْ هَامِئِينَ وَلِكِنِّي أَهْوُونَ وَجَدِي حَتَّى أَلْفِي
رَبِّي بِبَيْدِ جَزَاءٍ صَفْرَاءٍ مِنْ لَدُنَّا تَكُمُ خِلْوَاءٍ مِنْ طُنَاتِكُمْ فَمَا مَثَلُ دُنْيَاكُمْ

عِنْدِي إِلَّا لِكَيْلِ غَيْمٍ عَلَا فَاسْتَعْلَى ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى ثُمَّ
 تَمَرَّقَ فَأَنْجَلَى رُوْبِدًا فَعَنَّ فَلَئِلٍ بَنْجَلِي لَكُمْ الْقَسَطُلُ وَتَجْمُونٌ (فَجَدَّوْهُ)
 ثُمَّ فَعَلِكُمْ مَرًّا وَتَخَصُّدُونَ عَرَسَ بَيْدِكُمْ ذِعَا فَاُمْتَرَفًا (مُتَمَرِّهًا) وَمَتَمَّا
 فَاثِنًا وَكَفَى بِاللَّهِ حَكِيمًا (حَكْمَاءَ) وَيَرْسُولِ اللَّهِ حَصِيمًا وَبِالْفَيْبَةِ
 مَوْفِقًا فَلَا أَبْعَدَ اللَّهُ فِيهَا سِوَاكَرُ وَلَا انْعَسَ فِيهَا عَمْرَكُمُ وَ
 السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى

أقول لقد نقل الرضي رضي الله عنه بعض تلك الفقرات في نبيح البلاغة في غير هذا الموضع
 حيث قال في الخطبة الخامس منه لما فض رسول الله صلى الله عليه واله وخاطبه العباس وابو
 سفیان بن حرب في ان يباعد بالخلافة قال ايها الناس شقوا امواج الفتن بغير النجاة و
 عرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح الي
 اخر ما نقل فيه فمكن ان يقال ان ما نقل هناك لمخصر تما نقلنا ههنا عن الاحتجاج وان يكون
 كلاما صدر عنه عليه السلام في موضع اخر غير هذا ويحتمل ان تكون كلمة شقوا وامثالها وفيها
 بصيغة الماضي ليكون بيان حالهم ام لا اي انهم في زمن الرسول صلى الله عليه واله ركبوا سفن
 النجاة فخرجوا من بين الفتن فشبته الفتن بالامواج لاشتراكها في اضطراب النفس بها وكونها سبب
 الهلاك كما احتملها الجليوة في المجلد الثامن من البحار ص ١٧٠ والحياتيم جمع الجيزوم وهو ما اسند
 بالظهر والبطن ووضلع الغواد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر والعليط من الاربع ذكرها الفريز
 ابادي في الفاوس ولعل المراد هنا صدر النفسنة فانه شق الماء ويحتمل ان يكون تصحيف المجازيف
 جمع المجداف وهو الذي تحمله به النفسنة ويحتمل اهل الفركاية عن اتباع اهل الحق وترك المفاخرة
 الذاهبة الى ترك اتباع الحق وجمع اهل العذر مجعهم ام تركوا المفاخرة الواقعة بجمع اهل العذر و

هو ضد المفروق والمحش والحي المجتمع ذكرها الفريز وبادي والحاصل لهم كانوا في جوة
الرسول صلى الله عليه وآله ظاهر على الحق وناصبين لاهله والامرهم بعدة الى ان اشتهوا
موارث الغنة الطاهرة ويحتمل ان يكون الجمع بصيغة الامر كما ان في بعض النسخ كانت العبارة
استنبطوا بديل استضاء فيكون اول الامرهم بمنا بقة اهل الحق ثم بين حالهم بقوله وانضموا على سبيل
الالتفات ويحتمل على الاول ان يكون الجمع مسوقا للذم فالمعنى لهم دخلوا في غرات الفتنه و
تشبوا ظاهرا بما يومئذ وسائل الحياه وتركوا المفاخره واستلموا بان جموع اهل القدر و
اظهر للناس النصح وتركوا الاغراض ليسي لهم ماد تبرؤ فيكون قوله استضاء وادغموا بمنزلة
فقره واحده اى تمسكوا في اقتسام موارث الطاهرات بالاستضاء بنور الانوار وبخبر وضوءه و
افزوه على سبيل البرار وكل من الوجه لا يخلو عن بعد وقال الجلبية بعد ذلك الاحتمالان والظاهر
انه مسقط شئ من الكلام اذ زيد فيه ولعل الامر ادى على التثريب وقوله احبوا من المحب بالتحرياب وهو
جل يشد به الرجل الى بطن الجبر والمحبية واحده الحجاب واحببه واستحبه بمعنى اى احبته وقيل احب
ملان الاثم اى جمعه واحببه من خلفه قوله بقوا ناصب هو جمع القاصب وقصبي القطاع والجامع
جمع حجة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ قوله اما كم جمع مؤنق وموق العين طرفها وادواه اى
استده وهو من الردي اى الهلاك والجحفل الجيش ورجل يحمل عظم القدر وقوله مبد خضركم اى مهلك
سوادكم ومعظكم او خركم وعضادتكم الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم وجزا الدوارين اى قطاع الدر
والا زمنه الشجان جمع الشجاع بفتح الشين المعجزة وهم الذين يدورون ويجولون في المعركة لطلب المبارزة
وفي بعض النسخ جرار الدوائر بالمهلبين اى كثر اجر الدوله والعلمة للمسلمين على الكافرين قوله الى الصاحب
اى امامكم الذى يبعثون يوم القدر والشا بالهجر طلب الدم وقوله ما سبق من الله فيكم اى من
العذاب والنكال في الآخرة قوله خواص المسبات الخوض الدخول والمسبات جمع المسبة وهي الموت وفي
بعض النسخ خواص الفرات الغرة الكثيرين الناس والماء وغمرت الموت شدائده وليل حاله المظلم وفي
بعض النسخ ليل خامداى ساكن نام الناس فيه فلا تسمع اصواتهم العظا عظا بالضم صوت غلبان القدر
وموج البحر والفظ صوت معبر محج قوله ايمنو كلمة يراد بها الاستزاده وهي منبهة على الكفر اذا وصلت
نونها لولم يكن فيه تصحيف فالجزبال على حوازا اشارة بلفظ التثنية الواجب وان لم يرفه تجوز الابدان لهما
والمحالب جمع المحلب بالفتح وهو موضع الحلب او الثدي وورأسه وهبلة امر بكيل البناء اى شكله وياح
بالثنى يوحى به اى اعلنه واظهره والرشاء بالكسر والمد الجبل وجمعا لاريشة وانطوى البئر المطوية

قوله هاتمين من هلم بهم هبما وهبانا اذا ذهب من الشوق او حزنه قول بيد جذامى
مقطوعة ومكسورة والصقر الخالى كالمحلوب كبر الحناء والطحنات يقال هي جمع الطحنة اي البر
المطونة واستباهها فاستعلى اي شدد علوه والتمرق التمرق كالتمرق وزنا ومعنى رويدا
اي اصبر وافليلا وامهلوا والقطل الضار الذعاف التهم وطعام مذعوف وموت ذعاف
اي سريع لا ابعده الله فيها اي في العياضه وانقله الله اي اهلكه

١٨٥ وَمِنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاجتهاد ص ١٤ قال قال سلم بن قيس سئل رجل على بن ابي طالب عليه السلام فقال و
انا اسمع اجزي بافضل من قبله لك قال ما انزل الله في كتابه قال ما انزل الله في كتابه قال

اَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِي مِنْ رَبِّي وَبَيَّتُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ اَنَا الشَّاهِدُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كُنِي
بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ عِلْمِ الْكِتَابِ اِبَائِي عَنِ مَنِ
عِنْدَ عِلْمِ الْكِتَابِ فَلَمْ يَدْعَ شَيْئًا اَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ اِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ
اٰمَنَّا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَقَوْلُهُ اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاُولَئِ
الْاَمْرِ مِنْكُمْ وَعَمْرٌ ذَلِكَ قال قلت فاجزي بافضل من قبله لك من رسول الله صلى
عليه واله فقال نَصَبَهُ اَبَائِي يَوْمَ الْغَدِيرِ (غدير خم) فقال لي يَا اَبَا

بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّْي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ
 لِأَنِّي بَعْدِي وَسَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 لَبَسَ لَهُ خَادِمٌ غَمْرِي وَكَانَ لَهُ لُحَافٌ لَبَسَ لَهُ لُحَافٌ غَمْرُهُ وَمَعَهُ عَائِشَةُ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَنَامُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَائِشَةَ لَبَسَ عَلَيْنَا ثَلَاثَةَ لُحَافٍ
 غَمْرُهُ فَإِذَا فُؤَادِي إِلَى صَلَوةِ اللَّيْلِ يَخْطُبُ بِيَدِهِ اللَّحَافَ مِنْ وَسْطِهِ بَيْنِي وَ
 بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللَّحَافُ الْفَرَّاشَ الَّذِي تَحْتُنَا فَاخَذَنِي الْحَمِي
 لِبَلَّةً فَأَسْهَرَنِي فَسَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَهْرِي
 فَبَاتَ لِبَلَّةً بَيْنِي وَبَيْنَ مَصَلَاةٍ بَصَلِي مَا فَدَّرَ لَهُ ثُمَّ بَأَيْتُنِي بِبَيْتِي وَ
 بَنَظْرِي إِلَى فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبُهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْعَدَاةَ فَأَل
 اللَّهُمَّ اشْفِ عَلَيَّ وَعَافِيهِ فَإِنَّهُ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ابْشِرْ بَأَعْلَى فُلْتُمْ بِشَرِكِ
 اللَّهُ يُخَبِّرُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَجَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ
 شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَلَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا أَسْأَلْتُكَ لَكَ مِثْلَهُ

وَأِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَاعِي بَنِي وَبَيْتَكَ فَفَعَلَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْكَ
أَنْ يُجْعَلَ لِي كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَعَمَلٌ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْكَ

أُمَّتِي بَعْدِي فَأَبَى عَلَيَّ فَقَالَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا الصَّاحِبُ الرَّابِعُ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ الصَّاحِبَ
مَنْ تَمَرَّجْتُمْ مَا سَأَلْتُ وَلَوْ كَانَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكًا يَعْصِي عِدْوَهُ وَأَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ
كَتْرَ بِنْفَتِهِ وَاصْحَابِهِ فَإِنْ بَهْمُ طَاجِعَةٌ كَانَ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُ وَمَا دَعَا عَلِيًّا قَطْرَ الْخَيْرِ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ

١١٤ وَعَنْ كَلَامِ عَلِيٍّ السَّلَامُ

بِجَارِ الْأَنْوَارِ الْمَجْلَدِ الثَّامِنِ ص ٢٣ فِي بَابِ كَفْرِ الثَّلَاثَةِ وَنَفَا قَتَمَهُ قَالَ كِتَابُ سَلِيمِ بْنِ تَيْسٍ عَمْرِيًّا
عَنْ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَبْلَ دَفْنِهِ صَفْحَتَيْنِ إِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ

الْقَوْمَ لَنْ يُبَيِّنُوا إِلَيَّ الْحَقَّ وَلَا إِلَيَّ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَتَّى يَرَامُوا
بِالْعَسَاكِرِ نَتَّبِعُهَا الْعَسَاكِرُ حَتَّى يَرُدُّوْنَا بِالْكَتَابِ نَتَّبِعُهَا الْكِتَابُ
وَحَتَّى يَجْرِبَ سَيْلَادِهِمُ الْحَمِيسَ نَتَّبِعُهَا الْحَمِيسُ وَحَتَّى تَرعى الْجُحُولُ بُوَاحِي
أَرْضِهِمْ وَتَنْزِلُ عَنْ (عَلِيٍّ) مَسَاحِيحِهِمْ وَحَتَّى يَبْشُرَ الْغَارَابُ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ نَجْعٍ وَحَتَّى يَلْقَاهُمْ قَوْمٌ صَدَقَ صَبْرُهُمْ لَا يُزِيدُهُمْ هَذَا كُ
مَنْ هَلَكَ مِنْ قَتْلَاهُمْ وَمَوْنَاَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْأَجْدَادُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَمَّا دَرَأْتَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَفْسُ آبَاءِنَا وَ

أَبْنَاءَنَا وَأَحْوَالَنَا وَأَعْمَامَنَا وَأَهْلَ بِيوتِنَا ثُمَّ لَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا
 إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا وَجِدًّا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَاسْتِغْلَالًا بِمُبَارَاةِ الْأَقْرَانِ
 وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالرَّجُلُ مِنْ عَدُوِّنَا لَيَنْصَا وَلَا يَنْصَاؤُ الْعُلَّهَيْنِ
 بِنَحْلَانِ انْفُسُهُمَا أَيُّهُمَا بَسَقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمَوْتِ قَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا
 وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مِنَّا صِدْقًا وَصَبْرًا أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِحُسْنِ
 الشَّيْءِ عَلَيْنَا وَالرِّضَاعَتَا وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ وَكُنْتُ أَقُولُ إِنَّ كُلَّ مَنْ
 كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَلِكَ وَلَعَدُّ كَانَتْ مَعَنَا
 بِيْطَانَةٌ لَا بَأْسَ لَهَا وَلَا نَوَاجِبَ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَدَبَدَبَتِ الْبَعْضُ مِنَ الْقَوْمِ
 وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرَ وَلَعَدُّ كَانَتْ مِنْهُمْ بَعْضٌ مِنْ تَفْضِيلِهِ أَنْتَ وَ
 أَصْحَابُكَ يَا بَنِي قَبِيْسٍ فَا رِبَّنْ فَا رَمِيْ بِسِهْمٍ وَلَا ضَرْبٍ بِسَيْفٍ وَلَا طَعْنٍ
 يَرْجِعُ إِذَا كَانَ الْمَوْتُ وَالزِّيَالُ نُوَارِيْ وَأَعْتَلَّ وَلَا ذَكَانُلُوذُ النَّجَّةُ
 الْعَوْرَاءُ لَا يَدْفَعُ يَدٌ لَا مِسِّ وَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَرَّ وَمَخَّ الْعَدُوَّ وَ
 دَبَّرَهُ جُنُبًا وَلَوْ مَا وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَالغَيْبَةِ تَكَلَّمَ كَمَا قَالَ اللَّهُ

سَلَفُكُمْ بِالسِّينَةِ حِدَادٍ اسْتَحْتَمْتُ عَلَى الْحَجْرِ فَلَا بُرْزَانَ فِدَا سُنَادَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ضَرْبِ عُنُقِ الرَّجُلِ الَّذِي لَبَسَ
يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ وَلَقَدْ نَظَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ نَامٌ فَضَحَّكَ سَوَّلُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يُكَيِّبُهُ أَبَا فُلَانٍ الْيَوْمُ بِوَمِكَ فَقَالَ
أَلَا شَعَثُ مَا عَلِمَنِي مَنْ تَعْنَى أَنْ ذَلِكَ يَفِرُّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ قَالَ بَابِنَ فَبَسِ
لَا أَمِنَ اللَّهُ رَوْعَةَ الشَّيْطَانِ إِذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ كُنَّا حِينِ كُنَّا مَعْرُوسًا
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَضَيْنَا الشَّدَائِدَ وَالْأَذَى وَالْبَاسَ فَعَلْنَا
كَمَا نَفَعُونِ الْيَوْمَ لِمَا فَمَ لِلَّهِ دِينٌ وَلَا اعْتَرَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَأَمَّ اللَّهُ لِحَبْلَيْهَا
دَمًا وَنَدْمًا وَحَجْرَةً فَاحْفَظُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَذْكُرُهُ فَلْيَسْلُطَنَّ عَلَيْكُمْ
شِرَارِكُمْ وَالْأَدْعِيَاءَ مِنْكُمْ وَالطُّلْفَاءَ وَالظُّرْدَاءَ وَالْمَنَافِقُونَ فَلْيَمْنَنَّكُمْ
ثُمَّ لَنَدْعَنَّ اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَلَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْكُمْ حَتَّى تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا
فَإِنْ تَوُوبُوا وَتَرْجِعُوا فَبَسْتَنْفِذْكُمْ اللَّهُ مِنْ فَيْدِهِمْ وَصَلَا لِيهِمْ كَمَا

اسْتَفْذَكَ كَرُ مِنْ شِرْكَكُمْ وَجَهَا لَتِكُمْ اِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ جَهَالِ
 هَذِهِ الْاُمَمَةِ وَضَلَالِهَا وَفَادِهَا وَسَافِهَا اِلَى النَّارِ اِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا
 رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَوْلٍ عَوْدًا وَبَدَأَ مَا وَلَتْ اُمَّةٌ رَجُلًا
 قَطُّ اَمْرَهَا وَفِيهِمْ اَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا لَنْزِلِ اَمْرُهُمْ بِذَهَبِ سِفَا لَاحِثِي بَرِيءُوا
 اِلَى مَا تَرَكُوا قَوْلُوا اَمْرُهُمْ قَبْلِي ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ
 وَلَا بَدَعَ اِنَّ لَهُ عَلِيًّا يَكْتَابُ اللّٰهُ وَلا سُنَّةَ نَبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 رَكَدَعِلُوا اِنَّ اَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَآفَقَهُمْ وَآفَرَهُمْ
 بِكِتَابِ اللّٰهِ وَافْضَاهُمْ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَانَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ الثَّلَاثَةِ لَهُ سَابِقَةٌ مَعَ
 رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا عَنَامَةٌ فِي جَمِيعِ مَشَاهِدِهِ قَرْمِ لِيهِمْ
 وَلا طَعَنَ بِرُوحٍ وَلا ضَرَبَ بِسِيفٍ جُنًّا وَلا وُماً وَرَغَبَةً فِي الْبَغَاءِ وَفَدَعِلُوا اِنَّ
 رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ فَا نَلَ بِنَفْسِهِ فَقَتَلَ اَبِيَّ بَنَ خَلْفٍ وَ
 مَثَلَ سَجِيْبَةَ بَنِ عَوْفٍ وَكَانَ مِنْ اَشْبَحِ النَّاسِ وَاسْتَدْرَمَ لِفِئَاءٍ وَآحَقَّهُمْ بِذَلِكَ
 وَفَدَعِلُوا وَاَقْبَيْنَا اِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ اَحَدٌ يَقُوْمُ مَقَامِي وَلا يَبْدُرُ اِلَّا بَطَالٌ

وَبَقِيَ الْحُصُونُ غَيْرِي وَلَا تَزَلْ بِرَسُولِ اللَّهِ شَدِيدَةً قَطُّ وَلَا كَرْبَهُ
 أَمْرًا وَلَا ضَيْقًا وَلَا مَسْتَضْعَفًا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا قَالَ ابْنُ أَبِي عَالِيٍّ ابْنُ سَبْعِي
 ابْنُ رُمَيْحٍ ابْنُ الْمَفْرُجِ عَنِّي عَنْ وَجْهِ قَبْدِ مَنِي فَأَقْدَمُ فَأَقْبَهُ بِقَبْنِي
 وَبَكِشَفُ اللَّهِ سَيْدِي الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ الْمَنْ وَالطَّوْلُ حَيْثُ خَصَّنِي بِذَلِكَ وَ
 وَقَعْتِي لَهُ وَإِنْ بَعْضُ مَنْ قَدْ سَمِيتُ مَا كَانَ لَهُ بِلَاءٌ وَسَائِقَةٌ وَلَا
 مُبَارَاةٌ قُرْنٍ وَلَا فُحٍّ وَلَا نَصْرٌ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ فَرَّ وَمَنْعَ عَدُوَّهُ
 دُبْرَهُ وَرَجَعَ بِحَبْنِ أَصْحَابِهِ وَيَجْبُونُهُ وَقَدْ فَرَّ مَرًّا فَإِذَا كَانَ عِنْدَ
 الرِّخَاءِ وَالغَنِيمَةِ تَكَلَّمَ وَأَمْرًا وَهِيَ وَلَقَدْ نَادَاهُ ابْنُ عَبْدِ وُدٍّ بِاسْمِهِ
 يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَحَاذَرَعْنَهُ وَلَا ذَبَّ أَصْحَابِهِ حَتَّى تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا رَأَى يَدَ الرَّعْبِ وَقَالَ ابْنُ جَبِيْنِ عَلِيٌّ بَعْدَ مَا حَابَيْتِي يَا
 عَلِيُّ وَلَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ الْأَرْبَعَةِ أَصْحَابِ الْكِتَابِ الرَّأْيُ وَاللَّهُ إِنْ
 نَدَفَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيِيهِ وَكُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ حِينَ جَاءَ

الْعَدُوِّ مِنْ قُوَّتِنَا وَمِنْ تَحْنُنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا
 وَظَنُّوْا بِاللَّهِ الظُّنُوْنَ وَبَالَ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ
 مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا عُورًا فَفَالَ صَاحِبُهُ لَا وَلَكِنْ نَتَّخِذُ
 صَمًّا عَظِيمًا نَعْبُدُ إِلَّا قَالَا نَأْمَنُ أَنْ يَنْظُرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ فَيَكُوْنُ
 هَلَاقُنَا وَلَكِنْ يَكُوْنُ هَذَا الصِّمُّ لَنَا زُخْرًا فَإِنْ طَفَرْنَا قَرَّبْنَا أَظْهَرْنَا
 عِبَادَةَ هَذَا الصِّمِّ وَاعْلَمْنَا هُمْ إِنْ لَمْ نَفَارِقْ دِينَنَا وَإِنْ رَجَعْنَا
 ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ كَمَا مَعْتَبَرْنَا عَلَى عِبَادَةِ هَذَا الصِّمِّ سِرًّا قَرَّبْنَا جَبْرِيْلَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَبَّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ ثُمَّ خَبَّرَنِي
 بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ قِتْلِيْ ابْنَ عَبْدِ وَدٍّ فَذَعَمَانَا
 فَقَالَ كَمْ صَمًّا عَبَدْتُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَا بِأَمْحَدَ لَا تَعْبُرْنَا بِمَا مَضَى
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ فَكَمْ صِمًّا تَعْبُدَانِ وَقَتْنَا هَذَا أَفْعَالًا وَالَّذِي
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ مُنْذُ أَظْهَرَ نَالَكَ مِنْ دِينِكَ مَا
 أَظْهَرْنَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ خُذْ هَذَا السِّبْفَ فَانْطَلِقْ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا

فَأَسْخِجِ الصَّمَّ الَّذِي بَعْدَ نِيهِ فَأَهْشِمَهُ فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ
فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَنْجِبْ أَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ
اسْتُرْنَا سُرَّكَ اللَّهُ فَقُلْتُ أَنَا لَهُمَا أَضْمِنُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَتَلْعَبُدُ إِلَّا اللَّهَ
وَأَلْتَسْتُرُّكَ كَابِهِ شَيْئًا فَعَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَذَا
وَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ الصَّمَّ مِنْ مَوْضِعِهِ وَكَسَرْتُ وَجْهَهُ وَبَدَيْتُ بِهِ
وَجَرَمْتُ رِجْلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِمَا حَتَّى مَا نَأْتِيهِمْ أَنْطَلَقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ
حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَخَاصُمُوا الْأَنْصَارَ بِحَقِّي
فَإِنْ كَانُوا صَدَقُوا وَأَحْبَبُوا بِحَقِّي أَنَّهُمْ أَوْلَى مِنِّي الْأَنْصَارِ لَا نَهَمُّ مِنْ
قُرَيْشٍ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَنْ كَانَ بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَوْلَى بِآلِهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ ظُلْمِي حَتَّى وَإِنْ
كَانُوا أَحْبَبُوا بِيَا طِيلٍ فَعَدَّ ظَلَمُوا الْأَنْصَارَ حَقْمَةً وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَنْ ظَلَمْنَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَجَبُ لِمَا قَدْ شَرِبَتْ قُلُوبُهُمْ هَذَا

الْأُمَّةُ مِنْ جُهِيمٍ وَحَبِّ مَنْ صَدَقَهُمْ وَصَدَّاهُمْ عَنْ سَبِيلِ رَبِّهِمْ
 وَرَدَّاهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَاللَّهِ لَوَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَا مَثَّ عَلَى الرَّجُلِهَا
 عَلَى الشَّرَابِ وَالرِّمَادِ وَأَضَعَهُ عَلَى رُءُوسِهَا وَتَضَرَّعَتْ وَرَعَّتْ إِلَى
 يَوْمِ الْفَيْبَةِ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُمْ وَصَدَّاهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَدَعَاهُمْ
 إِلَى النَّارِ وَعَرَضَهُمْ بِخَطْرِ رَبِّهِمْ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ عَذَابَهُ بِمَا جُرُّوا
 إِلَيْهِمْ لَكَانُوا مُقَصِّرِينَ فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمِحْبَةَ الصَّادِقَةَ وَ
 الْعَالِمَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يَخُوفَانِ أَنْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْ بَدْعِهِمْ وَسُنَنِهِمْ
 وَاحْتَدَاهُمْ عَادِيَتَهُ الْعَامَّةُ وَمَنْ فَعَلَ شَا قُوَهُ وَخَالَفُوهُ وَتَبَرَّأُوا
 مِنْهُ وَخَذَلُوهُ وَنَفَرُوا عَنْ حَقِّهِ وَإِنْ أَخَذَ بِيَدِهِمْ وَأَقْرَبَهَا
 وَزَيَّنَّهَا وَدَانَ بِهَا أَحْبَبَتْهُ وَشَرَّفَتْهُ وَفَضَلَتْهُ وَاللَّهُ لَوَ نَادَيْتُ
 فِي عَسْكَرِي هَذَا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَأَظْهَرْتُهُ وَ
 دَعَوْتُ إِلَيْهِ وَشَرَحْتُهُ وَفَسَّرْتُهُ عَلَى مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَالِهِ السَّلَامُ فِيهِ مَا بَقِيَ فِيهِ إِلَّا أَقْلُهُ وَأَزَلُّهُ وَأَسْوَأُ

مِنَهُ وَلَنفَرَّقُوا مِثِّيَ لَوْلَا مَا عَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِلَيَّ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ وَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَالَ كَلِمًا اضْطَرَّ إِلَيْهَا الْعَبْدُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ وَآبَاءَهُ
إِيَّاهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّفِثَةَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا نَفِثَةَ لَهُ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فَقَالَ أَدْعَهُمْ بِالرَّاحِ دَفْعًا عَنِّي ثَلَاثًا وَمَنْ حَتَّى وَثَلْتُ مَتَى فَإِنْ عَوْضِي فَإِنَّ

أَقُولُ

قَالَ الْجَلِيسِيُّ أَقُولُ رَوَى بِنُ مِثْمُ بَعْضُ الْخَطْبَةِ فِيهِ حَتَّى بَرَّ مَوَابِلَ الْمُنَاسِرِ تَتَّبِعُهَا الْعَسَاكِرُ وَ
حَتَّى بَرَّ جُجُومًا بِالْكَتَابِ نَفَقُوا بِالْجَلَادِ وَحَتَّى بَحَّرَ سِلَادِهِمُ الْخَيْبِ بُلُوهُ الْحَيْبِ وَحَتَّى
تَدْعُو الْجُحُولُ فِي نَوَاحِي رَضِيهِمْ بِأَحْنَاءِ مَشَارِبِهِمْ وَمَسَارِيحِهِمْ وَبَعْدَ قَوْلِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
وَحِرْصًا عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ وَرَوَى فِي نَيْجٍ أَيْضًا بَادِيًا خِلَافَ قَوْلِهِ إِلَى كُلِّ سِوَاهُ أَيْ عَادِلُهُ أَوْ شُرَكَةِ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَالْمَسْرُوحُ مِنَ الْمَاءِ إِلَى الْمَاءِ وَيُقَالُ مَوَالِحُ مَا يَهْرَيْتُ الْأَفْلَعَةَ وَالْجَلَابُ الْأَبْلُ الْفَقْ
تَجَلَّى إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلُ عَلَى الْمَاءِ لِيَسْلُمَ مَا يَجْلُ عَلَيْهِ فَجَلُوهُ عَلَيْهَا وَلَا يَجِدَانِ يَكُونُ بِالْمُونِ وَالْحَيْبُ الْحَيْبُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ دَعَى الطَّرِيقَ فَهُوَ مَدْعُوقٌ أَيْ كَثُرَ عَلَيْهِ الْوُطَى وَدَعَقَتْهُ الدَّرَابُ أَثَرَتْ فِيهِ وَالْأَحْنَاءُ الْجَوَابُ
وَالْمَسَارِحُ مَوَاضِعُ سِرْحِ الدَّرَابِ وَالْمَسَارِحُ الشُّغُورُ وَالْمَرَابِتُ قَوْلُهُ لَمَّا رَأَيْتُنَا فِي النَّيْجِ لَمَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَفْسُ الْآبَاءِ وَآبَاءُ نَا وَآخِوَانُنَا وَاعْمَامُنَا مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِهَانًا وَقَتْلِيمًا وَمَصْرَاطًا
الْتَعَمُّ وَصَبْرًا عَلَى مَضْضِ الْأَلَمِ وَجِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَمَّا كَانَ الرَّجُلُ مَنَا وَالْآخِرِينَ عَدُوْنَا بِضَائِلًا
مَضَادًا الْفَطْلِينَ بِخَالِئَانِ أَضْمَهُمَا إِلَيْهَا بِقِيٍّ صَاحِبَةٌ كَأَنَّ الْمُونِ قُرْمَةٌ لَنَا مِنْ عَدُوْنَا وَمَرَّةٌ لَعَدْنَا مَنَا فَمَا
رَأَى اللَّهُ صَدْفَنَا أَنْزَلَ عِدُوْنَا الْكِبْتَ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ حَتَّى اسْتَفْرَأَ السَّلَامَ مَلْفِيًا جَزَائِمَهُ وَمَتَبَوُّهُ الْوَطَى
وَلَعَرَى لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَنْتُمْ مَنَا فَمَا لَدَيْنَ عَمُودٍ وَلَا خَضْرَاءَ لِيَهَانَ عَمُودٍ وَإِيَّاهُ اللَّهُ تَحْلِيَّتُهُمَا وَلَتَنْبَغِيهَا
نَدْمًا وَالشَّقَّ الصَّبَّ وَالغَرْبِيَّ وَمَشْنَ الْغَارَاتِ تَفْرِيقُهُمَا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَاللَّقَمَّ مِنْهُ الطَّرِيقَ وَالْمَضْنَ
حُرْمَةَ الْأَلَمِ وَالْمَضَادَّ أَنْ يَجْلُ كُلٌّ مِنَ الْقَرْبَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْمَخَالِسُ السَّالِبُ أَيْ يَنْهَرُ كُلُّ مَنَّا فَرَمُهُ صَاحِبُهُ

والموت والكبت الاذلال والفرج والجزان مقدم عن العجم من مخزاة الى مخزاة كتابه عن استغفاره في
 قلوب عباده الله كالبعير الذي اخذ مكانه واستقر فيه ويقال بئس وطنة اى سكن فيه شبه عليه السلام الا سلا
 بالرجل الخائف المتردد الذي استقر في وطنة بعد خوضه قوله تخلبثها الضمير بهم يرجع الى افعالهم شبهها
 بالنافذة التي اصاب ضربها بأفة من يفرط صاحبها فيها ولعل المقصود عدم انشغالهم بشك الافعال علا
 واجلاً والبطانة الوليجة وهو الذي يعرفه الرجل اسلاره تغذبه لا بالونا خبالة اى لا يقصرون لنا في العيا
 والالتوا التقصير قد بدت البعضاء من افواههم اى في كلامهم لا ينفهم لا يملكون انفسهم لم يظنهم
 وما تخفى صدورهم اكبر مما بدت اذ لا تدور له من روية واخبار قوله سلفوا كرم اى ضربوا كرم واذا كرم
 بالاسن حداد ذر به يطلون الغنمة والسلق البسط بقهر باليد باللسان وقوله يكينه اى اذاه باليكينه
 فقال يا ابا حفص فقال لا اشعث انا اعرف انك لعنى عمر وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه واله ان
 الشيطان يفرقه فقال عليه السلام اسنهز وانكذبنا للغير الموضوع ما من الله روعة الشيطان اذ كان
 يفر من مثل عمر ونقال كره الغم اى اشتد عليه والمجذم القطع قوله لقد عرف ذلك اى اثر البغض

والعداوة لذلك الامر انتهى ما قاله المجلد
 ١٨٧
 ٢١٩
وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الثامن من مجاز الانوار ص ١٤٣ عن امالى الشيخ عن المصنف عن الكاتب عن الرعزاني عن الثقفى عن
 عبيد الله بن اسحق الضبي عن حمزة بن نصر عن اسمعيل بن رجاء الزبيدي قال لما رجعت رسل امير
 المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من عند طلحة والزبير وعائشة يؤذونهم بالحرب فاجمعه الله
 واشى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه واله ثم قال

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَمَا بُرِعُوا وَبُرِجُوا وَقَدْ

وَجَّهْتُمْ بِنِكْتِهِمْ وَعَرَفْتُهُمْ بِعَيْبِهِمْ فَلَيْسُوا بِسَجِيحُونَ إِلَّا وَقَدْ جَعَلُوا

إِلَىٰ أَنْ أَبْرَزَ لِلطَّعَانِ وَاصْبِرَ لِلْجِلَادِ فَإِنَّمَا مِنْتَكَ نَفْسَكَ مِنْ أَبْنَاءِ

الْأَبَاطِيلِ مَبْلَهَةٌ الْهَبُولُ فَذَكَرْتُ وَمَا هَدَدْتُ بِالْحَرْبِ وَلَا أَرَهْبُ بِالضَّرْبِ

وَأَنَا عَلَى مَا وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ وَالْتَّائِبِ وَالظَّفَرِ وَإِنِّي عَلَى
 يَقِينٍ مِنْ رَبِّي وَفِي غَيْرِ شَبْهَةٍ مِنْ أَمْرِي أَتَمَّ النَّاسُ إِنْ أَلَمُوا
 لَا يَفُوتُهُ الْمُنِيمُ وَلَا يُجِرُّهُ الْهَارِبُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحْجُوسٌ مَنْ لَمْ يَمُتْ
 يُقْتَلُ إِنْ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذِي نَفَسَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ
 كَأَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّبْفِ لَأَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَوْتِ عَلِيٍّ فَرَأَيْتَ بَا عَجَبًا
 لَطَمَهُ الْبَتَّ عَلَى ابْنِ عُفَّانٍ حَتَّى إِذَا قَتَلَ اعْطَانِي صَفْعَةً بِمِثْلِهِ طَعْمًا
 ثُمَّ نَكَتْ بِبِعْتِي وَطَفِقَ بِنِعِي ابْنُ عُفَّانٍ طَالِمًا وَجَاءَ بِطَلْبِي نَزْعًا بِدَمِهِ
 وَاللَّهِ مَا وَسَّعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ لِأَنَّ كَانَ ابْنُ عُفَّانٍ
 ظَالِمًا كَمَا كَانَ بَرَّعًا حِينَ حَمَرَهُ وَالْبَتَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيَنْبَغِي أَنْ يُوَارِثَ قَاتِلَهُ
 وَإِنْ بُنَايِدَ نَاصِرِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْحَالِ مَظْلُومًا أَنَّهُ لَيَنْبَغِي أَنْ
 يَكُونَ مَعَهُ وَإِنْ كَانَ فِي شَاكٍ مِنَ الْخِصْلَتَيْنِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَلَ
 وَيَكْرَمَ بِنَبْئِهِ وَيُدْعَى النَّاسَ جَانِبًا فَمَا فَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ وَاحِدَةً
 وَهَامُؤْذَا فَمَا اعْطَانِي صَفْعَةً بِمِثْلِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَكَتْ بِبِعْتِهِ اللَّهُمَّ

فَحِذُّهُ وَلَا تَهْمَلْهُ الْاَوَانِ الرَّزْبِيرَ قَطَعَ رَحِمِي وَقَرَابَتِي وَنَكَتْ بَعْتِي

وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ اِنَّهُ ظَالِمٌ لِي اَللّٰهُمَّ فَانْفِصِبْ مِنْ شَيْئِ

اقول لقد نقل الرضى رضى الله عنه وارضاه بعض هذه الخطبة فى التبعج باختلاف فى بعض فقراتها ورواها ابن ابي الحديد فى شرح التبعج بن ابي مخنف عن مسافر بن عفيف بن ابي الاخير ايضا بن ابي امة ونقصان الادعاء الندم على شئى وتركه قوله وتجهماى همدتهم من قولهم وتجهنوا بما اذا لامه وهمدته على عدم الفعل والجلاد هو الضرب بالسيف فى الفئال هبلتهم الهبول الهبول التكلل والهبل التكل وهو فخذ الولد الت الرجل فى المكان اذا افام اليه

١٨١٠
وَفَرَّخُطْبَةَ عَلِيٍّ السَّلَامِ

شرح التبعج لكمال الدين على بن ميمم البحرانى الجزء الاول طبع مشهورات مؤسسه النصرى ٣٣٣ قال انه عليه السلام خطبها حين بلعنان طلحة والزبير خلعا بيعته وهى خطبة قال عليه السلام بعد

حَدَّثَ اللَّهُ وَالسَّامِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَفْرَضَ الْجِهَادَ قَعْقَطَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَتَهُ وَ

نَاصِرُهُ وَاللَّهُ مَا صَلَحَتْ دِينًا وَلَا دِينَ إِلَّا بِهِ وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْطَانُ حَرْبِي
وَاسْتَجْلَبَ حَيْلَهُ وَمَنْ أَطَاعَهُ لِعُودْلَهُ دِينُهُ وَسُنَّتُهُ وَخَدَعُهُ وَ

فَدَرَأَتْ أُمُورًا فَدَمْخَصَتْ وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مِنْكُمْ وَلَا جَعَلُوا

بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقَّ تَرْكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ

فَإِنْ كُنْتُمْ شَرِيكُهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لِنَصِيبِهِمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا

لَوْهَ دُونِي فَمَا التَّلَبُّهُ إِلَّا قِبَالَهُمْ وَإِنْ أَوَّلَ عَدْلِهِمْ لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ

وَلَا اعْتَدِرْ مِمَّا فَعَلْتَهُ وَلَا التَّبَرُّءُ مِمَّا صَنَعْتُ وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي
 مَا لَيْسَتْ وَلَا لَيْسَ عَلَيَّ وَإِنَّهَا لِلْفِعْهِ الْبَاغِيهِ فِيهَا الْحَمُّ وَالْحَمَّةُ
 طَالَتْ جَلْبَتُهَا وَأَنْكَفَتْ جَوْنُهَا لِعُودَتِ الْبَاطِلِ فِي نِضَائِهِ بِأَخْبَةِ
 الدَّاعِي مَنْ دَعَا لَوْ قِيلَ مَا أَنْكَرَ فِي ذَلِكَ وَمَا أَمَامَهُ وَفِيمَنْ سُنَّتُهُ
 (فِي مَاسُنَّتُهُ) وَاللَّهُ إِذْ نَزَّاحَ الْبَاطِلُ عَنْ نِضَائِهِ وَأَنْفَطَعَ لِسَانُهُ
 وَمَا أَطْنُ الطَّرِيقُ لَهُ فِيهِ وَاضِحٌ حَيْثُ نَجَّ وَاللَّهُ مَا نَابَ مَنْ قَلَّو قَبِلَ
 مَوْنِهِ وَلَا نَصَلَ مَنْ (عَنْ) حَطَبْتِهِ وَمَا اعْتَدَرَ إِلَيْهِمْ فَعَدَّرُوهُ
 وَلَا دَعَا فَنَصَرُوهُ وَأَبْرَأَ اللَّهُ لَا فِرْطَنَ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَا حِجَّهُ لَا يَضُرُّونَ
 عَنْهُ بَرِّي وَلَا يَعْتَوْنَ حُسُوًّا أَبَدًا وَإِنَّهَا لَطَيْبَةٌ نَفْسِي حِجَّةٌ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ
 وَعَلَيْهِ فِيهِمْ وَإِنِّي دَاعِيهِمْ فَعَدَّرَ إِلَيْهِمْ فَإِنْ نَابُوا وَقَبِلُوا أَجَابُوا
 وَأَنَابُوا فَالْتَوْبَةُ مَبْدُؤُةٌ وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ لَيْسَ عَلَيَّ كَقَبْلُ وَإِنْ أَبَوْا ^{اعْظَمْتِهِمْ}
 حَدَّ السَّيْفِ وَكُنِّي بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِمَوْمِنٍ وَمَعَ كُلِّ صَحْفَةٍ
 شَاهِدٌ مَا وَكَانِيهَا وَاللَّهِ إِنَّ الزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَعَائِشَةَ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي

عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ مُبْطِلُونَ

أقول قد نقل بعض فضول هذه الخطبة السيد رضی الله عنه وارضاه في النسخ وفيه زيادة ومضا
ونقل بعض فضوله الاخر منها بعد وعلة التكرار اخلافا للبارات مع الزيادة والمفصلا ونقل
ابن ميثم تمام الخطبة كما نقلنا هنا من شرحه قوله عليه السلام استخلب اى استمع والجليب جماعة من
الناس وغيرهم تجمع وتؤلف محصنت اى تحرك والصف بكبر النون وسكون الصاد والصفه
وهي الاسم من الاضاف اللبر والانباس الاستنباه والتم بفتح الحاء وتشد به اللهم تقيته الا
التي اذ بيت واخذ دهنها والحمة السوداء وما استعاران لارزال الناس وعوامهم والجملة
الاصوات وجونها بالضم سوادها وانكفت واستكفت اى اسذارت وزاح وانزاح تخا
والنصاب الاصل وننقل من الذب تبرع منه والعب الشرب من غير مص والحسوة بضم الحاء
قد رما بجمي مرة والجلاد المضاربة بالسيف والبول التبول

١٨٩ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

شرح النسخ لابن ميثم ص ٢٩٧ ج ١ طبع المنشورات وقد نقل بعض فضولها السيد في النسخ واوردها
ابن ميثم في شرحه عليه وهي هذه ونقلها المفيد في الارشاد وابن ابي الحديد في شرح النسخ مغاير في
الفاظها وانى نقلت ما في الارشاد في مجزئها الاول وما في هذا مزيد للفائدة وثمها للفائدة
قال عليه السلام الحمد لله احق محمود بالحمد واؤلاه بالمجد الها

واحد اصمدا فام اركان العرش فاشرق بضوئه شعاع الشمس

خلق فاتفن وافام فذلك له وطاه المستمكين واسهدان لاله

الا الله وحده لا شريك له واسهدان محمد عبده ورسوله ارسله

بالتور الساطع والضياء المنير اكرم خلق الله حسبا واشرفهم نسبا

لم يتعلق عليه مسلم ولا معاهد مظلم بل كان بظلم اما بعد

فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَعَى عَلَى الْأَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةِ آدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنْ
 الْأَرْضِ حَبِيبًا وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ أَصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمَجَاهِنِ
 فَسَلَّ اللَّهُ عَلَيْهَا اسَدًا كَالْفَيْلِ وَذَيْبًا كَالْبَعِيرِ وَكَسْرًا كَالْحِجَارِ وَكَانَ
 ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَقَلَّهَا وَفَدَّ مَثَلُ اللَّهِ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَحْسَنِ
 أَحْوَالِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتْلَ فَارُوقَ
 بِيَدِ نَوْبِهِمْ وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ فَدَّ عَادَتِ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّكُمْ وَاللَّهُ
 بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لِنَبِيِّلَيْنَ بَلْبَلَةً وَلِنَعْرَبَيْنِ غَرْبَلَةً حَتَّى يَبُودَ اسْفَلَكُمْ
 أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ اسْفَلَكُمْ وَلَسِيْقِينَ سَابِقُونَ كَانُوا اقْضَرًا وَلَيُقْضَرَتِ
 سَابِقُونَ كَانُوا اسْبَقُوا وَاللَّهُ مَا كَمَثُ وَسْمُهُ وَلَا كَذِبُ كَذِبُهُ وَلَقَدْ
 نَبَّيْتُ بِهَذَا الْيَوْمِ وَهَذَا الْمَقَامِ الْأَوَانَ الْخَطَا بِأَخْبَلِ شَمْسٍ حَمَلِ عَلَيْهَا
 أَهْلُهَا وَخَلَعَتْ لِحْمَهَا فَتَمَّتْ بِهِمْ فِي النَّارِ فَهَمَّ فِيهَا كَالْحِوْنِ الْأَوَانَ
 النَّفْوَى مَطَابًا ذُلُّ حَمَلِ عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ نَائِدًا حَتَّى إِذَا جَاءُوا
 ظِلًّا ظَلِيلًا فَفُحَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خُزْنُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِيبٌ فَأَدْخَلُوا هَا

خَالِدِ بْنِ أَلَا وَفَدَّ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ أُشْرِكْ لَهُ فِيهِ وَ
 مَنْ لَبَسَتْ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ إِلَّا بِنَبِيِّ مَبْعُوثٍ وَلَا نَبِيٍّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَفَى مِنْهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ لَا يُرْعَى مَرْجِعُ
 إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ شَعْلٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ سَاعِجٌ نَجَا وَطَالِبٌ
 بَرَجُوٌّ وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ وَلِكُلِّ أَهْلٍ وَلَيْسَ أَمْرٌ إِلَّا الْبَاطِلُ فَقَدْ بَيَّنَّا
 وَلَيْسَ قَلَّ الْحَقُّ كَرُبَّمَا وَلَعَلَّ وَلَقَدْ مَا أَدْبَرْتُ فِي قَائِلٍ وَلَيْسَ
 رُدًّا أَمْرٌ كَرُمَ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ السُّعْدَاءُ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْجَهْدُ فَذَكَرْتُ
 أُمُورًا مَضَتْ مِلْتَمٌ فِيهَا مَبَلَّةٌ كُنْتُ عِنْدِي فِيهَا مَحْمُودِي الرَّأْيِ وَلَوْ
 أَسَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَ
 نَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ هَمَّهُ بَطْنُهُ وَبَلَهُ لَوْ قَصَّ جَنَاحَاهُ وَطَعَّ
 رَأْسَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ شَعْلٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ سَاعِجٌ مَجْهَدٌ
 وَطَالِبٌ بَرَجُوٌّ وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ ثَلَاثَةٌ وَأَشَانِ نَحْنَهُ لَبَسْنَا فِيهِمْ

سَادِسُ مَلِكٌ طَارِجِيحَاهِ وَنَبِيٌّ اخَذَ اللَّهُ بِضَبْعِهِ هَلَكَيْنِ
 اَدْعَى وَخَابَ مَنِ افْتَرَى الْبَيْنُ وَالشِّمَالُ مَصَلَةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ
 الْمَنْجُ عَلَيْهِ باقِي الْكِتَابِ وَاثَارُ التَّبْوَةِ الْاَوَاتِ اللهُ فَدَجَلًا اَدْبَ
 هَذِهِ الْاُمَّةَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ لِبَسِّ عِنْدَ اِمَامٍ فِيهِمَا هَوَادَةٌ فَاسْتَبْرَأُوا
 بِيَوْمِ نِكْمٍ وَاَصْلِحُوا اِذَا نَبَيْكُمْ وَالنُّوبَةُ مِنْ وِرَاعِكُمْ مِنْ اَبْدَى صَفْحَةٍ
 لِلْحَقِّ مَلَكَ الْاَوَاتِ كُلَّ قَطِيعَةٍ اَقَطَّهَا عُمَانٌ اَوْ مَالٍ اخَذَهُ مِنْ
 بَيْتِ مَالِ السُّلَيْبِ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدَهُ
 فَدَتَّرَ وَجَّ بِهِ النَّسَاءُ وَفَرَّقَ فِي الْبُلْدَانِ فَاِنَّهُ اِنْ لَمْ يَبْعَهُ الْحَقُّ
 فَالْبَاطِلُ اَضْبَقَ عَلَيْهِ اَقْوَلُ قَوْلِي هَذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ
 اَقْوَلُ

الْوَلَمَاءُ بِالسُّكُونِ مَهْلَةُ الْقَدَمِ وَمَوْضِعُ اَزْلَالٍ وَالْمَخْرَجُ الْبَيْتُ الرِّزْقُ وَالضَّلَالُ وَاوَّلُ بَقِي فِي الْاَرْضِ فِي
 عِنَاقِ بَيْتِ اَدَمَ وَهِيَ اَوْلُ فَبَقِيَ تَلْمِهَا اللهُ الْمَجْلُ مَا بِمَجْدِبِ الزَّرْعِ الْحَرِيبِ قَدْرُهُ مِنْ اَرْضِ بَيْتِ زُرْعٍ
 فِي سِتِّينَ ذِرَاعٍ وَالذِّرَاعُ سِتُّ مِقْبَسَاتٍ فَالْبُقْعَةُ اَرْبَعُ اصْصَابِ وَالْبَلْبَلَةُ الْاِخْلَاطُ وَالْعَرْبَلَةُ نَحْلُ الدَّقِيقِ
 وَغَدَمٌ وَالْقَلْبَلَةُ وَسَاطُ الْهَدْيِ اِذَا طَلَبَ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ بِالْحِرَاكِ وَاِذَا رَهَ وَالْوَشْمَةُ مَا لَبَسَ مِنَ الْجَمَّةِ الْكَلْبَةُ
 وَبَغِيرُ الْجَمَّةِ الْعَلَامَةُ وَالْاَثَرُ وَالشَّمْسُ جَمْعُ شَمْسٍ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَهِيَ اللَّابَةُ تَمْتَعُ نَظْمًا وَالنَّارُودُ السَّمُّ الْبَطْلُ
 بِالْبِشَابِ وَالذَّلُولُ السَّاكِنَةُ وَالْكَلْوَجُ نَكْرَهٌ فِي عِبُوسٍ وَاَمْرٌ بِالْبَطْلِ كِبَرُ الْمِيمِ كَثْرَةٌ وَطَلَانٌ يَرْمِي عَلَى نَفْسِهِ اِذَا كَانَ
 بِمُغْفَدٍ اَحْوَالَهَا الصَّبْحُ كَمَنْجُ الْعَصْدِ الْهَوَادَةُ بِنَجِّ الْهَاءِ السُّكُونُ وَالْحَلْبَاءُ وَمِنْهُ الْمُهَيَّبُ وَهُوَ النُّومُ اَيْضًا

١٩٠ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لابن أبي الحديد رحمه الله قال روى زرارة بن عيين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال كان علي عليه السلام اذا صلى المغرب لم يزل معتباً الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقهاء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والعقائد وكان له وقت يقوم فيه من خطبه ذلك فقام يوماً فمر برجل فرماه بكلمة هجر وقال لم يسمه محمد بن علي عليهما السلام فرجع عوده على بدنه حتى صعد المنبر وامر فنادى الصلوة جامعة فحمد الله واشى عليه وصلى على نبته صلى الله عليه واله ثم قال **اَبَتْهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ اَحَبُّ اِلَى اللّٰهِ**

وَلَا اَعَزُّ نَفَعًا مِنْ حِلْمِ اِمَامٍ وَفِيهِهِ وَلَا شَيْءٌ اَبْغَضُ اِلَى اللّٰهِ

وَلَا اَعَزُّ ضَرًّا مِنْ جَهْلِ اِمَامٍ وَحَرْفِهِ اَلَا وَاِنَّهُ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنْ نَفْسِهِ وَاَعِظْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللّٰهِ حَافِظٌ اَلَا وَاِنَّهُ مِنْ اَضْفَ

مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللّٰهُ اِلَّا عِزًّا اَلَا وَاِنَّ الذَّلَّ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ

اَقْرَبُ اِلَى اللّٰهِ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ اِبْنُ الْمُضَكِّمِ

اِنْفًا فَلَمْ يَسْتَعِ اِلْتِكَارًا وَقَالَ مَا اَنَا ذَا بَابِ اِمْرٍ اَلْمُؤْمِنِينَ فَمَا لِي اِنِّي لَوْ شَاءُ لَفَلْتُ

فقال ان نعموا وتصغ فانتم اهل ذلك قال **قَدْ عَفَوْتُ وَصَحْنْتُ** فضيل محمد بن علي

عليهما السلام ما اراد ان يقول قال عليه السلام اراد ان يسيبه

١٩١ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج له ايضاً من ٣١٧ قال خطب علي عليه السلام لما وافقوا الجحمان - فقال عليه

لَا تُقَالُوا الْقَوْمَ حَتَّىٰ يَبْدَءُوكُمْ فَإِنَّكُمْ يُجَادِلُونَ عَلَىٰ تَحْدِثِكُمْ لَكُمْ
عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَبْدَءُوكُمْ حُجَّةً أُخْرَىٰ وَإِذَا فَاغَلَبْتُمْهُمْ فَلَا تَجْهَرُوا
عَلَىٰ جَرْحِهِمْ وَإِذَا مَرُّهُمْ فَلَا تَسْبِعُوهُم مَّذْبِرًا وَلَا تَكْشِفُوا عَوْرَتَهُمْ
وَلَا تَمْتَلُوا بِغَيْبِهِمْ وَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَىٰ رِجَالِ الْقَوْمِ فَلَا تَهْتِكُوا أَسْرَارَهُمْ
لَا تَدْخُلُوا دَارَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ سَبِيًّا وَلَا تَهْتِكُوا أُمَّرَأَةً
بِأَذَىٰ وَإِنْ شِئْتُمْ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَبِنَ أُمَّرَأَتِكُمْ وَصَلِحَا نِكْمًا فَهِنَّ
ضِعَافُ الْقَوْمِ وَالْأَنْفُسُ وَالْعُقُولُ كَمَا نُوِّمَرُ عَنْهُنَّ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ
وَإِنَّهُنَّ لَمَشْرُكَاتٌ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْءَةَ بِالْهَرَاوِزِ

الْجَرِيدَةَ فَيَعْبُرُ بِهَا وَعَقَبَهُ مِنْ بَعْدِهِ

١١٢ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

جد ما قبل له عليه السلام يا امير المؤمنين انظر في امرك وعاب قومك هذا المحرم قد
فانهم قد فضوا عهدك واخلفوا وعدك وقد دعونا في السر الى رفضك هذا ان الله رسد
وذلك لانهم كرهوا الاسوة وقد وال الاثره ولما اسبب بينهم وبين الاعاجم انكروا واسناروا
عدوك وعظموه واظهروا الطلب بدم عثمان فرقة للجماعة ونال القاهل الضلالة فزابت فخرج على
عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر يندب ببطاق مؤثر راير وقطر في مقلدا سبفا منوكيا على
قوس (نقلها من ابا محمد في شرح النعمان) قال فقال اما بعد فاننا نجد الله

اللَّهُ رَبَّنَا وَالْهَنَا وَوَلَيْتَنَا وَوَلِيَ النِّعَمِ عَلَيْنَا الَّذِي اصْبَحْتَ نِعْمَهُ
 عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَآمِنًا تَامِنُهُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ لِيُنَالُوا
 أَشْكُرُ أَمْ نَكْفُرُ فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ وَمَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ فَأَفْضَلُ النَّاسِ
 عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسِبْطَةٌ أَطَوْعُهُمْ لَامِهِ وَ
 أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَآتَعَهُمْ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَأَحْبَاهُمْ لِكِتَابِهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا فَضْلٌ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ
 طَاعَةِ الرَّسُولِ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَعَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ
 وَسِبْطُهُ فَبَيْنَا لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ عَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكَرٌ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
 شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ ثُمَّ
 صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ
 الْأَنْصَارِ آمِنُونَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَسْلَمْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ بِمَنْ عَلَيْكُمْ

اِنَّ هَذَا كَرُّ لِّلْاَيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ثُمَّ قَالَ اَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ
 يَقُوْلُهَا اِذَا غَضِبْتُ ثُمَّ قَالَ اَلَا اِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي اَصْبَحْتُمْ تَمْتُوْنَ بِهَا
 وَتَرْتَعِبُوْنَ فِيْهَا وَاَصْبَحْتُمْ تَغْضِبُوْنَكُمْ وَتَرْضِيْكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا
 مَنَزِلِكُمْ الَّذِيْ خُلِفْتُمْ لَهُ فَلَا تَعْرَتِكُمْ فَقَدْ حُدِرْتُمْ بِهَا وَاَسْتَبَوْا
 نِعْمَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ بِالْبَصْرِ لَا تُفْسِدُكُمْ عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ وَالدَّلٰلِ لِلْحِكْمَةِ
 جَلَّ شَأُوْهُ فَاَمَّا هَذَا الْفِعْيُ فَلَيْسَ لِاحِدٍ عَلٰى اِحَدٍ فِيْهِ اَثْرَةٌ وَقَدْ
 فَرَعَ اللّٰهُ مِنْ قِسْمِيْهِ فَهُوَ مَالُ اللّٰهِ وَاَنْتُمْ عِبَادُ اللّٰهِ الْمُسْلِمُوْنَ وَ
 هَذَا كِتَابُ اللّٰهِ بِهٖ اَقْرَبْنَا وَاَلَهُ اسَلَمْنَا وَعَهْدُ بَيْنِنَا بَيِّنٌ اَظْهَرْنَا
 مِّنْ لَّمْ يَرْضَ بِهٖ فَلْيَسُوْلْ كَيْفَ شَاءَ فَاِنَّ الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَالْحَاكِمَ

بِحُكْمِ اللّٰهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُبْرِصِيِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَعَثَ بَعَابِرَ بَنِي
 وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَلِ الْقَرَشِيِّ اِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَهَمَانِي نَاجِحَةَ الْمَجْدِ فَاَبْنَاهَا وَدَعَا هَامَانًا
 حَتَّى جَلَسَ اِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا نَسَدْتُ كَمَا اَلَّهٖ هَلْ جِيْمَانِي طَاعِيْنَ

لِلْبَيْعَةِ وَدَعَوْتُمَا فِي الْبِهَامَا وَاَنَا كَارِهِ لَهَا فَاَلَا نَعَدُ فَقَالَ جَمْرٌ مُّجْتَبِيْنَ
 وَلَا مَقْسُوْرِيْنَ فَاَسَلْتُمَا بِيْ بَيْعَتِكُمَا وَاَعْطَيْتُمَا فِيْ عَهْدِكُمَا فَاَلَا نَعَدُ قَالَ

فَمَا دَعَاكَ بَعْدَ إِلَى مَا أَرَى قَالَ أَعْطَيْتَكَ بَعْضَنَا عَلَى أَنْ لَا نَقْضِيَ الْأُمُورَ وَلَا
تَقْطَعُهَا وَدُنَا وَإِنْ قَسَّيْنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَلَا نَسْتَبِدُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا وَلَنَا مِنَ الْفَضْلِ عَلَى غَيْرِنَا عَلَى مَا
فَدَعَلْتَ فَاثْتَمَرْتُمْ وَتَقَطَّعَ الْأُمُورَ وَمَقْضَى الْحُكْمِ بَعْضُهَا وَدُنَا وَلَا عَلَيْنَا فَعَالَ لَقَدْ

نَعْمًا بِسَرٍّ وَأَرْجَاتًا كَبِيرًا فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَعْضُكُمْ كَمَا لَا تَحْبِبُهُ إِلَيَّ أ

وَفَعَلْتُمْ عَنْ حَقٍّ وَجَبَّ لَكُمْ فَظَلَمْتُمْ كَاتِبًا يَا أَيُّهَا الْمَعَاذُ اللَّهُ قَالَ فَهَلِ

اسْتَأْذَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِنَفْسِي بَشِيٍّ يَا أَيُّهَا الْمَعَاذُ اللَّهُ قَالَ أَوْفَوْعَ حُكْمٍ

أَوْ حَقٍّ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَهَلْتُهُ أَوْ ضَعِيفٌ عَنْهُ يَا أَيُّهَا الْمَعَاذُ اللَّهُ

فَأَلَّذِي كَرِهْتُمَا مِنْ أَمْرِي حَقٌّ رَأَيْتُمَا خِلَافِي يَا أَيُّهَا الْمَعَاذُ اللَّهُ

الخطاب في القسم انك جعلت حضا في القسم كحق غيرنا وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا بما افاء
الله تعالى باسلافنا وما احنا واوجضا عليه مجلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه قسرا فمرا
من لا يرى الاسلام كرها فقال اما ما ذكرتموه من الاستشارة بكم قال الله

مَا كَانَتْ لِي فِي الْوَلَايَةِ رَغْبَةٌ وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا وَجَعَلْتُمُونِي

عَلَيْهَا فَخِفْتُ أَنْ أَرُدَّكُمْ فَتَخْلِفُ الْأُمَّةُ فَلَنَا أَقْضَى إِلَيَّ نَظَرْتُ فِي

كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فَأَمْضَيْتُ مَا دَلَّ فِي عَلَيْهِ وَاتَّبَعْتُهُ وَ

لَمْ أَحْبَبْ إِلَى رَأْيِكُمْ فِيهِ وَلَا رَأْيَ غَيْرِكُمْ وَلَوْ وَقَعَ حُكْمُ لَيْسَ فِي كِتَابِ

اللهُ بَيَانُهُ وَلَا فِي السُّنَّةِ بُرْهَانُهُ وَاجْتَبِ إِلَى الْمَشَاوِرَةِ فِيهِ لِشَاوِرَتِكَ
 فِيهِ وَأَمَّا الْقِسْمُ وَالْأَسْوَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَخْكَمْ فِيهِ بِأَدْيٍ
 بَدَأْتُ فَدَوَّجْتُ أَنَا وَأَنْتُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُكْمٍ
 بِذَلِكَ وَكِتَابُ اللَّهِ نَاطِقٌ بِهِ وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ
 جَعَلْتُمْ فَيْئَاتَنَا وَمَا آفَاءَ نُهُ سُبُوفُنَا وَرِمَاحُنَا سِوَاءَ بَيْنِنَا وَبَيْنَ غَيْرِنَا
 فَقَدْ يَمَسُّ قَوْلُكُمْ وَنَصْرُهُمْ بِسُبُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ
 فَلَا يَفْضِلُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْفَيْئِمْ وَلَا انْتَهَمُ
 بِالسَّبْقِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مَوْفٍ السَّابِقِ وَالْمُجَاهِدِ يَوْمَ الْفَيْئِمْ أَعْمَالُهُمْ
 وَلَيْسَ لَكُمْ وَاللَّهُ عِنْدِي وَلَا لِعَيْرِكُمْ إِلَّا هَذَا اخذَ اللَّهُ بِعُقُوبِنَا وَ

فَلَوْ بِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهَيْئَةِ وَإِنَّا كُومُ الصَّبْرِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٣
١٩٥

حين انما ابو عبيد بن الجراح بالرسالة عن ابى بكر بعد استنفر خلافة فاجاب عليه السلام بقوله
 عليه السلام نفعه ابن ابى الحديد في الجزء العاشر من شرحه على النعم ٥٤٠ قال قال عليه السلام

يَا أَبَا عَبِيدَةَ هَذَا كُلُّهُ فِي أَنْفُسِ الْقَوْمِ يَضْطَبُونَهُ وَيَضْطَبُونَ عَلَيْهِ
 فَعَلْتُ لِأَجْوَابِ عِنْدِي إِنَّمَا جُنْتُكَ قَاصِبًا حَقَّ الدِّينِ وَرَأْفَاتِي إِسْلَامًا وَسَأَلْتُ
 ثُمَّ أَلَامَهُ بِعِلْمِ اللَّهِ ذَلِكَ مِنْ جَلِيلِ لِي وَفِرَارَةِ نَفْسِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا
 كَانَ فِعْوُدِي فِي كِسْرِ هَذَا الْبَيْتِ فَضَدَّ الْخِلَافِ وَلَا انْتِكَارَ الْمَعْرُوفِ
 وَلَا زِرَابَةَ عَلَى مُسْلِمٍ بَلْ لَمَّا وَفَدَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ مِنْ فِرَاقِهِ وَأَوْدَعَنِي مِنَ الْحُرْنِ لِفِعْدِهِ فَإِنِّي لَمْ أَشْهَدْ بَعْدَهُ
 مَشْهَدًا إِلَّا جَدَّدَ عَلَيَّ حُزْنَنا وَذَكَرَنِي شَجْنًا وَإِنَّ الشُّوقَ إِلَى اللَّحَاقِ
 بِهِ كَافٍ عَنِ الطَّمَعِ فِي غَيْرِهِ وَفَدَعَكْتُ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ أَنْظُرُ فِيهِ
 وَاجْتَمَعُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ رَجَاءُ ثَوَابٍ مُعَدِّ لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ
 وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ وَمَشَبَّهُ أَمْرَهُ عَلَى ابْنِي أَعْلَمُ أَنَّ النَّظَاهِرَ عَلَى وَافِعٍ
 لِي عَنِ الْحَقِّ الَّذِي سَبَقَ لِي دَافِعٌ وَإِذَا فَدَا عِمْرَ الْوَادِي لِي وَ
 حَشَدَ التَّادِي عَلَى فَلَا مَرَجًا بِمِثْلِ سَاءِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِي
 النَّفْسِ كَلَامٌ لَوْ لَا سَابِقُ قَوْلٍ وَلَا سَالِفٌ عَهْدٍ لَسَفِينَتُ عَجْطِي

بِحَيْزِرِي وَبِنَصْرِي وَخَضْتُ لِحَمَلِهِ بِأَخْصِي وَمَفْرَقِي وَلَكِنِّي مُلْجَمٌ
إِلَى أَنْ أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَهُ أَحْتَسِبُ مَا نَزَلَ بِي وَأَنَا غَارِي نِ شَاءَ
اللَّهُ إِلَى جَمَاعَتِكُمْ وَمُبَايَعُ لِصَاحِبِكُمْ وَصَابِرٌ عَلَى مَا سَاءَ بِي وَ
سَرَكَهُ لِبَقْضِي لِلَّهِ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَكَانَ

اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ شَهِدًا

اقول قوله عليه السلام زواجة يقال زرى عليه زربا وزرابه بالكسر اذا عابه واسلمه غيره وقوله
وقذف به يقال وقذه بقذه وهذا اذا ضربه حتى اسرحى شيئا الشين حركة الهم والحزن وقوله عكفت
اي اقت قوله اقية بضم الهنة وكسر العين اي اصابه ذاء واقمت الشرا اذا رفعت قوله حسدا اي جمع
خيزر بكسر الخاء وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع ينصر بكسر الباء والصاد وفتح الصاد الاصبع
التي بين الوسطى والمخضرا اخمص القدم باطنها المرفق وسط الراس قوله غار من الخراء وهو يلبق
قوله يظنونوه اي يفتقون عليه يظنونون اي يظنونون على الاحتقاد

١٩٤ وفي كلامه عليه السلام

شرح النهج بصاح ٥٧ قال النفث على عليه السلام الى عمر فقال يا ابا حفص والله
ما فعذت عن صاحبك جرعا ما صار اليه ولا ابنته خالفا منه
ولا اقول ما اقول بعلمه واني لا عرف سمي طرفي ومحطى فدي و
منزع قوتي وموقع سهمي ولكني نخلت اعذارا الى الله والى
من يعلم الامر الذي جعله لي رسول الله صلى الله عليه واله و

أَنْتَبُّ فَبَابَعْتُ حِفْظًا لِلدِّينِ وَخَوْفًا مِنْ أَنْتِشَارِ (أَنْتِشَارِهِ) أَمْرِ اللَّهِ
 ١٩٥ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن أبي الحديد في الجزء الأول من شرحه على النهج ص ٣٣ لما خرج الزبير وطلحة من المدينة
 إلى مكة لم يلقيا أحداً إلا وقالوا له ليس لعل في اعتنا ما بعتد وإنما بابناه مكرهين فبلغ
 علياً عليه السلام قولهما فقال عليه السلام أَبَعَدَهُمَا اللَّهُ وَأَعَزَبَ

دَارَهُمَا وَأَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمَا سَيَقْتُلَانِ أَنْفُسَهُمَا

أَخْبَثَ مَقْتَلٍ وَبِأَيِّئَانٍ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ بِأَسْمِ يَوْمٍ وَاللَّهِ

مَا الْعَمْرَةَ بِرُبْدَانٍ وَقَدْ أَنْبَأَنِي بِوَجْهِ فَا جِرْتِنِ وَرَجَابِ وَجْهِ

غَادِرِينَ نَاكِثِينَ وَاللَّهِ لَا يَلْفِيَانِي بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا فِي كِتَابَةِ

خَشَاءٍ يَقْتُلَانِ فِيهَا أَنْفُسَهُمَا فَبَعَدَ اللَّهُمَا وَسُحْقًا

١٩٦ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن أبي الحديد فيه ابضاج ١ ص ٣٣ وذكر أبو مخنف في كتابه الجمل أن علياً عليه السلام
 خُطِبَ لِمَاسَارِ الزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُمَا عَابِثَةُ بِرُبْدُونَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ آتِيهَا

النَّاسُ إِنْ عَابِثَةُ صَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمَعَهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ

وَكُلُّ مِنْهُمَا بَرِيءٌ أَلَا مَرَكُهُ دُونَ صَاحِبِهِ أَمَا طَلْحَةُ فَا بِنُ

عَمِيهَا وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَخَشِنُهَا وَاللَّهِ لَوْ ظَفَرُوا بِمَا أَرَادُوا وَلَنْ

بِئَاوُذَ لِكَ أَبَدًا الْبَضْرُ بْنُ أَحَدُهَا عُنُقٌ صَاحِبِهِ بَعْدَ تَنَازُعٍ
 مِنْهَا شَدِيدٍ وَاللَّهِ إِنَّ رَاكِبَةَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ مَا تَقَطَّعَ عَقْبَهُ وَ
 لَا تَحِلُّ عُقْدَةُ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ حَتَّى تَوْرِدَ نَفْسَهَا وَ
 مِنْ مَعَهَا مَوَارِدُ الْهَلَكَةِ أَيُّ وَاللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ ثَلَاثَهُمْ وَلِهَرِ بْنِ
 ثَلَاثَهُمْ وَلَيَتَوْبُنَّ ثَلَاثَهُمْ وَإِنَّهَا الَّتِي يَنْبَغِيهَا الْكِلَابُ الْحَوْبُ وَ
 إِنَّهُمَا الْعَلَمَانِ إِنَّهُمَا مَخْطِئَانِ وَرَبِّ عَالِمٍ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَمَعَهُ عَلَيْهِ
 وَلَا يَنْفَعُهُ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَدْ فَا مِ الْفَيْئَةُ وَفِيهَا
 الْبَاغِيَةُ ابْنُ الْمُحْسِبُونَ ابْنُ الْمُؤْمِنُونَ مَالِي وَلِقُرَيْشٍ أَمَا وَاللَّهِ
 لَقَدْ قَتَلْنَاهُمْ كَافِرِينَ وَلَا فُتْنَهُمْ مَفْؤُونِينَ وَمَا لَنَا إِلَى عَابِثَةٍ
 مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا آتَانَا أَدْخَلْنَاهَا فِي حَبْرِنَا وَاللَّهِ لَا يَفْتَرِنَ الْبَاطِلَ حَتَّى
 يَظْهَرَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرِنِهِ فَقَدْ لِقُرَيْشٍ فَلَنْفِجَ صَبِيحَهَا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَاةُ
 ١٩٦ وَفِي خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَاةُ

رواها ابن أبي الحديد في شرح النهج من ٥٥٥ ج ١ قال رواها أبو الحسن علي بن محمد المدايني عن
 عبد الله بن جنادة قال قدمت من الحجاز أريدها العراق في أول أمانة علي عليه السلام فرزنيك

فَاعْمُرَتْ ثُمَّ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَتْ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا نَوَدَى الصَّلَاةَ
 جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ فَخَضَعُوا لِابْتِصَارِ نَحْوِهِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَ
 صَلَّى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمَّا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْنَا نَحْنُ أَهْلُهُ وَوَرَثَتُهُ وَعَيْرَتُهُ وَأَوْلِيَا^{ئِهِ}

دُونَ النَّاسِ لَا يَبْنَا زِعْنَا سُلْطَانَهُ أَحَدٌ وَلَا يَطْعُ فِي حَقِّنَا طَامِعٌ

إِذَا تَبَرَّيْ لَنَا قَوْمُنَا فَعَصَبُونَا سُلْطَانَ بَيْتِنَا فَصَارَتْ الْأَمْرُ لِبَعْزِنَا

وَصِرْنَا سَوْفَهُ يَطْمَعُ فِينَا الضَّعِيفُ وَيَعَزُّزُ عَلَيْنَا الذَّلِيلُ فَبَكَتِ

الْأَعْيُنُ مِنْ ذَلِكَ وَخَشِنَتِ الصُّدُورُ وَجَزَعَتِ النَّفُوسُ وَأَمَرَ اللَّهُ

لَوْلَا خِيفَةُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ يَعُودَ الْكُفْرُ وَيَبُورَ الدِّينُ

لَكُنَّا عَلَى عَجْرٍ مَا كُنَّا لَهُمْ عَلَيْهِ قَوْلِي الْأَمْرُ دُلَاةٌ لِمَا بَالُوا النَّاسَ خَيْرًا

ثُمَّ اسْتَحْزَمُونِي أَبَيْهَا النَّاسُ مِنْ بَيْتِي فَبَايَعْتُونِي عَلَى شَأْنٍ مِجْتَمِعَةٍ

لَا مِرْكَمُ وَفَرَسُهُ تَصَدَّقَنِي مَا فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْكُمْ وَبَايَعَنِي هَذَا

الرَّجُلَانِ فِي أَوَّلِ مَنْ بَايَعَ بَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَفَدَنَّا وَغَدَا

وَنَهَضْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ بِعَايِشَةَ لِبَفْرِ فَاجْمَاعَتِكُمْ وَبُلْفِيَا بِأَسْكُمْ

بَيْنَكُمْ اللَّهُمَّ فَخُذْ مَا بِيَا عَمِلًا اخْذَةً وَاحِدَةً رَابِيَةً وَلَا تَنْعَشْ
 لَهَا صِرْعَةً وَلَا تُفْلِحْهَا عَثْرَةً وَلَا تَهْلِكْهَا فَوْافًا فَإِنَّهُمَا بَطْلَانِ
 حَقًّا تَرَكَاهُ وَدَمَا سَفَكَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْضَيْتُكَ وَعَدَكَ فَإِنَّكَ فُلْتُ
 وَقَوْلْتَ الْحَقَّ لِمَنْ بَعِيَ عَلَيْهِ لِبَضْرَتِهِ اللَّهُ اللَّهُمَّ فَأَنْجِزْ لِي مَوْعِدِي
 وَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اقول قوله بؤور من البوار وهو الهلاك وبؤور اي بطل من بارعد اذا بطل قوله لم بالواي لا يستطوع
 قوله رابيه اي زائده في الشدة على الاخذات كما زادت قبا محمهم في البيع قوله ولا تنعش اي لا تنقو
 ولا تيقه

١٩١ وعز كلامه عليه السلام

الوافي ج ٢ ص ١٥١ في باب سبهم في انفسهم اذا ظهر امرهم عن الكافي عن علي بن صالح بن
 حماد والعدة عن احمد وعمرهما باسا بندي مختلفه في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن
 زياد حين لبس العباء وترك اللأ وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد تم له
 واخرن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام على جصاصم بن زياد فحجى به فلما راه عيسى في وجهه

فَقَالَ لَهُ أَمَا اسْتَحْبَبْتَ مِنْ أَهْلِكَ أَمَا رَحِمْتَ وَلَدَكَ انْتَرَى اللَّهُ لَكَ
 أَحْلَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ بَكْرُهُ أَخَذَكَ مِنْهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ
 لَيْسَ اللَّهُ بِقَوْلٍ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَكَيْفُهُ وَالنَّخْلُ وَإِنَّ الْأَكْمَامَ
 أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِقَوْلٍ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ بَلْبُقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ إِلَى قَوْلِهِ

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاللَّهِ لَأَبْذُلُ نِعْمَ اللَّهِ بِالْفِعَالِ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ابْتِذَالِهَا بِالْمِقَالِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا
 يَنْبَغُهُ رَبِّكَ تَحَدَّثَ فَقَالَ عاصمُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَعَلِيَ مَا أَضْرَبْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْحَثُونَةِ
 وَفِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْحَثُونَةِ فَقَالَ وَنَحَكَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ
 الْعَدْلَ إِنْ يَقْدِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفِهِ النَّاسِ كَيْلًا يَتَّبِعَ بِالْفَيْضِ

فَقَرَّهُ فالق عاصم بن زهراء العلاء وليس الملك قوله الملاء مؤب لهن رفق والاكمام جمع
 اليكم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع مرج البحر بن اى خلاهما لا يلبس احدهما بالآخر والبرخ الخارج
 بين الشئين ابذال النعمة بالفعال اى صرفها فيما يبنى موسعا من غرضيق وبالفعال ان يذ
 الغناء ويظهر بلبسانه الاستغناء بها والتحدث بها بخلق بكلا الامرين ان يقدروا انفسهم بغيرها

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٩
١٠١

الوافى ج ٢ ص ١٤١ عن الفقيه عن سعد بن طريف عن الاصم بن نباتة قال قال للمؤمنين

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاللَّهِ فَإِنَّ الْفِرَاقَ

قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيُّ جَبْرِ الْخَلِيفَةِ وَرَوْحُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ وَأَبُو الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأُمَّةِ الْهَادِيَةِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصَّيَّتِهِ وَوَلِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَصَاحِبِهِ وَصَفِيهِ

وَجِبِّيهِ وَخَلِيلَهُ وَأَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَائِدُ الْعَرِ الْمَجْلِبِينَ سَيِّدُ
 الْوَصِيِّينَ حَرِي حَرْبُ اللَّهِ وَسَلْبِي سَلْمُ اللَّهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ
 وَوَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَشَيْعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَنْصَارِي أَنْصَارُ
 اللَّهِ وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ التَّائِكِينَ وَالْقَائِ

وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فَذَخَابَ مِنْ أُمَّي
 اقول نك العهد نفضه وفتط بمتط قسطًا بالفتح جار وعدل عن الحق ودرق التهم مره فافتر

٢١٣
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى لشعبة المرتضى الطروع في الخيف ص ١٤٣ قال اخبرني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن
 محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقرآني عليه في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
 السلام في شعبان سنة احدى عشر وخمسة قال اخبرنا السيد الوالد ابو جعفر الطوسي رضي الله
 عنه قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال
 حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن
 شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميم رحمه الله يقول تمنينا اليه عند
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه

لِلْإِيمَانِ إِلَّا اصْبَحَ بِحَدِّ مَوَدَّتِنَا عَلَى قَلْبِهِ وَلَا اصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ يَحْتَطُّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا بِحَدِّ بُغْضِنَا عَلَى قَلْبِهِ اصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحَبِّ الْمُحِبِّ لَنَا

وَتَعْرِفُ بَعْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَاصْبَحَ مُحِبًّا مُغْنِبًا بِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ
 يَنْظُرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَاصْبَحَ مُبْغِضًا بُوَسَّسُ بَيْنَانَهُ عَلَى شَفَا حَرْفِ
 هَارٍ فَكَانَ ذَلِكَ الشَّفَا فِدَانَهَا رِيهِ فِي نَارِ حَجَّتِهِمْ وَكَانَ أَبْوَابُ
 الرَّحْمَةِ فَذُفُحَتْ لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ فَهَيَّبْنَا لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتَهُمْ
 وَتَسَاءَلِ أَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ عَبْدًا لَمْ يَقْصِرْ فِي حُبِّنَا لِجَيْرِ
 يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَلَنْ يُحِبَّنَا مَنْ يُحِبُّ مُبْغِضَنَا إِنَّ ذَلِكَ
 لَمْ يَجْتَمِعْ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي حُجْوَةٍ
 يُحِبُّ بِهِذَا قَوْمًا وَيُحِبُّ بِالْآخَرِ عَدُوَّهُمُ وَالَّذِي يُحِبَّنَا فَهُوَ
 يَخْلُصُ مُحِبَّنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا عِشَّ فِيهِ مَخْنُ الْجَبَاءِ وَ
 أَقْرَابُنَا أَقْرَابُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَأَنَا حَرْبُ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَالْفِرْعَاءُ الْبَاعِغِيَّةُ حَرْبُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ
 حَالَهُ فِي حُبِّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ حُبًّا مِنْ أَلْتِ
 عَلَيْنَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ نَعَالِي عَدُوُّهُ وَجَبْرِيٌّ وَمِيكَائِيلُ وَاللَّهُ عَدُوُّ لِكُلِّ
 فِرْيَنٍ

٢١٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص قال اخبرنا الشيخ ابوالبقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم الرقابى
 بقرائتى عليه فى مشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فى الحرم سنة
 عشرة وخمسة قال حدثنا الشيخ ابوطالب محمد بن الحسين بن عتبة فى ربيع الاول سنة ثلاث
 وستين واربعمائة بالبصرة فى مسجد النخاسين على صاحبنا عليه السلام قال حدثنا الشيخ ابوالحسن محمد بن
 الحسن بن الحسين بن احمد الفقيه قال حدثنا حمويه ابو عبد الله بن على بن حمويه قال اخبرنا محمد
 عبد الله بن المطب الشيبانى قال حدثنا محمد بن على بن مهدى الكندى قال حدثنا محمد بن على بن
 عرين ظريف الجرجى قال حدثنى ابي عن جبل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصمغين بن بيان
 قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فى نهر من الشجرة و
 كنت فيهم فجل الحارث يتلو ذى منبهه ويحيط الارض بمجته وكان مريضا فدخل فاقبل عليه
 امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منزلة منه فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال من الدهر نا ابر
 المؤمنين وزادنى غلبا اخضام اصحابك بنايك قال وفيه خصوصية قال فى شانك والثلاثة
 من قبلت فن مفرط غال ومقصد وال ومن مرقة درنا ب لا بدرى اقدم ام يحج قال عليه السلام
 محبتك يا اخاهم ان الا ان خير شيعى المنط الا وسط الهمم يرجع الغالى وبهم للحق التالى قال
 للحارث لو كتفت فذاك ابي وامى الربيعين فلو بنا وجلسنا فى ذلك على بصيرة فى امرنا قال

فَذَلِكَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَلْبُوسٍ عَلَيْهِ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بَلْ

بِأَبِي الْحَقِّ فَأَعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ يَا حَارِثُ إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ

وَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَيَا الْحَقِّ أَخْبِرْكَ فَأَعْرِفْ سَمْعَكَ ثُمَّ خَبِرْ بِهِ

مَنْ كَانَ لَهُ حِصَاةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَأَخْرُوسَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِدْقُهُ الْأَكْبَرُ صَدَقْتُهُ وَأَدَمُ

بَيْنَ الرَّفِجِ وَالْحَجْدِ ثُمَّ لِي صِدْقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا
 فَحَسِّنُوا الْأَوَّلُونَ وَحَسِّنُوا الْآخِرُونَ الْأَوَّلِيْنَ خَاصَّةً يَا حَارِثُ
 وَصِنُوهُ وَوَصِيْبُهُ وَقَلْبُهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ أَوْ تَبْتُّ فَنَمَّ
 الْكِتَابِ وَفَضَلَ الْحِطَابِ وَعَلِمَ الْفُرَّانِ وَأَسْوَدَعْتُ الْفَ
 مِفْتَاحَ يَفْتَحُ كُلَّ مِفْتَاحِ الْفَ بَابٍ يُفْضِي كُلَّ بَابٍ إِلَى الْفَالِفِ
 عَهْدٍ وَأَيْدَتْ أَوْ قَالَ وَأَمْدَدَتْ بِلَيْلَةٍ الْقَدْرَ نَفْلًا وَإِنَّ
 ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَالْمُحَفِّظِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي كَمَا يَجْرِي اللَّبْدُ وَالنَّهْمَا
 حَتَّى يَهْرَثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا أَشْدَكَ يَا حَارِثُ لَنَعْرِفِي
 وَوَلِيِّي وَعَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى لَنَعْرِفِي عِنْدَ الْمَمَانِ وَ
 عِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُفَاسِمَةِ قَالَ الْحَارِثُ
 مَا الْمُفَاسِمَةُ يَا مَوْلَايَ قَالَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مُفَاسِمَةُ النَّارِ
 أَقَابِمَهَا فَمِنْهُ صِحَاحًا أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي وَهَذَا عَدُوِّي ثُمَّ
 أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِبَدَنِ الْحَارِثِ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِبَدِكَ

كَمَا اخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِي فَقَالَ لِي وَاشْكَبْتُ
 إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَةً قُرْبَى وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ
 يَوْمَ الْفِتْمَةِ اخَذَتْ بِجَبَلِ اللَّهِ أَوْ بِجُزَيْهِ بَعْنَى عَصْمَةَ مِنْ ذِي الْعَرَشِ
 وَاخَذَتْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَاخَذَتْ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ وَاخَذَتْ
 شَيْعَتَكُمْ بِحُجْرَتِهِمْ فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَبِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ
 نَبِيَّهُ بِوَصِيهِ خَذَهَا إِلَيْكَ بِأَحَارِثُ فَصَيَّرَهُ مِنْ طَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ

أَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا كَسَبْتَ فَالْمَثَلَانِ فَقَالَ الْحَارِثُ وَفَإِمَّ بَجَرِزْدَانَهُ جَدًّا
 لَا أَبَا بِي وَرَبِّي بَعْدَ هَذَا مَقْلَعَتِ الْمَوْتِ أَوْ لَقِنِي قَالَ جَبَلُ بْنُ صَالِحٍ فَانْشَأَ أَبُو هَانِمَةَ السَّيِّدِ بْنِ

٢٠٢ ١٠٣ وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص ١٣٥ قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله
 بقراءة شيء عليه في شعبان سنة احدى عشر وخمسة مائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام علي بن
 ابي طالب قال اخبرنا السيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو
 عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا الحسن
 علي الزعفراني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال حدثني عمار بن ابي شيبه عن عمر بن ميمون عن
 جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام علي
 منبر الكوفة يا ايها الناس انه كان لي من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ عَشْرُ مَن أَحَبُّ إِلَيَّ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِي رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ أَحَبُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ أَقْرَبُ
 الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْفِقِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَمَنْزِلِكَ فِي
 الْجَنَّةِ مُوَاجِهٌ مَنَزِلِي كَمَا تُوَاجِهُ مَنَازِلُ الْأَخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَائِي وَآرْحِي وَأَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي
 أَهْلِي عِنْدَ عَيْبَتِي وَأَنْتَ الْإِمَامُ الْأَمِينُ وَالْقَائِمُ بِالْفِطْرِ فِي رِعْبَتِي
 وَأَنْتَ وَلِيِّي وَوَلِيُّ وَلِيِّ اللَّهِ وَعَدْوُكَ عَدْوِي وَعَدْوِي عَدْوُ اللَّهِ
 ٢٠٣
 وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٥

بشارة المصطفى ص ١٧٢ قال اخبرنا الشيخ العفيف ابو البقاء ابراهيم بن الحسن البصري رحمه الله
 قرأته عليه في صفر سنة عشر وخمسة مائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني
 الشيخ ابو طالب محمد بن الحسين بن عتبة قال حدثني ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن محمد
 المدائري قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في شعبان سنة
 ست وثمانين وثلاثمائة ببغداد في نهر الدجاج في دار الصيداوي المنتد قال حدثنا احمد بن
 محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس
 عن عبد الله بن عباس قال عظم النساء ان ياتن بمثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 ما كشف النساء ذبولهن بمثله لا والله ما رايت فارسا حدثا ثوبا وزن به لرايته يوما ونحو معه
 بصقهن وعلى راسه عمامة سوداء وكان عنقه سراجا سبط ثوبا قدان من تحتها يصف على
 شذمة يخطبهم حتى انتهى الى نفر انا منهم وطلع جبل المعادبة لعنه الله ندعى بالكعبة الثمجا
 عشرة الاف ذراع على عشرة الاف امتهب فافتر الناس لها المارواها وانحاز بعضهم الى بعض فلما
 امير المؤمنين عليه السلام فيهما التمع والتمتع يا اهل العراق هل هي الا

اشخاص ماثلة فيها قلوب طائفة لومستها سبوف أهل الحق
 لرايتوما كجراد يبعثه سفنه الريح في يوم عاصف الا فاستشر وا
 الخشبة ومجلبيو السكينه وادرعوا الصبر وعضوا الاصوات
 وقلعوا الاسياف في الاعمار قبل السلة وانظروا الخزر
 واطفئوا الشرر وكافحوا بالضبا وصلوا السبوف بالخطي والنبيا
 بالرياح وعاودوا الكر واستجوا من الفرفانه عارفي الاعقاب
 وناز يوم الحجاب فطيبوا انفسكم نفسا وامشوا الى المون مشبهه
 سبحا فانتم بعين الله عز وجل ومع اخي رسول الله صلى الله
 عليه واله وعلبتكم بهذا السارق الاذلم والرواق المظلم و
 اضربوا بجمه فان الشيطان راقد في كفيه نافس حبيبته مفير
 ذراعبه فذقدم للوشبه بدا واخر للتكوس رجلا فصد اصمدا
 حتى يجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يفر
 اعمالكم ها انا شاد فشدوا بيم الله حلم لا يضررون

أقول التلطي هو الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن هو دهن السمسم قوله ثلثا مائة
 أي ثلثان اشترى إذا أخذ قشرة وأخاز أي وانضم النخع الذلة والنخع الخضوع والذلة أي
 القبحة بكر العاقف المسوي من الأرض سفن الرياح أي ذرته أو حمله يوم عاصف وهو فاعل بمعنى
 مفعول أي يوم وقعت فيه الشدة القلق التوشح أي قلذ والبأساف مثل السيف أخرج من العيد
 وانظر الخرز أي بلخ العين والشرب يكون الرأ الطعن على غير استفاضة بل يمينا ومثلا لا فائدة
 توسع المجال للطاعن وكافحوم في الحرب أي استقبلهم الصبا الظفر وصلوا السيوف أي نحو
 بجأ أي سهلا الترادق كلها حاطبثي من حاطط أو مضرب أو جناه وقيل هو ما يحيط بالجمجمة و
 الأولم شديد التواد الخ الروضه فيها حاض ومناكات للماء نفق من ناب قتل إذا هجم
 فاقض حننه من الحضانة أي هجم من الصفة بصدده النكوص لأجرام عن الشيء الصمدا المقصد والغرب
 والضب

٢٠٤ ١٠٦ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى من ١٩٠ وبلا سناد قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني
 أبي قال حدثني سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي سروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن
 ثابت عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصمغين بن نباهة قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام
 ذات يوم على منبر الكوفة أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

وَأَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَفَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَرَوْحُ سَيِّدِهِ
 نِسَاءَ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُخَيَّمُ بِالْيَمِينِ وَالْمَعْفَرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرْتُ
 الْيَهُودِيَّةَ وَبَايَعْتُ الْبَيْعَةَ أَنَا صَاحِبُ بَدْرِ وَحَنِينِ وَأَنَا الصَّادِقُ
 بِالسِّفِينِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ وَأَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ أَهْلُ مَوْلَانِي مَرْجُومُونَ وَ
 أَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُونُونَ وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ يَقُولُ كَثْرًا مَالِي بَاعَلَى حُبِّكَ تَقْوَى وَبُغْضِكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ
 وَأَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ مِفْتَاحُهُ وَكَذِبٌ مِنْ رَعْمٍ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ
 مِنْ ٢٠٧ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

الوافية ج ٢ ص ١٥٠ في باب من تكره مصاحبه ومشاورته عن الكافي العدة عن البرقي عن عروبة
 عثمان بن محمد بن سالم الكندي عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امر المؤمن
 عليه السلام اذا صدق المنبر قال يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُجْتَنِبَ مَوَاحِشَ ثَلَاثَةٍ
 الْمَاجِحِ الْفَاجِرِ وَالْأَخْفَى وَالْكَذَّابِ فَاَمَّا الْمَاجِحُ الْفَاجِرُ فَبُرِّبُ
 لَكَ فِعْلُهُ وَحُبُّكَ أَنْتَ مِثْلُهُ وَلَا يُعِينُكَ عَلَى الْمِرْدِيْبِكَ وَمَعَادِكَ
 وَمُفَارَبَتِهِ جَفَاءً وَقِسْوَةً وَمَذْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارُ عَلَيْكَ وَأَمَّا
 الْأَخْفَى فَإِنَّهُ لَا يُبَشِّرُ عِبَائِكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجِي لِصِرْفِ التَّوَهُُّ عَنكَ
 وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرَبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَكَ فَضْرَكَ قُوْنَهُ خَيْرٌ مِنْ حَبْوَانِهِ
 وَسُكُونُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبَعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قَرِيْبِهِ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ
 لَا يُهْتَبُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَفْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَفْعَلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ كَمَا

أَفْتَى أَحَدُثَهُ مَطَهَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا حَتَّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ
فَمَا يَصْدَقُ وَيَعْرِفُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ فَبُنِبْتُ السَّخَائِمَ فِي

الصُّدُورِ فَانْفَعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ

الملاحن من لا يبالي قولاً ولا فعلاً للصلاة وجه من المحون بمعنى الصلاة والغلظة لا يفتأك
تخفيف النون أي لا يهلك ههنا والمطأ المد والقوة والسخائم الصغائر

٢٠٤
وَعَزَّ خُطْبَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهي التي أوردتها الرضي رضي الله عنه وارضاه في نهج البلاغة باختلافات كثيرة في الفاظها
وعباراتها وبين ما أوردتها هناك وما رواه في الكافي وهي التي أنا ما قلها لأن اختلاف
بين فلذا نقلتها عن الواقي ج ٣ ص ٣٤ للانفعاغ بعبارةها المتغايرة مع ما في النهج نذكره
لأن أراد الانفعاغ بها وهي هذه الواقي عن الكافي في باب صفات المؤمنين وعلاماته عن محمد بن
محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن أبي فائدة الخزازي عن عبد الله بن
هوشب عن أبي عبد الله عليه السلام قال فام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً
إلى أهل المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا أيها المؤمنون صف لنا صفة المؤمن كأننا
ننظر إليه فقال عليه السلام يا همام المؤمن هو الكبش الفطن بشره

فِي وَجْهِهِ وَحُرْنُهُ فِي قَلْبِهِ أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدَرُوا ذَلَّ شَيْءٌ نَفْسًا

زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَايٍ حَاضٍ عَلَى كُلِّ حَسَنِ لَاحِقُودٌ وَلَا حَوْدٌ وَلَا

وَثَابٌ وَلَا سِتَابٌ وَلَا عِتَابٌ وَلَا مُعْتَابٌ بَكَرُهُ الرَّفْعَةُ وَيَشْنَأُ

السَّمْعَةَ طَوِيلُ الْغَمِّ بَعِيدُ الْهَمِّ كَثِيرُ الصَّمْتِ وَقُورٌ ذُكُورٌ صَبُورٌ

شَكُورٌ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ مَسْرُورٌ بِفِقْرِهِ سَهْلٌ الْخَلِيفَةُ لِنِ الْعَرِينِكَةِ
 رَصِينُ الْوَفَاءِ فَلَيْلُ الْأَذَى لَامْتَأَفِكُ وَلَا مُمْتَهِنِكُ إِنْ ضَحَكَ
 لَمْ يَحْرِقْ وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزِقْ ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ وَأَسْنِفُهَا مَهْ تَعَلُّمٌ
 وَمُرَاجَعَةُ نَفْسِهِمْ كَثِيرٌ عَلَيْهِ عَظِيمٌ حِلْمُهُ كَثِيرٌ الرَّحْمَةُ لَا يَجَلُّ
 وَلَا يَجَلُّ وَلَا يَضْجُرُّ وَلَا يَبْطُرُّ وَلَا يَحْفَفُ فِي حِكْمِهِ وَلَا يَجُورُ فِي
 عَلَيْهِ نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ وَمَكَادِحُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لَا
 جَسَعٌ وَلَا هَلْعٌ وَلَا عَنَفٌ وَلَا صَلْفٌ وَلَا مَسْعَى وَلَا مَسْكَفٌ جَمِيلٌ
 الْمُنَازَعَةُ كَرِيمٌ الْمُرَاجَعَةُ عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ رَفِيقٌ إِنْ طَلِبَ لَا
 يَنْهَوْرُ وَلَا يَنْهَنَكُ وَلَا يَنْجَبُ خَالِصُ الْوَدِّ وَثِقُ الْعَهْدِ وَثِي الْعَقْدِ
 شَفِيقٌ وَصُولٌ حَلِيمٌ حَوْلٌ فَلَيْلُ الْفَضُولِ رَاضٍ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى
 مُخَالَفٌ لِهَوَاهُ لَا يَغَاظُ عَلَى مَنْ بُوذِبَهُ وَلَا يَخْوَضُ فِي مَا لَا يَبْعِنُهُ
 نَاصِرٌ لِلدِّينِ مُخَافِيٌّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَنْحِرُ الشُّبُهَاتِ
 سَمْعُهُ وَلَا يَنْكِرُ الطَّمَعُ قَلْبَهُ وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبَ حِكْمَهُ وَلَا يَطَّلِعُ

الْجَاهِلُ عَلَيْهِ قَوْلُ عَمَالٍ عَالِمٍ حَازِمٌ لَا يَتَحَاشِ وَلَا يَطْبِئِسُ
 وَصَوْلٌ فِي غَيْرِ عَنَفٍ بَدْوَلٌ فِي غَيْرِ سَرْفٍ وَلَا يَخْتَارُ وَلَا يَبْغِضُ
 وَلَا يَتَّقِي أَثْرًا وَلَا يَجِيفُ بَثْرًا رَفِيقٌ بِالْحَلْقِ سَاعٍ فِي الْأَرْضِ
 عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ عَوْتُ لِلْمَلْهُوفِ لَا يَهْنِكُ سِرًّا وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا
 كَثِيرُ الْبَلْوَى فَلَيْلُ الشُّكْوَى إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ وَإِنْ عَظِمَ سِرًّا
 سَرَّهُ بِسَرِّ الْعَيْبِ وَجَفَّظَ الْعَيْبَ وَبُقِيلُ الْعَثْرَةِ وَبَغْفَرُ الزَّلَّةِ
 لَا يَتَلَمَّحُ عَلَى نُصْحِ فَبَدْرُهُ وَلَا يَدْعُ جَمْعَ حَفٍّ فَصَلِّحْهُ أَمِنْ رُصَيْنٍ
 نَفِيٌّ نَفِيٌّ زَكِيٌّ رَضِيٌّ يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَيَجْعَلُ الذِّكْرَ وَيُحْسِنُ
 بِالنَّاسِ النَّظْنَ وَيَهْتَمُّ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ يُحِبُّ فِي اللَّهِ بِغَفْنِهِ
 وَعِلْمَ وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ لَا يَخْرُقُ بِهِ فَرْجٌ وَلَا يَطْبِئِسُ
 بِهِ مَرْجٌ مَذْكُرٌ لِلْعَالِمِ مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ وَلَا يَتَوَقَّعُ بِهِ (اللَّهُ) بِاللَّهِ
 وَلَا يَخَافُ لَهُ غَائِلَةٌ كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ وَكُلُّ
 نَفْسٍ صَالِحَةٍ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ عَالِمٌ بِعَيْبِهِ شَاغِلٌ بِعَيْبِهِ لَا يَتَّقِي

بغير ربه قريبٌ وحيدٌ حزينٌ محبٌ في اللهٍ ومجاهدٌ في اللهٍ لاتباعِ
 رضاهُ ولا يتفهمُ لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخطِ ربه مجالسَ أهلِ
 الفقرِ مُصادفٍ لأهلِ الصدقِ مواررٍ لأهلِ الحقِّ عونٌ للغريبِ
 أبٌ لليتيمِ بعلٌ للأرملةِ حفيٌّ بأهلِ المسكنةِ مرجوٌ لكلِّ كربه
 مأمولٌ لكلِّ شدِّهِ هشاشٌ بشاشٌ لا يعباسٌ ولا يجتاسٌ
 صليبٌ كظامٌ بشامٌ دقيقٌ النظيرِ عظيمٌ الحدِّرِ لا يجلُّ وإنَّ يجلَّ
 عليه صبرٌ عليلٌ فاستجوى وفتحٌ فاستغنى حباءٌ يعلو سهونهُ وودُّ
 يعلو حسدُهُ وعفوهُ يعلو حقدَهُ لا يبطقُ بعيرِ صوابٍ ولا يابئسُ إلا
 الأقيصادَ مشبهٌ التواضعُ خاضعٌ لربه بطاعتهِ راضٍ عنه في
 كلِّ حالٍ نبيهٌ خالصهٌ أعماله لیس فيها غشٌ ولا خديعةٌ نظرو
 عبثٌ وسكوتُهُ فكرٌ وكلامُهُ حكمةٌ مناصحاً متبادلاً مؤاخياً
 ناصحٌ في السرِّ والعلانيةِ لا بهجرٍ أخاه ولا بغنابةٍ ولا بمكره
 ولا بأسفٍ على ما فاتهُ ولا بحزنٍ على ما أصابه ولا برجوماً لا

بِمُجُزَلِهِ الرَّجَاءُ وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَّةِ وَلَا يَبْطُرُ فِي الرَّخَاءِ يَمْزِجُ
الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلَهُ دَائِمًا نَشَاطَةٌ وَسَيًّا
أَمَلُهُ فَلَيْلًا زَلَّهُ مُتَوَفِّعًا لِأَجَلِهِ خَاسِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ فَا
نَعَهُ
نَفْسُهُ مَتَقِيًّا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَزِينًا لِذَنْبِهِ مَبِينَةٌ شَهْوَنُهُ
كَظُومًا غَيْظُهُ صَافِيًّا خُلْفُهُ أَمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبَرُهُ فَانِعًا
بِالَّذِي قَدَّرَ لَهُ مَبِينًا صَبْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ مُخَالِطُ النَّاسِ
لِيَعْلَمَ وَيَعْمُرَ لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلَ لِيَفْهَمَ وَيَسْجُرَ لِيَغْنَمَ لَا يَغْتَابُ الْمُخْبِرَ
لِيَغْتَرِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَرَّبَهُ عَلَى مَنْ سِوَاهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي غِنَاؤِهِ وَ
التَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ اتَّعَبَ نَفْسَهُ لِأَحْرَبِيهِ فَارَاحَ التَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ
إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْصُرُ لَهُ بَعْدَهُ مِنْ تَبَاعُدِ
مِنْهُ بَعْضٌ وَنِزَاهَةٌ وَدُنُوهُ مِنْ دَنَا مِنْهُ لَيْسَ وَرَحْمَةٌ لَيْسَ
تُبَاعِدُهُ تَكْبَرًا وَلَا عَظَمَةٌ وَلَا دُنُوهُ خَذِيعَةً وَلَا خَلَابَةً بَلْ يَغْتَدُّ
بَيْنَ كَانٍ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ

قال فضاح همام صحبه ثم وقع مغشبا عليه فعقا امير المؤمنين عليه السلام اما والله
 لَعَدْتُكَ اَخَافُهَا عَلَيْهِ وَقَالَ هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوْعِظَةُ الْبَالِغَةُ
 بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ فَاثَلُ يَا امير المؤمنين فما بالك فقال اِنَّ لِكُلِّ اَجَلًا لَنْ يَعْدُوْهُ
 وَسَبَبًا لَا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلًا لَا تَعْدُ فَاثَمَانَفَتْ عَلَى لِسَانِكَ سَبْطَانُ

اقول همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلام واليها
 اليشكر الطلائع والمحقق الحث والزعيب والوشبة الطيش والشائمة البغض والسمنة اسبت
 والعريكة الطبيعة لانها عريكة اذا انكسرت نحوثة الرقيب كامين بالمهملتين المحكم الثابت الاوقات
 الكذب الخرق المحق الرق الطيش الضمير الملل البظر افراط الفرج المحقق الظلم الصلدا الصلب
 الاملص الكدح الكد والسعي وحلاوة مكاد حنه لحلاوة ثمراها ويقينه في نيلها فان النسي سبيل
 المحبوب زاحه الجحجح عركه اشدا الحوص واسوءه وان ناخذ نصيبك وتعلم في نصيب غيره الكسع
 الجوع السلف ان ندعى ما ليس بك من الكال الرقيق المداواة التهوير ابقاع النفس فيما لا تطيق
 ونقى الخرق والنكابة كتابته عن عدم الناثربها والنكابة المجرح والكمه المحكمه واخذ العنبر والحديبة
 او اخرج العنبر ونقى قفصه الاثر كتابته عن عدم التجسس لمحب الناس الجحجح الجباب الحزم النبط المرح
 شدة الفرج سبى لا يجهل الفرج على الحافة ولا شدة على العود عن الحق والميل الى الباطل تان لآس
 السهم عن الهدى اى عدل الباقية اثر العالملة الشدة الموازنة المعاناة مرجو لكل كريمة اى حيلة
 كريمة وفى بعض النسخ كريمة بالهاء وهو اوفق لقوله ما مول لكل شدة والمراد فهمها والمثابسة لا يجيا
 والمخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل هاش هاش هاش اوش هاش فاش اى طلق الوجه طيبة لا مقساد
 فى الملبس ان تلبس ما يلمحنا بدرجة المرهفين ولا ما يلصقك باهل الحنة والذنانة ويحتمل ان يكون
 المراد جعله لا مقصدا لبا سالفه اى يقصد فى كل اموره والنواضع فى المشى العدل بين رزقك والحق
 والكبر بغض ونزاهة اى بغض لى فى الله او بغض لما فى ايدى الناس من منافع الدنيا ونزاهة عنه
 والحلاوة الحديبة باللسان وهذه الخطبة من جليل خطبه وبلغ وصغه فلك بهمام ما فلك

٢٠٧ وَمِنْ حُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال العلامة المجلسي على الله في الحمد مقامه في الجزء الثالث من عشر من بحار الانوار ص ١٧٣ في باب عبه
عبد الصاحب جاكما عن المهدي انه قال روى ابو مخنف عن جندب بن عبد الله الازدي عن ابيه ابي جندب
عليه السلام كان يحطب يوم الفطر فيقول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ

النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ

لَا آتِيهِ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا بَلَّغُوا فِي الْأَرْضِ

وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ

الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا جَلَّ شَأْنُهُ لَا أَمَدَ لَهُ وَلَا غَايَةَ لَهُ وَلَا

نَهَايَةَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْبَهِّ الْمَصْبُورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِمَنَاتِ السَّمَاءِ

أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ

ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْمِمْنا بِعِافِيَتِكَ وَامدِدنا بِعِصْمَتِكَ وَلَا تَخْلِنَا

مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطًا مِنْ

رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوءًا مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤَبَّسًا مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَنْكَفًا

عَنْ عِبَادِنِهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ فَاَمِنَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَثَبَّتَ الْجِبَالُ
 الرَّوَاسِي وَجَرَّتِ الرِّبَاحُ اللِّوَالِحُ وَسَارَتْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ التَّحَابُ
 وَفَاَمِنَ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَنَبَّارَكَ اللهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهُ
 فَاهِرٍ فَاذِرٍ دَلَّ لَهُ الْمُنْعِرُونَ وَتَضَائِلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَدَانَ
 طَوْعًا وَكَرْهًا لَهُ الْعَالَمُونَ مُحَمَّدٌ بِمَا حَمِدَ بِهِ نَفْسَهُ وَكَمَا هَوَاهُلَهُ
 وَنَسَعِيْنَهُ وَنَسَعَفِرُهُ وَنَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ يُعَلِّمُ مَا تَخْفَى النُّفُوسُ وَمَا تَخْفَى الْبِحَارُ وَمَا تُؤَارِي الْأَسْرَابُ وَمَا
 تَعْيِزُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ لَا تُؤَارِي مِنْهُ
 ظُلْمَةٌ وَلَا تَعْيِبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ رَوْفِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ
 لَا حِجَابَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَ
 يُعَلِّمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَالْيَا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَشْهَدِي
 اللهُ بِالْهُدَى وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَالرَّدَى وَنَشْهَدَانِ مُحَمَّدًا
 عَبْدَهُ وَنَبِيَّهُ وَرَسُولَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأَمِينَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنَّهُ

بَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ الْمَذْبُورِينَ عَنْهُ وَعَبَدَهُ
 حَتَّىٰ آتَاهُ الْيَقِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ
 بِفُؤَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَنْفِدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَ
 لَا تَسْتَعْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ وَلَا تَجْزِي أَنْعَمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِي رَغِبَ
 فِي الْآخِرَةِ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَحَدَّ رَانَ الْمَعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَا
 وَتَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَهَاءِ وَجَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْخُلُوفِينَ وَسَبِيلَ
 الْمَاضِينَ وَهُوَ مَعْقُودٌ بِوَأصِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِي رِثَابِهِمْ لَا
 يَعْجُزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَلَا يَفُوتُهُ نَاءٌ وَلَا آبٌ يَهْدِمُ كُلَّ لِدَّةٍ
 وَيُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَصَحَّحَهُ وَيَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا
 ذَا رَضِيَ اللَّهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَفَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا
 فِيهَا نَانِدٌ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا بَانِدٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ رَاقِيَةٌ
 نَضْرَةٌ فَدُرُزْتِ لِلطَّالِبِ وَلَا طَطَّ بِقَلْبِ الرَّاعِبِ بِطَيْبِهَا الطَّامِعِ
 وَتَجَبَّوْ بِهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَأَرْتَحِلُوا رَجِيمُكُمْ اللَّهُ مِنْهَا يَا حَسْرَتْنَا

بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبَلْعَةِ وَكُونُوا فِيهَا
 كَسَفَرٍ نَزَلُوا مِنْهَا فَتَمَتُّوا مِنْهُ بِأَدْنَى ظِلِّ ثَمَرٍ أَرْتَحِلُوا الشَّيْخِرَ وَ
 لَا مَمْدٌ وَأَعْيُنُكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مَتَّعَ بِهِ الْمُرْفُونَ وَأَضْرُوفُهَا بَابٌ
 فَانَ ذَلِكَ أَحْفَ لِلْحِيَابِ وَأَقْرَبُ مِنَ النَّجَاهِ الْآوَانِ الدُّنْيَا قَدْ
 تَنَكَّرَتْ وَادْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعِ الْآوَانِ الْآخِرَةِ قَدْ أَقْبَلَتْ
 وَأَشْرَفَتْ وَنَادَتْ بِإِطْلَاعِ وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَعَدَّ السِّبَاقَ
 الْآوَانِ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالغَائِبَةَ أَفْلَانًا بٌ مِنْ حُطْبَيْهِ قَبْلَ
 هُجُومِ مَنَبِيِّهِ أَوْ لَا غَا مِلْ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فِعْزِهِ وَبُؤْسِهِ جَعَلْنَا
 اللَّهُ وَإِنَّا كُمْ مِنْ نَجَافِهِ وَرَجُوعُ تَوَابِهِ الْآوَانِ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ
 جَعَلَهُ اللَّهُ عَيْدًا وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَادْكُرُوا اللَّهَ بِذِكْرِكُمْ وَكِرْوَهُ
 وَعَظِيمُوهُ وَسَجُّوهُ وَمَجْدُوهُ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَسْتَغْفِرُوا لَهُ
 لَكُمْ وَنَصْرَعُوا وَأَنْبَهَلُوا وَتَوَبُوا وَأَنْبَبُوا وَأَدَّ وَأَفِطْرَتَكُمْ فَانَهَا
 سُنَّتُهُ نَبِيَّتُمْ وَفَرِيضَتُهُ وَاجِبَتُهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُخْرِجْهَا كُلَّ امْرٍ مِنْكُمْ

عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرَهُمْ وَأُنْثَاهُمْ صَغِيرَهُمْ
 وَكَبِيرَهُمْ وَحُرَّهُمْ وَمَمْلُوكَهُمْ يُخْرَجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَصَاعًا مِنْ مَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ مِنْ
 طَبِّ كَسِبَهُ طَيْبَةً بِذَلِكَ نَفْسُهُ عِبَادَ اللَّهِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى
 الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا وَأَدُّوا فَرِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 فِيهَا أَمْرٌ كَرُمٌ بِهِ مِنْ إِمَامَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوباتِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَ
 صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْأَمْرِ بِالْعُرْفِ وَ
 النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ
 اتَّقُوا اللَّهَ فِيهَا نَهَأَكُمْ عَنْهُ وَأَطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قَدْحِ الْمُحْسِنَاتِ
 وَإِتْيَانِ الْعَوَاحِشِ وَشَرْبِ الْخَمْرِ وَبَحْسِ الْمِكْبَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ
 وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحِيفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَىٰ
 وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
 وَابْلَغَ الْوَعِظَةِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

رُسِّلَكَ اللَّهُ خَالِفَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمُ وَالْقِ الرَّعْبِ فِي فُلُوبِهِمْ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنَقَيْتَكَ وَبَأَسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْحَبِيبِينَ
اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَابَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَتَّى كَانُوا
فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لِوَاحٍ بِهِمْ وَ
اجْعَلِ التَّقْوَى رَادَهُمْ وَالْحِجَّةَ مَثَابَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ نَيْفَ
فُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا بِعِنَاكَ الَّتِي أَعَمَّتْ عَلَيْهِمْ وَأَنْ
يُوقُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهُ الْحَقِّ وَخَالِقِ الْخَلْقِ الْإِيمَانَ
إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَأَيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَبِهَيْبَةٍ عَنِ النَّعْثِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ
وَسَلْوَةٌ رَحْمَتُهُ وَفَضْلُهُ فَإِنَّهُ لَا يَحْبِبُ عَلَيْهِ دَائِعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا

رَبَّنَا إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول اعلم ان الرضى رضى الله عنه قد نقل بعض فضول هذه الخطبة في فتح البلاغة ونقل تمامها
الصدوق في الفقهية باختلاف يجره قوله آمداً الامد نهاية البلوغ وجملة ما قد يقال بلغ امده اى

غايته وحكى عن الرابع ان الامد والابد شقاريان قوله واعمنا اى اغفر لنا جميع خطايانا والايعم
وامددنا على بناء الافعال وبنم الدال على بناء المجرى اى فونا وابدنا ولا مقنوطا حال من الجلاء
ومن رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا والروح بالفتح الرحمة ولا مستنكفا في بعض النسخ
بفتح الكاف على سباق سائر الفعرات وفي اكثرها بكسر الكاف وفي النسخ الحمد لله غير مقنوط من
ولا غلوس من غنمه ولا ما يوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي لا يبرح منه رحمة ولا شفق
له نعمة القنوط والقنط المنع الذي بكلمته او بقوله كن او بقدرته وارايدته مجازا او بامه الا عظم كانه
الغاموس والمهاد ككتاب الفرائس والبساط والرواحى الثوابت الروايح واللواحق اى المحامل السما
جمع السحاب المفزوز اى الاعزاء وبين الخلق والذين يتكفون العزة ولهبوا باهلها ولا متصفين
بها والنساءل الصغار والضئيل الخفيف الجسم والحقير واذن اى ذل واطاع وجده واجته اى
سنه والاسراب جمع السرب بالتحريك وهو حجر الوحى والحقير تحت الارض وما تعقب الارطام اى
نقص من المدة او العدد ولا يموتون اى يعبد ولا ايت اى راجع وتعتت اى كسفت و
الجلاء الخروج من البلد والنقاد الغاني والبايد الهالك ولا طت بقلب الرابع قال في الصحاح
ولا ط الشئ بقلبي يلوط ويلط واني لا حبله في قلبى لو طها هو الحية اللازق بالقلب واطابه حبله
طبيا والنسخ هنا مختلفة واجودها يستطبيها وفي بعض النسخ يطبيها من قولهم طباه يطبوه
ويطبه اذا دعاه والظاهر انه تصحيف ويحتملها الوجه الحائث من قولهم اجواه اى كرهه
وفي بعض النسخ يحويها من لا حواء بالحاء المهملة اى يجمعها ويجوزها والارتحال السقر و
الانغال والبناء للمصاحبة وقرب الرجل حضوره هو الحفر وما هو موجود وحاضر لكم
من الزاد وهو التعمى والراد طعام يتخذ للسقر ولا تمدد واعينكم اى لا تنظر وانظر غبته او
لا تنظروا بانفسكم طوح راغب الى ما منع به المزفون وفي الغاموس المزفون ككرم يبيض ما يثا
والتفة بضم السين اسم لما يجعل للسابق الضمار بضم الفرس وموضعه وقد بطلت على مبدات
السابقة وضمم الفرس بقلبه حتى يهن ويقال لكان الضمير المضار والغاية بمعنى غاية المبدأ
والمنتهى الموت والبؤس الخنوع لشدة الحاجة والابهال الضرع والانابة التوبة والرجوع الى
الطاعة قوله واضعف صانع كذا في اكثر النسخ ونسب الخطرة وفي بعض النسخ صاعا من بزو

الاول مجول على التفتة لان من بدع عثمان كما ذكر في عمه والنسب النقص والظلم

٢٠١
١١٠
وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثامن عشر من الجواهر ٧٣ عن المهجد روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب
 امير المؤمنين عليه السلام فقال
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّأْفَةِ وَالْإِمْنَانِ أَحْمَدُ
 عَلَى تَسَابُعِ النِّعَمِ وَأَعْوَدِيهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنِّقَمِ وَأَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخَالَفَةً لِلْمُجَاهِدِينَ وَ
 مُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ وَأَفِرُّ رَأْيَانَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ تَقَى بِهِ الْمُرْسَلِينَ وَحَمَّ بِهِنَّ التَّيِّبِينَ وَبَعَثَهُ رَحْمَةً
 لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَقَدَّوَجَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ
 أَكْرَمَ مَثْوَاهُ لِدَيْهِ وَأَجْمَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ أَوْضَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ
 الَّذِي هُوَ وَرَثَتِي تَوَابِكُمْ وَإِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَأْبِكُمْ فَبادِرُوا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ
 قَبْلَ أَنْ يَهْجَمَ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ الَّذِي لَا يُنْجِيكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَسْبُوعٌ وَلَا هَرَبٌ
 يَنْبَعُ فَإِنَّهُ وَارِدٌ نَارِيٌّ وَوَارِعٌ عَاجِلٌ فَإِنْ نَظَّوْا لِلْأَجْلِ وَامْتَدَّ
 الْمَهْلُ فَكُلُّ مَا هُوَ مِنْ قَرِيبٍ وَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فَهُوَ الْمَصِيبُ ^{مَرْدُودٌ}
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَاحْذَرُوا إِلَيْمَ هَوْلِ الْبَهَائِثِ فَإِنَّ عِقَابَ اللَّهِ

عَظِيمٌ وَعَذَابُهُ أَلِيمٌ نَارٌ نَلَهَبُ وَنَفْسٌ تَعَذَّبُ وَشَرَابٌ مِنْ صَدِيدِ
وَمَفَامِيعٌ مِنْ حَدِيدِ آعَاذَنَا اللَّهُ وَإِتَاكُمُ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَنَا وَإِتَاكُمُ
مُرَافِقَةَ الْأَبْرَارِ وَغَفَرْنَا وَلَكُمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنْ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابَ اللَّهِ ثُمَّ نَعُوذُ بِاللَّهِ وَقَرَأَ سُورَةَ الْعَصْرِ
ثُمَّ قَالَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِتَاكُمُ مِنْ سَعِيهِمْ رَحْمَةً وَبَشَمَلِهِمْ عَفْوَةً وَ
رَافِقَةً وَاسْتَعْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
دَنَا فِي عُلُوِّهِ وَعَلَا فِي دُفُوِّهِ وَفَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِحِلَالِهِ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ
شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَخَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ مَقْصِرًا عَنْ كُنْهِ سُبْحَانِهِ وَ
أَوْ مِنْ يَدِهِ إِذْ عَاثَا الرَّبُّ بَيْنَهُمَا وَاسْتَعِينَهُ طَالِبًا لِعِصْمَتِهِ وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ
مَقْصُورًا إِلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا
وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا وَتَرَا لِمِ يَتَّخِذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى وَأَمِينُهُ الْمُتَرْضَى أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَلْيَعِ الرَّسَالََةَ وَ

اِدَّتِي الْاِمَانَةَ وَنَصَحَ الْاُمَّةَ وَعَبَدَ اللّٰهَ حَتَّى اَنَاهُ الْيَقِيْنَ فَصَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْاَوَّلِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الدِّيْنِ اَوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِقُوَى اللّٰهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ
 وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَاِنَّهُ مَنْ يُطِيعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا
 وَمَنْ يَعْصِرِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيْدًا وَخَسِرَ خُسْرًا نَاقِصًا
 مُّبِيْنًا اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَيَّ يَا اَبِيْهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
 صَلُّوْا عَلَيَّ وَسَلِّمُوْا وَسَلِّمًا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ

افضل صلواتك على نبيائك واَوْلِيائك

اقول السلطان الحجة والبرهان وقدرة الملك والامتنان الانعام وقفته ربنا ، استعنه
 والموتى المنزل والمراد والمناجى المربع فبادر وابدلك اى سارعوا بالفوضى والمهل بالحرط
 المهلة والمثلكون ايضا المهلة والرفق وتلهب اى تلهب مجذف احدى التابن وتلهب النار
 اشغالها والصد بد ماء المرح الرقيق والمقاع مع المعمة لكننة العمود من حد يد اوكا لمحجن
 يضرب به راس الفيل وخشبة بعضهم بها الافان لاسه دنى فى علوة اى دنوه دنوا العلية والاخاظة
 العلية والرأفة والرحة وكذا العكس ممثما اى معقودا اليه في جمع الامور واليهين هو الموت

٢٠٩ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثامن عشر من البحار ص ٧٣ عن مصباح المنجد للشيخ الطوسى رضوان الله عليه روى عن
 زيد بن وهب قال خطب امرؤ مؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وصلوات الله عليه يوم الجمعة فقال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ الْمَاهِرِ نَبْدُ عَلَامِ الْعُيُوبِ
 وَسَنَارِ الْعُيُوبِ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَمُنْزِلِ الْقَطْرِ وَمُدَبِّرِ الْأَمْرِ وَرَبِّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالذُّنُبِ وَالْآخِرَةِ وَارِثِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْفَائِزِينَ
 الَّذِي مِنْ عَظَمِ شَأْنِهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ نَوَاضِعَ كُلِّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ
 كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَاسْتَسْقَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِعُدْرَتِهِ وَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهُ
 لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ لِلْمَلِكِ وَرَبُّوبِيَّتِهِ الَّذِي بِمَسْئَلِ السَّمَاءِ
 أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَنْ يَقُومَ السَّاعَةَ وَبُحْدَتْ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ
 مُحَمَّدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَتَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرٍ أَعْلَى مَا يَكُونُ وَتَسْتَغْفِرُهُ وَسَمْعُهُ
 وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُلِكِ الْمُلُوكِ وَسَيِّدِ السُّلْطَانِ
 وَجَبَّارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْوَاحِدِ الْفَهَّارِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ذُو الْجَدَالِ وَ
 الْأَكْرَامِ ذِيانِ الدِّينِ وَرَبَّنَا وَرَبُّ الْبَائِسِ الْأَوَّلِينَ وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ ذَاعِبًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ قَبْلَ رِسَالَتِهِ
 رَبِّهِ كَمَا مَرَّ لَا مُعَدِّبًا وَلَا مُفْضِلًا وَجَاهِدًا فِي اللَّهِ عَدَاءَهُ لَا وَبِنَاوِلَا

نَاكِلاً وَتَصَحَّ لَهُ فِي عِبَادِهِ صَابِرًا مُحْسِنًا وَقَبَضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدَّرَ صِي
 عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ سَعْيَهُ وَعَفَّرَ دَنَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصِيكُمْ عِبَادَةَ
 اللَّهِ بِغُفْوَى اللَّهِ وَأَعْنِيَامِ طَاعِنِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْحَالِيَةِ
 الْفَانِيَةِ وَأَعْدَادِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الْجَلِيلِ مَا يَشْفِي بِهِ عَلَيْكُمْ الْمَوْتَ وَالْمَكْرَمُ
 بِالرِّفْقِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا النَّارِكَةِ لَكُمْ الزَّائِلَةِ عَنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ
 تَرْكَهَا وَالْمَلْبِيَةَ لِأَجْسَادِكُمْ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَجَدُّدَهَا فَأَيُّ مِثْلِكُمْ وَمِثْلَهَا
 كَرَّبٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَأَفْضُوا إِلَى عِلْمٍ فَكَانَتْهُمْ قَدْ
 بَلَعُوهُ وَكَمَّرَ عَسَى الْمَجْرِي إِلَى الْغَابَةِ أَنْ يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا وَكَمَّرَ عَسَى
 أَنْ يَكُونَ بَقَاءً مِنْ لَهْ يَوْمٍ لَا يَعْدُوهُ وَطَالِبٌ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَجْرُوهُ فَلَا
 تَنَافُسَ فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرَهَا وَلَا تَعْجُوزَ ابْنِ بَنِيهَا وَتَعْبِهَا إِلَى ارْتِجَاجٍ وَ
 أَنْ ضَرَاءَهَا وَبُؤْسَهَا إِلَى تَفَادٍ وَكُلَّ مُدَّةٍ مِنْهَا إِلَى مُنْتَهَى وَكُلَّ حَيٍّ فِيهَا
 إِلَى بَلَى أَوْلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوْلَيْنِ وَفِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ مَعْنِي وَبَصِيرَةٌ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى الْأَمْوَالِ لَا يَرْجِعُونَ وَإِلَى الْأَخْلَافِ مِنْكُمْ

لَا يُخَلِّدُونَ قَالَ اللَّهُ وَالصِّدْقُ قَوْلُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَا هَا
 إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَقَالَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ الْجَمْعُ
 يَوْمَ الْعِيشَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ أَوْلَسْتُمْ تَرْوَنَ إِلَى هَذَا الدُّنْيَا وَهُمْ يُصِيبُونَ عَلَى
 أَحْوَالِ شَيْءٍ فَمِنْ مَبْتِئٍ يَبْكِي وَمَفْجُوعٍ يُعْرَى وَصَبْرٍ يَلْوِي وَآخِرٍ
 يُبَشِّرُ وَبَهْتَاءٍ وَمِنْ عَائِدٍ وَآخِرٍ يَنْفِسُهُ بِجُودٍ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتِ
 يُطَلِّبُهُ وَعَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَعْفُولٍ عَنْهُ وَعَلَى النَّارِ الْمَاضِي مِنْ مَا يَمْضِي الْبَلَاءُ
 وَالْمُحَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَقْنَى مَا سِوَاهُ وَاللَّهِ مُوْتَلُّ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْأُمُورِ
 وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عَيْدًا وَهُوَ سَبْدٌ أَنْبَأَ
 وَأَفْضَلُ عِبَادِكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَى ذِكْرِهِ فَلِعَظَمِ
 فِيهِ رَغْبَتِكُمْ وَلِنُحْصَنَ تَبَتُّكُمْ وَالْكَثْرُ وَافِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ وَالِدُعَاءِ
 وَمَسْئَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالْعُفْرَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهُ وَيُؤَدُّ

النَّارُ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَ
 اعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَةٌ مُبَارَكَةٌ لَا يَسْتَلُ اللَّهُ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرًا إِلَّا
 اعْطَاهُ اللَّهُ وَالْجَعَنَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَّا الصَّبِيَّ وَالْمَرْءَ وَالْعَبْدَ
 وَالْمَرْبُوعَ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوبِنَا وَعَصَمَنَا وَإِبَاكُم مِّنَ أَقْرَابِ
 الذُّنُوبِ بَقِيَّةَ أَعْمَارِنَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ
 الْكَرِيمِ اِعْوِذْ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ وكان يقرء قل هو الله احد وقل يا ايها الكافر
او الهكم التكاثر والعصر وكان تما يدرم عليه قل هو الله احد ثم يجلس عليه كلا ولا ثم يقوم ثم يمشي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَنَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَسْأَلُهُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَبَيْتِكَ وَصَفِيكَ صَلَوَةً نَامِيَةً نَامِيَةً زَكِيَّةً
 تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ اللَّهُمَّ
 عَذِّبْ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ بَصَدُّونَ عَن سَبِيلِكَ وَ
 يَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَبُكَدِّبُونَ رُسُلَكَ اللَّهُمَّ خَالَفَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ
 الْوَيْ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رِجْرِكَ وَتَقَمَّتْكَ وَبَاسَكَ الَّذِينَ
 لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْصِرْ جُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَابَاهُمْ
 وَمُرَابِطِهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 وَلَيْنَ هُوَ لِأَخِي بِهِمْ وَاجْعَلِ التَّقْوَىٰ زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَثَابَهُمْ وَالْآيَاتِ
 وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوا وَنِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 وَإِنْ يُوَفَّوْا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ
 آمِينَ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِبْنَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَسَبْحَى
 عَنِ الْغَشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أَذْكُرُ اللَّهَ فَإِنَّهُ
 ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَسَلْوَةٌ رَحْمَتُهُ وَفَضْلُهُ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَاحٍ مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ دَعَاَهُ رَبُّنَا إِنَّمَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ

وَقِيَا عَذَابَ النَّارِ

أقول قد نقل الرضى رضى الله بعض فضول هذه الخطبة فى النسخ رأيت أن افلها اجتمعا ما من زبنا القاء
وثبتها للمائدة الولى المتولى لا مور العالم والحلائق المحمداى المحمود على كل ضال الجدا شرف الواسع
والمجد مفيد للبالغة القطر جمع فطرة وهى المطر والعزة النبوية والشدة والقوة والاستبلاء على الأشيا
الأذن المشبهة قوله لا وإنما من الولى اى الضعيف والغفور ولا تأكلنا نكل عن الامر اى امتنع فالتنا
المتنع والركب جمع راكب والحديث المسرع الحرص وحدوته اى حثته ومنه الحداء للغناء المعروف
للابل والجزع نقض الصبر والضراء الحالة التى تقر والبؤس شدة الحاجة الفقار الغناء و
الذئاب والى بالكرة العضم الخلق والاندراس والاعتبار والانفاظ والذخور الصغار و
الذلل والرتج العذاب والسرابا جمع السيرة وهى قطعة من الجبش وقد نقل الصدوق هذه فى الفقه

٢١٠ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الو فى المجلد الثانى الجزء الخامس من ١٧٣ باب خطب صلوة الجمعة عن الكافى عن على بن ابي عمير
السراد عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لاهل المؤمنين عليه

السلام يوم الجمعة الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَوَلِيَّهُ وَمُنشَى الْحَمْدِ وَحَلِيهِ السَّيِّدِ

الْبَدِيْعِ الْأَجَلِ الْأَعْيَنِ الْأَكْرَمِ الْأَعْظَمِ الْمُؤَحَّدِ بِالْكَبْرِيَاءِ وَالْمُنْفَرِدِ

بِالْأَلَاءِ الْفَاهِرِ بَعْرِهِ وَالْمُسْتَطْبِقِ بَعْرِهِ الْمُنْتَبِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيَّبِ بِقُدْرَتِهِ

وَالْمُتَعَالَى فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْبَرُ فِيهِ الْحَمْدُ بِأَمْنِيَّائِهِ وَبِإِحْسَانِهِ

الْمُفَضَّلِ بِعَطَائِهِ وَجَزَيْلِ فَوَائِدِهِ الْمَوْسِعِ بِرِزْقِهِ الْمُسَبِّحِ بِمُغْنِيهِ

تَحَدُّهُ عَلَى الْأُمَّةِ وَتَظَاهُرُ نِعْمَانَهُ حَمْدًا يَزِنُ عَظْمَهُ جَلَالِهِ وَ
مَهْلَاهُ قَدْرَ الْأُمَّةِ وَكِبْرِيَانَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدُّهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي أَوْلِيَّتِهِ مُنْفَادِمًا وَفِي دَهْمُومِيَّتِهِ
مُتَسَطِّرًا خَضَعَ الخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَقَدِيمِ أَرْزَلِيَّتِهِ وَ
ذَانِ الْوَالِدِ وَالْأَبْدَانِ وَشَهِدَاتِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخَيْرِنُهُ
مِنْ خَلْفِهِ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَأَصْطَفَاهُ لِوَجْهِهِ وَأَسْمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَ
ارْتَضَاهُ لِخَلْفِهِ وَأَثَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَلِضِبَاءِ مَعَالِمِ دِينِهِ وَ
مَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَجْهِهِ وَسَبَبِ الْبَابِ رَحْمَتِهِ أُبْعَثُهُ عَلَى
حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرِّسَالِ وَهَدَيْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَأَخْلَفْتُهُ مِنَ الْمَلِكِ وَ
ضَلَلْتُهُ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةَ بِالرَّبِّ وَكُفْرًا بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ أَرْسَلْتُهُ إِلَى
النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَكْتَابُ كَرِيمٍ فَذَفَضَلَهُ وَفَضَلَهُ
وَبَيَّنَّهُ وَأَوْصَحَهُ وَأَعَزَّهُ وَحَفَظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزَّلْتُ مِنْ حِكْمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ

وَصَرَفَ فِيهِ الْأَبَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْعَلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ
 فِيهِ الْحَرَامَ وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُدْرًا وَنَذْرًا لَعَلَّا يَكُونَتْ
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاءًا عَالِمِينَ عَابِدِينَ
 فَبَلَغَ رَسُولُهُ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلِيمًا كَثِيرًا أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَوْصِي بِنَفْسِي
 بِفَيْئِ اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعَلِيهِ وَاللَّهِ بِصِرْعَادِهَا
 وَبِيَدِهِ فَنَاءُهَا وَفَنَاءُكُمْ وَنَصْرُكُمْ إِنَّا لَكُمْ وَأَنْفِطَاعُ
 مَدَّتِكُمْ فَكَانَ نَذْرًا لَكَ عَنْ فُلَيْلٍ عَنَّا وَعَنْكُمْ كَمَا زِلْتَ عَنْ كَانِ فُلَيْكُمُ
 فَاجْعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا النَّزْوَدَ مِنْ يَوْمِهَا
 الْفَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ فَاتَّبِعُوا أَرْعَابَ الْوَعْدِ وَالْآخِرَةَ دَارَ الْقَرَارِ
 الْجَزَاءِ فَجَاءُوا عَمَّا فَإِنَّ الْمُعْتَرِ مِنْ عَمْرٍ بِهَا لَنْ تَعُدَّ الدُّنْيَا إِذَا
 إِلَيْهَا أُمِّيَّةٌ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا الْمُفْوَجِّينَ
 بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ كَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتٌ

الْأَرْضِ مِمَّا بَاكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ الْأَيُّهُ مَعَ أَنَّ لَمْ يُصِيبِ عُرْوَةً مِنْكُمْ
 فِي هَذِهِ الدُّبَابِ إِلَّا أَوْرَشَهُ عِبْرَةٌ وَلَا يَصِيحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ عُرْوَةٍ
 إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ فِيهَا نُزُولَ جَائِحِهِ أَوْ تَغْبِرُ نَعْمَهُ أَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ مَعَ
 أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَطْلَعُ وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ
 الْعَدْلِ يَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آسَأُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِي
 الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنِ وَأَنْفَقُوا لِلَّهِ وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ
 بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ الرِّضَا فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ جَمَعْنَا
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ بَعْلِ طِبَاعَتِهِ وَتَحَنُّبِ سَخَطِهِ ثُمَّ إِنَّ أَحْسَنَ الْفَضْلِ وَ
 أَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَأَنْفَعِ الذِّكْرِ كِتَابُ اللَّهِ فَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذِ افْتُرِقَ الْقُرْآنُ
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَيْرٌ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُحْنِ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ
 بَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَخُحْنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالنِّزْلَةَ
 الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ اعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا
 يَوْمَ الْفِيئَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَفْعَدًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْفِيئَةِ
 جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَتَضَيَّبًا اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ
 الْمَقَامِ وَحَبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ وَالْحِفْظَنَا غَيْرَ
 خَرَابًا وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ ^{ثُمَّ قِيلَ}
 ثُمَّ قَامَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خَيْثِي وَحَمْدٌ وَأَفْضَلُ مِنْ أُنْفِي وَعَبْدٌ
 وَأَوْلَى مِنْ عِظَمِ وَمَجْدِ نَحْدِهِ لِعَظِيمِ غِنَاهُ وَجَزِيلِ عِطَائِهِ وَظَاهِرِ
 نِعْمَائِهِ وَحَسَنِ بَلَاءِهِ وَنَوْمٍ بِهَذَا الدَّيِّ لَا يَجْبُؤُ ضِيَانَهُ وَلَا
 يَهْمِدُ شَأْنَهُ وَلَا يُوْهِنُ عِزَّهُ وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ رَبِّبٍ وَظَلَمٍ

الْفَيْنِ وَتَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَابِبِ الذُّنُوبِ وَتَسْتَعِصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي
 الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ وَالْهَجُومِ فِي الْأَهْوَالِ وَمُشَارِكَةِ
 أَهْلِ الرَّبِّ وَالرِّضَا بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالْخِطَابِ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْبَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَالِ الَّذِينَ قَبِلْتَهُمْ
 عَلَى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ
 وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ
 وَاغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَدُّوكَ وَصَدَّقُوا
 رَسُولَكَ وَتَمَسَّكَوْا بِدِينِكَ وَعَمِلُوا بِقَرْبِكَ وَأَقْدَمُوا بِدِينِكَ وَسَنُوا
 سُنَّتَكَ وَأَحْلَوْا أَحْلَالَكَ وَحَرَّمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا عِقَابَكَ وَرَجَّوْا
 وَالْوَالِئَاتِ وَالْبِيَاءِ وَعَادُوا وَعَادَكَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ

عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

أقول المهين الرقيب الحافظ متظراً مستظراً دائراً قادراً وأُتدبِرُ أَيْ اجَابِهِ الْهَدْيَةَ السُّكُونَ عَذَابًا
 نَذْرًا أَيْ مَحْوَالًا سَائِدَةً الْمُحَقِّقِينَ وَتَحْوِيلًا لِلْبَيْطَانِ لَنْ تَعْدُوا أَيْ لَنْ تَجَاوَزُوا الْحَجْرَةَ بِالْبَيْعِ الْعَفْوِ وَسُغْرَةِ الْعَيْشِ وَ
 الْجَانِحَةِ بِالْجَمِّ أَيْ بِالْحَاءِ الْمَهْلِيَّةِ نَابِ الْأَفْزُوكِ كُلِّ مَصْبِيَةٍ عَظِيمَةٍ وَفَنَاءَةِ مَبْرَةٍ وَالْمَطْلَعِ بِشُدِّهَا الطَّاءِ وَفَحْ
 اللَّامِ مَا اشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ الْأَخْرَةِ وَالْحَبَاءِ بِالْحَاءِ الْمَهْلِيَّةِ وَالْبِيَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْعَطِيَّةِ وَبِهَدْيَتَانِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْأَنْطِقَا
 وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ سُؤَالَ الرَّبِّ بِدِكِّ سَوْءِ كُلِّ الرَّبِّ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ دَيْبُوا كُلَّهُ مُشَابِهَاتُهُ الْمَكَابِبِ الْغُيُوبِ بِطَالِ

٢١١ وعز كلام علي السلام

كتاب التقيفة لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب امر المؤمنين عليه السلام الموقر
حدود سنة الثعنين من الهجرة المطبوع المعروف بكتاب سليم بن قيس من ٩٦ قال ابان قال سليم
وسمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول
اِنَّ الْأُمَّةَ سَتْفِزْفُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً اِثْنَا عَشَرَ سَبْعُونَ

فِرْقَةٌ فِي النَّارِ وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ
الْثَلَاثِ وَالسَّبْعِينَ تَمَّحِلُ مَحَبَّتَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَاِحَدَهُ فِي الْجَنَّةِ وَ
اِثْنَا عَشْرَةَ فِي النَّارِ وَاَمَّا الْفِرْقَةُ التَّاجِيَةُ الْمَهْدِيَّةُ الْمَوْجِيَّةُ مِنْهُ
الْمُسْلِمَةُ الْمَوْجِيَّةُ الْمُرْسَدَةُ فَهِيَ الْمَوْجِيَّةُ فِي السَّلْمَةِ لِامْرِئِ الطَّيِّعِ
لِي الْمُبَرِّئَةِ مِنْ عَدُوِّي الْحَبَّةُ لِي الْمُبْغِضَةُ لِعَدُوِّي الَّتِي قَدَّرْتُ
حَقِّي وَاِمَامِي وَفَرَضَ طَاعَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَلَمْ يَزِدْ
وَلَمْ تُشَكَّ لِيَا فَاذْ نَوَّرَ اللَّهُ فِي قَلْبِهَا مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّهَا وَعَرَفَتْهَا مِنْ فَضْلِهَا
وَالْهَمَّهَا وَاخَذَتْ بِوَأَصْبِهَا فَادْخَلَهَا فِي شِبَعِنَا حَتَّى اِطْمَأَنَّ قُلُوبُهَا
وَاسْتَبْقَتْ بِقِيَّتِنَا لِحَالِطَةِ شَكِّ اِنِّي اَنَا وَاَوْصِيَائِي بَعْدِي اِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ هَذِهِ مَهْدُونَ الذِّهْنِ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فِي اِيٍّ مِنْ

كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرُهُ وَطَهَّرْنَا وَعَصَمْنَا وَجَعَلْنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْفِهِ وَ
 حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَحُرَّانَهُ عَلَى عَلَيْهِ وَمَعَادِينَ حِكْمِهِ وَنَزَاجِمَهُ
 وَحَبِيهِ وَجَعَلْنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ مَعَنَا لَا تَفَارِقُهُ وَلَا يَفَارِقُنَا
 حَتَّى نَرِدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حَوْضِهِ كَمَا قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتِلْكَ الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ
 فِرْقَةً هِيَ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيعِ الْغَيْنِ وَالضَّلَالِ وَالشُّبُهَاتِ
 هُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقًّا وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ وَجَمِيعُ ذَلِكَ الْفِرْقِ الْأَشْبَهِينَ وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةً هُمُ الْمُنْتَدِيُونَ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ النَّاصِرُونَ دِينِ الشَّيْطَانِ الْأَخِذُونَ عَنِ ابْلِيسَ وَأَوْلِيَاءِهِ
 هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 بَرَاءً مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ وَأَشْرِكُوا بِاللَّهِ وَكَفَرُوا بِهِ وَعَبَدُوا غَيْرَ
 اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعًا يَقُولُونَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ فَأَلْقَى اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ
 آرَابِتَ مِنْ فِدْوَقِفْ فَلَمْ يَأْتُمْ بِكُمْ وَلَمْ يَبْدَأْكُمْ وَلَمْ يُضِلَّكُمْ وَلَمْ يَهْدِكُمْ مِنْ عَذْوَكُمْ
 وَقَالَ لَادِرِي وَهُوَ صَادِقٌ فَالْعَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ أَوْلَاثُكَ مِنَ الثَّلَاثِ السَّبْعِينَ
 فِرْقَةً إِنَّمَا عَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالثَّلَاثِ
 وَالتَّبَعِينَ فِرْقَةً النَّاصِبِينَ الَّذِينَ سَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَدَعَا إِلَى دِينِهِمْ
 فَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا نَدْبِيْنُ بِيَدِيْنِ الرَّحْمَنِ وَابْنَانِ وَسَبْعُونَ نَدْبِيْنُ
 بِيَدِيْنِ الشَّيْطَانِ وَتَوَلَّى عَلَى قَبُولِهَا وَتَبَرَّعَ مِنْ خَالِقِهَا فَأَمَّا
 مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ وَآمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ
 لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَبْنِ أَوْلَ ضَلَالَةٍ عَدُوْنَا وَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يَجْلِسْ
 لَمْ يُحَرِّمْ وَأَخَذَ بِجَمِيعِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْأُمَّةِ فِيهِ خِلَافٌ
 فِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرٌ بِهِ وَكَفَّ عَمَّا بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْأُمَّةِ خِلَافًا
 فِي أَنَّ اللَّهَ أَمْرٌ بِهِ أَوْ هُوَ عَنْهُ فَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يَجْلِسْ وَلَمْ يُحَرِّمْ
 وَلَا يَعْلَمُ وَرَدَّ عِلْمَ مَا أُشْكِلَ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ فَهَذَا نَاجٍ وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ
 بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الشُّرَكَائِ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَأَجْلَهُمْ وَهُمْ

اصْحَابُ الْحِسَابِ وَالْمَوَازِينِ وَالْاَعْرَافِ وَالْجَهَنَّمِيَّوْنَ الَّذِيْنَ يَشْفَعُ
 لَهُمُ الْاَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَسْمُونَ
 الْجَهَنَّمِيَّوْنَ فَاَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيَجُوزُونَ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ
 اِمَّا الْحِسَابُ عَلٰى اَهْلِ هَذِهِ الصِّفَاتِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمَشْرِكِيْنَ وَالْمُؤَلَّفِيْنَ
 فَلُوْبُهُمْ وَالْمُفْرَفَةُ وَالَّذِيْنَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ^{السُّضْعَفَةَ}
 الَّذِيْنَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا اِلَى اَنْ يَكُونُوا مَوْءُؤِيْنَ
 عَارِفِيْنَ فَهَمَّ اصْحَابُ الْاَعْرَافِ وَهُوَ لَوْلَا ^{لِلَّهِ} فِيهِمُ الْمِشْبَةُ اِنْ دَخَلَ
 اَحَدًا مِنْهُمْ النَّارَ فَبَدَّ بِنَبِيْهِ وَاِنْ تَجَاوَزَعْنَهُ فِرْحَمِهِ فَلَمَّا دَخَلَ النَّارَ
 الْمُؤْمِنُ الْعَارِفُ الدَّاعِي قَالَ لَا فُلْتَ اِيْدِيْكَ كَافِرًا وَمَشْرِكًا قَالَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ
 اِلَّا كَافِرًا اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ فَلَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ مَوْءِنَا عَارِفًا بِاَمَامِهِ مَطْبَعًا مِنْ
 اَهْلِ الْجَنَّةِ مَوْفَالِ نَعَمَ اِذْ لَقِيَ اللهُ وَهُوَ مَوْءُؤِيْنٌ مِنَ الَّذِيْنَ قَالَ اللهُ عَزَّ
 وَجَلَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَكَانُوا يُسْعَوْنَ الَّذِيْنَ
 اٰمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ فَلَمَّا لَقِيَ اللهُ مِنْهُمْ عَلَى الْكِبَارِ قَالَ هُوَ فِي

مَشِيئَتِهِ اِنْ عَدَّ بِهِ فِدَنِيهِ وَاِنْ تَجَاوَزَعَنَّهُ فِرْحَانِهِ قَلْبُ فِدْخَلِ النَّارِ
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالِ نَعَمَّ يَدْنِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ
 إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ إِنَّهُ لَهُمْ وَلِيُّ وَإِنَّهُ لَا
 خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ اللَّهُ
 الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْتَ يَا أَيُّهَا
 الْمُؤْمِنِينَ مَا لَإِيمَانٍ وَمَا الْإِسْلَامُ قَالِ الْإِيمَانُ فَالْإِفْرَارُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْإِسْلَامُ
 فَمَا اقْرَبْتَ بِهِ وَمَا التَّسْلِيمُ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ وَفِي رِوَايَاتِنَا
 وَالْإِسْلَامُ إِذَا مَا اقْرَبْتَ بِهِ قُلْتَ الْإِيمَانُ الْإِفْرَارُ بِالْمَعْرِفَةِ قَالِ مَنْ عَرَفَهُ
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَنَبِيَّهُ وَآمَانَهُ ثُمَّ اقْرَبَتْ بِطَاعَتِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلِذَا الْمَعْرِفَةُ
 مِنَ اللَّهِ وَالْإِفْرَارُ مِنَ الْعَبْدَانِ قَالِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ دُعَاءٌ أَوْ حُجَّةٌ وَالْإِفْرَارُ مِنَ
 اللَّهِ (بِاللَّهِ) قَبُولُ الْعَبْدِ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ قِبَتَاءِ وَالْمَعْرِفَةُ صُنْعُ اللَّهِ فِي
 الْقَلْبِ وَالْإِفْرَارُ فِعَالُ الْقَلْبِ مِنَ اللَّهِ وَعِصْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ فَمَنْ لَعَزَّ
 بِجَعَلَهُ اللَّهُ عَارِفًا فَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ أَنْ يَغْفِرَ وَيَكْفُرَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ

فَلَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَىٰ جَهْلِهِ فَاَتَمَّا بِحَدِّهِ عَلَىٰ عَمَلِهِ بِالطَّاعَةِ وَبِعَذَابِهِ
 عَلَىٰ عَمَلِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُطِيعَ وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْصِيَ وَلَا
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْهَلَ هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
 إِلَّا بِفِضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَفَدْرِهِ وَعَلَيْهِ وَكُنَايَهُ بِعَجْرٍ (في رواية أخرى)
 لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ وَيَعْلِيهِ وَكُنَايَهُ بِعَجْرٍ (د)
 لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعْذُورِينَ وَعَبْرَ مَجْهُودِينَ وَمَنْ جَهَلَ
 وَسَعَهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَاسْتَعْفَرَ مِنْ
 الْمَعْصِيَةِ وَاحْتَبَّ الْمُطِيعِينَ وَحَمِدَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَابْتَغَضَ الْعَاصِينَ
 وَذَمَّهُمْ فَإِنَّهُ يَكْفِي بِذَلِكَ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ إِلَيْنَا

٢١٢
 ١١٤
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في ذم الذين ظلموا وعصا حقه عليه السلام قال سلم بن قيس في كتابه السيف من ١٣١ ثم اقبل عليه
 السلام على عباس ومن حوله ثم قال ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه

عنا سهم ذري القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن وقد علم الله
 أنهم سبظلمونا وبئز عوانه منا فقال إن كنتم آمنتم بالله و

مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفَتْحِ الْجَمْعَانَ وَالْعَجَبُ لَهُدْمُهُ فَمَزَلِ أَخِي
 جَعْفَرٌ وَالْحَاجِبُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَعْطِ بَنِيهِ مِنْ ثَمَنِهِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا
 ثُمَّ لَمْ يَعِْبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَلَمْ يُعْبِرُوهُ فَكَأَنَّمَا أَخَذَ مَمْلُوكٌ رَجُلًا
 مِنَ الدِّبَالِمِ (وفي رواية أخرى دَارَ رَجُلٍ مِنْ نَزْلِ كَابِلٍ) وَالْعَجَبُ لِحَمَلِهِ
 وَجَهْلِ الْأُمَّةِ إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ عُمَّالِهِ أَنْ الْجُنُبَ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ
 فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَتِمَّ بِالصَّغِيرِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ حَتَّى
 يَلْقَى اللَّهَ (وفي رواية أخرى وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ سَنَةً) ثُمَّ قَبِلَ النَّاسُ ذَلِكَ
 وَرَضُوا بِهِ وَقَدْ عَلِمَ وَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَامرَ عَمَّارًا وَأَمَرَ أَبَا ذَرَّانَ بِتَمَّتَمَا مِنَ الْجَنَابَةِ بِصَلْبِهَا
 وَشَهِدَ بِهِ عِنْدَهُ وَعَمَّرُهَا فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ رَأْسًا وَ
 الْعَجَبُ لِمَا خَلَطَ قَضَا بِأَخْتَلَفَهُ فِي الْحَدِّ بِعَبْرِ عِلْمٍ نَعْسًا وَجَهْلًا وَادْعَا^{ئِهِمَا}
 مَا لَمْ يَعْلَمَا جُرَاةَ عَلَى اللَّهِ وَفَلَّةَ وَرِعَ ادْعَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ
 وَلَمْ يَقْضِ فِي الْحَدِّ شَيْئًا مِنْهُ وَلَمْ يَدْعَ أَحَدًا بِعِلْمٍ مَا لِلْحَدِّ مِنَ الْمِيرَاثِ

ثُمَّ بَابِعُوهَا عَلَى ذَلِكَ وَصَدَّقُوهَا وَعِنْفَةُ امَّهَاتِ الْأَوْلَادِ جَدَّ
 النَّاسِ بِقَوْلِهِ وَتَرَكُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَمَا صَنَعَ بِنَصْرِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَبِجَعْدَةَ بْنِ سَلِيمٍ وَبِابْنِ وَبَرَةَ وَاعْتَبَ مِنْ
 ذَلِكَ أَنَّ أَبَا كَنْفٍ الْعَبْدِيَّ أَنَاهُ فَقَالَ ابْنِي طَلَفْتُ امْرَأَتِي وَأَنَا غَائِبٌ
 فَوَصَلَ إِلَيْهَا الطَّلَاقُ ثُمَّ رَاجَعَهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا وَكُتِبَتْ إِلَيْهَا فَلَمْ
 يَصِلِ الْكِتَابُ إِلَيْهَا حَتَّى تَزَوَّجَتْ فَكُتِبَ لَهُ إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي تَزَوَّجَهَا
 فَدَخَلَ بِهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ وَكُتِبَ لَهُ
 ذَلِكَ وَأَنَا شَاهِدٌ فَلَمْ يَثْبُورْ بِي وَلَمْ يَسْأَلْنِي بِرَبِّي سُنْعَانَاءُ يُعَلِّمُنِي عَنِّي
 فَارَدْتُ أَنْ أَنهَاهُ ثُمَّ فُلْتُ مَا أَبَا بِي أَنْ يَفْضَحَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَمْ يَعْجِبْهُ النَّاسُ
 بَلِ اسْتَحْسَنُوهُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَفَبَلَّوهُ مِنْهُ وَرَأَوْهُ صَوَابًا وَذَلِكَ
 قَضَاءٌ لَوْ قَضَى بِهِ سَخِيفٌ مَجْنُونٌ خَفِيفٌ لَمَا زَادَ ثُمَّ تَرَكَهُ مِنَ الْأَذَانِ
 حَتَّى عَلَى جَهْرِ الْعَمَلِ فَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَنَابِعُوهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَضَيْتُهُ فِي
 الْمَفْعُودِ إِنْ أَجَلَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ تَزَوَّجَ فَإِنْ جَاءَ زَوْجَهَا خَيْرٌ

بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ الصَّدَاقِ فَاسْتَحْسَنَهُ النَّاسُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَ
 وَقَبِلُوهُ مِنْهُ جَهْلًا وَقَلَّةَ عِلْمٍ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةٍ نَبِيَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ أَعْيَى
 وَارْسَالَهُ إِلَى عُمَايَةَ بِالْبَصْرَةِ بِجَبَلٍ خَسَفَ أَشْبَارُهُ وَقَوْلُهُ ^{مُؤَدُّ} مَنْ خَذَ
 مِنَ الْأَعَاجِمِ فَبَلَغَ طُولُ هَذَا الْجَبَلِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ وَرَدُّهُ
 سَبَابًا نُشِرَ وَهَنَّ جَبَالِيٌّ وَارْسَالَهُ بِجَبَلٍ فِي صِبْيَانٍ سَرَقُوا
 بِالْبَصْرَةِ وَقَوْلُهُ مَنْ بَلَغَ طُولَ هَذَا الْجَبَلِ فَاقْطَعُوهُ وَاعْجَبُ مِنْ
 ذَلِكَ أَنْ كَذَّ أَبَا رَجِيمٍ بِكَذِّ ابْنَةِ فَيْلِهَا وَقَبْلِهَا الْجُهَالُ فَرَعَمُوا أَنَّ
 الْمَلِكَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَيُلَقِّنُهُ وَأَعْتَفَاهُ سَبَابًا أَهْلَ الْيَمَنِ
 وَتَخَلَّفَهُ وَصَاحِبَهُ عَنْ جَبْرِئِيلَ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَعَ نَسَائِكِهَا عَلَيْهِ بِأَلَا ^{مُؤَدُّ}
 ثُمَّ اعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ فَدَعِمَ اللَّهُ وَأَعْلَمَ النَّاسَ إِنَّهُ الَّذِي صَدَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكَيْفِ الَّذِي دَعَا بِهِ
 ثُمَّ لَمْ يَبْصُرْ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ وَلَمْ يُقَيِّضْهُ وَإِنَّهُ صَاحِبُ صِفَةِ حَبِيبِ

قَالَ لَهَا مَا قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 قَالَ مَا قَالَ وَإِنَّهُ الَّذِي مَرَّرْتُ بِهِ يَوْمًا مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
 إِلَّا كَخَلَّةِ نَبْتٍ فِي كُنَاسِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ حَرَجٌ فَأَنَّى الْمَنِيرُ وَفَرَزَعْنَا الْأَنْصَارُ فَجَاءَتْ سَأَلَةٌ
 فِي السِّلَاحِ لِمَا رَأَتْ مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالَ أَقْوَامٌ يُعِيرُونَ نَبِيَّ بَيْرِ بَيْتِي وَقَدْ سَمِعُوا مِنِّي مَا لَمْ
 فِي فَضْلِهِمْ وَنَفَضِيلِ اللَّهِ آبَائِهِمْ وَمَا اخْتَصَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ إِذْ هَابِ
 الرَّجْسِ عَنْهُمْ وَتَطْهِيرِ اللَّهِ آبَائَهُمْ وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِ بَيْتِي
 وَخَيْرِهِمْ مِمَّا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَفَضَّلَهُ عَلَيَّ مِنْ سَبْفِهِ ^{سَلَا} ^{وَالْأَسْ}
 وَبَلَاءُهُ فِيهِ وَقَرَابَتُهُ مِنِّي وَإِنَّهُ مِنِّي بِمِثْلِهِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى ثُمَّ
 نَزَعُونَ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ خَلَّةِ نَبْتٍ فِي كُنَاسِهِ إِلَّا
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْفَهُ فَرَقَهُمْ فَرَقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفَرَقَتَيْنِ ثُمَّ
 ثُمَّ فَرَّقَ الْفِرْقَةَ ثَلَاثَ فِرْقٍ شُعُوبًا وَقِبَالًا وَيَوْمًا جَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا

تُسْعًا وَخَيْرَهَا قَيْلَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا فَذَلِكَ
قَوْلُهُ إِنَّمَا بُرِّدَ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا فَحَصَلَتْ (فَحَصَلَتْ هـ) فِي أَهْلِ بَيْتِي وَعِزَّتِي أَنَا وَاخِي عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَةً فَاخْتَارَ فِيهِمْ
ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَةً فَاخْتَارَ رَاحِي عِلِّيًّا وَوَزِيرِي وَوَصِيْبِي وَخَلِيفَتِي فِي
أُمَّتِي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي فَبَعَثَنِي رَسُولًا وَبَيْتًا وَرَدِيًّا ^{حَي} فَآوَى
إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذَ عَلِيًّا أَخًا وَوَلِيًّا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً فِي أُمَّتِي بَعْدِي
أَلَا وَإِنَّهُ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مَنْ وَالَاهُ وَالَاهُ اللَّهُ وَمَنْ عَادَاهُ
عَادَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ لَا يُجِبُهُ
إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ رَبُّ الْأَرْضِ بَعْدِي وَسَكَنُهَا وَهُوَ
كَلِمَةُ اللَّهِ التَّعْوِيُّ وَعُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى اتْرُبْدُونَ أَنْ تَطْفَأُوا نُورَ
اللَّهِ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ مِثْمُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (وَفِي نَحْوِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)
بِأَيْتِمَاءِ النَّاسِ لِيَبْلُغَ مَعَالِي شَاهِدِكُمْ غَايَتِكُمْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ

اِبْنَهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْدِي اِثْنَيْ عَشَرَ
 وَصِيًّا مِنْ اَهْلِ بَيْتِي وَهُمْ خِيَارُ اُمَّتِي مِنْهُمْ اَحَدٌ عَشْرًا اِمَامًا بَعْدِي
 وَاَحَدًا بَعْدَ وَاَحَدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاَحَدٌ فَاَمَّ وَاَحَدٌ مِنْهُمْ مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ
 التَّجْوِمِ فِي السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَتْ جَمُّ طَلَعَ جَمٌّ لَا تَهْمُ اُمَّةٌ هَدَاهُ مَهْدًا
 لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ وَلَا خِذْلَانٌ مِنْ خَذَلِهِمْ بَلْ يَضُرُّ اللّٰهَ
 بِذَلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ فَهَمَّ حُجَّةُ اللّٰهِ فِي اَرْضِهِ وَشَهِدَهُ
 عَلِيٌّ خَلِيفَهُ مَنْ اطَاعَهُمُ اطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللّٰهَ هُمُ مَعَ
 الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوْا
 عَلَيَّ حَوْضِي اَوَّلَ الْاُمَّةِ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَيْرُهُمْ ثُمَّ اَبِي الْحَسَنِ
 ثُمَّ اَبِي الْحَسَنِ ثَمَّ ثَرْبَةُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ وَاُمُّهُ اَبْنَتِي فَاطِمَةُ
 صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ اَبِي طَالِبٍ بْنُ عَمِّي وَاَحْوُ
 اَخِي وَعَمِّي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ نَاخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالتَّيْبِيِّنَ وَفاطمةُ
 ابْنَتِي سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَلِيُّ وَبَوَّهُ الْاَوْصِيَاءُ خَيْرُ

الوَصِيَّينَ وَاهْلَ بَيْتِي حُرِّمًا هَلِ بُوْنَاتِ النَّبِيِّنَ وَابْنَايَ سَيِّدَا
 شَبَابِ اهْلِ الْجَنَّةِ اَبَهَا النَّاسِ اِنَّ شَفَاعَتِي لَهَرَجُوها رَجَاءَ كَرَمِ ^{شَجَرِ} اَدْنِ
 عَنْهَا اهْلُ بَيْتِي مَا مِنْ اَحَدٍ وَاَلَدُهُ جَدِّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يُلْقِي اللّٰهَ
 مَوْجِدًا اِلَّا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اِلَّا اَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْ كَانَ فِيهِ الذُّنُوبُ
 عَدَدَ الْحِصَى وَرَبِّدِ الْجَمْحِ اَبَهَا النَّاسِ عَطَّوْا اهْلَ بَيْتِي فِي حَبْوَتِي
 وَ مِنْ بَعْدِي وَاكْرَمُوهُمْ وَفَضَلُوهُمْ فَانَّهُ لَا يَجَلُّ لِاحَدٍ اَنْ يَقُوْمَ
 مِنْ مَجْلِسِهِ لِاحَدٍ اِلَّا لاهِلِ بَيْتِي (وفي نسخة اخرى اَبَهَا النَّاسِ عَطَّوْا
 اهْلَ بَيْتِي فِي حَبْوَتِي وَبَعْدَ مَوْتِي) اِنِّي لَوَ اَحَدْتُ بِحَلْفَةِ بَابِ
 الْجَنَّةِ ثُمَّ تَجَلَّى لِي رَبِّي فَسَجَدْتُ وَاذِنَ لِي بِالشَّفَاعَةِ لَمْ اَوْثِرْ
 عَلٰى اهْلِ بَيْتِي اَحَدًا اَبَهَا النَّاسِ اَنْ يَنْبُوْتِي مِنْ اَنَا (وفي رواية اخرى

فقال لا تضار فقالك فعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله اخبرنا رسول الله
 من الذي اذالك في اهل بيتك حتى يضرب عنقه (وفي رواية اخرى حتى تقتله) وليس غيره فقال
 ان نبوتني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم حتى انشعب
 الى تزار ثم مضى في نسبه الى اسمعيل بن ابراهيم خليل الله ثم قال اِنِّي واهل بَيْتِي

لَطَبَنَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرِشِ إِلَى أَدَمَ نِكَاحُ عَمْرِو سِفَاحٍ لِمَرْجَانِطَانِ نِكَاحُ
 الْجَاهِلِيَّةِ فَسَلَوِي عَوَالِدَهُ لَا يَسْتَلِينِي رَجُلٌ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَنْ
 نَسَبِهِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ بِهِ فقام رجل فقال من ابى فقال صلى الله عليه واله وسلم

أَبُوكَ فَلَانُ الَّذِي نُدِّي عِيَالِيَهُ مُحَمَّدًا وَاشْتَى عَلَيْهِ وَقَالَ لَوْ بَسْتُنِي إِلَى غَيْرِهِ
 لَوَضِيتُ وَسَلِمْتُ ثُمَّ فَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ مِنْ ابِي فَقَالَ أَبُوكَ فَلَانُ لِعَرَابِيهِ الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ
 فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ فَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ ثُمَّ فَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا يَمْنَعُ الَّذِي عَبَّرَ أَهْلَ بَيْتِي

وَإِخْوَانِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيَّ كُلِّ مَوْءُونٍ بَعْدِي أَنْ

يَقُومَ فَنَسْتَلِينِي مِنْ آبُوهِ وَأَبْنِ هُوَ فِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ فقام عمر بن الخطاب
 فقال أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك أقرنا
 أفا لك الله استرنا سترك الله اصغ عنا صلى الله عليك فاستحي رسول الله صلى الله عليه وآله
 وكفت قال على عليه السلام

وَهُوَ صَاحِبُ الْعَبَّاسِ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ سَاعِيًا فَرَجَّجَ وَقَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ قَدْ مَنَعَ صَدَقَةَ مَالِهِ فَعَضَبَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

عَافَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شَرِّ مَا بَلَطُوا بِهِ إِنَّ الْعَبَّاسَ لَمِ مَنَعَ صَدَقَةَ

مَالِهِ وَاللَّيْلَةَ عَجَلَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ عَجَلَ زَكَاةَ سِنِينَ ثُمَّ أَنَا فِي بَعْدُ
 بَطْلُبُ أَنْ أَمْتِي مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 لِيَهْرَقَ عَنْهُ فَفَعَلْتُ وَهُوَ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ حِينَ نَقَدْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ شَوْبَةً
 مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ فَذُنْهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَلَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا
 صَلَّيْتُ عَلَيْهِ كَرَامَةً لِابْنِهِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهِ سَبْعُونَ
 رَجُلًا مِنْ بَنِي أَبِيهِ وَاهْلِي بَيْنَهُ وَمَا بَدْرِيكَ مَا فُلْتُ إِنَّمَا دَعَوْتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ الْحَدِيثِ حِينَ كَتَبَ الْفَضِيلَةَ إِذْ قَالَ أَنْعِطِي الدَّيْنَةَ فِي دِينِنَا
 ثُمَّ جَعَلَ يَطُوفُ فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 بِحَضْرَتِهِمْ وَيَقُولُ أَنْعِطِي الدَّيْنَةَ فِي دِينِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفَرَجُوا عَنِّي أَمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَغْدِرَ يَدِي قِي

(وفي نسخة رواية اخرى) اخرجوه عني اتريدون انخرف ذميتي) ولا في لم
بما كتبت لهم حذوا سهيل ابنك جندلا فاخذ فشد وثاقا
في الحد يد ثم جعل الله عافية رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم الى الخمر والرشد والهدى والعزف والفضل وهو صا
بوم غد يرخم اذ قال هو وصاحبه حين نصبت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لولا بيتي فقال لا بالوان برفع ^{مائه} _{حسينه}
وقال الاخر ما بالورفعا يضيع ابن عمه وقال لصاحبه وانا منصوب
ان هذه لى الكرامة فقطب صاحبه في وجهه وقال لا والله
لا اسمع ولا اطيع ابدا ثم اتكا عليه ثم تمطى وانصرا فانزل الله
فيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وقولى ثم ذهب الى اهله
يمطى اولى الملك فاولى وعيدا من الله له وانهارا وهو الذي حل
على علي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعودني في
رهط من اصحابه حين غزوه صاحبه فقال يا رسول الله انك

فَدَكُنْتَ عَهْدَتَ الْبَيْتِ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا وَإِنِّي لَأَرَاهُ لِمَا بِهِ فَإِنْ مَلَكَ
فَالِي مَنْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اجْلِسْ فَأَعَادَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ فِي مَرَضِهِ هَذَا وَلَا يَمُوتُ حَتَّى تَمْلِيَهُ غَضًا وَ
تُوسِعَاهُ غَدْرًا وَظُلْمًا ثُمَّ مَجِدَاهُ صَابِرًا قَوَامًا وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَلْفِي
مِنْكُمْ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا شَهِيدًا مَقْتُولًا وَعَظْمٌ مِنْ
ذَلِكَ كُلِّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ ثَمَانِينَ
رَجُلًا أَرْبَعِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْعَجَمِ وَهُمَا فِيهِمْ وَسَلَّمَ وَعَلَى
عَلِيٍّ بِأَحْرَهُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنَّ عَلِيًّا أَخِي وَوَزِيرِي وَ
وَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَصِيِّي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي
فَأَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
وَسَعْدُ وَابْنُ عَوْفٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَالِمٌ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَرَهْطٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا اشْرَبَتْ قُلُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَلِيَّتِهَا
 وَفِيئَتِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَسَامِرِهَا إِنَّهُمْ أَقْرَأُوا وَأَدْعَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْعُ اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ التُّبُوهُ
 وَالْخِلَافَةَ وَقَدْ قَالَ لِأُولَئِكَ الثَّمَانِينَ رَجُلًا سَلِمُوا عَلَيَّ بِأَخْرَفِ
 الْمَوْصِينَ وَاسْتَهَدَهُمْ عَلَى مَا اسْتَهَدَهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلِفْ أَحَدًا وَإِنَّهُمْ أَقْرَأُوا بِالشُّورِ
 ثُمَّ أَقْرَأُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُسْأَرُوا أَنَّ بَيْعَتَهُ كَانَتْ فَلَنَّهُ وَإِي ذَنْبٍ عَظِيمٍ
 مِنَ الْفَلَنَةِ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ وَلَمْ يَعْقِدِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ ادْعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ كَالنَّعْلِ
 الْخَلْفِيِّ ادْعُهُمْ بِلَا اسْتِخْلَافٍ طَعْنًا مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةً عَنْ رَأْيِهِ ثُمَّ صَنَعَ عُمَرُ شَيْئًا نَالِثًا لَمْ يَدْعُهُمْ
 عَلَى مَا ادَّعَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْلِفُ
 كَمَا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَجَاءَ دِيْنِي ثَالِثٌ جَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ سِنِّهِ نَعْرَ

وَأَخْرَجَ مِنْهَا جَمِيعَ الْعَرَبِ ثُمَّ حَظَىٰ بِذَلِكَ عِنْدَ الْعَامَةِ فَجَعَلَهُمْ مَعَ
 مَا اشْرَبَتْ فُلُوهُهُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالضَّلَالَةِ أَقْرَانِي ثُمَّ بَاعَ ابْنُ عَوْفٍ
 عُثْمَانَ فَبَاعَهُ وَفَدَسَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ فِي عُثْمَانَ مَا سَمِعُوا مِنْ لَعْنَةِ آتَاهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ فَعُثْمَانُ
 عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْهُمَا وَلَقَدْ قَالَ مُنذُ أَيَّامٍ مَوْلَا وَقَفَّ لَهُ
 وَأَعْجَبَنِي مَقَالَتُهُ بَيْنَمَا أَنَا فَأَعِدُّ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ إِذْ أَتَتْهُ عَائِشَةُ
 وَحَفْصَةُ تَطْلُبَانِ مِيرَاتَهُمَا مِنْ صِبَاغٍ وَأَمْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّتِي فِي بَدْيِهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَمَهُ
 لَكِنَّ أَجْرُ شَهَادَتِكُمَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمَا فَإِنَّكُمَا شَهِدْتُمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي
 أَيُّكُمَا سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 أَنَّ لَابُورَثَ مَا نَزَلَ فَهُوَ صَدَقَهُ لَفَتْنَا أَعْرَابِيًّا جَلِيفًا يَبُولُ عَلَى
 عَفِيبَةٍ يَبْظَهْرُ يَبُولُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ الْحَدَثَانِ فَشَهِدَ عَمَّا
 لَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ

مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ شَهِدَ بِذَلِكَ غَيْرَ عَرَبِيٍّ أَمَا وَاللَّهِ مَا أَشَكُّ فِي
 فِي أَنَّهُ فَذَكَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَكَذِبْنَا عَلَيْهِ مَعَهُ فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَبْكِيَانِ وَتَشْتُمَانِهِ فَقَالَ
 ارْجِعَا الْبَسَ فَذُ شَهِدْتُ مَا بِذَلِكَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَنَا نَعْمُ قَالَ فَإِنْ
 شَهِدْتُ مَا بِحَقِّي فَلَا حَقَّ لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ شَهِدْتُمْ مَا بِأَبِي بَكْرٍ فَعَلَيْكُمْ وَ
 عَلَى مَنْ أَجَازَ شَهَادَتَكُمْ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالتَّائِسِ أَجْمَعِينَ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ شَفِيقُكَ
 مِنْهُمَا فُلْتُ نَعْمَ وَاللَّهِ وَأَبْلَغْتُ وَفُلْتُ حَقًّا فَلَا يَرْغَمُ اللَّهُ إِلَّا بِأَيْدِيهِمَا
 فَرَقَفْتُ لِعِثْمَانَ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ رِضَايَ وَإِنَّهُ أَقْرَبُ مِنْهُمَا
 رَجْمًا وَكَفَّ عَنَّا مِنْهُمَا وَإِنْ كَانَ لَاعْذَرَلَهُ وَلَا حُجَّةَ بِنَا حِرِّهِ عَلَيْنَا وَ

إِدْعَائُهُ حَقًّا

أقول قد نزل المجلس به ما فاله سلم في كتابه وهو ما نقله ضاعنه في الثامن من البحار ص ٣٣٣ في باب كسر الثلاثة و
 فضامهم قوله ما بلطونابه الطلح الأسود وفساد الكتابه واللح بالعدرة قوله ما بالوأي ما بصر يقال
 آلا الرجل وآلا إذا قصر ووزك الجهد قال الله تعالى لا يالوكم جاء والحنسة والحناسة الحاله التي يكون عليهما
 الحنيس والصبح يكون الباء وسط العضد وقيل هو ما نحن الابط وقوله سمعني قال البضاوي اى يتغير ألتأ

بذلك من المطأ فان المنجز مذهبنا فكيف يكون اصله يتقطأ ومن المطأ وهو الفطر فأبويه قوله اولي لك
فأولى اى وبل لك من الولى واصله اولاد الله ما تكرهه واللام مزبنة كما فى اولي لك الهلال وبقيل
افعل من الويل بعد الغلب كما فى من دون أو فعل من ال يؤل بمعنى عقباتك النار وقوله على ما شهد
اى على نحو ما شهدكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفى بعض النسخ واستهدم على ما استهدم عليه

٢١٣ ١١٥ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّيِّدِ

ذكر هذه الخطبة الشريف الراضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج بنوع من الاختلاف مع ما نقلها سلم بن
قيس فى كتابه من حيث الزيادة والنقصان فلذا رأيت نقلها فى كتابى هذا ليكون الطالب على بصيرة
وكانها هى غير ما نقلها الرضى بحيث لا يخفى على الناظر فيها اقول فى كتاب سلم من رواها أبان
عن سلم بن قيس قال صحداً من المؤمنين عليه السلام المنبر محمد الله واشى عليه وقال
أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الَّذِي قَفَّانُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَلْحَقُ عَلَيْهَا

غَيْرِي وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْلَمْ أَكُنْ فِيكُمْ لَمَا قُوِّلَ أَهْلُ الْجَلِّ وَلَا أَهْلُ
صِفِّينَ وَلَا أَهْلُ التَّهْرِ وَإِنْ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكَلَّمُوا وَتَدَعُوا
الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَى السَّانِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ فَأَلْتَهُمْ مُسْتَبِصِرًا فِي ضَلَالَتِهِمْ عَارِفًا بِالْهُدَى
الَّذِي مَحَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ قَبْلَ أَنْ
تُعْقِدُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنِّي بَطِرٌ فِي السَّمَاءِ أَعْلَمُ بِطِرٍ فِي الْأَرْضِ أَنَا نَبِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَامُ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ

وَوَارِثُ الْيَتِيمِينَ وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا دَبَابُ النَّاسِ بَوَّ
 الْفِيْمِهِ وَقِيَمُ اللّٰهِ بَيْنَ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ وَاَنَا الصِّدِّيقُ الْكَبِيْرُ
 وَالتَّارُوْقُ الدِّيْمِيُّ اَفْرَقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالتَّبَاطِلِ وَاِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْمَنَابَا
 وَالتَّبَلَابَا وَفَصْلُ الْخِطَابِ وَمَا مِنْ اِيْدٍ نَزَلَتْ اِلَّا وَفَدَعْتِ فَيَا نَزَلَتْ
 اَبْهَمَا النَّاسُ اِنَّهُ وَسْطِكَ اَنْ نَفْعِدُوْنِي اِنْ مَفَارِقَكُمْ وَاِي مَتْبُ
 اَوْ مَقْتُوْلُ مَا يُنْظَرُ اَشْفَا هَا اَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ فَوْفِهَا (وفي رواية نحر
 مَا يُنْظَرُ اَشْفَا هَا اَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ دِمِّ هَذَا) بَعْنِي لِحْجَتِهِ مِنْ
 دِمِّ رَاسِهِ وَالدِّيْمِيُّ فَلَقِيَ الْحَبَّةَ وَبَرَّ النَّمَمَةَ (وفي رواية اخرى وَالدِّيْمِيُّ
 نَفْسِي بِيْدِهِ) لَا تَسْأَلُوْنِي عَنْ فِعْلِهِ نَبْلُغُ ثَلَاثَةَ اَفْوَاهٍ مِمَّا يَنْبَغُ
 وَبَيْنَ فِإِمَّ السَّاعَةِ اِلَّا بَنَاتِكُمْ بِسَائِعِهَا وَفَايْدُهَا وَنَاعِفِهَا وَ
 يَخْرَابِ الْعَرَصَاتِ مَيِّ تَحْرُبُ وَمَيِّ تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 فَنَامَ رَجُلٌ فَعَالَ بِاِمْرٍ الْمُؤْمِنِينَ اَخْبَرْنَا عَنْ التَّبَلَابَا فَقَالَ اِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيُعْطَلُ
 وَاِذَا سَأَلَ مَسْئُوْلٌ فَلْيَكْبِتْ اِنَّ مِنْ وَرَاكُمُ اُمُوْرًا مُلْحَجَّةٌ مُلْحَجَّةٌ

وَبَلَاءٍ مُكَلَّمًا مَبْلَغًا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّى النَّبْتَةَ لَوقَدَ فَقدَ مَوْنِي
 وَتَوَكَّأَ عَرَاثِرَ الْأُمُورِ وَحَقَائِقَ الْبَلَاءِ لَفَدَا طَرُقَ كَثِيرًا مِنَ السَّالِبِينَ
 وَاسْتغَلَ كَثِيرًا مِنَ الْمَسْئُولِينَ (وفي نسخة أخرى وَفَشَلَ كَثِيرًا مِنَ الْمَسْئُولِينَ)
 وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَتْ حَرْبُكُمْ وَبَصَلَتْ عَنْ نَابٍ وَفَامَتْ عَلَى سَائِي وَ
 صَارَتْ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَيْكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَبْرَارِ فَنَامَ رَجُلٌ وَ
 قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثَانِ الْعَيْنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَيْنَ إِذَا أَقْبَلَتْ
 مَشَيْتْ (وفي نسخة أخرى اشْبَهَتْ) وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَسْفَرَتْ وَإِنَّ الْعَيْنَ لَهَا
 مَوْجٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ وَأَعْصَارٌ كَأَعْصَارِ الرِّيحِ تَصِيبُ بَلَدًا وَتُخْطِئُ الْأَحْرَارَ
 فَانظُرُوا أَقْوَامًا كَانَتْ أَصْحَابَ الرِّيَابِ يَوْمَ بَدْرٍ فَانصُرُوا هُمْ يُنصَرُونَ
 وَتَوَجَّرُوا وَتَعَدَّرُوا إِلَّا أَنْ أَخَوفَ الْعَيْنِ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي فَبِنْتُهُ
 بِنْتُ أُمَّتِهِ إِنَّهَا فَبِنْتُ عِمَاءٍ صَمَاءٍ مُطِيفَةٌ مُطِيفَةٌ عَمَّتْ فَبِنْتُهَا وَ
 حَصَّتْ بَلِيَّتُهَا أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمَى
 عَنْهَا أَهْلٌ بَاطِلِيهَا ظَاهِرُونَ عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بَدْعًا

وَظَلَمًا وَجَوْرًا وَأَوَّلُ مَنْ بَضِعَ جَبْرُوتُهَا وَبَكِيرُ عَمُودِهَا وَبَنَزِعُ
 أَوْنَادِهَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَفَاصِمُ الْجَبَّارِينَ أَلَا إِنَّكُمْ سَجِدُونَ
 لِبَنِي أُمَّتِهِ أَرْبَابَ سُوءٍ بَعْدِي كَالثَّابِتِ الصَّرْدِيِّ تَعَصَّى فِيهَا وَ
 تَحْبِطُ بِبَدَنِهَا وَنَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَأَيْمُ اللَّهِ لَا تَزَالُ
 فِتْنَتُهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ نَضْرَةٌ أَحَدِكُمْ لِنَفْسِهِ إِلَّا كَنَضْرَةِ الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ
 مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا غَابَ سَبْتُهُ وَإِذَا حَضَرَ أَطَاعَهُ (وفي رواية أخرى سَبْتُهُ
 فِي نَفْسِهِ) (وفي رواية) وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَوَسَّدْتُكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمْعِكُمْ
 اللَّهُ لَشِرِّ يَوْمٍ لَهْمُ) فقال الرجل فهل من جماعة يا أيها المؤمنون بعد ذلك قال
 إِنَّهَا سَتَكُونُ جَمَاعَةٌ شَتَّى عَطَاءُكُمْ وَتَحْكُمُكُمْ وَأَسْفَارُكُمْ وَالْقُلُوبُ
 مُخْتَلِفَةٌ قال فال واحد كيف تختلف القلوب قال هكذا وشئتك بين اصابعهم ثم قال يَفْعَلُ
 هَذَا هَذَا وَهَذَا هَذَا مَرَجًا وَمَرَجًا وَيَفِي طَعَامًا جَاهِلِيَّةً لَيْسَ فِيهَا
 مَنَارٌ هَدَى وَلَا عِلْمٌ يُرَى تَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنَاجِيهِ وَلَسْنَا فِيهَا
 بَدِيعًا قال فما صنع في ذلك يا أيها المؤمنون قال انظروا أهل بيتي فبيكم فإن

لَبَدُّوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوا فَنَصَرُوا وَتَعَذَّرُوا فَأَتَيْهِمْ لَنْ
بُخْرِجُكُمْ مِنْ هُدًى وَلَنْ يَدْعُوَكُمْ إِلَى رَدًى وَلَا يَسْمِعُكُمْ بِالْإِفْتِدَاءِ
فَصَرَ عَكُمْ الْبَلَاءُ وَكُنْتُمْ بِكُمْ الْأَعْدَاءُ قَالَ فَمَا بَدُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرُّبُوبُ
قَالَ يُفْرِجُ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي كَانْفِرَاجِ الْأَيُّمِ مِنْ بَيْتِهِ ثُمَّ
بَرَفَعُونَ إِلَى مَنْ بَوَّأَهُمْ خَسْفًا وَيَقِيهِمْ بَكَاسٍ مُصِيبَةٍ وَلَا يَعْطِيهِمْ
وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا السَّيْفُ مَرَجًا مَرَجَ الْجِبَالِ السَّيْفُ عَلَى عَائِيهِ ثَمَانِيَةَ
أَشْهُرٍ حَتَّى قُرَيْشٍ بِاللَّذَنَاءِ وَمَا فِيهَا إِنْ بَرَوْنِ مَقَامٍ وَاحِدٍ فَأَعْطِيهِمْ وَأَخِذْ
مِنْهُمْ بَعْضٌ مَا قَدْ سَعَوْنِي وَأَقْبَلُ مِنْهُمْ بَعْضٌ مَا بَرُدُّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَهْوُلُوا
مَا هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ وَلَدِ فاطمة لَرَحِمْنَا بَعْرَبَهُ
اللَّهُ بَيْتِي أُمَّةً فَيَجْعَلُهُمْ حَتَّى تَدَمَّ بِهِ وَيُطِئَهُمْ طَحْنُ الرَّحَى مَلْعُونِينَ
أَيُّهَا تَقِيمُوا أَخِذُوا وَقْتَكُمْ قَتْلًا سَنَةَ اللَّهِ فِي الذِّبْنِ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ وَلَنْ
تُجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ مَبْدَأًا أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ ضَلَالَةً فَإِذَا
طَحْنَتْ فَاثَتْ عَلَى قَطِيهَا الْأَوَانَ لِحَيْهَارِ رَوْقًا وَإِنْ رَوْقَهَا حَذُّهَا وَعَلَى اللَّهِ

فَلَهَا أَلَوَاتِي وَأَبْرَارُ عِرْبِي وَأَطَابُ أَرْوَمِي أَحْلَمُ النَّاسِ صِنْعَارًا
 وَعَلَمُهُمْ كِبَارًا مَعَارَاةُ الْحَقِّ وَالْهُدَى مِنْ سَبَفِهَا مَرْقًا وَ
 مَنْ خَدَّ لَهَا حَقَّقَ وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ (وفي رواية أخرى وَمَنْ لَزِمَهَا سَبَقَ)
 إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَمِنْ حَكَمِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَبْلُنَا وَمِنْ
 قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا فَإِنْ تَبِعُونَا تَهْتَدُوا وَيَصَارُونَا وَإِنْ تَوَلَّوْنَا
 بُعِدْنَا بِكُمْ اللَّهُ بِأَبْدِينَا أَوْ بِمَا شَاءَ مَحْنُ أُنْفُ الْإِسْلَامِ بِنَا بِلْحَقِّ الْمُبْطِئِ
 وَالْبِنَاءِ رَجْعُ النَّاسِ وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَسْتَجِيبُوا وَبِنَاخِرِ الْحَقِّ لَنَبَأْتَكُمْ
 بِمَا يَكُونُ فِي شَبَابِ لَعْرَبٍ وَالْمَوَالِي فَلَا تَسْأَلُوا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْعِلْمَ
 قَبْلَ آيَاتِهِ وَلَا تَسْأَلُوهُمْ الْمَالَ عَلَى الْعَسْرِ فَتَجْلُوهُمْ فَإِنَّهُ لِبَيْسٍ مِنْهُمْ الْجُلُ
 وَكُونُوا أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ وَلَا تَكُونُوا عُجْلًا بُدْرًا كُونُوا مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ
 تَعْرِفُوا يَهُ وَيَسْتَعَارُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ بِفِطْرَتِهِ وَجَعَلَ
 بَيْنَهُمُ الْقَضَائِلَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ عِبَادًا إِخْتَارَهُمْ لِنَفْسِهِ لِجَمْعِهِمْ
 عَلَى خَلْفِهِ فَجَعَلَ عَلَامَةً مِنْ أَكْرَمِ مِنْهُمْ طَاعَتَهُ وَعَلَامَةً مِنْ هَانٍ

مِنْهُمْ مَعْصِيَتَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَ أَهْلِ طَاعَتِهِ النَّصْرَةَ فِي وَجْهِهِ فِي دَارِ
 الْأَمْنِ وَالْخُلْدِ الَّذِي لَا يَرُوعُ أَهْلُهُ وَجَعَلَ عُقُوبَةَ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ نَارًا
 نَابِجًا لِعُذْبَتِهِ وَمَا ظَلَمَهُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ بِنَا مَبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ الْكَذِبِ وَبِنَا بَرِّجُ اللَّهِ الزَّمَانِ الْكَلْبِ
 وَبِنَا بَرِّعُ اللَّهِ رِبْقُ الدَّلِيلِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا بَفِخُ اللَّهِ وَبِنَا بِنَجْمِ اللَّهِ
 فَأَعْبِرُوا بِنَا وَبَعِدُوا وَبِهْدَانَا وَبِهْدَانِهِمْ وَبِنَا وَسَيَّرْنَا وَمِثْنَانَا
 وَمِثْنَيْهِمْ يَمُوتُونَ بِالذَّاءِ وَالرُّمْحِ وَالذَّبِيلِ وَمَمُوتٌ بِالْبَطْرِ وَالْفَتْلِ
 وَالشَّهَادَةِ ثُمَّ الْفَتْلُ لِيَسْبُدَ فَتَالِ يَا بَنِي لَيْتَ كَيْبَارِكُمْ كَيْبَارِكُمْ وَلَيْتَ كَيْبَارِكُمْ
 صِغَارِكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَمْثَالَ السُّفَهَاءِ الْجَفَاءِ الْجَهْمَالِ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
 فِي اللَّهِ الْبَقِيَّةَ كَقَبْضِ بَيْضٍ فِي إِدَاخِ الْأَوْجِجِ لِلْفِرَاحِ فِرَاحِ الْإِلْمُحَدِّ مِنْ
 حَلِيفَةٍ مُسْخَلَفٍ عَزِيفٍ مُتَرَفٍ يَفْتُلُ حَلْفِي وَخَلَفَ الْخَلْفَ بَعْدِي أَمَا
 وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ وَتَنْجِيزَ الْعِدَاةِ وَمَنَامَ الْكَلِمَاتِ وَ
 فُحْيَ لِي الْأَسْبَابُ وَاجْرَى لِي السَّحَابُ وَنَظَرْتُ فِي مَلَكُوتٍ لَمْ يَبْرُبْ

عَنِّي شَيْءٌ نَافٍ وَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَلَمْ يُشِرْ كُنِي أَحَدٌ فِيمَا اشْهَدَنِي
 رَبِّي يَوْمَ بَعَثَ الْإِسْهَادُ وَبِي بَيْتُ اللَّهِ مَوْعِدُهُ وَبِكُلِّ كَلِمَانِهِ وَ
 أَنَا النَّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ خَلْفِهِ وَأَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِي أَرْضَاهُ
 لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ وَأَذَلَّ بِهِ مِنْكِبِي وَلَيْسَ مِثْلُ الْإِلَهِ
 هُوَ عَارِفٌ أَهْلًا وَلَا بَيْنَهُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثم نزل صلى الله عليه واله الطاهر من الاخيار وسلم تسليماً كثيراً
 قوله فقات عين الفئنة يقال فقات العين اي شققها او قلصها ليحتمها او دخلت الاصبع فيها وفتاء
 عين الفئنة او كثر ثورانها وحدث المضاف اي عين اهلها بعد قوله ولم يكن ليحتم عليها غيري عدم اجراء
 غيره عليه السلام على الطفاء تلك الفئنة لان الناس كانوا يهايون فقال اهل القبلة ويقولون كيف يقال
 من يؤذن كاذباً وبصلى بصلاننا قوله اموراً ملجئة اي مختلطة من تحت الاصوات اي اختلط ولجج النسيبة
 اي غاضت اللجة واتجج البحر الجاجا وفي بعض النسخ بالناء الموحد من قولهم ليجت به الارض اذا جلدت به وقول
 مجلجذ الجليل واحذ الجلاجل وصوتها المجلجذ وصوت الرعد ايضا والمجلج السحاب الذي فيه صوت الرعد و
 جلمجت الشيء اذا حركته بيدك وتجلجج اي سناخ فيها وتجلججت قواعد البني اي تضعفت قوله مكلفاً
 كلف كلف وتكلم وكلم واكلمه ودهر كالم شديد وقوله بلبلما يقال بلع الرجل بلوفاً اذا اعشى والماء ذهب
 والبلوب البزل ذهاب الماء وبلجت خفاريه اذا لم تقف والبالج الارض التي لا تنب شيئاً وقوله نضكت اي
 خرجت كاشفاً عن ناب ونضل الحافري خرجت عن موضعه وفي بعض النسخ فلصت بالتحفيف والنشد يد
 يقال فلص الشيء اذا ارتفع وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص وقلص
 هرجاً هرجاً يقال هرج الناس هرجون اي وفتوا في فئنة واختلاف واختلاط وقتل وقوله وان الطمهاروا
 اي حسنا واماها وازرقن اي اذا صار يحمى عجت الناس وقوله حددها اي نهايتها ووفت افصانها
 وقوله وعلى الله فلها اي كرها والارومنة كالاكولة بفتح الهمزة وقد تميم بمعنى الاصل والبذر بعين

جمع البذور وهو الذي يزرع الاسرار والنصرة المحسن والرويق وقوله لا يروع اهلها اي لا يفرع ولا يخاف
وفي بعض النسخ بالغين المجبة اي لا يجهد ولا يميل اهلها عنها والديبلة خراج ودمل كيه تظهر في الجوف
ففضل صاحبها غالباً قوله كقبض قبض في اذاح القبض فشر البيض الاذاح اصله الاذاح جمع الادحى و
هو الموضع الذي تبيض فيه النعامه وتفرخ وهو افعال من دحوت لانها تدحوه برجلها اي تبيضه
ثم تبيض فيه قوله الاذوح الوبح كلة رحمة كان الوبل كلة عذاب وقيل هما بمعنى واحد والخلف القريند
القرن وما جاء من بعد ومعنى ما استخلف قوله عزريف او عزوف اي حيث المرف الطاغى من كره
الغمة يقال اترفته الغداى اطغله واذل به منكبي لعله كناية من كرهه الحمل وثقله او المعنى ان مع تلال الغفلا
رفع التكبر والرفع عنى أقول قد نقل العلامة المجلسي في المجلد الثامن من البحار ص ٢٢٤ هذه الخطبة
ايضا من كتاب سلم بنماهما وعن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن اسمعيل بن ابان عن عبد الغفا
بن العثم عن المنهال بن عمرو وعن زر بن حبيش قال سمعت ابا المؤمنين عليه السلام يخاطبهم قال ابراهيم
واخيه احمد بن عمران بن محمد بن ابي الهيثم عن ابيه عن ابن ابي الهيثم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال خطب
على عليه السلام بالنهران وساق الحديث نحو حديث سلم بن ابي قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا انتهى كلامه
وابراهيم بن محمد الثقفى هذا كان وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وقد روى عنه الاجلة من العلماء
الافاضة والمحدثين الاعاظم وكان ثقة جليلا وفى الشيع والذبانة منصلاً رافع الله فى الحمد مقامه

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَاةِ ٢١٤ ١١٦

نقله العلامة المجلسي على الله مقامه في الجزء الثامن من البحار ص ١١٦ فيما نقله عن كتاب الغارات
لابراهيم بن محمد الثقفى الذي ذكره انفا انه روى عن المسيب بن نجبة الفزازى ان قال سمعت علياً يقول
اِنِّي فَدَخِشْتُ اَنْ يَدَالَ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِمْ اِمَامِهِمْ
وَمَعْصِيَتِهِمْ اِمَامَتِكُمْ وَاِبَادَتِهِمْ اَمَانَةٌ وَخِيَانَتِكُمْ وَيَصِلَا حِمِّمْ
فِي اَرْضِهِمْ وَفَسَادِكُمْ فِي اَرْضِكُمْ وَبَاغِيَتِهِمْ عَلَيَّ بِاطْلِهِمْ وَ
نَفَرُكُمْ عَنِ حَقِّكُمْ حَتَّى تَطْوَلَ دَوْلَتُهُمْ وَحَتَّى لَا يَدْعُوا لِلَّهِ مَحْرَمًا اِلَّا

اسْتَحْلَوْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ وَبَرٌّ وَلَا بَيْتٌ مَدْرٍ إِلَّا دَخَلَهُ جَوْرُهُمْ وَ
ظَلَمُهُمْ حَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَاتُ بِالْكَبْكَبِيِّ لِدِينِهِ وَبِالْكَبْكَبِيِّ لِدُنْيَاهُ
وَحَتَّى لَا يَكُونَ مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ أَوْ عَمْرَضًا بِهِمْ وَحَتَّى يَكُونَ
نُصْرَةٌ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ اطَاعَهُ وَإِذَا غَا
عَنهُ سَبَّهُ فَإِنَّ آثَاكُمْ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ فَاقْبَلُوا وَإِنَّ ابْنَاكُمْ فَاصْبِرُوا

فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢١٧

قال العلامة المحقق بن نافع عن فضيل بن مزاحم في الثامن من الجهاد ص ٤٧ ان علياً عليه السلام صعد المنبر

فخطب الناس ودعاهم الى الجهاد فبدء بمجد الله والثناء عليه ثم قال عليه السلام

إِنَّ اللَّهَ فَدَاكُمْ بِدِينِهِ وَخَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ فَانصَبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي

أَدَانِهَا وَتَخَيَّرُوا مَوْعُودَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَمْرًا سَلَامًا

مُسْتَبْنَةً وَعَمْرًا وَبَيْقَةً ثُمَّ جَعَلَ الطَّاعَةَ حَطًّا لِأَنْفُسٍ وَرِضًا لِلرَّبِّ وَ

غَيْبَةً الْأَكْبَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعِجْزِ وَفَدْحِمَاتُ أَمْرًا سَوْدِيًّا وَأَحْمَرًا

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَنَحْنُ سَامِرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ

وَنَنَاوَلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَمَا لَا يُدْرِكُهُ مَعَاوِنَةٌ وَجُنْدِيهِ الْفَيْئَةُ الطَّاعِيَةُ

الْبَاغِيَةِ بِقُوْدِهِمْ اَيْلَيْسُ وَيَرِي لَهُمْ يَارِ فِي تَنُوْبِهِ وَبَدَلِهِمْ
 بِعُرْوِهِ وَاَنْتُمْ اَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَاسْتَغْوُوا بِمَا عَلِمْتُمْ وَ
 اخَذَرُوا مَا حَذَرَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاَرْغَبُوا فِيمَا هَيَّبَا لَكُمْ عِنْدَهُ مِنَ
 الْاَجْرِ وَالْكَرَامَةِ وَاَعْمَلُوا اِنَّ السَّلُوْبَ مِنْ سَلْبِ دِيْنِهِ وَاَمَانَتِهِ
 وَالْمَعْرُوْرَ مِنَ النَّارِ الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى فَلَا اَعْرِفَنَّ اَحَدًا مِنْكُمْ
 نَفَاعَسَ عَمِّي وَاَقَالَ فِي عَمْرِي كِفَايَتُهُ فَاِنَّ الذُّوْدَ اِلَى الذُّوْدِ اِبْلٌ
 وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَن حَوْضِهِ يَهْدِمُ نُقْرًا اِنِّي اُمُرُكُمْ بِالشَّدَةِ فِي الْاَمْرِ وَاَلْجِهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ وَاَنْ لَا نَعْتَابُوْا مُسْلِمًا وَاَنْ نُنْظِرُ وَاَلنَّصْرَ الْعَاجِلَ

مِنْ اللهِ اِنْ شَاءَ اللهُ

قوله الى من سفه نفسه اى جعلها سفهته اسعمل استعمال المتقدم فهو في قوة سفه نفساً ما لا يدرك اى
 الخلافة الواقعية وبرق السماء اى المعتاد وجاءت برق والبارق صحاب ذو برق الذود من الابل ما بين
 الثلاث الى العشر وهى مؤنثه لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد وفى المثل الذود من الذود ابل قولهم
 اى المبعوث مع اى اذا جمعت الغليل مع الغليل صار كثيرًا وقال الزمخشري فى السطفي من لا يذود عن حوضه
 يهدم من قول زهير ومن لا يذود عن حوضه بلا حده يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم بضم فى مضمم
 غير المدافع عن نفسه كذا نفعها الجليوى نفاعس الرجل عن الامر اذا تناحر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه

٢١٤ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي سَلَمَةَ

الثامن من الجارص ٣٩٤ عن نفعه علي بن ابراهيم القمي انه قال ابي عن ابن ابي عمير عن جبل عن ابي عبد الله

عليه السلام قال خطب من المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما بويع بحجة ايام حجة فقال واعلموا
 ان لكل حق طالب ولكل دم ثأراً والطالب كفيام الثائر
 بدم ما ثأنا والحاكم في حق نفسه هو العدل الذي لا يحيف والحاكم
 الذي لا يجور وهو الله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارب
 بدعة وزره ووزر كل مقنديه من بعده الى يوم القيمة من غيره
 ان يفض من اوزار العالمين شيئاً وسينقم الله من الظلمة ما كل
 بماكل ومشرب يشرب من لقم العلم ومشارب الصبر الا دهم فليسربوا
 الصلب من الزاج التتم المذاب وليلبسوا دثار الخوف دهر طويلاً وهم
 بكل ما اتوا وعملوا من اثار بق الصبر الا دهم فوق ما اتوا وعملوا اما انه لم
 يبق الا الزمهرير من شنائهم وما لهم من الصيف الا رقدته ويحسبهم ولا
 توارزوا وجمعوا على ظهورهم من الاثام قبا مطايا الخطايا وبارزوا الزور
 اوزار الاثام مع الذين ظلموا اسمعوا واعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم
 فسيعلم الذين ظلموا اني منتقلب بينفليون فاقمتم انتم لئلا تحلها بنو امية

مِنْ بَعْدِي وَبَعْرِ مُهْمَا فِي دَارِ غَيْرِهِمْ عَمَّا قَلِيلٍ فَلَا يَبْعُدُ وَاللَّهِ إِلَّا
 مَنْ ظَلَمَ وَعَلَى الْبَارِدِي بَعْنِي الْأَوَّلَ مَا سَهَّلَ لَهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْخَطَايَا
 مِثْلَ أَوْزَارِهِمْ وَأَوْزَارِكُلِّ مَنْ عَمِلَ بِوِزْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ وَ
 مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ بَضَلُوا نَهْمُ بَعْرِ عِلْمِهِ إِلَّا سَاءَ مَا بَرَزُوا

قوله عليه السلام والطالب كقيام الثائر أي طلب الطالب للحق كقيام الطالب بدمائنا والثائر
 بالهزم الدم والطلب به فاعل جمعت والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره ذكره الفهرست باري
 الحاكم في حق نفسه لعل المعنى ان في قلنا حقلنا وحقله تعالى حيث قتلوا حجه ووليه والعام يطلب
 حقا والله العادل يحكم في حق نفسه ان على كل شارع بدعة وزره شرع لم تكن سن وتوجه وزره اسم
 ان وخبر الظرف المقدم أي يلزم صدمع البدعة ومحدثها وزرفضه ووزركل من أفنديه اللقم جمع
 اللغمة والعلم الخطل وكل شيء مر والأدم الأسود فليسب الصلابة أي الشدة بالعنق فان شرب العسر
 او تعقيف الصلابة بالهزم يقال صنبت من الشراب كزج اذا روى وامتلا أو الصنبت بالباء محركا أي العسوة
 والراح المزاطق هنا تهكما والدوف المخلط والبل بماء وبخه الأفاق في جمع الجمع والمج فرق والفرقة
 السقاء المنلى لا يسطع بمحض حتى يفرق والطائفة من الناس الأرازمه من سنائم أي لم يبق من شدة
 الدنيا إلا ما أصابهم من تلك الشدة وليس لهم لذلك اجر الا وقد أي نومة بالهاء أي الأونمة وفي بعض
 النسخ بالفاء مع الصنبر والرقد بالكسر العطاء وبالكسر الفتح العذج الصنم والحاصل انه لم يبق لهم من ارض
 الدنيا الا ارضة قليلة ذهب عنهم وبجسهم ما توازروا أي بجسهم يوم العظمة اوزارهم وفي بعض النسخ
 وما توازروا أي بجسهم الله وباروز الرور قال في الفاموس الزوردة الناقة التي تظرب مؤخر عيها
 لشدتها ولعل في بعض النسخات تصحيفات استغنى بفضاح العلامة اعلى الله مقامه

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٧
 ١١٩

كتاب غيبة الشيخ الطائفة الامامية الاثني عشرية ورتبها الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس سوا القدر
 الطبعة الاولى من ٢٩٣ قال اجزا جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي نعم نصر بن عصام بن المعيرة

العَرَبِيَّ عَنْ أَبِي يُوْسُفَ بَعْطُوبِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ عَمْرِو قِرْفَارَةَ الْكَاتِبِ عَنْ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَهَاجِرِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مَعُوذِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اخْتَلَفَ رُمُحَانُ بِالشَّامِ

فَهُوَ أَنَّهُ مِنَ الْبَابِ لِلَّهِ تَعَالَى قَبْلَ ثَمَرَةٍ قَالَ ثُمَّ رَجَعَتْهُ تُكُونُ بِالشَّامِ

بَهَلِكُ فِيهَا مِائَةُ أَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى

الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبُرَازِينِ الشُّهْبِ وَ

الرَّابِئِ الصَّفِيرِ تَقَبَّلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ

فَانظُرُوا اخْتِفًا بِعَرَبِيَّةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ يُقَالُ لَهَا خَرَشَا (خَرَشْنَا)

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا ابْنَ أَكْلِهِ أَكْلُ كِبَادٍ بِوَادِي الْبَاسِ أَيِ التَّبَعِ

٢١١
وَمِنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ مِنْ خَبْرِ الْعَالِ فِي سِنِّ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامِ علاء الدين علي بن حنبل الدين
الشَّهْرِ بِالْمَدِينَةِ الْهِنْدِيَّ مِنْ عَالِمِ عِلْمِ الْعَامَةِ الْمَوْضِعِ بِهَا مَشْكَاتُ كِتَابِ الْمُسْنَدِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الْأَمَامِ
الْمَخَالِطِ الْمَطْبُوعِ بِالْمَطْبَعَةِ الْمُهَيْبَةِ بِمِصْرَ سَنَةِ ٣٣٣ فِي الْخُرُوجِ السَّادِسِ مِنَ الْمُسْنَدِ ص ٣٤ رَوَى عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي عِنْدَ أَقْرَابِ السَّاعَةِ حِينَ تَمُوتُ قُلُوبُ

الْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَمُوتُ الْأَبْدَانُ لِمَا لِحْفَهُمْ مِنَ الضَّرِّ وَالشَّدَّةِ وَالْجُوعِ وَالْقَنْدِ

بِنَوَاتِرِ الْفَيْنِ وَالْمَلَا حِمِ الْعِظَامِ وَإِمَانَةِ السُّنَنِ وَاحِبَاءِ الْبِدْعِ وَ

تَرَكَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَجَبَّيْ اللَّهُ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ التَّنَائِي فَمَا أُبَيَّتْ وَبَسُرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَبَرَكْنَاهُ قُلُوبُ
الْمُؤْمِنِينَ وَتَنَالَفَ إِلَيْهِ عَصَبُ مِنَ الْعَجَمِ وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ فَبَجَّيْ

عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ لَبَسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشْرَةِ ثُمَّ مَهَيَّتْ أَقْدَامَ
ابْنِ الْمَهْدِيِّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْبَعْضُ عَنْ أَبِيهِ هُنَا بَعْدَ اللَّهِ لَوْ
صَدَرَ عَنْ أَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجُمِلَ عَلَى النُّقْطَةِ لَكِنِّي سَيِّدُ الْأُمَمِ عَلَى عِدَائِهِ بَعْدَ وَلَا دُرَّ حِفْظًا
لِوَجُودِهِ الشَّرِيفِ عَنِ كَيْدِ الْأَعَادِي أَوْ مَحْصَفٍ عَنِ السَّلَاحِ كَمَا صَحَّفُوا كُلَّهُ ابْنِي وَالْحَبْرُ الْمَشْهُرُ النَّبِيُّ
بِأَبِي كَمَا لَا يَجْعَى حُضُورًا مَعَ الْكَبِيرِينَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِهِمْ وَأَضَوْعَانَا اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ رَجَبِينَ سَمَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعَاظِمِ مِنْ عُلَمَاءِهِمْ فَارْجُو قِيَّ السَّمَاءِ بِالْبَدْرِ الْمَكُونِ وَالْأَمَامِ
وَالْأَمَامَةِ مَعَ اسْمَيْ كِتَابِهِمَا الَّذِي ذَكَرْنَا فِيهَا اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَكُلَّ جَدِّهِمَا وَأَبَا

٢١٩ ١٣١ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ضَرْحِ بَكْرِ الْعَمَالِ الَّذِي مَرَّ بِهِ وَوَصَفَهُ انْفِصَاعًا ٣٤ نَقَلَ عَنْ سَعْدِ الْأَسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ

مُبَارَكٍ أَنَّهُ قَالَ خُطِبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِمَجْدِ اللَّهِ وَابْتِغَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ قُرْبِيًّا أُمَّةَ الْعَرَبِ أَبْرَارُهَا لَا بُرَّهَا وَتَجَارُهَا

لِعِجَارِهَا وَلَا بُدَّ مِنْ رَحِيٍّ تَطْحَنُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ فَإِذَا نَامَتْ عَلَى

قَلْبِهَا طَحْنَتْ بِجَدِّهَا إِلَّا إِنْ لَطِحَتْ بِهَا رُفَاً وَرَوَّعَهَا حَدِيثُهَا وَقَلَمُهَا

عَلَى تَلْبِئَةِ الْأَوَائِفِ وَأَبْرَارِ عِرْفَانِ وَأَهْلِ بَيْتِي أَهْلُ النَّاسِ صَغَارًا وَأَهْلُ

النَّاسِ كِبَارًا مَعَارِكَةً الْحَقِّ مَنْ تَقَدَّمَ هَامَرٌ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا
 حَقٌّ وَمَنْ لَزِمَهَا حَقٌّ إِنَّا أَهْلُ الرَّحْمَةِ وَبِنَا فَحَى الْحِكْمَةُ وَعِلْمُ اللَّهِ
 عَلَيْنَا وَمَنْ صَادِرٍ سَمِعْنَا فَإِنْ تَلَبَّعُوا نَجْوًا وَإِنْ تَوَلَّوْا بَعْدَكُمْ
 اللَّهُ بِأَيْدِينَا وَبِنَا فَكَرْبُ رَبِّي الذَّلِيلِ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا نَجِّمُ لَكُمْ وَ
 بِنَا يَلْحَقُ النَّاسُ وَالْبِنَاءُ نَجِيُّ الْغَالِي فُلُوكَ لَا تَسْبَعِي لَوْ أَوْ كُنَّا خِرْوًا الْفَذَرِ
 لَأَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ لِحَدِيثِكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِجِ وَأَبْنَاءِ الْعَرَبِ وَ
 نَبَذٍ مِنَ الشَّبُوحِ كَالْمِلْحِ فِي الزَّرَادِ وَأَقْلُ الزَّرَادِ الْمِلْحُ فَبِنَا مَعْبَرٌ وَشِبَعِنَا
 مُنْظَرٌ أَنَا وَشِبَعِنَا نَمَضَى إِلَى اللَّهِ بِالْبَطْنِ وَالْحِجَى وَالسَّيْفِ إِنَّ عَدُوَّنَا
 يَهْلِكُ بِالِدَاءِ وَالذَّبِيلَةِ وَبِمِشَاءِ اللَّهِ مِنَ الْبِلْبَةِ وَالنِّقْمَةِ أَيْمُ اللَّهِ
 الْأَعْرَ الْأَكْرَمِ إِنْ لَوْ حَدَّثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمَ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَا كَذَبَ
 وَارْجَمَ وَلَوْ انْقَبَتْ مِنْكُمْ مِائَةٌ فُلُوكَهُمْ كَالذَّهَبِ ثُمَّ انْتَحَبْتُ مِنَ الْمِائَةِ
 عَشْرَةً ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ حَدِيثًا فَبِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَيْتَنَّا لَا أَقُولُ فِيهِ إِلَّا حَقًّا
 وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا صِدْقًا لِحُرُوجِ وَأَهُمْ يَقُولُونَ عَلَيٌّ مِنَ الْكُذِبِ النَّاسِ وَ

لَوِ اخْتَرْتُ مِنْ عَمْرِكُمْ عَشْرَةَ فَخَدْتُهُمْ فِي عَدْوِنَا وَاهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْنَا
احَادِيثَ كَثِيرَةً لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ عَلِيٌّ مِنْ اَصْدِقِ النَّاسِ هَلَكَ
حَاطِبُ الْحَبَابِ وَحَاصِرُ صَاحِبِ الْقَصَبِ وَبَقِيَتِ لِقُلُوبِ نَفَلَبَ قَمِينَا
مُشَعَّبٌ وَمِنْهَا مُحَمَّدٌ وَمَنْصَبٌ وَمِنْهَا مَسِيْبٌ بَابِي لِبَرِّ صِغَارِكُمْ
كِبَارِكُمْ وَلِبَرِّ اَفْكَارِكُمْ صِغَارِكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالغَوَاةِ الْجَفَاةِ الَّذِينَ
لَمْ يَنْفَقْهُوْا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُعْطُوْا فِي اللهِ مَحْضَ الْبَقِيْنِ كَبِضِ بَضِيْنِي
اِذَا حَى وَبَلِّ لِفِرَاجِ فِرَاجِ الْاَلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفَتِهِ جَبَّارٍ غَرِيْفٍ مُرِيْفٍ
مُسْتَحْفِيٍّ يَخْلِفُنِي وَخَلَفِ الْخَلِيفِ وَبِاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ نَاوِيْلَ الرِّسَالَتِ
وَاجْتَازَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَلَيَكُوْنَنَّ مِنْ يَخْلِفُنِي فِي اَهْلِ
بَيْتِي رَجُلٌ بِاَمْرٍ بِاَمْرِ اللهِ قُوِيَّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللهِ وَذَلِكَ بَعْدَ رَمَانٍ مَكْتُمٍ
مُقْصَعٍ بِشَدْدٍ فِيهِ الْبَلَاءُ وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَيَقْبَلُ فِيهِ الرِّشَاءُ
فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِي دِجْلَةَ لَامِرٌ حَرِيْبَةً بِحَمَلِ الْحَمْدِ
عَلَى سَفَلِكِ الدَّمَاءِ مُدْكَانٍ فِي سِتْرِ وَعِظَاءٍ فَيَقْتُلُ قَوْمًا وَهُوَ عَضْبَانُ

شَدِيدُ الْعَذَابِ حَرَّانُ فِي سُنَّةِ بُحْتِ نَصْرِ لَيْوْمِهِمْ خَسْفًا وَسَقِيمًا
 سَوَاطِعَ عَذَابٍ وَسَيِّفَ دَعَارٍ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ
 أَلَا مِنْ شَطِئِ الْفَرَانِ إِلَى الْجَنَفَاتِ فَأَنَّى إِلَى الْمُطْفِطِنَاتِ فِي الْبَابِ وَأَنَا
 مُنَا الْبَابِ مُجْدِثٌ شَكَا بَعْدَ بَقِيَّةٍ يَبْقُومُ بَعْدَ حِينٍ بَيْنِي الْمَدَائِنِ وَيَسْخُ
 الْحَزَائِنِ وَيَجْعُ الْأُمَمَ يُنْفِذُهَا شَخْصَ الْبَصْرِ وَطَمَحَ النَّظْرَ وَعَنْتِ الْوَجُوهُ
 وَكَشَفَ الْبَالُ حَتَّى يَرَى مُقْبِلًا مُذْبِرًا فَبِالْمَعَا عَلَى مَا أَعْلَمُ رَجَبٌ شَهْرٌ ذَكَرُ
 رَمَضَانَ ثَمَامَ السِّنِينَ سُؤَالَ يُشَالُ فِيهِ أَمْرُ الْعَوْمِ ذُو الْقَعْدِ بِنَعْدُونِ
 فِيهِ ذُو الْحِجَّةِ الْفَجْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ أَلَا إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ
 رَجَبٍ جَمْعُ أَشْنَانٍ وَبَعَثُ أَمْوَانٍ وَحَدِيثَاتُ هُونَاتُ هُونَاتُ بَيْنَهُنَّ
 مَوْنَاتُ رَافِعَةُ ذَبَلُهَا دَاعِيَةُ عَوْلُهَا مَعْلِنَةُ قَوْلُهَا بِدَجِلَةَ أَوْ حَوْلِهَا أَلَا
 إِنَّ مِتَانًا مِمَّا عَفِيفُهُ أَحَابَهُ سَادَةُ أَصْحَابُهُ يُنَادِي عِنْدَ أَصْلَابِهِمْ
 اللَّهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثًا بَعْدَ هَرَجٍ وَقِتَالٍ وَضَنْكٍ
 وَخِبَالٍ وَقِتَابٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى سَائِرِ وَأَنْبِيٍّ لَأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تَخْرُجُ الْأَرْضُ

وَدَاعَمَهَا وَكَتَمَ إِلَيْهَا خَرَامُهَا وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِرِجْلِي فَأَقُولُ أَعْرَجِي
 مِنْ هَهُنَا بَيْضًا وَدَرُوعًا كَيْفَ أَنْتُمْ يَا بَنَ هُنَاتِ إِذَا كَانَتْ سَبُوفُكُمْ
 يَا أَيُّهَا نِكْمُ مَصَلَّنَاتٍ ثُمَّ رَمِلْتُمْ رَمَلَاتٍ لَيْلَهُ الْبَيَاتِ لَيْسَتْخَلْفَنَّ اللَّهُ
 خَلِيفَتَهُ يَبْتُ عَلَى الْهُدَى وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرَّشَاءُ إِذَا دَعَى
 دَعَوَاتٍ بَعِيدَاتٍ الْمُدَى دَامِعَاتٍ لِلْمَنَافِعَيْنِ فَارِحَاتٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
 إِلَّا إِنَّ ذَلِكَ كَأَنَّ عَلَى رَغْمِ الرَّاعِيَيْنِ وَالْمُحَدِّدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ

صَلَوَانَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِلَيْهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ
 أقول دَاعَى الشَّيْءُ إِذَا صَفَا وَخَلَصَ وَرَافَقَ جَالِدٌ بَرُوقِي أَعْنَى قَوْلِهِ ظَلَّ الْعَدْلُ بِالْفِتْحِ وَاحْدًا فَلَوْلَا السَّفِيفُ
 وَهِيَ كُورِي حِدَةٍ وَالْعَلْمُ شَمْلُهُ وَقَلْبُ الْجَيْشِ مِنْ بَابِ قَلْبٍ كَثْرَةً وَهَزْمَةً قَوْلُهُ رَكِبَ الْحَقُّ أَيُّ أَمَانَتِهِ
 الْمَارِقُ الْمَخَارِجُ عَنِ الدِّينِ الْحَقِّ الْمَحْوُ وَالْبَاطِلُ وَالْعَيْشِيُّ الرَّجُوعُ الْعَالِي الْمَجَاوِزُ عَنِ الْحَدِّ الْخَمْنُ الْبَاطِنُ
 وَالْحَطِيقَةُ الْحَقُّ الْمُحْفَظُ وَالْمَحَافِظَةُ وَالذَّبِيلَةُ الدَّاهِيَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْحَاصِرُ الْجَيْلُ صَاحِبُ الْقَسْبِ الَّذِي ذَهَبَ
 الرَّحْمَةُ عَنْ قَلْبِهِ وَمِنْ بَعِيدَاتٍ نَاسٍ وَشَمَّةُ الْمَشْعَبِ فَارِقٌ طَرِيقُ الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ وَالْجَهْدُ بِالْمَعْبُودِ وَمَنْ لَيْسَ
 فِيهِ نَفْعٌ وَلَا خَيْرٌ وَالْمُنْتَقَبُ مِنْ بَرْتَقِبٍ وَشَدَّةٌ وَالْمُ سَبَبٌ مِنَ سَبَبٍ وَفِيمَ بَعْضُ بَعْضٍ أَيُّ يَأْتُرُ الْبَعْضُ
 الْأَذَى الْحَالِ الَّذِي تَبْيَضُّ فِيهَا النَّعَامَةُ وَنَحْوُهُ الْعَرِيفُ الْجَنْبُ الْمَرْقُ الْمَغْلَبُ فِي لَيْلِ الْبَيْتِ وَالْمَرْقُ
 الْمَرْكُ الَّذِي يَخَالُ الْعُرْمَانَ وَبَعْضُ مَا يَأْتِي وَالْكَلَامُ الْعَابِسُ وَكَذَا الْمَكْمُ وَالْمَتَلَجُ الْمَفْخُ الْبَيْتِيُّ الْكَاشِفُ
 لِلْمَسَاوِي الْعَوْلُ وَالْعَوْلُ دَرْجُ الصَّوْتِ بِالْجَوَاءِ وَالصِّيَاحُ الْأَرْجَاءُ النَّاجِرُ الْخَرَّانُ الْعِطْشَانُ بِحَثِّ بَصَرِ
 يَشُدُّ بِدَايِضٍ هُنَاتِ خِضَالِ الشَّرِّ وَلَا يُطْلَقُ عَلَى خِضَالِ الْخَيْرِ وَجَمْعُ هَوَاتٍ طَمَحٌ بَصَرٌ أَيُّ ارْتَفَعَ بَصَرُهُ لَمَّا

الدَّاهِيَةُ جَمْعُ هَوَاتٍ وَالْمَوْنُ الْأَسْتَحْفَافُ وَجَمْعُ هَوَاتٍ وَالْهَوَانُ الْأَصْطَلَامُ الْأَسْتِصَالُ

وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا ٢٢٢

منخب كذا فقال ص ٣٤ عن محمد بن الحنفية ان علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال يوم ما في مجلسه
 وَاللَّهِ لَعَدَّ عَلَيَّ لَعْنَتِي وَتَخَلَّفَنِي وَلَتَكْفُونُ الْكُفَاءَ إِلَّا نَاءَ بِمَا
 فِيهِ مَا يُنْمَعُ أَشْفَاكُمْ أَنْ يَحْضِبَ هَذِهِ بَعْنِي لِحْنَهُ بِدَمٍ مِنْ فَوْدِهِ
 بَعْنِي هَامَنَّهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ إِلَيَّ وَلِبَدَائِلُنَّ عَلَيْكُمْ هُوَ لَأَوْ بِأَجْمَاعِهِمْ عَلَى أَهْلِ
 بَاطِلِهِمْ وَتَفَرَّقَكُمْ عَلَى أَهْلِ حَقِّكُمْ حَتَّى يَمْلِكُوا الزَّيْمَانَ الطَّوِيلَ نَسَبُوا
 الدَّمِ الْحَرَامِ وَالْفَرْجِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمِ الْحَرَامِ وَالْمَالِ الْحَرَامِ فَلَا يَفِي بِنَبِيٍّ
 مِنْ بَنِي الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَظْلَمَتُهُمْ فَيَأْوِجُ بَنِي أُمَّتِهِ
 مِنْ ابْنِ أُمَّتِهِمْ تَقْتُلُ زَيْنْدِيْقَهُمْ وَيَسْرِخُ خَلْفَتُهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ فَإِذَا
 كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِي فَالِقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّ الشَّمَّةَ
 لَا يَنْزَالُ مُلْكُ بَنِي أُمَّتِهِ تَابًا لَهَا حَتَّى يَمْلِكَ زَيْنْدِيْقَهُمْ فَإِذَا قَتَلُوهُ
 وَمَلَكَ ابْنُ أُمَّتِهِمْ خَسَنَهُ أَشْهُرُ الْفَتْحِ اللَّهُ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ فَخَرَّبُوا
 بُونَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُوْمِنِينَ وَتَعَطَّلُ الثَّغُورُ وَتُهْرَاثُ

الدِّمَاءُ وَنَفَعَ الشَّخَنَاءُ فِي الْعَالِمِ وَالنَّهْرُجُ سَبَعَهُ أَشْهُرٌ فَأِذَا قُتِلَ
 زِنْدِيقَهُمْ فَأَلْوَبِلُ ثُمَّ أَلْوَبِلُ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَبْلُطُ بَعْضُ
 بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضِ حَتَمٍ مِنَ الْغَيْبَةِ نَغِيرُ حَمْسَةَ نَفَرٍ عَلَى الْمَلِكِ كَمَا
 بَنَغَابِرُ الْعِنْبَانِ عَلَى الْمَرْثَةِ الْحَسَنَاءِ فَمِنْهُمْ الْهَارِبُ وَالْمَشُومُ وَ
 مِنْهُمْ السَّنَاطُ الْخَلِيجُ بِبَابِعُهُ جَلُّ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ سَبَّ إِلَيْهِ حِمَارُ
 الْحِزْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ الْأَوْثَانِ فَبِقَائِلِهِ الْخَلِيجُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْحَرَانِ
 فَبِقَائِلِهِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَرَانَ وَيَعْمَلُ عَمَلِ الْجَبَابِرَةِ الْأُولَى فَيَعْضِبُ
 اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ قَتْلَى مِنَ الْمَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى
 أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ هُمْ أَصْحَابُ الرَّابَابِ
 السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ فَبِعِزِّهِمْ اللَّهُ وَيُنزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ وَالْإِنْفَانِمْ
 أَحَدًا إِلَّا هَرَمُوهُ وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَطَّانِي حَتَّى يَسْتَحْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ
 كَارِهِ خَائِفٌ فَيَسِيرُ مَعَهُ سِتْعَةُ الْأَفْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ رَابِعَةُ النَّصْرِ
 وَقَتْلَى الْبَيْنِ فِي نَحْرِ حِمَارِ الْحِزْبِيَّةِ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ فَبَلِّغْنِي هُوَ وَسَفَاحُ

بَنِي هَاشِمٍ فَيَهْرَمُونَ الْجِمَارَ وَيَهْرَمُونَ جَبْشَةَ وَيَهْرَمُونَ قَوْمَهُمْ فِي النَّهْرِ
 فَيَسِيرُ الْجِمَارُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَانَ فَيَتَّبِعُونَهُ . فَيَهْرَمُونَ مِنْهُمْ فَيَأْخُذُ عَلَى
 الْمَدَائِنِ الَّتِي بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَيَسِيرُ
 السَّفَاحُ وَفَتَى الْبَيْنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا اسْرِعَ مِنَ النَّمَاعِ
 الْبَرِّي وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ثُمَّ يَبْنِي وَيَعْمُرُ وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ نَبِيُّ فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ
 مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَبْفٍ سَأُولٍ
 بِأَيْدِي أَصْحَابِ التَّرَابِاطِ السُّودِ سِعَارُهُمْ أُمَّتٌ أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيهَا
 بَلِي الْمَشْرِفِيِّ وَالْفَتَى فِي طَلَبِ الْجِمَارِ فَيَدْرِكُ كَانِيَهُ فَيَقْتُلُهُ مِنْ وَرَاءِ
 الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعْرَبَيْنِ وَالْبَيْنِ وَيُكْمِلُ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ نُورِيُورُ
 سَمِيَانٍ أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ فَيَهْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَيُقْتَلُ حَتَّى تَلْفَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَيَهْرَمُونَهُ (ابن التَّوَكُّلِ)

أَحْوَلُ الْأَكْفَاءِ الْأَنْقِلَابِ يُقَالُ كَفَسْتُ الْأَنْاءَ وَكَفَانَةُ إِذَا كَبِهَتْ وَقَلْبَتْهُ الْأَنْاءُ الْغَرْفُ وَالْوَعَاءُ الْعُودُ
 هَامَةُ الرَّأْسِ النَّدْوَلُ الْغُرْفُ وَالْأَخْذُ قَوْلُهُ وَتَهْرَاقَ الرَّعَاءُ بِإِسْنَاءِ الْمَفْعُولِ أَيْ تَقَبَّتْ وَتَهْرَاقَ الشَّحْمُ

العداوة والبغضاء التناط بالكسر والضم كوسج لا لجهله حاد الجزيرة يقال لمن كفر بعد الإسلام
وهذا مثل بين وله حكاية حران بلدة من بلاد الشام قوله من العربتين واليمن اى الغريبتين

يقول المؤلف المحقير

الحمد لله الذى هدانا من على فضله ووفق لنا البنا الجزرة الشافى من كتابى هذا الذى يصلح
البلاغه فى مشكوة الصباغة ونبلوه ان شاء الله تبارك وتعالى الجزرة الثالث منه بقونته
عنايته وحسن توفيقه ومثبته واسئله ان يوفق لامامه وتقبله يعول حسن من عبد الحق
وقد وقع الفراغ من ناليف هذا الجزرة ونسوده عشرين يوم الجمعة العاشرة

من شهر جادى الثانية من شهر سنة سبع وثمانين

وتلا ثمانه بعد الاغراض الهجرة المقدسة

التوبة على مهاجرها الا

الصلوات

الحجيات

وانا المؤلف المحتاج الى عفوية الحسن بن على المرتضى

الطباطبائى المحمدا بادتى الجرفوقى الاصغرها نريد

عاصمتها طهران عنى

١٣٨٧

هـ

فهرس الخطب والكلمات

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان	صفحة
٩٨	المحمد لله الذي هو اول بلائنا	٢٣	عجب ما في الانسان قلبه	١
١٠١	ان الله عز وجل بعث نبيا بعدك	٢٤	المحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه	٢
١٠٦	ان الله يسئلكم معشر امة عن الصبر	٢٥	ايها الناس احفظوا عني خمسا	٣
١٠٤	نشهد ان لا اله الا الله وحده	٢٥	اما بعد فانه لما قبض رسول الله	٣
١٠٧	اعلموا علما يقيننا ان الله تعالى	٢٧	استخلف الناس ابو بكر	٤
١٠٩	من اسئناق الى الجنة سلا عن	٢٨	اما بعد فاننا محمد الله ربنا والهنا	٥
١١٠	ما المخرج مما لا بد منه	٢٩	الحمد لله احق محمود بالحمد واولاه بالحمد	٦
١١٢	بانوف خلفنا من طين طينة	٣١	كل امرئ ملاق ما يفر منه	٧
١١١	هبهات من وطى وحضك	٣٠	لا تكن ممن برجوا الاخرة بغير عمل	٨
١١٤	المحمد لله المتوحد بالقدم	٣٢	رحم الله عبد سميع فوحى	٩
١١٧	اتما مثل من خبر الدنيا	٣٣	يا اهل البصرة يا اهل المؤتكة	١٠
١١٨	واعلم ان اما ملط بقاذا	٣٤	المحمد لله المحض بالوجود المقدم بالوحد	١١
١٢٣	يا طالب العلم لكل شئ علة	٣٥	المحمد لله الذي منع الادهام انزال الا	١٢
١٢٣	ايها الناس ان الدنيا لك	٣٦	المحمد لله الذي لا اله الا هو	١٣
١٢٥	ايها الانسان اسمع	٣٧	اما بعد فان الله يقسم جبارى دهر	١٤
١٢٦	بانوف احسن بحسن الله اليك	٣٨	الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلفنا	١٥
١٢٧	نعم يا شيخ من اعذرنا يوما	٣٩	اما بعد فقد جعل الله في عليكم حقا	١٦
١٣٠	اسمعوا اذ انكم مواعظتني	٤٠	المحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم	١٧
١٣١	انا سيد الوصيين	٤١	ايها الناس ان الدنيا حلوة حاضرة فقتل الناس	٢٢
١٣٤	انا خليفة رسول الله ص	٤٢	المحمد لله الحافض الراض الصار النافع	٢٨
١٣٣	ان يومكم هذا يوم ثاب	٤٣	اما بعد فان الله بعث نبيا محمدا ص	١٩
١٣٣	المدة وان طالب بصيرة	٤٤	المحمد لله اهل الحمد ووليته ومنتهى الحمد	٢٠
١٣٥	ما معاشر الناس سلوا عنى	٤٥	المحمد لله الذي لا يموت ولا تنقض عجايبه	٢٢

فِيهِ مِنْ الْخُطْبِ وَالْكَلِمَاتِ

الخطبة	العنوان	عدد الخطب	الصفحة	العنوان	عدد الخطب
٢٢٠	لن يرغب المرء عن عشرته	٦٩	١٣٩	لا تسببن الاسلام	٤٤
٢٢١	الاخوان صفان اخو النعمة	٧٠	١٤٠	الحمد لله على جميع نعمه الفاضلة	٤٧
٢٢٢	يبغى للسلم ان يحب مؤلفها	٧١	١٤٣	يا معشر التجار قدموا	٤٨
٢٢٣	صدقت سمعت رسول الله	٧٢	١٤٤	ايها الناس تهمزوا	٤٩
٢٢٤	الحمد لله الذي توصل بصنع الآيات	٧٣	١٤٥	ايها الناس اسمعوا قولي	٥٠
٢٢٥	ان الله حين شاء تقدر الحظيفة	٧٤	١٤٦	تعلموا العلم فان تعلت	٥١
٢٢٦	نعم قد كان في السموات نور	٧٥	١٤٧	الحمد لله الاحد المحمود	٥٢
٢٢٧	ان الله تعالى ملائكة لوان	٧٦	١٤٨	من اوفت نفسه موقف الهمة	٥٣
٢٢٨	سبحان الله حقا حقاً ان	٧٧	١٤٩	الاخوان صفان	٥٤
٢٢٩	صور عارضة عن المواد	٧٨	١٥٠	لا يشتمل بجد ولا يحسب بعد	٥٥
٢٣٠	ايها الناس ان الله ارسل	٧٩	١٥١	لا تجا وزوا بنا الجودية	٥٦
٢٣١	ايها الناس ان الله سباركوا	٨٠	١٥٢	ترصدوا وواعبدوا الاجال	٥٧
٢٣٢	ايها الناس ان الذنوب ثلث	٨١	١٥٣	ان اول عبادة الله معرفة	٥٨
٢٣٣	على المحبة ستمطم هو احد ثلث	٨٢	١٥٤	الحمد لله فاطر الخلق وخالق الاجسام	٥٩
٢٣٤	فهو تبارك وتعالى اجل واعظم	٨٣	١٥٥	اما بعد فان المكر والحذجة	٦٠
٢٣٥	يا معشر المهاجرين والانصا	٨٤	١٥٦	ان امرؤ في ان اطلب النصر بالمجور	٦١
٢٣٦	شقوا مثل طمات موالج الضن	٨٥	١٥٧	الحمد لله الذي شرع الاسلام	٦٢
٢٣٧	افمن كان على بيته من ربه	٨٦	١٥٨	ان الله ابدا الامور فاصطف	٦٣
٢٣٨	ان هؤلاء القوم لن ينجوا	٨٧	١٥٩	ذلقوا اخلاقكم بالمحاسن	٦٤
٢٣٩	ايها الناس اني قد راقت	٨٨	١٦٠	اللهم واني لاعلم ان العلم	٦٥
٢٤٠	ايها الناس ان الله افر من العجا	٨٩	١٦١	السلام عليك يا رسول الله	٦٦
٢٤١	الحمد لله حق محمود بالحمد	٩٠	١٦٢	ان لاهل الدين علامات	٦٧
٢٤٢	ايها الناس ان الله يحب	٩١	١٦٣	انما الدهر ثلاثه ايام	٦٨

فهرس الخطب الكملنا

الصفحة	العنوان	الخطب	الصفحة	العنوان	الخطب
٣٥٥	ان الله قد اكرمكم بدينه	١١٥	٢٧٧	لا نقانلوا العوم حتى يبدؤكم	٩٢
٣٥٧	ان لكاحق طالبها ولكل دم	١١٦	٢٧٧	اما بعد فانا محمد الله ربنا	٩٣
٣٥٩	اذا خلف رحمان بالسام	١١٧	٢٨١	يا ابا عبيد هذا كله في	٩٤
٣٥٩	لخرجن رجل من ولدى عند	١١٨	٢٨٣	ما فقدت عن صاحبك جراً	٩٥
٣٦٠	ايها الناس ان فريشا اممة	١١٩	٢٨٤	اعبدها الله واعرب دارها	٩٦
٣٦٥	والله لقد علمت لفتلتني	١٢٠	٢٨٤	ايها الناس ان عايشه صار	٩٧
	قد تم الفهرس		٢٨٥	اما فاندنا بمقر الله نبيتنا	٩٨
			٢٨٧	اما استحييت من اهليك	٩٩
			٢٨٨	ايها الناس اسمعوا قولى	١٠٠
			٢٨٩	ليس من عبد اسخر الله فله	١٠١
			٢٩١	فذا لانا من ملبوس عليه ان دينه	١٠٢
			٢٩٣	يا ايها الناس ان كان لمن رسول	١٠٣
			٢٩٤	فما النخ والمخع يا اهل الكوفة	١٠٤
			٢٩٦	انا سيد الوصين ووصى سيد	١٠٥
			٢٩٨	يا هام المؤمن هو الكيس الفطن	١٠٦
			٣٠٣	المحمد الذي خلق السموات	١٠٧
			٣١٢	المحمد الذي القدرة والسلطان	١٠٨
			٣١٤	المحمد الذى الحمد الحكيم المجد	١٠٩
			٣٢٠	المحمد اهل الحمد وولته منى	١١٠
			٣٢٦	ان الامم ستمرق على ثلاث	١١١
			٣٣١	الا تجيرون من حبه ومن حبس	١١٢
			٣٤٤	انا الذى فقات عين الفسنة	١١٣
			٣٥٤	انى قد خشيت ان يذال هو لاء	١١٤

فهرس عناوين الخطب والكلمات

٨٥	٢٠	خطبها يوم الجمعة	صفر	الخطب الأولى في انما عجبا في الاذان قلبه
	٢١	خطبها بعد ما انفضت بينه وبين	٣	الخطبة الثانية في الحمد لله وبيان بعض
٩٢		طله والزهر وحاشدة بالبرة	٥	الثالثة في الموعدة
	٢٢	خطبها بعد العصر ما ذكر من	٦	الرابعة في ذكر الآخرة والرجوع إليها
٩٣		نظمه الله جل جلاله	٩	الخامسة خطبها لما اظهره والطلب من عمها
	٢٣	خطبها وصلى الله ونصه		السادسة في الخطب التي ذكر بعض أهلها
٩٤	٢٤	في بيان ان الله تعالى هدى	١١	السابعة في النجى
١٠١		الناس بيث رسوله		الثامنة كلامه عليه السلام لما صبر
	٢٥	في بيان العزائم وبيان ان فيه كل	١٥	ابن ملجم المرادي لقي
١٠٤		ما يحتاج اليه الناس	١٦	التاسعة في الموعدة والترغيب في الآخرة
١٠٥	٢٦	في صفات عباد الله المتقين	١٧	العاشرة في الموعدة ايضا
	٢٧	كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول		الحادية عشر خطبها في البرقة بعد فراغه من
١٠٧		في بعض اداب السلوك الى الله	١٨	حرب الجبل
	٢٩	في المواعظ والحكم		الثانية عشر خطبها ارتجالا للفرج
١١٠	٣٠	في ذم الدنيا	٢٦	بغير سابقة
	٣١	في صفات الشعة		الثالثة عشر خطبها بالمدينة بعد سنة
١١٢	٣٢	خطبها عليه السلام يوم الجمعة	٢٨	ايام من وفات رسول الله صلى الله عليه
	٣٣	من وصاياها بتقوى الله وذم الدنيا	٢٩	ايضا خطبها بالمدينة
١١٤	٣٤	مثل من في الدنيا كالسحابة	٥٣	ايضا خطبة اخرى خطبها بالمدينة
	٣٥	في المواعظ وبيان فناء الدنيا	٥٩	خطبة خطبها في الموعدة والنجوة
١١٦	٣٦	في بيان ان لكل شئ علامة	٦٥	خطبة خطبها بصفين
	٣٧	في بيان ان الدنيا ليست بدار قرار	٧٢	خطبة خطبها حين طلبوا جاعة الفضل
١٢٣	٣٨	في جواب من قال له ارحمني		خطبة خطبها في الحمد والصلوة على رسوله
	٣٩	في جواب نوف البكلل	٧٥	والموعدة
١٢٥	٤٠	في جواب شيخ انا من ناحية الشا	٧٦	خطبة من الخطب التي خطبها بذي قار

فَهْرَسْتُ عَنَاوِينَ الْحَبْرِ الْكَلِمَاتِ

٣١	كلامه في الموعظة	١٣٠	٦٤	في جواب من سئله عن الايمان ودعائه
٣٢	في بيان فضائله ومناقبه	١٣١	٦٥	وشجها والكفر ودعائه وشجها ٢٠٥
٣٣	ايضا في بيان فضائله ومناقبه	١٣٢	٦٦	في الموعظة والنصحة ٢١٢
٣٤	خطبه خطبها يوم الفطر	١٣٣	٦٧	في الحكمة والنصيحة ٢١٣
٣٥	خطبه خطبها بالبصرة	١٣٣	٦٨	فيما نال بعد دفن فاطمة ٢١٥
٣٦	خطبه خطبها حين جلس بالخلافة	١٣٥	٦٩	علامات اهل الدين ٢١٧
٣٧	بيان نسب الاسلام	١٤٠	٧٠	في بيان ان الدهر ثلاثة ايام ٢١٨
٣٨	خطبها بصفين يوم الجمعة وذلك	٧١		في الموعظة
	قبل العمرة بجمعة ايام	١٤٠	٧٢	في جواب من سئله عن الاخوة
٣٩	طوفه كل بكرة في اسواق الكوفة	١٤٣	٧٣	في الموعظة ٢٢٢
٤٠	اذا صلى العشاء الاخرة في الكوفة	٧٤		في جواب من قال ان انا ما زعموا ان
	ينادي الناس ثلاثا	١٤٣		العبد لا يرى الخ ٢٢٣
٤٢	في نسبة عليه السلام	١٤٣	٧٥	في صفات الله عز وجل ٢٢٦
٤٣	في بيان فضائله ومناقبه	١٤٥	٧٦	في كيفية تقدير الخليفة ٢٢٨
٤٤	في الرغب على تعلم العلم	١٤٦	٧٧	في جواب من قال هل كان في الارض
٤٥	خطبه خطبها سميت بالمخزون	١٤٨		خلق من خلق الله بعد وفاته ٢٣١
٤٦	في الموعظة والنصيحة	١٤٦	٧٨	في جواب من سئله عن فضل الله ٢٣٣
٤٧	في جواب من قال اخبرني عن	١٤٧	٧٩	في نصيحة كزنا مومنين ٢٣٣
	الاخوان	٨٠		في جواب من سئله عن العالم التلو ٢٣٤
٤٨	في صفات الله تعالى	١٤٧	٨١	في الموعظة ٢٣٥
٤٩	خطبها يومها وهو عظيم	١٧٣	٨٢	خطبه خطبها لما وصل اليه ان فوما من
٥٠	في بيان معرفة الله ومعرفة	١٧٧		اصحابه خاصا وفي التعديل ٢٣٧
٥١	الخطبة المعروفة بالديباج	١٨٧	٨٣	في ان الذنوب ثلاثة ونفسها ٢٣٨
٥٢	حكمة وترغيب وترهيب وعظة	١٩٣	٨٤	في وصف الموت ٢٣٩
٥٣	في جواب من قال اعط هذا الماء وفضل الاشراف الخ	١٩٩		

فهرست عناوین الخطب الکلمات

٢٨٩	کلامه بجمع من اصحابه	١٠٣	٢٥٠	و فی سبأ لله یوقی الانفس	١٥
	کلامه فی جواب من قال لو کشفنا لربنا	١٠٤		فی کینه غصب الخلافه	١٦
٢٩١	عن فلونا		٢٥٣	رساله الی ابی بکر بعد ^{تذکرا} غصبه	١٧
٢٩٣	خطبه خطبها علی منبر الکوفه	١٠٥		فی جواب من قال له اخبرنی بافضل	١٨
٢٩٤	خطبه فی فضائله و مناقبه	١٠٦	٢٥٧	منقبه لک	
٢٩٦	ایضا فی فضائله و مناقبه	١٠٧	٢٥٩	کلامه قبل و فعه صفین	١٩
٢٩٧	موغظنه علیه السلام	١٠٨		خطبه خطبها بعد رجوع رسله من	٢٠
	خطبه فی صفات المؤمنین لتمام باختلاف	١٠٩	٢٦١	عند طلحه و الزبیر و عائشه	
٢٩٨	کثیر مع ما فی النبیج			خطبه خطبها حين بلغه ان طلحه و الزبیر	٢١
٣٠٤	خطبه خطبها يوم العطر	١١٠	٢٧٠	خلعاً بعبثه	
٣١٢	خطبه ایضاً عن المنهج	١١١	٢٧٢	خطبه فی الفتن	٢٢
٣١٤	خطبه خطبها يوم الجمعة	١١٢		خطبه بعد ان مرت برجل فرماه	٢٣
٣٢٠	خطبه صلوة الجمعة	١١٣	٢٧٦	بکلمه هجی	
٣٢٦	کلامه فی الفتن و اختلاف الایمان	١١٤	٢٧٦	خطبه لما توافق الجمعان	٢٤
٣٣١	فی ذم الذین ظلموا و عصبا	١١٥	٢٧٧	خطبه بعد ما قبل له انظر الی الله	٢٥
	خطبه ذکرها السید فی التبع باختلاف	١١٦	٢٨١	کلامه بعد استفرار خلافته	٢٦
٣٤٦	کثیر		٢٨٣	کلامه مع عمر بن الخطاب	٢٧
٣٥٤	اظهاره الحیثه من مخالفه قوه	١١٧		کلامه لما خرج الزبیر و طلحه	٢٨
٣٥٥	خطبه فی دعوه قومه الی الجهاد	١١٨	٢٨٤	الی تنکه	
٣٥٧	خطبه بعد ما بوجع تخمه ابام	١١٩		خطبه خطبها لاسار الزبیر و طلحه من	٢٩
	اخباره عن بعض ما يقع من الملاحم	١٢٠	٢٨٤	مکه و معها عائشه	
٣٥٩	والفتن		٢٨٦	خطبه فی اول امارته	٣٠
٣٥٩	کلامه فی الملاحم و الفتن	١٢١	٢٨٧	احتجاجه علی عاصم بن زبیر	٣١
٣٦٠	کلامه فی ذم قومه و اصحابه	١٢٢		اخباره عن قرب فراقه و فيها بیان	٣٢
٣٦٥	کلامه فی فضائل اعمال بنی امیه	١٢٣	٢٨٨	بعض فضائله	